

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القيوين
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فروع اللغة

قام الطالب بإجراء التصحيحات والتعديلات
التي طلبتها لجنة المناقشة.

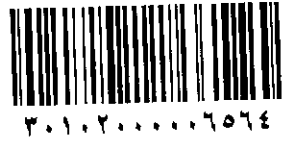
- ١ - مصطفى الحنفية
- ٢ - موزع السيفان
- ٣ - د. عبد العزيز محمد

عبد الحميد بن سعيد شمس العلوم

رسالة مقدمة لتسليم درجة الدكتوراه في اللغة العربية

إعداد الطالب

عبد الحميد بن سعيد

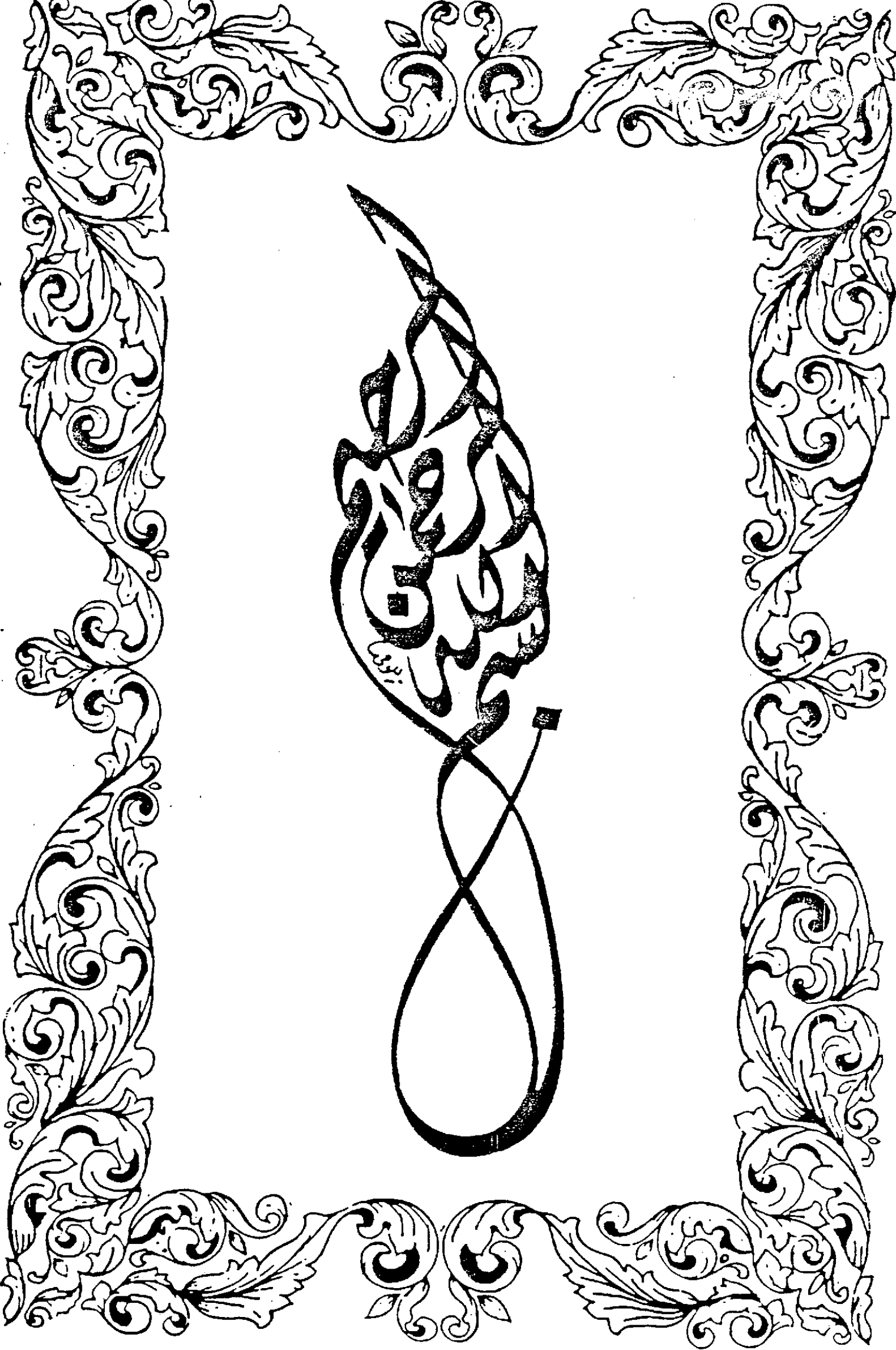


إشراف الأستاذ الدكتور

عبد طه بن عبد الحفيظ ساطع

العام الدراسي

١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م



سنة الله الخمر الحمر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد بن عبدالله وعلى آله ومن والاه .
عنوان الرسالة : نشوان بن سعيد الحميري وجهوده اللغوية في شمس العلوم .

الدرجة العلمية : دكتوراه .

اسم الباحث : عبد الحكيم عبدالله غالب جهيلان .

نشوان بن سعيد الحميري أحد علماء العربية وشخصية معجمية فذة ، عاش في القرن السادس الهجري ، له معجم لغوي ، عنوانه : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم وله جهود أخرى في التفسير والقراءات القرآنية ، والعروض والقافية والنحو والصرف .

وقد خصصت هذه الدراسة له ولعجمه ، في رسالة علمية على ضوء ما توصلت إليه الدراسات الحديثة ، تقع في بابين تسبقهما مقدمة وتمهيد ، وتتلوهما خاتمة وفهارس .
تحدثت في المقدمة عن أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، ثم المنهج الذي سرت عليه في دراسة مسألة .

أما التمهيد فقد تحدثت فيه عن المعجم العربي : نشأته ، وتدوينه ، ومراحل تأليفه .
والباب الأول : جعلته لنشوان ومعجمه ، فيه عرض لحياة نشوان الحميري ، وثقافته ، ونشأته ، والحياة السياسية والثقافية في عصره ، كما أشرت فيه إلى مناهج ترتيب المعجم العربي قبل شمس العلوم ، ثم تحدثت عن معجمه متوخياً التعريف به مبيناً أسباب تأليفه ، مشيراً إلى نسخته ، وطباعاته ، ثم بينت المنهج الذي سار عليه ، وهو نظام الكتاب والباب ، ثم نظام الأبنية في ترتيب المادة اللغوية ، بعد تقسيمها إلى أسماء وأفعال ، ثم ذكرت تنوع البحوث العلمية من تفسير ، وقراءات ، وفقه ، وعروض وغيره ، وتنوع طرق الاستشهاد فشملت عنده الشواهد القرآنية ، والأحاديث النبوية ، وشواهد الشعر والأمثال ، وأقوال الفصحاء ، وكذلك تنوع المصادر ، وهي مئات الكتب التي رجع إليها من معاجم عامة وخاصة ، وكتب النحو والصرف ودواوين الشعراء .

والباب الثاني : الظواهر اللغوية في المعجم ، فيه عرض للقراءات القرآنية ، والأصوات اللغوية ومخارجها ، والقضايا النحوية والصرفية ، وكذلك القضايا اللغوية مثل : الاشتقاق بأنواعه المختلفة ، والإبدال والمعاقبة ، والنحت ، ثم ظاهرة الدلالة اللفظية ، من مشترك وترادف وأضداد ، والعناية بذكر المعرّب والدخيل والمولد ، والإشارة إلى لغات الأمصار والقبائل ، والاهتمام بأعلام الرجال والنساء ، وأسماء المواضع والبلدان ، والقبائل والأحياء ، وكذلك الجانب الطبي .

واختتمت الدراسة بما أخذ على معجم شمس العلوم ، وخاتمة ، وفهارس علمية .
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

عميد كلية اللغة العربية

المشرف

الباحث

عبد الحكيم عبدالله غالب جهيلان أ. د مصطفى عبد الحفيظ سالم أ. د حسن محمد باجوده

صلى الله عليه وسلم

الْعَمْرُ



المقدمة

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا» أنزله بلسان عربي مبين، «قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ» .

تكفل سبحانه بحفظ كتابه إلى يوم الدين، فقال وهو أصدق القائلين: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

و أصلي و أسلم على أكرم أنبيائه سيدنا محمدٍ ، عليه أفضل الصلاة و أزكى التسليم. و على آله و أصحابه و أتباعه إلى يوم الدين، و بعد:

فإن في حفظ الله عزوجل لكتابه العزيز حفظاً للسان العريق المبين، إلى أن يريث الله الأرض و من عليها.

و إن من كرم الله سبحانه و تعالى، على عباده: أن اختار منهم جنوداً يذودون عن لغة القرآن، و يقومون على أمرها خير قيام، في كل زمان و مكان. يعلمهم تُصَانُ اللُّغَةُ، و بجهدهم يتحقق وعدُّ الله عزوجل، و قد قام سلفُ هذه الأمة - رحمهم الله بواجبهم تجاه هذه اللغة الشريفة خير قيام.

فأولواهم عنايةً و أوضحوا خصائصها، و أبرزوا مميزاتها، و كانت تلك العناية، موجهة إلى اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم، الذي يستمد منه المسلمون أحكام شريعتهم، و يستلهمون منه روح الإيمان الذي يضيء لهم طريق حياتهم في الدنيا و بعد مماتهم في الآخرة.

و قد عرف علماء العربية العمل المعجمي، منذ فترة مبكرة، من تاريخ الدراسات اللغوية، و تتابعت جهودهم من كتابة الرسائل اللغوية التي كانت تُعدُّ معاجم متخصصة، في موضوع واحد، إلى الموسوعات المعجمية الكبيرة، كما تتابعت هذه الجهود على امتداد القرون، في الشرق - و في الغرب الإسلامي على السواء.

أما في بلاد اليمن، فقد كان القرن السادس الهجري، من أزهى القرون الوسطى، التي عاشتها اليمن، فقد امتزجت فيها الثقافات القادمة من الشرق و من الغرب - و من الأندلس، بالطبيعة اليمنية التي تتمتع باعتماد الذوق فيما تأخذ،

و بعمق التفكير فيما تحصّل و ثراء العطاء فيما تنتج، فاستحقت بذلك أن تكون مركزاً للإشعاع الفكري في العالم الإسلامي، و كان نشوان بن سعيد الحميري علامة بارزة، تركت أثرها على النشاط الثقافي عامة، و على الدراسات اللغوية - و المعجمية بصورة خاصة، و ذلك في أواخر القرن السادس الهجري، و كان ظهوره يمثل مرحلة جديدة، في ميدان الدراسات اللغوية

و كان ظهور نشوان الحميري بظهوره بجمهورية الخلافة، سطر ~~فقد~~ بالدراسات اللغوية - و المعجمية منها، خطوات حثيثة دائبة، خلفت وراءها حركة مستمرة من التأليف - و التصنيف. و إذا كانت الدراسات اللغوية في اليمن، قد وضحت معالمها عند كثير من اللغويين، فقد بلغت تفوقها - و وصلت إلى ذروتها، بالقاضي العلامة: نشوان بن سعيد الحميري، المتوفى سنة: ٥٧٢ هـ، (رحمه الله).

و لهذا فقد أثرت أن يكون موضوع بحثي لنيل درجة الدكتوراة في اللغة العربية نشوان بن سعيد الحميري - و جهوده اللغوية في شمس العلوم مدفوعاً إليه بعوامل عدة، منها:

أولاً: أن الدراسات اللغوية - و علماءها، صارت في وقتنا الحاضر ميداناً محضاً للدارسون، ~~و المشكوك فيه غير إظهار الإسلام~~ تجنباً لوعورة طريقه و رغم أنني قليل الخبرة، قصير الباع في هذا الميدان الواسع الجوانب - المترامي الأطراف، فقد خضت غماره، بعزم و صدق أنشد الحقيقة العلمية، و أقف بجانبها، دون تعصب أو تحيز، و أسهم مع الدارسين على قلتهم في هذا الميدان.

ثانياً: أن نشوان بن سعيد الحميري من العلماء - و الأدياء البارزين، الذين أسدوا جهوداً جبارة، في العناية بالتراث الثقافي - الديني، و اللغوي و الأدبي - لعصرهم، و لم يحظوا بدراسة متخصصة، تكشف النقاب عن شخصياتهم، و آثارهم، و آرائهم.

ثم ما لنشوان من منزلة أدبية رفيعة، لم تلق عليها الأضواء، إذ لم تزل كتبه الأدبية، و ديوانه، رهينة الأوراق، إذ لم تتل أي عناية تذكر، و أن كثيراً من

مؤلفاته المخطوط منها و المطبوع، لا يعرف كثيرٌ من المتخصصين عنها شيئاً.
ثالثاً: تنويهاً بأراء نشوان بن سعيد الحميري، فهي مبعثرةٌ في بطون مصنفاته و
كتبه اللغوية - و الأدبية، و في تفسيره الذي لم ير النور، و إظهاراً للحاجة
المحتمة إليها، و شحذاً لهمم الباحثين و الدارسين، لنشر معجمه، و نشر ما
تبقي من مؤلفاته، التي مازال معظمها يخيم عليه الظلام في زوايا و خزانة
المخطوطات في اليمن، و في بقاع مختلفة من العالم.
لذلك عزمنا على أن أدرس هذا العالم الأديب، دراسة ترتب عتقه بكلمة التسيان
الذي كاد يخيم عليه.

منهج البحث :

أما منهج البحث، فقد حاولت فيه، أن أسلك منهجا واضحا سليما، أقتدي فيه بما اهتمت إليه مناهج البحث العلمي الحديث، وقد اقتضى هذا المنهج، أن يكون منهجاً وصفيًا تحليلاً.

صعوباته:

تتبع الجوانب اللغوية في المعجم، والقضايا النحوية و الصرفية، وغيرها، وصنفتها في بطاقات، كي يسهل عرضها ودراستها، ووضعها حسب خطة البحث المرسومة له. وقد كنت أعلم أن رحلتي فيه ليست نزهة يسيرة، أو رحلة ممتعة هنيئة، بل هي الجهد - و المعاناة، و المشقة مع الصبر و العزيمة، و قد لمست ذلك و عشت من أول خطوة في هذا البحث، و في كل مرحلة من المراحل.

و لا بد لي أن أشير هنا إلى أن طبيعة البحث، قد اقتضت جهداً فائقاً، في الوقوف على مصادر كثيرة، و مراجع متنوعة، فقد كان الاعتماد الأكبر على معجم شمس العلوم، غير أن طبعاته رديئة للغاية، إذ لا توجد في نسخته المطبوعة في مصر - و عمان، صفحة واحدة سليمة من الأخطاء، و لا أكون مبالغاً إذا قلت: بل سطرًا واحداً، فهي عين الحقيقة، و لذلك اعتمدت في مراجعة مادته العلمية على قراءة مخطوطات الكتاب المختلفة.

و قد لقيت في سبيل ذلك عناء كبيراً، و كان على أن أعرض تلك المادة اللغوية الممثل بها على معاجم اللغة، و مصادرها المختلفة، و بخاصة: المصادر التي استقى منها نشوان، و نقل عنها.

خطة البحث :

فرضت طبيعة البحث، أن أجعله في باين، تسبقهما: مقدمة وتمهيد - و تتلوها خاتمة و فهرس.

أما المقدمة: فقد أقت الضوء على الموضوع - وأهميته، وعرض البحث الذي سرت عليه، ثم يليه: التمهيد، وكان عليّ كى يستكمل البحث، و تتم الفائدة المرجوة منه أن أشير إلى المعجم ، ومفهومه ويدا يتسه ، وتدوينه ومرا حل التاليف فيه .

و الباب الأول، قسمته إلى ثلاثة فصول:

أولها: درست فيه حياة نشوان بن سعيد الحميري، و تراثه العلمي، فأحصيت آثاره في علوم العربية، و علوم الدين، و التاريخ، مشيراً إلى مكان، مخطوطاته و طبعات ما طبع منها.

ثم عرضت لذكر الحياة السياسية، و الثقافية، في عصره.

و ثانياً: عرضت فيه لمناهج ترتيب المعجم العربي قبل شمس العلوم، مشيراً إلى بعض المعاجم التي سبقته، و مدى تأثيرها.

ثم تحدثت فيه عن معجم شمس العلوم، متوخياً التعريف به، مبيناً أهدافه من تأليفه، و تسميته، مشيراً إلى نسخه **حارجر** منها، و طبعاته، و تبين لي من ذلك:

أن نشوان بن سعيد الحميري، اهتم بلغة العرب، ووقف على كثير من مصنفاتها، و معاجمها اللغوية، فشرع في تأليف معجمه، قاصداً إلى تصنيف كتاب يكون موسوعاً علمياً، يجد الطالب فيه بغيته، وهو يرمي من وراء ذلك إلى هدفين اثنين: إلى خدمة اللغة العربية، و خدمة طلبة العلم و الراغبين فيه.

ثم بينت في هذا الفصل أيضاً: المنهج الذي سار عليه، و قد اختار نشوان لمعجمه، منهجا معينا، و هو نظام الكتاب - و الباب، ثم نظام الأبنية في ترتيب المادة اللغوية، بعد تقسيمها إلى أسماء و أفعال، و قد التزم هذا المنهج الدقيق، الذي وضع خطوطه في المقدمة، حتى النهاية.

فأخذ ينقل المادة اللغوية، و يجول بها بين المصادر المختلفة لتنقيتها من الشوائب و الأخطاء، و يقبل نشوان المادة، و يعيدها إلى أصلها إن كان مجيئها من أصل آخر.

و يتميز أسلوب نشوان في دراسته المعجمية بالصراحة و الوضوح، يعالج قضايا اللغة بعبارة سهلة يسيرة، بعيدة عن التعقيد، خالية من الغموض، فأسلوبه في معجمه، يشوق القارئ إلى المتابعة، و يغريه بالاستمرار، ترد فيه القصة ضمن النص كلما سنحت الفرصة لذلك، و هو أسلوب نفتقده عند كثير من أصحاب المعجمات اللغوية.

و شخصيته تتجلى واضحة في مواد كتابه، يتدخل في نقاش بعض المواد التي اختلف فيها أصحاب المعجمات اللغوية، قاصدا الترجيح تارة، و التفتيت تارة أخرى، و توفرت في معجمه مظاهر منهجية، لم تتوفر في غيره من معاجم اللغة، كالضبط مثلا، فهو من أشهر من ضبط الكلمة بالنص، و الوزن، و بالمثال، أو بهما معا، و كذلك الرموز الحرفية - و الإحالات، و تأصيل اللفظ و المعنى.

و ثالثها: جعلته للتنوع العلمي في شمس العلوم، نكرت فيه الموضوعات التالية:

(أ) تنوع المباحث العلمية، فشمس العلوم يعد موسوعة عربية، تجمع بين موضوعات اللغة، و المعارف العامة، و أكثر موضوعاته ليست جديدة، لأن

المعجمات التي سبقت شمس العلوم، تناولت مثل ذلك، ولكن شمس العلوم تميز بالانتساع في كل موضوع، اتساعاً لم تعرفه تلك المعجمات، و خصوصاً العروض، والقافية - وتعبير الرؤيا، والفلك وغيرها من العلوم.

(ب) تنوع طرق الاستشهاد، وقد تنوعت طرق الاستشهاد عنده فشملت الشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وشواهد الشعر والأمثال، وأقوال الفصحاء،

(ج) تنوع المصادر: وقد اعتمد على النقل من الكتب، وقد نقل المادة العلمية في معجمه، من ^{مئات} الكتب، في مختلف العلوم والفنون، وتشتمل هذه الكتب: على معجمات اللغة، العامة والخاصة، وكتب النحو والصرف، والدراسات اللغوية، والكتب الأدبية، ودواوين الشعر، وكذلك كتب القراءات - وإعراب القرآن - ومعانيه، وتفسيراته.

والباب الثاني: جعلته للظواهر اللغوية في معجم ^{شمس العلوم}، فيه ذكر الموضوعات التالية:

(أ) القضايا النحوية، والصرفية، عرضت فيه للقراءات القرآنية في شمس العلوم، وكان نشوان يذكر الآية القرآنية، ويورد اختلاف القراء فيها، ويحتج لها، وكان يُلمح كثيراً للقراءات الشاذة، وينسبها إلى أصحابها،

ثم هناك عرض لذكر الأصوات اللغوية، وحديثه عن مخارج الحروف - و صفاتها. وفيه أيضاً عرض للمسائل الصرفية التي شرحها نشوان، فقد جعل معجمه موسوعةً صرفيةً، تضم أكثر موضوعات علم الصرف، وكذلك الموضوعات النحوية.

أما الموضوعات اللغوية، فقد نبه نشوان على كثير منها، مثل: الاشتقاق بأنواعه المختلفة، والإبدال، والمعاقبة، والنحت.

ثم ظاهرة الدلالة اللفظية، من مشترك، وترادف - وأضداد. وعني عناية بارزة بذكر المعرب - والنخيل والمولد.

و عند حديثه عن لغات العرب، أشار إلى لغات القبائل و الأمصار، و كانت اللغات اليمانية جزءاً من مهمته التي بينها.

كما أشار إلى أمور أخرى، منها:

- الاهتمام بأعلام الرجال و النساء - و أسماء المواضع و البلدان - و الأودية و المدن - و القرى. و كذلك: بالتاريخ - و الأنساب - و الأقوام - و الأمم و القبائل - و الأحياء - و البطون، و غير ذلك.

أما الجانب الطبي في شمس العلوم، فقد اهتم به نشوان اهتماماً بالغاً، فلا يكاد يذكر نباتاً و لا حجراً و لا شجراً إلا سرد خصائصه العلاجية، و منافعه، و طبائعه، و جعلت ذلك في آخر هذا الباب، ثم أعقبته بمأخذ على معجم شمس العلوم - ثم الخاتمة - و الفهارس العلمية.

شكر و تقدير:

و تبقى كلمات، تمتلئ بها النفس، وفاءً و عرفانا إلى من كان له فضل في إتمام هذا العمل المتواضع، فالحمد لله أولا و آخرًا.

إنني أتقدم بالشكر و التقدير لأستاذي الفاضل الدكتور: أحمد علم الدين الجندي، الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة في أول عهدها، فقد منحني من فضله و علمه، و توجيهاته السديدة، ما أضاء لي كثيرا من جوانب هذا البحث، و غمرني بعلمه الغزير، و كرمه الأصيل، و توجيهاته الدقيقة، و كان لا يسمع بشاردة ولا بواردة في المصادر - أو المراجع - أو الدراسات وثيقة الصلة بموضوعي إلا دلني عليها، أو أحضرها لي، فله مني الشكر و التقدير، و العرفان - و من الله الأجر المشوبة.

كما أتقدم بالشكر أيضا لأستاذي الجليل الدكتور مصطفى عبد الحفظ سالم، الذي واصل مسيرة الإشراف عند انقطاعها عن المشرف السابق، و لما بذله من جهد فعّال، و ما قدمه من توجيه صادق، و رأى صائب سديد حتى تم هذا البحث - و استقام، و استوى على سوقه، فجزاه الله خيرا.

ثم إنني أتقدم بالشكر و التقدير أيضا، لأستاذي الفاضل الدكتور عليان بن محمد الحارمي، على تفضله - مشكورا و مأجورا - باستكمال ما تبقى من الإشراف في هذه الآونة الأخيرة، فوسعني بصدرة الرحب، و نصحه المتواصل، و لم يضمن على بوقته الثمين، فله مني جزيل الشكر و خالص التقدير.

و لا يفوتني أن أتقدم بالشكر و التقدير إلى جميع المسؤولين في جامعة أم القرى، الذين فتحوا لطلاب العلم صدورهم، و قلوبهم، و أخص بالشكر معالي مدير الجامعة الدكتور راشد الراجح، و عمداء كلية اللغة العربية، السابقين: الدكتور عليان الحارمي، و الدكتور محمد بن مريسي الحارثي، و عميدها الآن الدكتور حسن بن محمد باجودة، و رئيس قسم الدراسات العليا الدكتور سليمان العايد، و جميع المسؤولين فيها، لما يهيئونه لطلاب العلم من أسباب التحصيل العلمي، و المعاملة الحسنة.

كما أوجه شكري و تقديري للأستاذين الفاضلين: الدكتور عبد العزيز علام، و
الدكتور محمد أحمد خاطر اللذين تفضلا بالموافقة على قبول مناقشة هذه الرسالة،
و تجشما قراعتها، فلهما عظيم شكري و امتناني.

و إلى كافة من أسدى إلي يدا أو قدم لي عارفةً، و أخص بالذكر، القاضي
العلامة: إسماعيل بن علي الأكوغ، فقد تفضل مشكوراً بقراءة الجزء الأول من هذه
الرسالة و وافاني بملاحظات قيمة، و فوائد علمية جمة.

و إلى أساتذتي الأجلاء، و زملائي الفضلاء و أصدقائي الأعزاء، الذين تشرفوا
بالحضور إلى هذا المكان لسماع المناقشة فلجميع مني الشكر و التقدير.

و ختاماً: فلا أدعي أنني استطعت أن أبلغ الكمال، في هذا البحث، و ما أبرئ
نفسي من الخطأ و الزلل، فالكمال لله، و العصمة لرسوله ﷺ، و حسبي أني بذلت
قصار جهدي، و إنني أحوج ما أكون إلى كل توجيه بناء، و نقد صادق، من أستذتي
الأجلاء يقومون ما اعوج، و يسدون ما انحرف عن جادة الصواب، و آخر دعوانا
أن الحمد لله رب العالمين، و صلى الله و سلم على سيدنا و نبينا محمد و على آله
و صحبه أجمعين.

الحمد لله
الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا
هدى الله لنا



التمهيد

المعجم

يبدو أن فكرة المعجم كانت ترافق الزمن من أقدم العصور ، وتحتل المكان الأكبر من عناية الأمم السابقة ، إبرازا لشخصيتها ، وتعزيزا لحضارتها .
والعرب لم يكونوا أول من ابتكر المعاجم ، بل سبقتهم إلى ذلك أمم بقرون ، بدأت الفكرة المعجمية عند الآشوريين الذين اهتموا بلغتهم وعنوا بتخليصها من شوائب اللغات الأخرى ، واهتدوا إلى جمع مفرداتها خوفا عليها من الضياع .

وفعل الصينيون مثل ذلك ، خدمة للغتهم إبان نهضتهم في القرن الحادى عشر قبل الميلاد ، إذ ألف علامتهم " باوتشي " معجما لغويا يحوى أربعين ألف كلمة تقريبا .

ثم أخذت الفكرة بعد ذلك تشق طريقها إلى الشعوب الأوروبية ، حيث ألف اليونان معجما لغويا^ت تسمى بلغتهم ، مثل : معجم "فايربوس فيلوكس" وعنوانه : "معانى الألفاظ" .

ويعد ذلك عرف هذا اللون من المعجمات عند اللاتين ، فألف "واروا" معجما لغويا باللاتينية واللف بعده قليل : "ابواليونس الغرماطى" معجما^{لغويا أيضا} (١) كما عرف الهنود العمل المعجمي أيضا ووضعوا معجمات لألفاظ اللغة : " السنسكريتية " مرتبة على الحروف ، وقد نُسب إلى هذه اللغة ، أنها كانت ترتب حروفها بحسب مخارجها . (٢)

(١) تاريخ آداب اللغة : جرجي زيدان : ٣٠٦/٢ (بتصرف) .

مقدمة الصحاح ، للأستاذ : أحمد عبدالغفور عطار ط : الثانية :

سنة : ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م) ص : ٩

(٢) البحث اللغوى عند العرب ، تأليف الدكتور أحمد مختار عمر (ط : السادس

سنة : ١٩٨٨ م ، عالم الكتب) ص : ٥٧ وما بعدها .

أما عند العرب أنفسهم ، فلم يعرف هذا اللون من التأليف في جاهليتهم ، وأول عهدهم بالإسلام ؛ لأنهم كانوا أمة أمية ، لا تعرف القراءة ولا الكتابة ، وإنما كانوا يحفظون تراثهم اللغوي ، في عقولهم ، عن طريق الرواية والحفظ ، وأهم هذا التراث : الشعر العربي ، حيث تفرغ لروايته ، وحفظه ، كثير من اعلام العرب ، وإن احتاج^{أَحَدُ} /أبنائها إلى تفهم معنى لفظ ، لجأ إلى مشافهة الأعراب ، أو البحث في الشعر العربي ، ومن أمثلة ذلك ، ما روى أن عمر بن الخطاب ، كان يخطب ، فخفي عليه معنى " الأب " في قوله تعالى : " وناكهة وأباً " (١) فسأل عنه وهو على المنبر . وكذلك حدث لابن عباس أن استفسر عن معنى " فاطر " في قوله تعالى : " الحمد لله فاطر السموات والأرض " (٢)

وورد عن ابن عباس أنه كان يقول : الشعر ديوان العرب ، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن رجعنا إلى ديوانها ، فالتمنا معرفة ذلك منه (٣) .

ومن هذا يتضح أن الفكرة المعجمية قد وجدت في أذهان العرب ، إلا أنها لم تبرز على النحو الذي نعهده الآن (٤) .

فما هو المعجم ؟ وكيف بدأ ؟؟؟؟؟

(١) سورة : عبس (٣١)

(٢) سورة : فاطر (١)

(٣) الإيتقان في علوم القرآن ، تأليف : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ،

تعليق الدكتور مصطفى ديب البغا (ط : سنة : ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ ،

دار ابن كثير) : ٣٨٢ / ١ .

(٤) المعاجم اللغوية ، تأليف الدكتور إبراهيم نجا (ط : سنة ١٣٩٨ هـ -

١٩٧٨ م ، جامعة الأزهر) ص : ٥ .

(د) : المعجم : مفهومه - وبدايته :

إذا رجعنا إلى معاجنا اللغوية لنستجلي المعنى المقصود من المادة اللغوية "عجم" فسوف نجد لها تدوير حول : السكوت - والصمت - والإبهام - والخفاء - وعدم الإيضاح والبيان .

وقد عرض ابن جني لذلك في كتابه : سر صناعة الإعراب ، حيثما قال : "اعلم أن (ع ج م) إنما وقعت في كلام العرب ، للإبهام - والإخفاء وضد البيان والإفصاح ، من ذلك قولهم : رجل أعجم - وامرأة عجماء ، إذا كانا لا يفصحان ، ولا يبينان كلامهما " (١) .

فدلالة المادة كما يفهم منها في سائر المعاجم ، تبدو متناقضة والمعنى المقصود من المعجم ؛ لأن المراد منه : إزالة الغموض عن الألفاظ ، وكشف الإبهام عن الكلمات .

ولكن دخول الهمزة على الفعل ، أفادت أن المراد منها الإزالة ، مثل : أشكيتَه : أزلت شكواه ، ويكون المقصود من : أعجمته أزلت عجمته ، وأذهبت خفائه .

وبناء على ذلك يمكننا أن نُعرف المعجم ، بأنه : كتاب يضم ألفاظ اللغة مرتبة على نمط معين ، مشروحة شرحاً يزيل إبهامها ، مضافاً إليها ما يناسبها من المعلومات التي تفيد الباحث ، وتعين الدارس على الوصول إلى المراد (٢) .

(١) سر صناعة الإعراب لابن جني ، دراسة وتحقيق ، الدكتور : حسن هندأوى (ط : الأولى سنة : ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) ، دار القلم دمشق) : ٣٦ / ١ .

(٢) المعاجم اللغوية ، تأليف الدكتور / إبراهيم نجا ، ص : ٥ ، وينظر أيضاً : المعاجم العربية - بين الابتكار والتقليد ، تأليف الدكتور عبد المنعم عبدالله محمد ، والدكتور / أحمد طه سلطان (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، جامعة الأزهر) ص : ٦ وما بعدها .

وترى بعض الباحثين ، أن المعجم الكامل ، هو : الذى يضم كل كلمة في اللغة ، مصحوبة بشرح معناها ، واشتقاقها ، وطريقة نطقها ، وشواهد تبين مواضع استعمالها .

ولا يطلق المعجم على غير هذا ، فإذا جمعنا كل ألفاظ اللغة في كتاب ولم يصحبها الشرح ، فإنه لا يسمى معجماً ، وكذلك لا يسمى معجماً إذا وضعنا فيه كلمات معدودة مشروحة ، بل لا بد أن يكون المعجم على النحو الذى ذكر سابقاً (١) .

واستعمال لفظ " معجم " لم يكن معروفاً عند أصحاب المعاجم اللغوية بمعناه الاصطلاحي ، بل عرف عند رجال الحديث النبوى الشريف ، فقد أطلقوا كلمة " معجم " على الكتاب المرتب هجائياً ، الذى يجمع أسماء الصحابة ، ورواة الحديث (٢) .

ويقال : إن البخارى (ت : ٢٥٦ هـ) (٣) أول من أطلق لفظ " معجم " وصفاً لأحد كتبه المرتبة على حروف المعجم .

ويلاحظ أن اللغويين القدماء ، لم يستعملوا هذا اللفظ ، ولم يطلقوه على مجموعاتهم اللغوية ، وإنما كانوا يختارون لكل منها اسماً ، خاصة به ، فالخليل سمي كتابه : " العين " وابن دريد سماه " الجمهرة " والجوهري سماه : " الصحاح " .

-
- (١) مقدمة الصحاح ، للأستاذ أحمد عبدالغفور عطار : ٣٨ .
 (٢) المعجم العربي - بين العاصي - والحاضر ، تأليف الدكتور عدنان الخطيب (ط : سنة : ١٩٦٧ م ، القاهرة) ص : ٣٠ .
 (٣) هو : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى ، أبو عبد الله ، حبيب الإسلام والحافظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صاحب الجامع الصحيح ، المعروف بصحيح البخارى ، ينظر مصادر ترجمة : الأعلام : ٣٤/٦ ، تذكرة الحفاظ : ١٢٢/٢ ، تهذيب التهذيب : ٤٧/٩ ، والوفيات : ٤٥٥/١ ، وتاريخ بغداد : ٤/٢ - ٣٦ .

أما **اطلاوع** لفظ " المعجم " على هذه الكتب ، فهو استعمال متأخر .
ومن استعمالات العصر الحديث أيضا ، اطلاق اسم : " القاموس " على أى معجم
سواء كان باللغة العربية ، أم بأى لغة أجنبية ، أم مزوج اللغة ، ولفظ
" القاموس " في اللغة ، لا يعني هذا ، ولا شيئا قريبا من هذا ، فالقاموس ،
هو : قعر البحر - أو وسطه - أو معظمه ، قال أبو عبيد : " القاموس
أبعد موضع غورا في البحر " (١) .

ويرجع هذا المعنى ، الذى ألقى بلفظ " قاموس " إلى أن الفيروز بادى ،
عند ما ألف معجمه ، أطلق عليه ، اسم القاموس المحيط " ومعناه ، البحر
المحيط ، ونظرا لشهرته ، وذيوعه في كافة الأوساط ، وبخاصة أوساط
التأخرين ، إذ قصروا جهودهم عليه ، واكتفوا بتسميته : " بالقاموس " ،
ثم اشتهر هذا الاستعمال ، حتى أصبح مرادفا لكلمة معجم لغوى ،
وأطلق على جميع المعاجم اللغوية الأخرى ، المتقدمة والمتأخرة (٢) .
وقد أقر مجمع اللغة العربية هذا الاستخدام ، واعتبره من قبيل
العجاز (٣) . أما بداية المعجم العربي ، فقد كانت منذ واجه المسلمون
الأوائل ، مشكلة فهم القرآن الكريم ، وبخاصة
الألفاظ التى لا يعرفون معانيها ، فيسألون عنها ، فالمعجم لديهم
معجم منطوق ، لا مكتوب كما نعده الآن .

(١) اللسان : ١٨٣/٦ (قس) .

(٢) المعجم العربي : ١٤٠/١ ، والمعاجم اللغوية ، د ، محمد ،
أبو الفرج (ط : الأولى ، سنة : ١٩٦٦ ، دار النهضة العربية)
ص : ٩ وما بعدها .

(٣) المعجم العربي ، د / عدنان الخطيب : ٤٨ ، المعجم الوسيط

وقد وضع ابن عباس ، قاعدة أساسية لبناء المعجم العربي ، حيث قال :
 " الشعر ديوان العرب ، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله ،
 رجعنا إلى الشعر ، فالتصنا معرفة ذلك منه " . ويقول أيضا : " إذا تعاجم
 شيء من القرآن ، فانظروا في الشعر ، فإن الشعر عربي " (١) .

ومن الأمثلة المشهورة ، التي رويت عن ابن عباس (رضي الله عنه) ، أنه
 كان جالسا بفناء الكعبة ، يحيط به جماعة من الناس ، يسألونه عن تفسير
 القرآن الكريم ، فقال نافع ابن الأزرق لنجدة بن مؤنبر ، قم بنا إلى هذا
 الذي يجتري على تفسير القرآن الكريم ، بما لا علم له به . فقاما إليه ،
 فقالا له : إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله ، فتفسرها لنا ،
 وتؤيدها بمصداقها من كلام العرب ، فإن الله أنزل القرآن الكريم بلسان
 عربي مبين ، فقال ابن عباس : سلاني ما بدا لكما ، وكان من جملة
 ما سأله فيه نافع ، أن قال : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ .. جد ربنا ﴾ ؟
 قال ابن عباس : عظمة ربنا . قال نافع : وهل تعرف العرب ذلك ؟
 قال ابن عباس : نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت :

لك الحمد والنعمة والملك ربنا فلا شيء أعلى منك جدا وأمجدا

قال نافع : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ .. وحنانا من لدنا .. ﴾ ؟
 قال ابن عباس : رحمة من عندنا . قال نافع : وهل تعرف العرب ذلك ؟
 قال ابن عباس : نعم ، أما سمعت طرفة بن العبد يقول :

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشراهم من بعض

قال نافع : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ .. وريشا .. ﴾ ؟
 قال ابن عباس : الریش : المال . قال نافع : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال ابن عباس : نعم ، أما سمعت الشاعر يقول :

فرشني بخير طالما قد هريتني وخير الموالي من يريش ولا يبرى

(١)

قال نافع : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ عن اليمين وعن الشمال عزين ﴾ ؟

قال ابن عباس : العزون : حلق الرفاق . قال نافع : وهل كانت العرب تعرف

ذلك ؟ قال ابن عباس : نعم ، أما سمعت عبيد بن الأبرص يقول :

فجاءوا بهرمون إليه حتى يكونوا حول منبره عزيزنا

ومن الأمثلة السابقة، يتضح لنا أن الباكورة الأولى للمعجم العربي

قد ظهرت (١) مع صدر الإسلام ، وكان مؤسسها الأول : عبد الله بن عباس ،

حيث كان يتصدر لشرح الغوامض والمشكلات، التي تواجه المسلمين ^{وتفسرها}

الأوائل في فهم كتاب الله العزيز .

ولا غرو في ذلك ، فهو خير الأمة ، وترجمان القرآن ، وهو الرجل

الذي مسح الرسول عليه الصلاة والسلام صدره بيده الشريفة ، ثم دعا له

تائلا : اللهم فقهه في الدين ، وعلمه التأويل .

أضف إلى ذلك : أنه قد وقف على لغات العرب ، وأسرارها ، ودلالات

مفرداتها ، ومعرفة غريبها ، و نوادرها ، وعلى أشعار العرب وخطبهم .

(١) سورة : المعارج (٣٨) .

(٢) كتاب : إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، تأليف : أبي بكر

محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق : محيى الدين عبدالرحمن رمضان

(ط : سنة : ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م ، دمشق) : ١ / ٧٦ وما بعدها .

الإتقان في علوم القرآن للإمام السيوطي : ١ / ٣٨٣ وما بعدها .

وهذه الأسئلة وأجوبتها ، قد جمعت في كتاب مستقل باسم : سؤالات

نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس ، نشرها الدكتور / إبراهيم

السمرائي في بغداد ، سنة : ١٩٦٨ م .

(ب) : تدوين المعجم :

نالت الدراسات اللغوية عناية العلماء ، و مرجع ذلك إلى ظروف النهضة الثقافية ، التي فتح آفاقها الإسلام ، فقد كانت شبه الجزيرة في الجاهلية ، قليلة الاتصال بمن حولها ، و بما حولها ، و بمجىء البعثة النبوية ، انتشرت الفتوحات الإسلامية ، فكان لذلك آثار في اللغة متعاكسة ، حيث أصبحت الجزيرة العربية ، مرتادا للأعاجم ، فحاضرة الإسلام في عهد الخلفاء الراشدين ، هي : المدينة المنورة ، و مقصد المسلمين جميعهم في الحج : مكة المكرمة ، فكان الناس من الأعاجم يأتون أفواجا ، للحج أحيانا ، و لقضاء مصالحهم في حاضرة الإسلام أحيانا أخرى .

فاختلط العرب بالعجم ، في البيوت ، و الأسواق ، و في المناسك ، و في الساجد ، فتطرق من ذلك الخلل في اللسان العربي ، و أخذ الفساد يدب في سلبقتهم ، و ظهر اللحن فيهم ، مما حمل العلماء على وضع قواعد ، تحفظ العربية ، فتوجه قوم إلى اللغة يجمعونها ، و كانت مهمتهم ، جمع الكلمات التي نطق بها العرب ، و تحديد معانيها (١) .

فرحل العلماء إلى البادية ، يسمعون و يكتبون ، و أراد هؤلاء العلماء من رحلاتهم الاتصال باللغة في أنقى صورها ، فارتحلوا إلى البوادي التي تعيش فيها القبائل العربية الفصيحة ، التي لم تختلط بالأجانب ، و أخذوا عنها معارفهم ، و دونوا ما سمعوا ، و أشهر هؤلاء العلماء :

(١) اللغة العربية و علومها ، تأليف الدكتور / عمر رضا كحالة (ط : سنة : ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ، التعاونية - دمشق) ص : ١١ و ما بعدها ، و ينظر أيضا : مصادر اللغة ، تأليف الدكتور / عبد الحميد الشلقاني (ط : الأولى ، سنة : ١٩٨٠ م - جامعة الرياض) ، و الأعراب الرواه تأليف الدكتور / عبد الحميد الشلقاني (ط : الثانية ، سنة : ١٩٨٢ م ليبيا) ص ٧١ .

أبوعمر بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، والكسائي ، وتلاميذهم (١).
ورحل أعراب البادية ، إلى الحضر ، ليؤخذ عنهم ما عندهم ، لمن
يرغب في اكتساب العربية ، أو التأليف فيها ، فعرفت مجتمعات العراق ،
والشام - عددا من البدو والوافدين ، واستقروا على مقربة من المدن ،
يبيعون الغريب لكل لغوى يلجأ إليهم ، ويعلمون اللغة لمن يريد
ذلك منهم (٢) .

ولما رأى بعض الأعراب هذا التعلق من العلماء بأهل البادية ،
ومدى حاجتهم إليهم ، هاجروا إلى مدنها ، واتصلوا بهم ، فسي
حلقاتهم الدراسية ، ليفتروا منهم ما يريدون من معلومات ، واتخذوا
ذلك ، وسيلة للعيش (٣) .

ومن أشهر هؤلاء الأعراب الوافدين على المدن : أبو مالك عمرو بن
كركره ، وأبو ثروان العكلي ، وأبو هندام كلاب بن حمزة ، وأبو البيداء
الرياحي ، وأبو الجاسوس ثور بن يزيد (٤) .

وقد أفاد العلماء من هؤلاء الأعراب كل فائدة ، ودونوا أقوالهم
والفاظهم ، وجعلوا بعض هذه المدونات على هيئة الكتب . ونسبوا
إلى هؤلاء الأعراب (٥) .

-
- (١) المعجم العربي : ٣٩/١ ، رواية اللغة ، تأليف الدكتور/عبد الحميد
الشلقاني (ط : دار المعارف - بدون تاريخ) ص : ٨٢ ، ١٢٠٠ .
(٢) اللغة العربية عبر القرون ، ص : ١٥ ، رواية اللغة : ص : ٧٠ .
(٣) المعجم العربي : ٣٩/١ ، رواية اللغة : ص : ٧٦ .
(٤) ينظر في ترجمة هؤلاء الأعراب ، كتاب الأعراب الرواة للدكتور/
عبد الحميد الشلقاني ، ص : ١٧٢ ، وما بعدها ، (ط : دار المعارف -
مصر) والفهرست لابن نديم : ٦٦ .
المزهر للسيوطي : ٣٩٥/٢ ، وما بعدها .
(٥) المعجم العربي ، د ، حسين نصار : ٣٩/١ ، رواية اللغة ، د ، الشلقاني
ص : ٧٦ .

(ج) : مراحل التأليف المعجمي :

يكاد الباحثون يتفقون على أن التأليف في اللغة ، المتعلق بجمع مفرداتها ، وتدوينها ، مرتبثات مراحل :

الأولى : مرحلة الرسائل المختلطة ، وهي التي يقوم فيها العالم اللغوي ، بتدوين ما يسمعه ، من الأعراب الفصحاء ، دون نظراً إلى الموضوع الذي تتعلق به المفردات ، فيدون ذلك من غير ترتيب ، إلا ترتيب السماع ، فهو يسمع كلمة في اسم السيف ، وثانية في اسم الأسد وثالثة في اسم الإبل ، أو العطر ، فيسجل كل ذلك في رسالة واحدة (١) .

وأغلب الظن أن هذا اللون من التأليف المعجمي ، كان مجرد رسائل صغيرة ، تعد مرحلة تمهيدية لظهور المعجم ، الذي لا بد أن يتوافر فيه شرطان ، وهما : الجمع - والترتيب ، وكلاهما مفقود في تلك الرسائل المختلفة (٢) ويشمل هذه المرحلة كتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري ؛ لأن المؤلف يورد فيه النصوص الشعرية والنثرية ، المألى بالمفردات الغريبة النادرة ، فيشرحها ، ويعلق عليها بعض التعليقات اللغوية ، من غير ترتيب في إيراد النصوص ، أو ربط بين معاني الألفاظ (٣) وكذلك النوادر في اللغة لأبي سحل الأعرابي (٤) .

(١) ضحي الإسلام : ٢٦٣/٢ ، المعجم العربي : ٢٨/١ ، رواية اللغة : ١٠٢ ، نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب ، تأليف الدكتور / أمجد الطرابلسي ، (ط : الخاصة ، سنة : ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م - دمشق) ص : ١٢ .

(٢) المعاجم العربية بين الابتكار - والتقليد ، ص : ١٦ .

(٣) نظرة تاريخية في حركة التأليف ، ص : ١٣ .

(٤) مصادر التراث العربي ، ١٤٣ ، وما بعدها .

الثانية : مرحلة المعاجم الخاصة ، وهي : جمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد ، وهي مرحلة تدوين ألفاظ اللغة ، مرتبة في رسائل صغيرة ، محددة الموضوع ، ومبنية على معنى من المعاني ، أو على حرف من الحروف ، ويمكن أن نعد من ألوانها ما يلي :

- ١ :- معاجم خلق الإنسان ، وهي التي تجمع الألفاظ المتعلقة بالإنسان وأجزائه ، وأحواله ، فتشرحها ، مع الاستشهاد عليها إن أمكن (١)
- ٢ :- معاجم الحيوان ، والنبات ، وهي التي تضم الألفاظ المتعلقة بأحد الحيوانات ، أو النباتات ، فتشرح الألفاظ ، مع الاستشهاد عليها أحيانا (٢) .

٣ :- معاجم أخرى في أسماء الأنواء - والسحاب - والمطر - والرياح .

- (١) من الكتب المؤلفة في هذا الموضوع ، تلك التي تنسب إلى : عمرو بن كركره ، وأبي عمرو الشيباني ، وأبي عبيدة ، وأبي زيد وغيرهم .
- (٢) من الكتب المؤلفة في أسماء الحيوانات ، كتاب الخيل لأبي مالك الأعرابي ، والخيل لأبي عمرو الشيباني ، وكتاب الإبل للأصمعي ، والحشرات لابن السكيت ، ومن كتب النبات : كتاب الزرع لأبي عبيدة ، والشجر لأبي زيد ، ينظر في ذلك فقه اللغة للدكتور / علي عبدالواحد وافي ، ص : ٢٧٩ ، وما بعدها ، ومقدمة كتاب شجرة الدر ، لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق : محمد عبد الجواد (ط : دار المعارف - مصر ، بدون تاريخ) ص : ١٣ .

الثالثة : مرحلة المعاجم العامة ، وهي : وضع معجم يشمل كل الألفاظ الغريبة على نمط خاص ، ليرجع إليه من أراد البحث عن معنى كلمة ، وتسمى : بالمعاجم المبوبة ، أو بمعاجم المعاني ، والموضوعات ، وهذه المعاجم تعد قمة النضج والاكتمال للمرحلتين السابقتين ، ويمثلهما كتابها: الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام ، والمخصص لأبى سيدة (١) .

(١) ينظر : المعجم العربي : د ، حسين نصار : ٢٨/١ ، ضحى الإسلام ، الأستاذ أحمد أمين : ٢٦٣/٢ ، نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب : المعاجم العربية بين الابتكار والتقليد : ١٩ ، وما بعدها ، وينظر أيضا : فقه اللغة ، للدكتور / على عبد الواحد وافي ، ص : ٢٨٢ ، وما بعدها .

الباب الأول

نشان المحبري ومعجمه خمس العلوم

الفصل الأول

نشوان والحياة السياسية والثقافية
والاجتماعية في عصره .

- أولاً : نشوان وحياته العلمية .
- ثانياً : الحياة السياسية في عصره .
- ثالثاً : الحياة الثقافية .
- رابعاً : الحياة الاجتماعية .

أولا : نشوان وحياته العلمية :

ترجم لنشوان بن سعيد الحميري كثير من أصحاب كتب التراجم والطبقات ،
منها ما هو مطبوع ، وأخرى ما زالت مخطوطة .

وكتب التراجم المطبوعة التي عرضت لترجمة نشوان لم تكن على المستوى
المطلوب الذي يعطي الرجل حقه من العناية ، فتوضح سلوكه وسيرته ،
وشيوخه وتلاميذه ، وغير ذلك من جوانب حياته ، وقد أعطتنا جانبا من حياته ،
ومع ذلك يكتنف هذا الجانب الغموض والنقصان .

وبعضها الآخر - وبخاصة من المحدثين - ينقل مادة المتقدمين ، فيقدمها
لنا كما ذكرت من قبل ، بلا زيادة أو نقصان ، و بدون ملاحظة أو تعقيب .
وإذا وجدنا جديدا فلا يخلو من الشك والأوهام ، إذ لا يشفي صدور
الباحثين ، ولا يروى ظمأهم .

١ - الصادر التي ترجمت له :

ومن أصحاب التراجم والطبقات الذين ترجموا لنشوان ، ما يلي :

١ - عمارة (ت : ٥٦٩ هـ) :

نجم الدين عمارة بن علي اليمني ، وذلك في كتابه : " تاريخ اليمن السمى :
" المفيد " (١) .

٢ - العماد الأصفهاني (ت : ٥٩٧ هـ) :

محمد بن محمد عماد الدين الأصفهاني في كتابه : " خريدة القصر وجريدة
العصر " (٢) .

(١) حقه القاضي محمد بن علي الأكوح ، ينظر ص : ٢٤٢ .

(٢) حقه الدكتور شكرى فيصل (ط : سنة : ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م ، المجمع

العلمي العربي - دمشق) : ٢٦٨ / ٣ .

- ٣ - القفطي (ت : ٦٢٤ هـ) :
- الوزير جمال الدين محمد بن أبي الحسن القفطي في كتابه : " إنباء الرواة
على أنباء النحاة " .
- ٤ - ياقوت الحموى (ت : ٦٢٦ هـ) :
- ياقوت بن عبد الله أبو عبد الله الرومي في كتابيه : " معجم البلدان " ،
و " معجم الأدباء " .
- ٥ - ابن مکتوم (ت : ٧٤٩ هـ) :
- أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مکتوم القيسي في كتابه : " التلخيص " .
- ٦ - الخزرجي (ت : ٨١٢ هـ) :
- علي بن الحسن الخزرجي في كتابه : " العقد الفاخر الحسن " .
- ٧ - الفيروز آبادى (ت : ٨١٧ هـ) :
- مجد الدين محمد بن يعقوب في كتابه : " البلغة في تاريخ أئمة اللغة " .
- ٨ - السيوطي (ت : ٩١١ هـ) :
- الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في كتابه : " بغية الوعاة في
طبقات اللغويين والنحاة " .
- ٩ - ابن أبي الرجال (ت : ١٠٩٢ هـ) :
- أحمد بن صالح في كتابه : " مطلع البدر ، و مجمع البحور " مخطوط .
- ١٠ - الشهارى (ت : ١١٤٣ هـ) :
- إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله في كتابه : " طبقات الزيدية " السمسى :
" نسمات الأسحار " .
- وقد ترجم له الذين اهتموا بتحقيق كتبه في المقدمات التي وضعوها ، والذين
كتبوا عنه في المجلات وغيرها .

٢ - اسمه ونسبه :

أما اسمه ونسبه فهو : نشوان بن سعيد بن سعد أبي حمير بن عبید بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن مفضل بن إبراهيم بن سلامة بن أبي حمير الحميري (١) وأمه من ولد أبي عشن ، من أقبال حمدان ، أو من ذى رعين - على خلاف بين النساب - ، فهو من بيت ملكة عريقة ، كريم الطرفين (٢) .

وخلف من الأولاد : أربعة ذكورا ، ولا نعلم عدد الاناث ، غير ما ذكر أن الجعد ابن الحجاج/ كان زوجا لابنته .
(الروادى)

وأولاده الأربعة كلهم أدباء وفضلاء ، وعلماء نجباء ، لهم بقية إلى اليوم ، منهم آل الحميري وزراء الدولة القاسمية (٣) ، ومن أولاده : " محمد بن نشوان " الذى اختصر كتاب أبيه ، و " جعفر " ذكره نشوان في أرجوزته المختصرة فسي الأشهر الرومية ، ومطلعها (٤) :

يا جعفر اصفرت الآياك لمطلع العواء والسماك

و " سعيد " وقد ذكر من بعض الذين ترجموا لنشوان : أنه كان يكنى بأبي سعيد مثل : الزركلي في " الأعلام " (٥) .

وآخرهم : " علي " (ت : ٦١٤ هـ) تقريبا ، وكان عالما محققا ، تولى أعمالا كثيرة ، وله شعر جيد ، توفي بناحية خولان ، المكان الذى توفي فيه والده " نشوان " (٦) .

(١) ملوك حمير وأقبال اليمن وشرحها ، تأليف نشوان الحميري ص : ١٥٨ ، وما بعدها ، تحقيق : علي بن إسماعيل المؤيد - وإسماعيل بن أحمد الجرافى (دار العودة ، سنة : ١٩٨٦ م) ، ونشوان بن سعيد الحميري للقاضي إسماعيل بن علي الأكوخ ص : ٧ .

(٢) تاريخ اليمن لعامة ، هامش ص : ٢٤٢ .

(٣) تاريخ اليمن لعامة ، هامش ص : ٢٤٢ .

(٤) نشوان بن سعيد الحميري للقاضي إسماعيل الأكوخ : ٨٦ .

(٥) الأعلام : ٢٠ / ٨ .

(٦) مصادر الفكر الإسلامى في اليمن ، ص : ٤٥٦ .

٣ - مولده - وفاته :

معظم المؤرخين لا يتعرضون لتاريخ الميلاد إلا بعد ظهور المواهب ،
و حينذاك يكون قد مضى على تاريخ الميلاد زمن كليل باختلاف الآراء فيه ، أو
كليل بأن ينسى ، فلا يجدى البحث عنه ، لهذا يهمله كثير من المؤرخين .

ونشوان بن سعيد الحميري ، لا يعرف تاريخ ميلاده ، وقد ذكرت كتسبب
التراجم التي ترجعت له تاريخ وفاته ، ولم تتعرض لميلاده ، غير ما حدث نشوان
عن نفسه في " شمس العلوم " أنه من بلدة تسمى : " حوث " (١) .

ولم يعطنا نشوان من المعلومات عن حياته ، ولا عن تاريخ ميلاده^{سبباً} ، غير أننا
نجد اجتهادات ، أو محاولات لتحديد الزمن الذي كان فيه ميلاد نشوان بن سعيد
الحميري ، لكن هذه المحاولات لا تستند إلى دليل قطعي ، يجعلنا نأخذ به ،
ونعتمده .

من ذلك : ما ذكره القاضي محمد بن علي الأكوغ في هامش " تاريخ اليمن " :
" وأحسب أنه ولد في طليعة القرن السادس الذي به انتهت دولة
بني الصليحي " (٢) .

وما ذكره الأستاذ أحمد محمد الشامي في كتابه : " تاريخ اليمن الفكري في
العصر العباسي " أن ميلاد نشوان كان سنة : ٥٠٠ هـ ، قياساً على أحد الأئمة
المعاصرين له ، وهو أحمد بن سليمان (٣) .

لكن هذه الآراء ، وتلك الاجتهادات تعطينا قارئاً محدودة على وجسه
التقريب ، ومن خلال ذلك يمكننا أن نرجح ونقول : إن ميلاد نشوان بن سعيد

(١) شمس العلوم : ١ / ٤٧٥ .

(٢) تاريخ اليمن لعمارة : ٢٤٢ .

(٣) تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي ، تأليف الأستاذ أحمد محمد الشامي (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٧ هـ ، دار النفائس - بيروت) : ٢ / ٢٣١ .

الحميري كان في العقد الأول من القرن السادس الهجري على وجه التقريب .
 أما وفاته فقد اتفقت جميع المصادر وكتب التراجم التي عرضت لحياة نشوان
 أن وفاته كانت (سنة : ٥٧٣ هـ) أي بعد الانتهاء من تأليف كتاب " شمس العلوم"
 بثلاث سنوات ، وأغلب الظن أن " شمس العلوم " كان آخر مؤلفاته ؛ لأنه أشار فيه
 إلى معظم كتبه التي ألفها .
 وكانت وفاته في عصر يوم الجمعة ، الرابع والعشرين من ذي الحجة ،
 بخولان بن عمرو ، ودفن بموضع كان يسمى : " الجحفات " ، ويسمى اليوم :
 " الشاهد " على مسافة ميل شمال " حيدان " ، ويوجد فيه قبره ، والمسجد
 الذي ينسب إليه (١) .

٤ - حياته - ونشأته :

يجهل التاريخ نشأة القاضي نشوان بن سعيد الحميري ، فلا يكاد يحدثنا
 بشيء ، قل أو أكثر ، عن نشأته الباكرة ، ومكان ولادته ، وكل الذي وعته
 الذاكرة التاريخية : أنه كان من أهل " حوث " (٢) .

فأغلب الظن أنه نشأ محباً للعلم في بيئته لأنه عاش في بيئة علمية وهي حوث ،
 بلدة عامرة ، كانت من أشهر هجر العلم العقودة ، وما يزال بها بقية من العلماء
 الفضلاء (٣) .

وقد حدثنا نشوان عن نفسه في كتابه : " شمس العلوم " عند ذكره " حوث "

-
- (١) نشوان بن سعيد الحميري ، تأليف القاضي إسماعيل بن علي الأكوغ : ٨٦ .
 (٢) حوث : بلدة عامرة في حاشد ، وتقع شمال صنعاء في منتصف الطريق بينها
 وبين صعدة . تاريخ اليمن : ٢٩٩ ، نشوان بن سعيد الحميري : ٩ .
 (٣) نشوان بن سعيد الحميري للقاضي إسماعيل بن علي الأكوغ : ص : ٩ .

فقال : " حوث بلد باليمن ، سمي بساكنها : حوث بن السبيع بن همدان ، من ولده : الحوثان بالكوفة ، وبحوث كان مقام نشوان بن سعيد مصنف هذا الكتاب ، قال نشوان (١) :

بشاطي* حوث من ديار بني حرب لقلبي أشجان معذبة قلبي

ولعله قال هذا البيت - كما ذكر القاضي إسماعيل بن علي الأكوغ - حينما ترك " حوث " ، وفارقها لأسباب غير معروفة لنا ، فأخذ يحن إليها ، ويعيش في ذكراها ، ويظهر أنها كانت مسقط رأسه ، ونعلم أنه بعد خروجه من حوث قد شرق وغرب ، وانتهى به المطاف إلى بلاد حولان بن عمرو حيث استقر بها حتى وافاه الأجل المحتوم (٢) .

ومما يدعو للأسف العميق أن كثيرا من جوانب شخصية نشوان مجهولة لدى الباحثين ، فلم يكده يعرف عنه إلا جانب من حياته العلمية ، هذه المرحلة التي هي مرحلة الحماد العلمي من الإنتاج ، والتأليف ، أما كيف نشأ؟ وكيف قضى فترة صباه ؟ ومتى بدأ حياته العلمية ؟ وكيف تدرج في تعليمه ؟ فلم يستطع التاريخ الإحاطة بها حتى الآن ، وكل ما بين أيدينا من معلومات عن جوانب حياة نشوان ، ما ذكره القاضي إسماعيل بن علي الأكوغ في كتابه : " نشوان بن سعيد الحميري " استقاها من مصادر متفرقة (٣) .

ويجدر بنا أن نقتبس من هذا الكتاب ما يكشف لنا عن جوانب مختلفة من حياته (٤) :

فنشوان بن سعيد الحميري عاش في عصر كان يموج بالذاهب السياسية

(١) شمس العلوم : ٤٧٥/١ .

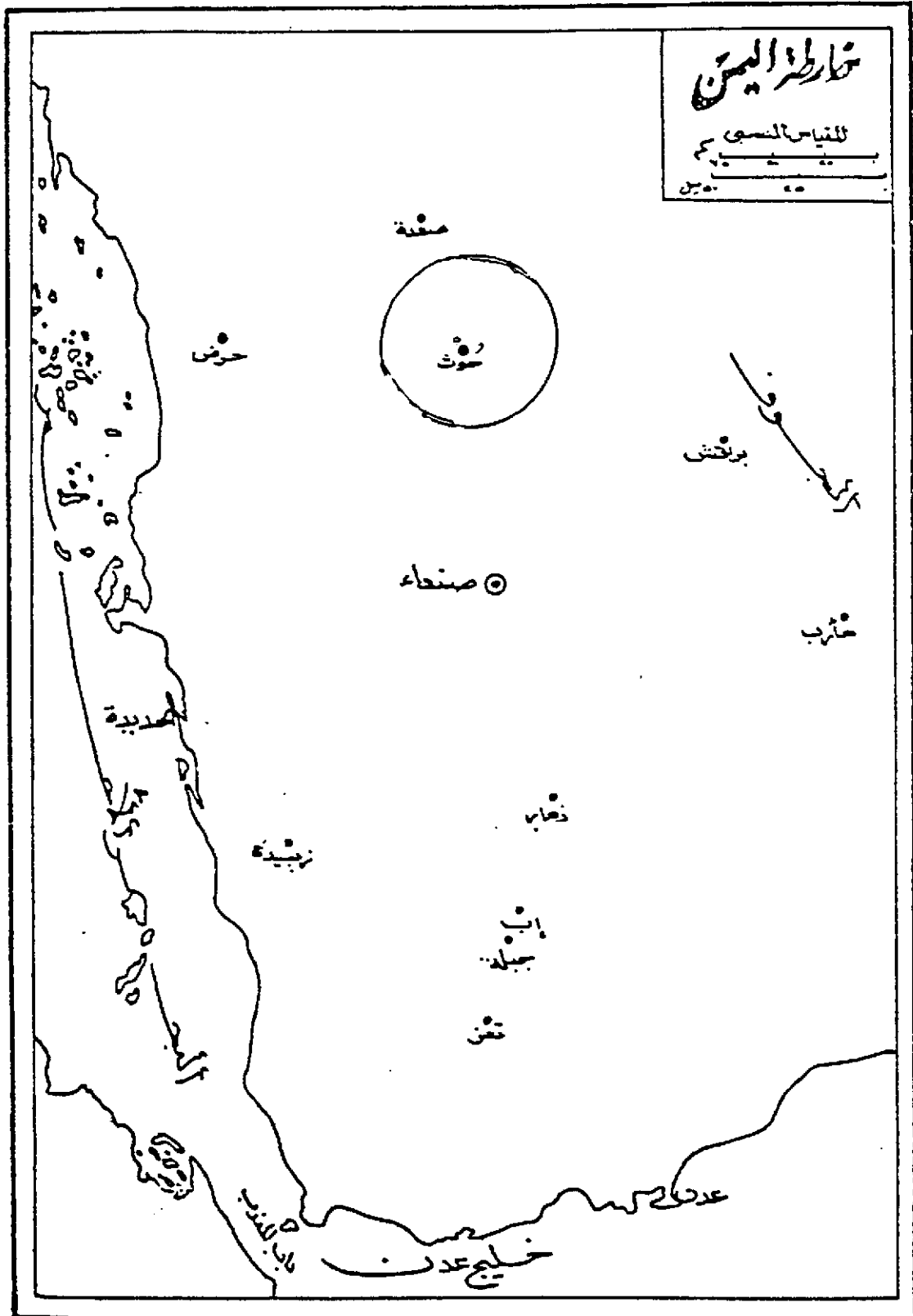
(٢) نشوان بن سعيد الحميري ٤ ص : ١٠ .

(٣) من تلك المصادر : مطلع البدور ، وطبقات الزيدية ، وغيرهما ، لم تطبع .

(٤) ينظر كتاب : " نشوان بن سعيد الحميري " للقاضي إسماعيل بن علي الأكوغ ص : ١١ وما بعدها .

والدينية، ويزخر بالعقائد والأفكار المختلفة، ووجد نشوان نفسه تعيش في بيئة انتشر فيها مذهب الهاديوية - نسبة إلى الإمام الهادي يحيى بن الحسين الطوسي بمدينة صعدة سنة : ٢٩٨ هـ - وأتباع هذا المذهب يرجحون آراء الإمام الهادي على ما عداه ، حتى على كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فرفض نشوان التقليد ، ووفر عنه ، واختار لنفسه طريق علماء السلف الصالح ، بعد أن حذق علوم الاجتهاد ، فعمل بنصوص الكتاب والسنة ، ولم يتقيد بآراء أصحاب المذاهب (١) .

(١) نشوان بن سعيد الحميري ، تأليف القاضي إسماعيل الأكوخ ص : ١١ وما بعدها



محل الدائرة البلدة التي هي مقام نشوان بن سعيد الحميري

هـ - شيوخه :

من يتتبع آثار نشوان بن سعيد الحميري يدرك تماما أنه قد تلقى ثقافته من منابع متعددة، إذ لم يجلس إلى شيوخ اللغة والنحو وحدهم ، بل أخذ من كل فن بطرف ، ويخطى من يظن أن علماء اللغة أو النحاة المتقدمين كانوا يقصرون همهم على علوم اللغة والأدب ، بل كانت لهم حصيلة علمية في مختلف العلوم التي كانت عامرة بها مجالس العلم؛ لأن العلم يخدم بعضه بعضا ، والاقتصار على فن واحد لا يغني الإنسان شيئا ، لذلك كان نشوان بن سعيد الحميري مشاركا في مختلف العلوم والفنون ، والناظر إلى مؤلفاته يجد أنها متعددة المناسك ، وسنعرف ذلك ماثلا بوضوح في مؤلفاته التي سنعرض لها إن شاء الله .

والذين ترجموا لنشوان قد أجزوا ترجمته غاية الإيجاز ، بل أهملوا جانباً كبيراً من حياته ، ولولا الترجمة التي ساقها ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ) في كتابه : " معجم الأدباء " ، ومعجم البلدان " لأغفلت كتب التراجم خير نشوان ، أو كادت ، فقد اعتمد عليها كثير من ترجم له ، وهكذا أصحاب كتب التراجم المتأخرون لم يزيدوا شيئا يذكر .

وإذا كنا قد رجحنا فيما سبق أن نشوان بن سعيد الحميري ولد في العقد الأول من القرن السادس الهجري ، فإننا نعتقد أنه عرف أو سمع في مستهل حياته الأولى عن العلماء الذين كانوا يقومون بتدريس العلم للراغبين فيه ، والطلابين له .

وإنه لمن المناسب هنا أن أسرد ما ذكره القاضي العلامة محمد بن عيسى الأكوخ في هامش " المفيد لعمارة اليمن " ، أو تاريخ اليمن " : " لا تزال المصادر شحيحة جدا عن مشايخ الأمير نشوان ، وغامضة أيضا ، إلا أن من الواقع أنه أخذ عن مشايخ عصره المبرزين ، العامرة بهم الهجر آنثذ ، فبرز في شتى العلوم والفنون ، وفاق أقرانه في زمن مبكر ، حتى صار المشار إليه بالبنان ، والطود الذي أرسى

على صدره المعارف والعرفان ، وفي هذا يقول ابن فند الصعدى شارح
البسامة : " وكان في عصره جملة من العلماء ، وهم نجوم في الأرض كنجوم في
السما من علماء قحطان فلم يزر عليه في مذهبه زار ، مع كثرة المناظرة في ذلك
والمذاكرة " (١)

ويتضح لنا من هذا الكلام أن نشوان تلقى علومه من علماء عصره الذين
اشتهر فضلهم وعطاؤهم للعلم وطلابه ، غير أن العلامة القاضي إسماعيل بن علي
الأكوع ذكر في كتابه : " نشوان بن سعيد الحميري " أنه أخذ من علماء عصره
الشيء اليسير ، ومكنته مواهبه ونبوغه أن يكمل النقص بأقباله على مصادر فنون
المعرفة المختلفة ، يثقف نفسه حتى وصل إلى ما وصل إليه ، ولعله من المناسب
هنا أن أسرد أيضا ما ذكره القاضي إسماعيل بن علي الأكوع حول هذا الموضوع :
" ما زلنا نجهل كيف كانت نشأته العلمية ؟ ومن هم شيوخه الذين تفقه
بهم ، وتعلم عليهم ، وأخذ عنهم ؟ ذلك لأنه لم يذكر لنا شيئا عن دراسته ، ولم
يذكر أين تلقى علومه التي برز فيها ؟ ، كما أننا لا نعرف هل كان شيوخه هم
مصادر معارفه الواسعة ، وعلومه الجمة ؟ أم أنه اعتمد على نفسه بعد حصوله
على القدر الذي يحصل عليه الطالب المجد من شيوخه ، فأقبل على مصادر فنون
المعرفة المختلفة يثقف نفسه ، حتى هيأت مواهبه ونبوغه للمشاركة القوية في
جميع معارف زمانه ، من نحو و صرف ، ومعان و بيان و تفسير و تاريخ ، وأنساب
و آداب ، ولغة ، وفلك ، ثم معرفة ملل الناس ونحلهم ، ومذاهبهم ومعتقداتهم
إلى غير ذلك ، فما من علم من هذه العلوم إلا وله فيه يد قوية ، ولا ينيك مثل
آثاره ، وفي مقدمتها : " شمس العلوم " (٢) .

(١) تاريخ اليمن لعمارة : ٢٤٣ .

(٢) نشوان بن سعيد الحميري ، ص : ١٠ ، وما بعدها .

٦ - تلاميذه :

الذين ترجعوا لنشوان بن سعيد الحميري لم يشيروا أيضا إلى تلاميذه الذين أخذوا العلم عنه/ ^{دجسوا إليه} كما كان التلاميذ يجلسون إلى الشيوخ في زبيد ، وعمدن ، وصنعا ، وذى السُّفَال ، وغيرها من معاقل العلم، يقرأون عليهم الكتب ويروون عنهم مصنفات السابقين في اللغة والنحو .

فإذا التمسنا هؤلاء التلاميذ في تراجم علماء الطبقة التي تلي نشوان فلا نجد غير أبناءه الذين هم أقرب الناس إليه ، وأكثرهم مجالسة له ، فقد ظهر تأثيره على بعضهم حتى نبغ أحد أبناءه ، فاشتهر بفضل وعلمه ، واختصر كتاب أبيه ، وهو العلامة محمد بن نشوان الحميري (ت : ٦١٠ هـ) صاحب كتاب : " ضياء العلوم مختصر شمس العلوم " .

وهناك أيضا له أشياخ وأتباع كثيرون سموا فيما بعد؛ بالفرقة النشوانية التي ظلت ظاهرة مدة من الزمان (١) ، ومن المؤكد أنها تلت العلم على يده ، ولكننا نجعل أسماء هؤلاء التلاميذ ، ومدى تأثيرهم به وبمقلديه ، ولعل الأيام تسعفنا بشيء من ذلك في كتب التراجم والطبقات التي لا تزال مخطوطة حبيسة فسي أدراج المكتبات داخل اليمن ، وفي شتى أنحاء العالم الإسلامي .

(١) تاريخ اليمن لعمارة ، هامش ص : ٢٤٣ ، تحقيق القاضي محمد بن علي الأكووع .

٧ - ثقافته :

تتلون ثقافة نشوان بن سعيد الحميري تلون ثقافة العصر الذي عاش فيه ، وإن كانت ألوان ثقافته تصب في مجرى الدراسات العربية والقرآنية ، يوضح هذا ما ستعرفه من خلال عرضنا للآثار التي خلفها في التفسير وعلوم القرآن ، وما يتصل منها بالقراءات واللغة .

فنشوان الأديب الشاعر الناثر ، والعروضي اللغوي ، والفقير النحوي ، نشأ محباً للعلم ، متبعا روافده ، راغبا في الرحلة وراء كل ما لمسه من بعيد ، ومن قريب ، آخذا موادّه من مظانها ، ويظهر أن اهتمامه كان منصباً في أول هذه النشأة على تفسير القرآن الكريم ، وقد كان مصنفه " التبيان " في تفسير القرآن ، ثمرة هذا الاهتمام ، وخير دليل على هذا الشغف بهذا العلم .

أما العلوم الأخرى التي أخذها ، وبرع فيها ، فقد كانت ثمرة من ثمار اتصاله الكثير بالكتب التي تتحدث عن ميله إلى أن يأخذ من كل علم بطرف .

وكان نشوان شاعرا مجيدا كثيرا ، قال عنه عمارة (١) : " وهو شاعر فحل ، قوى الحبك ، حسن السبك " ، وقد ترك لنا نشوان من آثاره الشعرية ديوانه المفقود (٢) الذي لا نجد له مكانا يعرف حتى اليوم ، وتصيده المشهورة المعروفة بالنشوانية التي اشتملت على ذكر ملوك حمير وأقبال اليمن ، وأشعاره المتناثرة أيضا التي نجدها أحيانا في كتاب " شمس العلوم " ، وفي غيرها من كتب التراجم والأخبار ، وسنأتي إليها إن شاء الله في الصفحات الآتية .

(١) تاريخ اليمن لعمارة ، ص : ٢٤٢ .

(٢) أشار القاضي محمد بن علي الأكوخ بأن له نسخة خطية في مكتبة " ميلانو " بايطاليا .

ولما ارتقى نشوان مرتبة كبار العلماء، اشتهر بين علماء عصره، وأشياخ مصره،
 وذاع صيته داخل اليمن وخارجها بسبب علمه الغزير، ومناظرتيه للعلماء والأمرأه
 وبرزت شهرته إلى الوجود بعد تأليفه كتابا تاريخية، وأدبية، وأخرى فسي
 علم الكلام، وقد نمت هذه الشهرة، وتجدت بصورة أكبر بعد تأليفه كتاب
 " شمس العلوم" الذي فرغ منه (سنة : ٥٧٠ هـ) إذ يعطينا صورة واضحة من
 اتساع علمه ومداركه، فهو بحق رجل موسوعي، تنوعت ثقافته في مختلف العلوم
 الإنسانية : في التفسير، والفقه، والأنساب، والتاريخ، واللغة، وغير ذلك .
 وكان نشوان عنده علم بخط السند، لكننا لا نجد دليلا قطعيا على ذلك
 يقطع الشك باليقين غير ما وجد في أجزاء متفرقة من كتاب " شمس العلوم" ، ففي
 مادة " مسند " مثلا ذكر نشوان حروف السند ، ووضع ترجمة للإله إلا الله ،
 مما يدل على معرفته به (١) .

الله
 ١٢٧٧هـ

إلا
 ١٢٧٧هـ

إله
 ١٢٧٧هـ

لا
 ١٢٧٧هـ

(١) شمس العلوم : ٤٢٨/٢ .

٨ - شعره - ونثره :

كان نشوان أدبياً بارعاً، ولغوياً حاذقاً، خلف بعده آثاراً كبيرة في علوم متفرقة، غير أننا نجد عنده لونين من الثقافة الأدبية، وهما: الشعر، والنثر، ولم يكن شاعراً ينظم القصائد الطوال، بل كان عالماً جليلاً، وأدبياً لغوياً. وقد ذكرت له المصادر أبحاثاً من الشعر، ومقطوعات من النثر، وتحدث عنه، وعن أدبه كثير من الكتاب، والنقاد، وفي هذه الصفحات سنعرض لشيء من ذلك مستدلين على ما نقوله بأبيات من شعره، ومقطوعات من نثره.

أولاً : الشعر :

يؤكد الباحثون الذين درسوا شعر نشوان بن سعيد الحميري، أن لنشوان أشعاراً كثيرة حسنة، غير أن المتبقي الآن ضئيل وقليل؛ لأننا نفتقد ديوانه الشعري، وقد أشار الباحث اليمني، والعالم المحقق القاضي محمد بن علي الأكوح^(١) أن هناك نسخة مخطوطة من ديوانه الشعري توجد في مكتبة "ميلانو" في إيطاليا (١).

وقد تحدث عن شعر نشوان كثير من المهتمين به قديماً وحديثاً، فمن القدماء: المؤرخ اليمني نجم الدين عمارة بن علي الشاعر المشهور (ت: ٥٦٩ هـ) وذلك في كتابه: "تاريخ اليمن، أو السمي: المفيد في أخبار صنعاء وزبيد"^(٢) وكذلك عماد الدين الكاتب الأصفهاني (ت: ٥٩٧ هـ) في كتابه: "خريدة القصر وجريدة العصر"^(٣).

(١) ذكره أثناء تعليقه على تاريخ اليمن لعمارة السمي: المفيد. ينظر:

هامش، ص: ٢٥٢.

(٢) تاريخ اليمن: ٢٤٢.

(٣) خريدة القصر: ٢٦٨/٣.

ومن المحدثين : السيد محسن أبو طالب من الطائف في مجلة المنهل (١)،
والدكتور شوقي ضيف في كتابه : " تاريخ الأدب العربي " : عصر السدول
والإمارات (٢) .

أما الأغراض التي يؤديها شعر نشوان فبيانها كالآتي :

١ - الفخر :

الفخر هو المدح نفسه ، إلا أن الشاعر يخصصه بشخصه وقومه ، وهو من
أقدم موضوعات الشعر العربي ، لأنه يعبر عن فطرة الإنسان في حبه لذاته ،
وايثاره لقومه ، واستمر الفخر في الشعر العربي وتطور ، واختلف من عصر
إلى عصر ، والإنسان إذا أراد أن يفتخر لا بد له من أن يشعر بعظمة ذاته ،
وعراقة أصله ، يقول نشوان مفتخرا بنفسه ، ذاكرا آباءه وأجداده من كانوا
ملوكا في قديم الزمان :

ملكوا البسيطة سلّ بذك تخبر	منا التبابعة الثمانون الألى
بالتاج غازٍ بالجيش مظفر	من كلّ موهوب اللقاء مَعْصَب
بعد السجود لتاجه والمغفر	تَعَنُوا الوجوه لسيفه ولرمحه
فالناس من صدقٍ وهم من جوهر	فافخر بقحطانٍ على كل التوى
قطرت صوارمنا بموتٍ أحمر	وإنا غضبنا فضبةً بمنية
وغدت شباعاً جائعات الأشر	فقدت وهاداً الأرض مُترمة دماً
خولا بمعروف تدبّين ومنكر	وغدا لنا بالقهر كل قبيلة
تلقى بها الولدان كل ميسر	وإناخة الضيفان فرض عندنا

وهذه الأبيات جزء من قصيدة ^{لمنولة} قالها نشوان في الفخر باليمن ، ومن ملكها

(١) تاريخ الأدب العربي : ١٣٨ .

(٢) مجلة المنهل ج ١١ ، السنة ٣٥ ، مجلد : ٣٥ ، شعبان ١٣٨٩ هـ ، أكتوبر
١٩٦٩ م ، ص : ١١٠٩ ، وذوالقعدة ١٣٨٩ هـ ، وذوالحجة ١٣٨٩ هـ ،
وجمادى الثانية ١٣٩٠ هـ .

في قديم الزمان ، حتى يجعلهم فوق النورى والناس جميعا ، بل يجعلهم من معدن غير معدنهم ، فهم من جوهر ، والناس من صدف ، وغضبهم لا يعاثره غضب ، فهو يملأ الوهاد دما وأشلاء ، ما تزال تحط عليها النسور والصقور ، تملأ بطونهم الجائعة (١) .

ومن مظاهر الفخر عند نشوان ما نجده في قصائد متفرقة ، فعند ما وصلت أسماعه قصيدة من القاسميين لم يحفظ لنا التاريخ منها إلا هذا البيت المشهور (٢) :

أما الصحيح فإن أصلك فاسد وجزاك منا ذاهل ومهند

لم يخلد نشوان إلى الصمت والسكوت ، بل مضى يردّ بقصيدة دالية يقول فيها (٣) :

من أين يأتيني الفساد وليس لي	نسب خبيث في الأماجم يو جدُّ
لا في علوج الروم جدُّ أزرق	أهدا ولا في السود خال أسود
إني من النسب الصحيح إذا مرو	غلبت عليه العجم فهو مولد

ومضى يتنصل من البيت السابق فقال (٤) :

قدع التهذد بالحسام جهالة	فحسامك القطاع ليس له ببد
من قد تركت به قتيلا؟ أتنبني	ممن توعدده ومن تهذد
إن لم أمت إلا بسيفك إننسي	لقرير عين بالبقاه مخلد

٢ - الهجاء :

وهو من أهم الأغراض الشعرية القديمة في الأدب العربي ، فقد نشأ مع

-
- (١) ينظر في ذلك : تاريخ عمارة المفيد : ٢٤٦ ، تاريخ الأدب العربي : عصر الإمارات ، تأليف د . شوقي ضيف (ط : دار المعارف ، بدون تاريخ) ١٣٩ .
- (٢) نشوان بن سعيد الحميري للقاضي إسماعيل بن علي الأكوغ : ٢٤ .
- (٣) تاريخ عمارة : ٢٤٩ ، تاريخ الأدب العربي : عصر الإمارات : ١٤٠ ، نشوان الحميري للقاضي إسماعيل الأكوغ : ٤٥ ، المنتقى من أعمال المستشرقين : ٨٣ .
- (٤) تاريخ عمارة : هاش ص : ١٤٩ ، تاريخ الأدب العربي : عصر الإمارات : ١٤٠ .

المدح على الرغم من أنه على نقيضه ، وقد استمر هذا الفن تتناقله الأجيال ،
وتطوره العصور والأذواق ، ولكن صورته في العصر الذي عاش فيه نشوان قد
خفت عما كانت عليه في الجاهلية ، وما كان عليه أيضا عند شعراء النقائض ، ونشوان
الشاعر الفدّ ، والعالم الجليل يقول الشعر الحماسي المزدوج بالعتاب الخالي
من الإقذاع المشين ، الذي تترقّع عنه منزلته الرفيعة وعلمه الواسع ، والدين الذي
يحرّم عليه الزيادة على * وجزاء سيئة سيئة مثلها * (١) .

وإذا أردنا أن نأخذ مثلا على ذلك فهو ما نجده عند ذكره لأحمد بن
سليمان في رسالة للإمام عبد الله بن حمزة ، حيث قال (٢) :

عجائب الدهر أشتات وأعجبها إمامة نشأت في ابن الحذيرف
ما أحمد بن سليمان بمؤتمن على البرية في خيط من الصوف

ومن شعره في هذا الغرض ما قاله عند رجوعه من رحلة قام بها إلى حضرموت
وقد وصلتته من القاسمين ثلاثمائة قصيدة ، فأجابهم بقوله (٣) :

وإذا اضطررت إلى الجواب فلا تجب إلى نظيرا في الرجال مساويا
أو كلما عوت الكلاب أجبتها تالله لا أصبحت كلبا عاويا

وقد عاش نشوان في ذلك العصر الإقطاعي ، تحيط به المصادمات الطائفية ،
والتناحر العنصري ، وقد خاض نشوان غمار تلك المحيطات المتلاطمة العميقة ،
وكان معاصرا لأئمة مشهورين ، مثل : الإمام أحمد بن سليمان (٤) .

(١) سورة الشورى : الآية : ٤٠ .

(٢) تاريخ عمارة ، هامش ص : ٢٥٠ .

(٣) تاريخ عمارة ، هامش ص : ٢٥٠ .

(٤) مجلة المنهل : ١١١٠ .

٣ - الإخوانيات :

حفظ لنا التاريخ قصيدة لنشوان تدخل في باب " الإخوانيات " ، على عادة الشعراء في القرن السادس ، وفي غيره من القرون التي سبقتة ، إذ يتكاتبون القصائد ، ويتهادون الأشعار .

وكان لنشوان أصدقاء كغيره من الشخصيات الكبيرة ، يتبادل معهم هذا اللون من القصائد ، وذلك عند زيارته خضر موت ، وبَيْحَان (١) ، واتصاله بعلمائها ، وملكها ، وكان موضع حفاوتهم وإكرامهم .

ولما عاد إلى اليمن راسلهم ، ودبج القصائد ، ومن ذلك قصيدته العمماء التي جاء فيها (٢) :

رعى الله إخواني الذين مهّدتهم	ببطن تريم كالنجوم العوالم
عليا حليف النجدة ابن محمد	وأبنا أخيه الغرّأبناء حاتم
ومن في تريم من فقيه مذهب	وسيد أهل العلم يحيى بن سالم
أولئك أهل الفضل في ظل فاضل	عظيم من الأملاك عالي الدعائم
ألفت بهم في سالف الدهر برهة	وكانت لياليها كأحلام نائم
وفارقتهم كرها ونار فراقهم	تأجج ما بين الحشى والجرائم

٤ - التأمّلات :

وتتجلى هذه الصورة عند نشوان في قصيدته النشوانية المشهورة ، حيث بدأها بالصورة التأملية ، ينحوبها منحى التأملين في أمور دينهم ودنياهم ، والمدفوعين إلى الاطمئنان بالقضاء والقدر ، لأن الإنسان ليس سيد نفسه ، ولا سيد مصيره ، وإنما هو خاضع لإرادة الله .

(١) بَيْحَان : مخلاف من مخاليف اليمن ، يقع جنوب مأرب . ينظر : صفة جزيرة العرب للهعداني ، تحقيق القاضي محمد بن علي الأكوخ (ط : الأولى ، سنة : ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ، مكتبة الإرشاد - صنعاء) ص : ١٩٣ ، معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ، تحقيق مصطفى السقاء (ط : عالم الكتب -

بيروت ، بدون تاريخ) : ٢٩٠ / ١

(٢) تاريخ اليمن لعمارة : ٢٤٥ .

يقول نشوان في قصيدته النشوانية (١) :

الأمر جد وهو غير مزاح فاعمل لنفسك صالحا يا صاح
كيف البقاء مع اختلاف طبائع وكرور ليل دائم وصباح
الدهر أنصح وا عظ يعظ الفتى ويزيد فوق نصيحة النصاح
انظر بعينيك اليقين ولا تسمل يا أيها السكران وهو الصاح

ولنشوان قصيدة أخرى يتوَّجَع فيها من أهل زمانه ، ويشكو منهم ، وقد ينس من القدرة على ارضائهم ، بل محال ذلك ، وبعيد كل البعد ، ونستمع إليه وهو يقول (٢) :

ما لي وصحة قوم لا خلاق لهم يستحسنون أمورا كلها علل
قد حرت فيهم وفي نفسي وغرتها فصرت أحير من ضبّ وما عقلوا
إن أنبسط فيهم أسقط مهابتهم إياي أو أنقبض قالوا : به ثقل
وإن أناقشهم قالوا : به لجج وإن أسامحهم قالوا : به خبل
وإن أجدّ باذلا قالوا : به سرف أو أقتصد^{فكك} قالوا : به بخل
أو أستر الفضل قالوا لي : به حسد أو أنشر العلم قالوا^ل : به جدل
وإن تغاضيت قالوا : العجز أقعده وإن سطوت لخصم قيل : ذا عجل
وإن تغابيت قالوا لي : به بله وحيث دقت قالوا : ذا به حيل
وإن تغربت قالوا : عنده طمع وإن تباعدت قالوا : عنده ملل
وإن أسافر يقولوا : الحرص أشخصه وإن أقم بينهم قالوا : به كسل
وحيث أقدمت قالوا لي : به هوج وحيث أحجيت قالوا : كل ذا فشل
وإن تبذلت قالوا : جا^ا مجتديا وإن تسرّبت قالوا : قد زها الرجل
من أين لي خلق أرضي الرجال به لا بارك الله فيهم إنهم سفل

(١) ملوك حمير وأقبال اليمن : ١ .

(٢) تاريخ عسارة : ٢٥٠ ، نشوان الحميري للقاسمي لإسماعيل بن علي الأكوغ :

٦٩ ، مجلة المنهل : ١٦٢١ .

هـ - الشعر التعليمي :

طوّع نشوان بن سعيد الحميري الشعر لتقييد مسائل اللغة، وفتح الباب واسعا لمن جاء بعده من اللغويين لنظم الشعر التعليمي، مثل: ابن مالك في ألفيته المعروفة في النحو، واتسع ميدان الشعر التعليمي عند نشوان، ودخل في التاريخ والعروض، وغيرها من العلوم.

والناظر في "شمس العلوم" يجد كثيرا من الأبيات الشعرية منظومات لقضايا لغوية، وأخرى نحوية، وكذلك في أسماء الكواكب وغيرها (١).

ويتجلى شعر نشوان التعليمي في أبداع صورة، وذلك في القصيدة النشوانية، وهي في أكثر من مائة وثلاثين بيتا، بدأها بالوعظ والارشاد، ثم خرج إلى ملوك اليمن وأقيال حمير من التبابعة، والأذواء (٢).

ومن شعره التعليمي أرجوزته المختصرة في الأشهر الرومية، ومطالع النجوم، وأسمائها، وخواصها، وما يحسن فيها من المأكول والمشروب، والملبوس (٣).

ثانياً: النثر :

يتميز النثر عند نشوان بالجزالة، ونصاعة البيان، مع ميل إلى السجع غير المتكلف، ويتجلى ذلك في رسالته السّماء: "رسالة الحور العين" (٤)، وكذلك كتابه: "الفرائد والقلائد" (٥).

(١) ينظر: شمس العلوم، نظمه لحروف الجر: ٢٨١/١، ط مصر، وحروف الجزم:

٣١٩/١، والجوابات: ٣٥٧/١، نظمه لأسماء الكواكب: ٣٢٢/١،

ط: مصر.

(٢) تاريخ الأدب العربي، عصر الامارات: ١٣٨.

(٣) تاريخ عمارة، هامش، ص: ٢٥١.

(٤) نشوان بن سعيد الحميري للقاضي إسماعيل الأكوخ: ٧٤ وما بعدها.

(٥) الحياة الفكرية في اليمن: ١٧١ وما بعدها.

ونأخذ نماذج ثرية من صنع نشوان ، وذلك من رسالة جوابية

أرسلها إلى الشيخ مسلم بن محمد اللحجي (ت: ٥٤٥هـ) ، جاء فيها :

" وصلني كتاب الشيخ الأجل مولاي ، وصله الله بالمواهب الهنيئة ، والرغائب السنية ، مضمنا جزل الكلام ، وحفي السلام ، سلمه الله من صروف الزمان ، وأبسه من ذلك ثوب الأمان ، وعصمه بعصمة الإيمان ، مشيا إلى عبد حضرته بما هو أولى به من الثناء ، وفي العثل : " يشرح بما فيه كل إناء " ، مهديا إلى ما أعارني من محاسنه ، وليس عذب الماء كآسنه ، واصلا بذلك رحما أمر الله بوصلها ، وثمر الدوحة تنبتك عن أصلها ، والناس أصناف كأصناف الشجر ، ومعادن كمعادن الحجر ، منها الدوا ، ومنها السم ، ومنها الطيب ومنها الخبيث في الذوق والشم ، ويطيب رائحة العود السدلي على العيدان ، ولذلك حمل إلى جميع البلدان ، وكلام المرء ثمره الذي يجنى منه ، ويذره المأخوذ عنه ، والمرء مخبوء تحت لسانه ، ومنسوب إلى إيسائه وإحسانه ، والفرع على العناية ، يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت "

" وكتاب الشيخ الأجل مولاي دليل على كرم فرع وأصل ، وحكمة وحكم فني الخطاب وفصل ، ومعبر عن راحة وحلم ، ومعرفة بالأمور وعلم ، وهو - أدام الله عزه - مجلى حلية الكرام ، وإمام الأدب وكعبة بيته الحرام ، ولم يزل مرتبطا على شفر الحفاظ ، ناطقا بأحسن الألفاظ ، مصيبا بالرمية ، معروفا بالحمية حمية الحق ، لا حمية الجاهلية ، وله في الأصل محل سام ، يشهده الفضلاء من الأدسام . . . الخ " (١) .

وهذا نموذج من نثر نشوان يعطينا فكرة من سمات النثر الفني عنده ، نلمس فيه العناية بالجمال اللفظي ، والاكثار من السجع والمحسنات البديعية ، وهذا يوضح اتجاه الذوق الأدبي عند نشوان .

(١) نشرها القاضي محمد بن علي الأكوخ في طبقات كتاب تاريخ عمارة . ينظر في ذلك ص : ٢٩٨ ، وما بعدها ، والقاضي إسماعيل الأكوخ في كتابه " نشوان الحميري " ص : ٨٤ ، وما بعدها ، وفي كتاب الحياة الفكرية في اليمن " د . محمد رضا الرحيلي : ص ١٧٢ .

ثامنا : آثاره :

عرف نشوان الحميرى بحسن التأليف، وكثرة المؤلفات، علي الرغم من ظروف حياته، وكثرة رحلاته، وقد ترك مؤلفات كثيرة، طبع بعضها، وبعضها لا يزال مخطوطا حتي الآن، وهي موزعة ومفرقة علي كثير من مكتبات العالم .
ونلاحظ أن المستشرقين قد اهتموا إلى حد ما بكتب نشوان ما بين تحقيق، ونشر، أو ترجمة إلى لغات مختلفة، كما سنشير إليه إن شاء الله .
ويمكننا أن نقسم مؤلفاته إلى قسمين : مطبوعة، ومخطوطة، وبيانها كالتالي :

(أ) : آثاره المطبوعة :

كتب نشوان المطبوعة، والتي نالت قدرا لا بأس به من عناية الباحثين، والمتخصصين، ظهر منها ما يلي :

١- " رسالة الحر العين " وقد أشار إليها نشوان، وذكرها في معجمه : "شمس العلوم" باسمه المقالات^(١) وشرحها بنفسه (٢) .

تكلم فيها عن معتقدات الفرق الإسلامية، وبداية الفرقة الزيدية في اليمن، وأول من نشر الفرقة الإسماعيلية، وبداية الصلة بين الزيدية والمعتزلة . كما أودع نشوان في هذا الكتاب : قضايا لغوية مختلفة وأخرى نحوية، وكثيرا ما يذكر اللغات الواردة عن العرب في تفسيره، لألفاظها وشرح معانيها، جاعلا فيها كل مجال للكلام من نحو، و صرف، وعروض وقافية .

٢- " القصيدة النشوانية " : وهي قصيدته الشعرية، من شعره التعليمي، ذاكرا فيها تاريخا لملوك حمير وأقبال اليمن .

وقد شرحها نشوان بنفسه، وسمي شرحها : " خلاصة السير الجامعة

(١) : شمس العلوم : ٥٣١/٢ ، وينظر ص : من بحثنا هذا

(٢) : قام بتحقيقها : الأستاذ كمال مصطفى، ونشرها عام : ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م القاهرة مكتبة الخانجي .

لعجائب أخبار الملوك التباينة" ، وقد حَقَّقت القصيدة مع شرحها ، ونشرنا تحت عنوان : "ملوك حمير وأقبال اليمن" علي يد علي بن إسماعيل المؤيد ، وإسماعيل بن أحمد الجرافي (١)

وقد نشر القصيدة دون الشرح : المستشرق الفرنسي : "رنه باسـه"

(*Rene Basse*) في الجزائر، عام : ١٩١٤ م .

وترجمت هذه القصيدة الي اللغات الأوروبية ، مثل اللغة : الانجليزية ، واللغة الألمانية .

ترجمها إلى الألمانية "كرو" (*A.V. Kremer*) ، ونشرها سنة : ١٨٦٥ م في ليبرج بألمانيا .

وبعدده ترجمها إلى الانجليزية ونشرها (٢) "بريدو" (*Prideau*)

في لندن عام : ١٨٧٩ م .

٣- " بيان مشكل الروى وصراطه السوى " : وهو كتاب في القوافي ، وقد أشار إليه نشوان غير مرة في كتابه : "شمس العلوم" ، وذلك عند عرضه لقضايا تتعلق في القافية (٣) .

وقد نشر هذا الكتاب في مجلة المجمع العلمي الهندي عام ١٩٨٣ م ،

المجلد : ٨ بتحقيق محمد عزيز شمس .

(١) نشرها في القاهرة ، سنة : ١٣٧٨ هـ .

(٢) ينظر في ذلك مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني ، تأليف الدكتور حسين بن عبد الله العمري ص : ٤٢ ، ومقدمة ملوك حمير وأقبال اليمن .

مجلة العرب د / أيمن فؤاد سيد : تموز عام : ١٩٧١ م ص : ١٠١٣ .

(٣) شمس العلوم : ٥١/١ ، ط مصر ، ٤٨٩

وهناك كتب ألفها نشوان ، مازلت حبيسة في المكتبات ، ولما تر النور بعد ، من هذه الكتب :

- ١- : "معجم شمس العلوم ودوا" كلام العرب من الكلوم" ، وجعلته بين آثارة المخطوطة : لأنه لم ينل حقه من العناية والتحقيق علي الوجه المطلوب ، فطبعته الأوروبيه ، هي أقرب ما تكون الي الصحة ، لكنها لم تصل الي ربع الكتاب ، وطبعته المصرية كلها أخطأ ، وكذلك طبعة عمان هي الاخرى .
- ٢- : "التبيان في تفسير القرآن" وهذا الكتاب من أهم كتبه ، ولا زال مخطوطا حتي الآن ، ونسخه موزعة علي بعض المكتبات في العالم ، توجد منه نسخة خطية في مكتبة جامع الهادي ، والجزء الرابع منه في مكتبة الأنبروزيانا ، وبعض منه في مكتبة جامعة : توبنغن بألمانيا الغربية ، وجزء منه في مكتبة برلين الغربية (١) وقد أشار نشوان اليه في "شمس العلوم" في مواضع كثيرة (٢) .
- ٣- : "مسك العدل والميزان في موافقة القرآن بالقرآن" (٣) وقد أشار اليه نشوان في شمس العلوم ، في أماكن متفرقة (٤) .
- ٤- : "ديوانه الشعري" ذكر القاضي العلامة محمد بن علي الأكوع ، أن له نسخة خطية في مكتبة "ميلانو" في ايطاليا (٥) .
- ٥- : "الفرائد والقلائد" وهو كتاب في النشر الأدبي ، جمع فيه ألفا وجيزة من انشائه ، في البلاغة والزهد ، ومكارم الأخلاق ، منه نسخة خطية بمكتبة الأوقاف ، بجامع صنعاء (٦) .
- ٦- : "ميزان الشعر وتثبيت النظام" : توجد منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية بمصر ، ناقصة الآخر (٧) وكان نشوان يحيل اليه كثيرا (٨) .

(١) ينظر نشوان بن سعيد الحميري للقاضي اسماعيل بن علي الأكوع : ٨٢ .

(٢) شمس العلوم : ١ / ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٣ ، ٤٥٣ : ٢ / ١٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ .

(٣) هامش تاريخ اليمن لعمارة ص : ٢٥٢ ، مصادر الفكر : ١٤ ، نشوان بن سعيد

الحميري ص : ٨٥ .

(٤) شمس العلوم : ١ / ٥٠ ط مصر ، ينظر ص : ٢٢١ ، وما بعدها من بحثنا هذا

(٥) هامش تاريخ اليمن لعمارة ص : ٢٥٢ ، الحياة الفكرية : ١٨٣ .

(٦) مجلة الخليج العربي ، مخطوطات خزانة الأوقاف ، حميد هود ص : ١٦٨ ،

مصادر الفكر : ٣٥٤ ، الحياة الفكرية : ١٧١ .

(٧) نشوان بن سعيد الحميري للقاضي اسماعيل الاكوع : ٨٥ .

(٨) شمس العلوم : ١ / ١٣٢ ، ١٦٠ ، ط مصر ، ينظر ص : وما بعدها من بحثنا هذا .

- ٧-: "أحكام صنعا" وزبيد" وهو كتاب تاريخي، توجد منه نسخة خطية في مكتبة "الأنبروزيانا" ضمن مجموعة تحمل رقم: ٢٦٥ وقد كتبت نسخته في عصر المؤلف (سنة: ٥٥٥ هـ) (١) .
- ٨-: "صحيح الاعتقاد وصريح الانتقاد" وهو في علم الكلام، أشار إليه في شمس العلوم في مواضع متفرقة (٢) وذكره إليه القاضي اسماعيل الأكوغ، والحبيشي (٣) .
- ٩-: "التذكرة في أحكام الجواهر والأعراض" ذكره: مسترستين في مقاله عن نشوان، والقاضي اسماعيل الاكوغ، والحبيشي (٤) .
- ١٠-: "كتاب النقائص" بينه وبين القاسميين (٥) أهل عيَّان والمدقة (٦) .
- ١١-: "كتاب الاعتقاد في علم التوحيد" (٧) .

وهناك رسائل أخرى مثل :

- (١) رسالة في التصير بالدين في الرد علي الظلمة المنكرين (٨) .
- (ب) رسالة في التصريف (٩) .
- (ج) ارجوزة مختصرة في الأشهر الرومية، و مطالع النجوم وأسمائها، وخواصها وما يحسن فيها من المأكول والمشروب والملبوس، منها نسخة خطية في مكتبة الأنبروزيانا، ويذكر القاضي محمد بن علي الاكوغ، أنه توجد لديه نسخة منها (١٠) .

-
- (١) : ينظر كتاب التاريخ العربي والمؤرخون، تأليف الدكتور: شاکر مصطفى، ط: ١٩٧٩م بيروت) : /٣٤٨، هامش تاريخ اليمن لعمارة: ٢٤١، مصادر الفكر: ٤٥٤ .
- (٢) : شمس العلوم: ٤٨/١، ٨١، ٥٠، ط مصر .
- (٣) : مصادر الفكر: ١٠٦، نشوان بن سعيد الحميري: ٨٤ .
- (٤) : نشوان بن سعيد الحميري: ٨٣، مصادر الفكر: ١٤ .
- (٥) : نسبة الي أولاد القاسم .
- (٦) : هامش تاريخ اليمن لعمارة: ٢٥٢ .
- (٧) : المصدر السابعة الصفحة .
- (٨) : المصدر السابعة والصفحة .
- (٩) : المصدر السابعة ص: ٢٥١ .
- (١٠) : المصدر السابعة والصفحة، مصادر الفكر: ٤٥٤ .

ثانيا : الحياة السياسية في عصره :

عاش نشوان بن سعيد الحميري في القرن السادس الهجري ، وكانت اليمن تعيش فترة اضطراب سياسي ، وتفكك مذهبي ، تتنازعها دول ، وإمارات عربية متعددة ، شُغلت بالفتن الداخلية ، والصراعات المذهبية ، مما ساعد علي انقسامها إلي دويلات صغيرة متناحرة ، وفقدت البلاد وحدتها السياسية ، وانقسمت إلي عدة دويلات صغيرة ، قامت كل واحدة في ناحية من نواحي البلاد ، واختصمت فيما بينها ، وتلك الدول هي :

(أ) الدولة : النجاشية في زبيد (٤٠٣ - ٥٥٥ هـ) (١)

(ب) الدولة : الصليحية في اليمن (٤٣٩ - ٥٣٢ هـ) (٢)

(ج) الدولة : الزريعية في عدن (٤٧٦ - ٥٦٩ هـ) (٣)

(د) الدولة : الحاتميه في صنعاء (٥٣٣ - ٥٦٩ هـ)

(هـ) الدولة : المهديه في زبيد (٥٥٤ - ٥٦٩ هـ)

(و) الدولة : الأيوبية في اليمن (٥٦٩ - ٦٢٦ هـ)

وعند ما دخل الفتح الأيوبي بلاد اليمن قضى علي تلك الدويلات التي كانت قائمة في كثير من المدن اليمنية ، وأصبحت اليمن بكاملها جزءا من الدولة الواسعة التي شملت مصر ، والشام ، وبلدان الجزيرة (١) .

أما نشوان بن سعيد الحميري نفسه ، فقد ذكر المؤرخون أنه كان من أمراء اليمن الذين ملكوا القلاع والحصون ، وأشار ياقوت في كتابيه : معجم الأدباء - ومعجم البلدان أن أهل جبل سَمِيرٍ قد موه ، وصار ملك عليهم (٢) .

(١) : ينظر في هذا الدول المراجع اليالية : المقتطف من تاريخ اليمن ، تأليف

القاضي عبد الله بن عبد الكريم الجرافي (ط : الثانية ، سنة : ١٤٠٧ هـ -

١٩٨٧ م - بيروت) : ١١٥ - ١٣٠ ، تاريخ الاسلام السياسي تأليف د : حسن

ابراهيم حسن (ط : الأولى ، سنة : ١٩٦٧ م - مصر) : ٢١٢ / ٤ وما بعدها ،

تاريخ اليمن لعنارة س : ١١٧ ، وما بعدها .

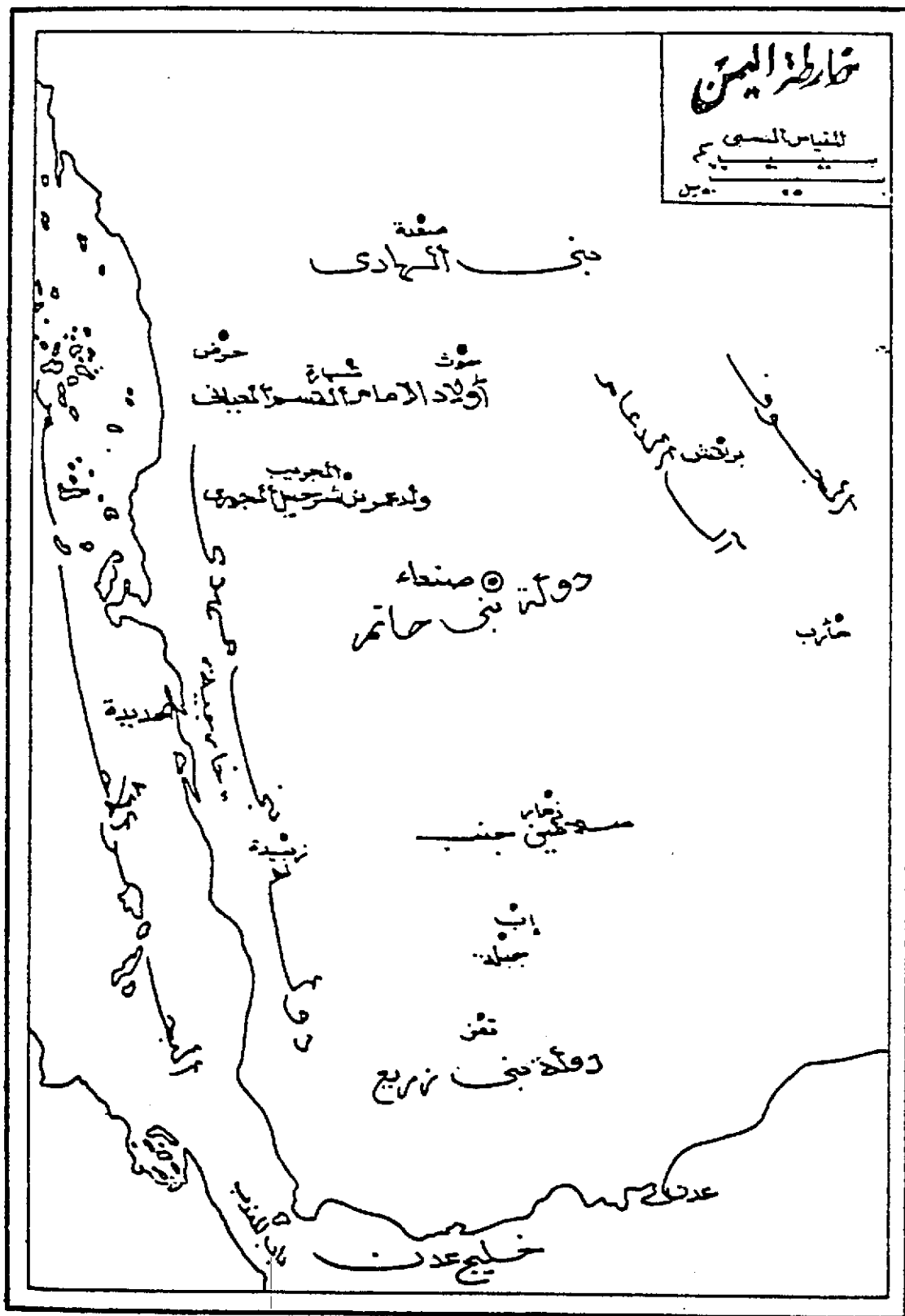
(٢) : معجم الأدباء ٢١٨ / ١٩ لياقوت الحموي (ط : دار المأمون - بدون تاريخ :

٢١٧ / ١٩ - ٢١٨ ، ومعجم البلدان لياقوت (ط : سنة : ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ،

دار احياء التراث العربي بيروت) : ٣ / ٣٩٢ .

وأغلب الظن أنّ نشوان بن سعيد الحميري سعي وسلك الأسباب لأن يأتيه الله الملك ، بعد أن علمه من تأويل الأحاديث ، لأنّ نشوان كان ذا نفس وثابة ، طموحة إلى المعالي ، لا ترضى إلا بالوصول إلى قمة المجد ، والجمع بين شرف العلم ، ومكانة الملك ، فسمت نفسه إلى أن يكون ممن يخلد الدهر أسماؤهم ، ويعتز بأعمالهم ، فأعد للأمر عدهته ، ولبس ثوب المجاهد القائد ، فسار بالجند ، ومشي إلى الهيجا بعزم وثبات ، ونفس لا ترضى إلا ركوب الصعاب ، من أجل السموات والارتفاع ، حتى أتيح له أن يصل إلى الملك في هذا المكان (١) .

(١) : مقدمة رسالة الحور العين ص : ٢١ وما بعدها .



الدويلات والإمارات في اليمن في القرن السادس

ثالثا : الحياة الثقافية :

انتشرت الثقافة الإسلامية في هذا العصر ، وتعددت الدراسات فيها ، وكثر المشتغلون بها عند أهل اليمن ، وتنوعت هذه الثقافة بتنوع العلوم الإسلامية ، من ذلك مثلا : الدراسات الدينية التي تشمل : القرآن ، والحديث ، والفقه ، والدراسات التي تشمل اللغة ، والنحو ، وغيرها .

أولا : القرآن والحديث :

القرآن الكريم كان الاعتناء به عند المسلمين نابعا من عقيدتهم الإسلامية ، لأن القرآن يشكل جوهرها الأساسي ، ومنهلهما الصافي الذي تستقى منه وتؤخذ منه كل العلوم .

فلا غرابة إذا تدافعت الأجيال عبر القرون الطويلة ، ينهلون من هذا النبع ، ويفسرونه كل بما فتح الله عليه .

ولم يتوان علماء اليمن في المشاركة بهذا العلم العظيم ، الذي قام به فطاحل علماء الإسلام ، وجهاذته المخلصون لدينهم وتراثهم (١) .

وبدأ تفسير القرآن الكريم في اليمن على يد معمر بن راشد الأزدي (ت : ١٥٣ هـ) ، وتلامذته ، فكتبوا تفاسير إسلامية صحيحة معتددة على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقوال السلف الصالح .

ومعمر بن راشد الأزدي هو صاحب أول محاولة في كتابة التفسير في هذا الشأن ، ثم تلاه تلميذه : عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري (ت : ٢١١ هـ) (٢) .

(١) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن : ٩ .

(٢) المصدر السابق والمضفة .

أما في القرن السادس ، وهو العصر الذي عاش فيه نشوان بن سعيد الحميري فقد ظهر كثير من كتب التفسير التي ألفت فيه ، مثل : " كتاب في تفسير القرآن " لمؤلفه علي بن محمد الرسي (ت : ٥٠٠ هـ) ، وصفه ابن أبي الرجال بأنه كتاب عظيم في تفسير القرآن (١) .

وهناك أيضا : " رسالة في بيان إعجاز القرآن " من تأليف الخطاب بن الحسن الحجوري (ت : ٥٣٣ هـ) ، وهو من كبار أدباء اليمن ، ومن علماء الإسماعيلية ، وله أيضا : " برهان الأنوار في إعجاز سورة الكوثر " (٢) .

وظهر في هذا العصر كتاب : " الدر النظيم في خواص القرآن الكريم " الذي ألفه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن سهل الخزرجي المعروف بابن الخشاب اليمني (ت : ٥٦٧ هـ) (٣) .

أورد في أوله فصولا في فضائل القرآن الكريم ، وتلاوته ، وفضل البسطة ، وآداب القراءة ، ثم عرض لخواص السور ، مبتدئا بسورة الفاتحة إلى آخر القرآن (٤) . وتوج هذا العصر بمؤلفات القاضي نشوان بن سعيد الحميري التي تتعلق بالدراسات القرآنية ، ومن أشهر هذه المؤلفات تفسيره : " التبيان في تفسير القرآن " يقع في عدة مجلدات .

وألف أيضا كتابا سماه : " العدل والميزان في موافقة القرآن " (٥) .

وتذكر كتب المصادر أن سالم بن فضل بن عبد الكريم بافضل (ت : ٥٨١ هـ) ، وهو من كبار علماء تريم ، ألف تفسيرا للقرآن الكريم (٦) .

(١) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص : ١٣ ، الحياة الفكرية في اليمن ص : ١١٧

(٢) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص : ١٣ .

(٣) المصدر السابق ص : ١٤ .

(٤) الحياة الفكرية في اليمن ص : ١١٨ .

(٥) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن : ١٤ ، الحياة الفكرية في اليمن : ١١٨ .

(٦) الحياة الفكرية في اليمن ص : ١١٩ .

وظهرت هناك مختصرات لبعض كتب التفسير التي اشتهرت عند الدارسين في اليمن ، ففي هذا العصر ظهر كتاب : " مختصر تفسير الحاكم الجشمي " ، وهو لمحي الدين حميد بن أحمد القرشي (المتوفى في أواخر القرن السادس) (١) ، اختصر فيه تفسير التهذيب للحاكم الجشمي (٤١٣ - ٤٩٤هـ) ، حذف منه اللفظة والإعراب ، والمقارنات ، واقتصر على المعنى والحكم (٢) .

ويعتبر هذا التفسير من أهم التفاسير المتداولة في اليمن في القرن السادس هو وتفسير الواحدى ، وهناك تفاسير أخرى ، كان لها أهمية بارزة ، وتأثير كبير على الحياة الثقافية في هذا العصر ، منها : " التبيان في تفسير القرآن " ، تأليف محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ - ٤٤٦هـ) ، وكتابه هذا شامل للقرآن الكريم ، وكثيرا ما يعرض آراء الفرق الإسلامية ، وتضمن من علوم العربية من نحو ولغة وبلاغة ، وتاريخ ، وقد عني بهذا التفسير أصحاب المذهب الزيـدى في اليمن (٣) .

ثانيا : الدراسات اللغوية والنحوية :

اتسعت الدراسات اللغوية والنحوية في القرن السادس اتساعا كبيرا ، فمن حيث اللغة مثلا اشتهر : " معجم شمس العلوم " للقاضي نشوان بن سعيد الحميرى ، وكانت له مكانة عالية ، وأهمية بارزة عند الدارسين عموما (٤) .

، وكتاب آخر ، هو مختصر لمعجم نشوان لولده محمد ابن نشوان بن سعيد الحميرى (ت : ٦١٠هـ) اسمه : " ضياء العلوم المختصر من شمس العلوم " (٥) .

(١) مصادر الفكر الإسلامى في اليمن : ١٤ ، الحياة الفكرية في اليمن : ١١٩ .

(٢) مصادر الفكر الإسلامى في اليمن : ١٤ .

(٣) الحياة الفكرية في اليمن ص : ١٢٠ وما بعدها .

(٤) مصادر الفكر الإسلامى في اليمن ص : ٤٠٩ .

(٥) المصدر السابق ص : ٤١٣ .

وهناك دراسات لغوية أخرى ظهرت في هذا العصر ، تعنى بشرح مفردات الفقه ، واشتهر كتابان جليلان لعالمين عظيمين ، وكلا الكتابين ألفا في زمن واحد ، وشرحا كتاباً واحداً ، هذان الكتابان هما : " النظم المستعذب للإمام الركني (ت : ٦٣٣ هـ تقريباً) ، و " النظم المستغرب للإمام القلعي (ت : ٦٣٠ هـ) (١) ، وشرح كل منهما ألفاظ كتاب : " المهذب " للإمام الشيرازي .

أما النحو فقد نال مختصر ابن عباد شهرة كبيرة ، وهو من الكتب التي اهتم بها أهل اليمن في القرن السادس ، للعلامة حسن بن إسحاق بن عباد (المتوفى في أوائل القرن السادس) استعمل في التدريس مدةً من الزمن ، وقد وصفه الجندی بقوله : " وعليه يأخذ الطلبة في النحو ، ولا يستفتحون إلا به " (٢) .

وكذلك كتاب " كشف المشكل في النحو " للعلامة علي بن سليمان بن حيدرة (ت : ٥٩٩ هـ) ، و كان له قبول تام عند الدارسين ؛ لأن مؤلفه من كبار النحويين من أهل اليمن (٣) ، وقد ضمن كتابه كثيراً من القضايا التي لا تتصل اتصالاً مباشراً بعلم النحو ، من ذلك مثلاً : الأنواع البديعة التي درسها فسي آخره ، وأضاف إليه قضايا أدبية ، جعلها تحت عنوان باب محاسن الشعر ، وقد تصدر كتابه مجموعة كبيرة من قضايا علم الأدب (٤) .

(١) تقدم ذكرهما في التمهيد :

(٢) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص : ٤١٢ .

(٣) حققه الدكتور هادي عطية مطر الهلالي ، وأخذ عليه درجة الماجستير .

مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص : ٤٠٩ وما بعدها .

(٤) الحياة الفكرية في اليمن ص : ١٦٨ .

الفصل الثاني

معجم شمس العلوم تاريخ ومنهج .

- أولاً : نتائج ترتيب المعجم العزلي قبل شمس العلوم .
- ثانياً : معجم شمس العلوم - أرباب اليد - وتسميته .
- ثالثاً : منهج شمس العلوم .
- رابعاً : المظاهر المنهجية في شمس العلوم .

مناهج ترتيب المعجم العربي قبل نشوان :

من يتتبع ترتيب المعاجم العربية قبل معجم شمس العلوم لنشوان الحميري، يجد أن هذه المعاجم تنهج في ذلك نظماً مختلفة وهي علي تباينها، تندرج في أربعة مناهج، نذكرها مرتبة ترتيباً زمنياً :

أولاً : منهج التقاليد :

ويتنوع هذا المنهج إلي نوعين (أ) تقاليد صوتية، (ب) تقاليد هجائية، فالتقاليد الصوتية، كان رائده الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ) فهو أول من اتجه إلي تقاليد الأبنية كوسيلة لحصر ألفاظ اللغة بشكل منظم، وساق الحروف علي حسب مخارجها، ومبتدأً بأبعتها في الحلق مخرجاً، ومنتهاً بما كان مخرجها من الشفتين . (١)

وقد تبع الخليل في هذا الترتيب : القالي، أبو علي بن القاسم بن إسماعيل (ت: ٣٥٦هـ) في كتابه: "البارع"، والأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت: ٣٧٠هـ) في كتابه: "تهذيب اللغة" والزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت: ٣٧٩هـ) في كتابه: "مختصر العين" والصاحب بن عباد (ت: ٣٨٥هـ) في كتابه: "المحيط"، وابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت: ٤٥٨هـ) في كتابه: "المحكم".

وما من شك في أنّ البحث عن المادة اللغوية في معاجم هذا المنهج عسير وشاق، وهو أمر دفع بالمعجميين إلي تناول هذا المنهج بالتعديل في أكثر من ناحية . (٢)

والتقاليد الهجائية، كان رائدها : أبو بكر محمد بن دريد (ت: ٣٢١هـ) صاحب كتاب: "الجمهرة" فقد سار علي نهج الخليل في التقليدات، إلا أنه خالفه في اتباع النظام الصوتي، وذلك باتباعه نظام الهجائية العادية .

(١) المعجم العربي د : ريان زكي قاسم (ط: الأولى، سنة: ١٤٠٧ هـ -

١٩٨٧م والمدقة بيروت) في: ١١١ وما بعدها .

(٢) المرجع السابق ص: ١١٢ .

الثاني : منهج الترتيب الموضوعي :

ونظرا للالتزامنا بالترتيب الزمني لمنهج الترتيب المعجمي في هذا التقسيم، فإننا سنعرض لمنهج معاجم المعاني أو الموضوعات، وكان رائدها : أبو عبيد القاسم بن سلام (ت : ٢٢٤ هـ) صاحب كتاب : "الغريب المصنف" وتهدف هذه المناهج إلى بيان المفردات الموضوعية لمختلف المعاني، وقد رتب المعاني بطريقة خاصة، وتذكر الألفاظ التي تقال للتعبير عن كل معني منها (١) .

وتبع أبو عبيد في هذا الترتيب ابن السكيب، أبو سعيد الحسن بن الحسين (ت : ٢٢٤ هـ) في كتابه : "الألفاظ الكتابية" والاسكافي، محمد بن عبد الله الخطيب (ت : ٤٢١ هـ) في كتابه : "مبادئ اللغة"، والثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت : ٤٢٩ هـ) في كتابه : "فقه اللغة وسر العربية"، وابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت : ٤٥٨ هـ) في كتابه : "المخصص"، وتتميز هذه المناهج، بأنها لا تحتاج إلى حصر اللغة، واستيعاب مفرداتها، بقدر ما يسعى إلى تصنيفها في مجموعات بحسب معانيها المتشابهة، ومدلولاتها المتقاربة، مما يدخل تحت موضوع واحد : مثل : الطول والقصر، والأمراض والأدواء، وغير ذلك .

ويعد معجم "المخصص" لابن سيده الذي سلك منهج الموضوعات أو المعاني، أوفى وأشمل معجم في تاريخ اللغة العربية، لأن ابن سيده استعان في تأليفه بكل ما كتب قبله، من مؤلفات الغريب، والمفردات، والنوادر، والألفاظ، والمعاجم اللغوية، وكتب اللغة المختلفة، فجاء شاملا وافيًا (٢) .

(١) : مصادر الذات العربي : ١٥٨، مقدمة شجرة الدر لأبي الطيب : ١٣،

فقه اللغة للدكتور وافي : ٢٨ .

(٢) : البحث اللغوي عند العرب : ٢٨٩ .

الثالث : منهج القافية :

وهو اعتماد الحرف الأخير من الكلمة المجردة، ورائد هذا المنهج ، : الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت : ٣٩٣ هـ) علي أصح الروايات ، صاحب كتاب : " نجا اللغة وصحاح العربية " ، ويقوم نظام هذا المنهج على تقسيم المعجم إلى أبواب ، باعتبار الحرف الأخير بابا ، والأول فصلا (١) .

ومن أشهر أتباعه : الصاغاني ، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن (ف : ٦٥٠ هـ) في كتابيه : " التكملة والذيل والصلة " و " العباب " ، وابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت : ٧١١ هـ) في كتابه : " لسان العرب " ، والفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب (ت : ٨١٧ هـ) في كتابه : " القامون المحيط " ، والزبيدي ، محمد مرتضى (ت : ١٢٠٥ هـ) في كتابه : " تاج العرون من جواهر القامون " .

(١) : المعجم العربي ، د : حسين نصار : ، المعجم العربي ، د : رياض

الرابع : منهج الألف بائي :

ورائد هذا المنهج الامام الزمخشري ، محمود بن عمر (ت : ٥٣٨ هـ)
 كما هو المشهور وذلك في كتابه : " أساس البلاغة " ، ويقوم نظام هذا
 المنهج على تقسيم المعجم الي أبواب بحسب حروف الهجاء المعروفة ،
 ووضع المواد في الأبواب بالنظر الي الحرف الأول : بابا ، والثاني :
 فصلا ، علي هذا النسق من الترتيب الألف بائي ، ناظرا الي الكلمة
 مجردة عن زوائد ها ـ ـ . ومن أشهر أتباع هذا المنهج : الفيومسي ،
 أحمد بن علي (ت : ٥٧٧ هـ) في كتابه : " المصباح المنير " ، و بطرن
 البستاني (ت : ١٨٨٣ م) في كتابه : " محيط المحيط " ومختصره
 " فطر المحيط " والشيخ : أحمد رضا (ت : ١٩٥٣ م) في كتابه :
 " متن اللغة " وأخيرا : مجمع اللغة العربية ، في " المعجم
 الوسيط " . (١)

(١) ينظر : المعجم العربي د : حسين نصار : ١ / ٢١٧ / : ٤٨٣ / ٢ ،
 الفهرس الهجائي والترتيب المعجمي : محمد سليمان الأشقر
 دط : الأولى سنة : ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م - الكويت) س : ٤٣ وما
 بعدها ، المعاجم اللغوية ، د / ابراهيم نجا : ١٠ وما بعدها ،
 والمعجم العربي د : رياض زكي قاسم س : ١١١ ، والمعاجم
 العربية بين الابتكار والتقليد : ٣٠ .

المعاجم العامة :

١- : معجم العين للخليل بن أحمد :

. شهد القرن الثاني الهجرى ، ظهور المعاجم المكتملة ، و كان فيه ميلاد أول معجم لغوى ، جمع بين دفتيه ألفاظا لغوية قيّمة ، هو معجم العين ، مؤلفه ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدى ، الأزدي ، البصرى (١) أول من ضبط اللغة ، وألف فيها كتابه هذا . وأول من ابتكر علم العروض ، وضبط أوزان الشعر (١) .

فهو زعيم الدراسات المعجمية ، وصاحب فكرتها ، وقد سُمى معجمه : " العين " جريا على عادات المؤلفين^{آنذاك} ، لأنهم كانوا يسمون الكتاب بأول لفظ من ألفاظه ، ككتاب : " الجيم " للشيباني ، أو بأول أجزاءه ، ككتاب : " الحماسة " لأبي تمام ، فإنها أول باب من أبوابه العشرة .

(١) ولد الخليل بن أحمد ، في عُمان ، الواقعة على الخليج العربي ، وذلك (سنة : ١٠٠ هـ) ونقل إلى البصرة فنشأ بها ، وتلقى علومه عن أجلاء شيوخها ، وقضى فيها معظم حياته ، حتى لقي ربه ، (سنة : ١٧٥ هـ) تقريبا ، ترجعته في المصنادر التالية :

نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تأليف أبي البركات الأنباري ، (ط : دار نهضة مصر ، دون تاريخ ، ص : ٤٥ ، إشارة التعيين : ١١٤ ، أخبار النحويين للسيرافي : ٣٨ ، الأعلام : ٣٦٣/٢ ، إنباء الرواة : ٣٤١/١ ، بغية الوعاة : ٥٥٧/١ ، شذرات الذهب : ٢٧٥/١ ، مراتب النحويين : ٢٧ ، معجم الأدباء : ٧٢/١١ ، معجم المؤلفين : ١١٢/٤ ، رسالة الحور العين لنشوان الحميري : ١١٢ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ١٣١/٢ -

وقد جعل باب العين أول أبواب الكتاب ، لأن العين أبعد الحروف مخرجا .

وقد اعترض على الخليل ، بأن العين ليست أقصى الحروف مخرجا ، وإنما أقصاها : الهمزة ، ثم الهاء لكنه ، ورد عنه قوله : " لم أبدأ بالهمزة ؛ لأنها يلحقها النقص - والتغيير - والحذف ، ولا بالهاء ؛ لأنها مهموسة خفيفة ، لا صوت لها ، فنزلت إلى الحيز الثاني ، وفيه العين والحاء ، فوجدت العين أنصع الحرفين ، فابتدأت به ، ليكون أحسن في التأليف " (١) .

وقد رتب حروف اللغة العربية ، حسب مخرجها ، وتبدأ عنده من الحلق ، يليه أقصى اللسان ، فوسطه ، فطرفه ، وتنتهي بالشفتهين فالجوف ، وترتيبها كالاتي : ع - ح - ه - خ - غ - ق - ك - ج - ش - ض ص - س - ز - ط - / - د - ث - ر - ل - ن - ف - ب - م - و - ٩ - ي (٢)

وقد تأثر بهذه المدرسة أصحاب المعجمات اللغوية التالية :

أبو منصور الأزهرى (ت : ٣٧٠ هـ) في معجمه : تهذيب اللغة ، وأبو علي القالي (ت : ٣٥٦ هـ) في معجمه : البارع في اللغة ، وابن سيده : (ت : ٤٥٨ هـ) في معجمه " المحكم والمحيط الأعظم " .

- (١) المزهر ، للسيوطي : ٩٠ / ١ .
- (٢) وقد تحدث كثير من الباحثين المحدثين عن منهج الخليل في معجمه " العين " ، منهم : د ، حسين نصار المعجم العربي : ٢١٨ / ١ ، وما بعدها ، د ، إبراهيم نجا في المعاجم اللغوية : ١٧ ، وما بعدها ، د ، عبد الله درويش في المعاجم العربية : ٢٠ ، وما بعدها (ط ، سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة) د ، رياض زكي قاسم في المعجم العربي (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) ص : ١٩٥ .
- د . عبد السميع محمد أحمد في المعاجم العربية : ٢٢ ، وما بعدها ، وأحمد الشرقاوى إقبال في معجم المعاجم : ١٩١ ، وما بعدها (ط : الأولى ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، دار الغرب)

٢- : معجم الجمهرة لابن دريد :

مؤلفه هو : أبو بكر محمد بن الحسن ، الأزدي ، البصري (١) وقد نال ابن دريد شهرة واسعة بين علماء عصره ، ومن جاء بعدهم ، بفضل مؤلفاته النافعة ، ومن أهمها : كتابه : " الجمهرة - وكتابـــــــــــــــــه : " اشتقاق الأسماء " وغيرهما .

أما معجمه ، فقد سماه : " الجمهرة " ، لأنه اقتصر في تأليفه ، على الشائع المستعمل من الألفاظ ، وقد أفصح عن ذلك ، في مقدمته للمعجم حيث قال : " وإنما أمرناه هذا الاسم ، لأننا اخترنا له الجمهور من كلام العرب ، وأرجأنا الوحشي المستنكر (٢) .

== د . عمر الدقاق في مصادر التراث العربي : ١٧٢ ، وما بعد ها ،
د . عبد النعم عبد الله وزميله في المعاجم العربية بين الابتكار - و
التقليد : ٣٤ ، وما بعدها ، فقه اللغة للدكتور وافي : ٢٨٣ .

(١) ولد ابن دريد في البصرة ، (سنة : ٢٢٣ هـ) في خلافة المعتصم ، ونشأ فيها ، وأخذ عن طلائها : اللغة - والأدب ، وقد عرف بذكائه الخارق ، وقوة حفظه ، ينظر ترجمته في المصادر التالية :
إشارة التعيين : ٣٠٤ ، نزهة الألباء : ٢٥٦ ، الأعلام : ٣١٠ / ٦ ،
إنباه الرواة : ٩٢ / ٣ ، بغية الوعاة : ٧٦ / ١ ، شذرات الذهب :
٢٨٩ / ٢ ، مراتب النحويين : ٨٤ ، معجم الأدباء : ١٢٧ / ١٨ ،
معجم المؤلفين : ١٨٩ / ٩ ، هدية العارفين : ٣٢ / ٢ ، البلغة :
٢١٦ ، خزانة الأدب : ٤٩٠ / ١ .

(٢) مقدمة الجمهرة لابن دريد ، تحقيق الدكتور / رمزي منير بعلبكي
(: الأولى ، سنة : ١٩٨٧ ، دار العلم للملايين - بيروت) ٤١ / ١ .

وقد قسم كتابه إلى أبواب رئيسية ، وهي :

الثنائي - وما يلحق به ، فالثلاثي - وما يلحق به ، ثم الرباعي - وما يلحق به ، فالخماسي - وما يلحق به ، وقد ألحق بهذه الأبواب : أبوابا للفيف فأبوابا للنوادير .

وقسم كل باب إلى أبواب مرتبة حسب أوائل كلماتها المجردة ، على حروف الهجاء ، فبدأ بحرف : الهمزة ، ثم بالباء ، ثم بالتاء ، ثم بالثاء ، ثم بالجيم إلى آخر الحروف .

ثم جمع ابن دريد الألفاظ المكونة من حروف واحدة ، في مكان واحد ، وذلك باجراء نظام التقلبات على المواد اللغوية ، فالثنائي له تقلبان ، والثلاثي له ستة تقلبات ، وترتيبها يكون بحسب أسبق الحروف ترتيبا في الأبجدية العادية (١) .

(١) بنظر مقدمة كتاب الجمهور : ١٥/١ ، وما بعدها ،

وقد تحدث عن منهج ابن دريد في الجمهور كثير من الباحثين المحدثين منهم : د . حسين نصار في المعجم العربي : ٤٠٥/٢ ، وما بعدها ، د . إبراهيم نجا في المعاجم اللغوية : ٥٦ ، وما بعدها ، د . عبد الله درويش في المعاجم العربية : ٢٣ ، وما بعدها ، د . رياض زكي قاسم في المعجم العربي : ٣٩ ، وما بعدها ، د . عبد السميع محمد أحمد في المعاجم العربية : ٥٢ ، وما بعدها ، أحمد إقبال في معجم المعاجم : ١٩٥ ، وما بعدها ، د . عمر الدقاق في مصادر التراث العربي : ١٨٢ ، وما بعدها ، د . أحمد مختار عمر في البحث اللغوي عند العرب : ٢٠٣ ، وما بعدها ، د . عبد المنعم عبد الله ، وزميله في المعاجم العربية : ٧٩ ، وما بعدهما ، د . علي عبد الواحد وافي في فقه اللغة : ٢٨٣ .

٣-: معجم الصحاح للجوهري :

مؤلفه ، هو : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (١) .
 يضرب به المثل في جودة الخط ، إمام في اللغة - والأدب ، أخذ
 اللغة عن علماء العراق المشهورين ، ثم سافر إلى الحجاز ، يأخذ
 اللغة من أهلها بالسمع ، والمشاهدة ، وطاف ببلاد ربيعة - ومصر .
 أما معجمه فهو : تاج اللغة - وصحاح العربية ، وقد اشتهر
 " بالصحاح " وله منزلة سامية ، بين كتب اللغة - ومعاجم العربية ،
 لاقتصاره على ما صح من ألفاظ اللغة التي تلقاها من أفواه العرب
 مشافهة .

أما المنهج الذي سلكه فقد رتب مواده ترتيب حروف الهجاء ، مراعيًا
 آخر المادة وأولها ، بعد تجريدتها من الزوائد ، جاعلا آخرها : بابا
 وأولها فصلا ، وقسمه إلى ثمانية وعشرين بابا ، باب الهمزة ، فباب
 الباء ، فباب التاء إلى آخر الحروف ، والباب الأخير ، هو باب الألف اللينة .

(١) لم تذكر المراجع تاريخ ولادته ، غير أن بعض المحدثين ، أشار إلى
 أنه ولد (سنة : ٣٣٢ هـ) ، واختلفت المراجع في سنة وفاته ،
 فبعضها تشير إلى أنه توفي (سنة : ٣٩٣ هـ) وبعضها تشير إلى
 (سنة ٣٩٨ هـ) ينظر ترجمته في المصادر التالية :
 إشارة التعيين : ٥٥ ، نزهة الألباء : ٣٤٤ ، الأعلام : ٣٠٩/١ ،
 بغية الوفاء : ٤٤٦/١ ، شذرات الذهب : ١٤٢/٣ معجم الأدباء
 ١٥١/٦ ، معجم المؤلفين : ٢٦٧/٢ ، يتيمة الدهر : ٣٧٣/٤ ،
 إنباه الرواة : ١٩٤/١ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان :
 ٢٥٩/٢ ، البلغة : ٣٦ .

وقسم كل باب إلى فصول ، مرتبة على الحروف ، وجمع في كل فصل منها ، كلمات التي تبتدىء به ، مع مراعاة الحرف الثاني ، فالثالث ، وما بعدهما في ترتيبهما (١) .

وقد تأثر بهذه المدرسة أصحاب المعجمات اللغوية التالية : ابن منظور في لسان العرب ، والفيروزآبادي في القاموس المحيط ، والزيبي في تاج العروس .

٤ :- معجم أساس البلاغة للزمخشري :

مؤلفه هو : أبو القاسم ، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري ، لقب بجار الله ؛ لأنه سكن مكة ، وجار فيها (٢) .
كان ولها بتحصيل العلوم ، شغفًا باستيعابها ، فصار إمامًا في التفسير - واللفظ .

(١) تحدث عن منهج الجوهرى في معجم الصحاح ، كثير من الباحثين المحدثين منهم : د . حسين نصار في معجم العربي : ٤٨٨ / ٢ ، وما بعدها ، د . إبراهيم نجا في المعاجم اللغوية : ١٠٠ ، وما بعدها ، د . عبد الله د رويش في المعاجم العربية : ٩١ ، وما بعدها ، د . عبد السميع محمد أحمد في المعاجم العربية : ٧٨ ، وما بعدها ، أحمد إقبال في معجم المعاجم : ٢١٦ وما بعدها ، د . عمر الدقاق في مصادر التراث العربي : ١٩٨ ، وما بعدها ، د . أحمد مختار عمر في البحث اللغوي عند العرب : ٢٢٦ ، وما بعدها ، د . عبد المنعم عبد الله وزميله المعاجم العربية : ٢٨٤ ، وما بعدها ، د . على عبد الواحد وافي في فقه اللغة : ٢٨٤ ، وما بعدها .
(٢) ولد بزمخشري إحدى قرى خوارزم ، ومن ثم نسب إليها ، وكانت ولادته (سنة : ٤٦٧ هـ) ووفاته (سنة : ٥٣٨ هـ) ينظر ترجمته في المصادر التالية :

نزهة الألباء : ٣٤٤ ، إشارة التعيين : ٣٤٥ ، الأعلام : ٥٥ / ٨ ،
إنباه الرواة : ٢٦٥ / ٣ ، شذرات الذهب : ١١٨ / ٤ ، معجم الأدباء :

١٢٦ / ١٩ ، معجم المؤلفين : ١٨٦ / ١٢ ، طبقات المفسرين : ٤١ ،

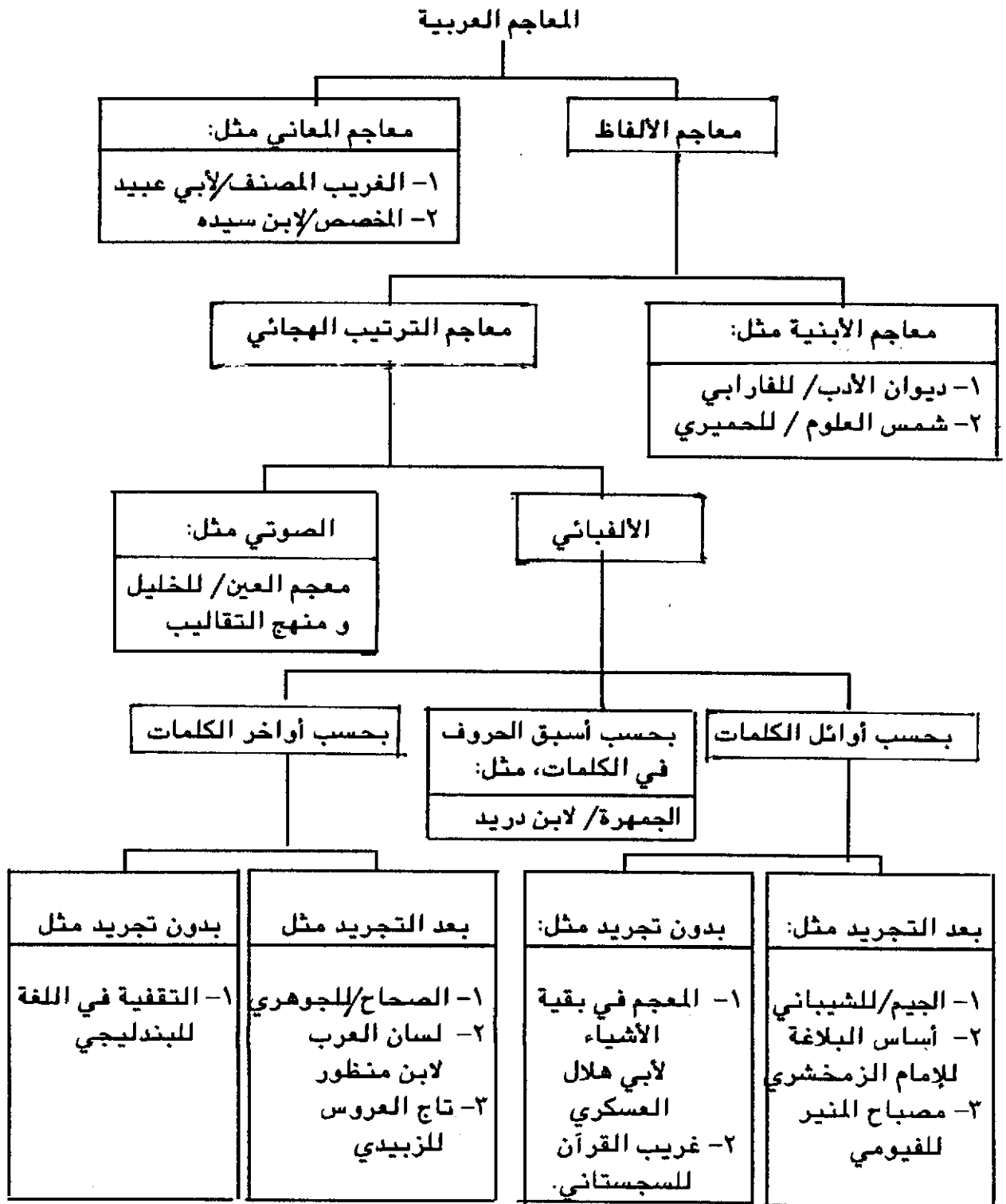
هدية العارفين : ٢٢ ، شذرات الأعلام : ١١٨ / ٤ ،

أما معجمه : " أساس البلاغة " فقد كان له منزلة خاصة في نظر الأدباء والباحثين ، لأن المؤلف عنى فيه بذكر المعاني المجازية ، للألفاظ ، إلى جانب معانيها الحقيقية ، وبعد من أدق المعاجم التي رتب موادها ، وفق نظام : الأبجدية العادية ، حيث أضاف إلى منهج هذا النظام ، كثيراً من المعالم التي جعلته أدق النظم المعجمية ، وأيسرها ، ومن ثم نسبت ريادة المدرسة الأبجدية إليه .

أما منهجه ، فقد قسم المعجم ، إلى كتب ، بعدد حروف الهجاء ، وفق ترتيبها ، واعتبر الحرف الأول من الكلمة - بعد تجريدتها من الزوائد بابا ، مع ملاحظة الحرف الثاني - والثالث ، إن كانت الكلمة ثلاثية ، والرابع والخامس ، إن كانت الكلمة رباعية - أو خماسية (١) .

-
- (١) وتحدث عن منهج الزمخشري في الأساس ، كثير من الباحثين منهم :
 د . حسين نصار في المعجم العربي : ٦٩٢ / ٢ ، وما بعد ها
 د . إبراهيم نجا في المعاجم اللغوية : ١٨٠ ، د . عبد الله درويش في المعاجم العربية : ١٢٤ ، د . رياض زكي قاسم في المعجم العربي : ٥٧ ، د . عبد السميع محمد أحمد في المعاجم العربية : ١٣٧ ، أحمد إقبال في معجم المعاجم : ٢٤٦ وما بعدها ، د . عمر الدقاق في مصادر التراث العربي : ٢٠٩ ، وما بعدها ، د . أحمد مختار عمر في البحث اللغوي عند العرب : ٢١٧ ، وما بعدها ، د . عبد الضعم عبدالله وزميله في المعاجم العربية : ١٨٢ ، د . علي عبدالواحد وافي في فقه اللغة : ٢٨٦ ، وما بعدها .

و يمكن تلخيص مدارس المعجمات اللغوية، على النحو التالي:



ثانيا : معجم شمس العلوم - أسباب تأليفه وتسميته :

قبل أن نبداً في دراسة كتاب شمس العلوم ، وبيان قيمته ، ومكانته في التراث اللغوي ، لا بد أن نلم بالأسباب التي بعثت نشوان بن سعيد الحميري على تأليف معجمه شمس العلوم ، أملنا في ذلك أن نجد فيه ما يعيننا على ما نحاول الوصول إليه من نتائج وأهداف في هذه الدراسة

ومهما يكن من أمر فإن الغرض المنشود لأصحاب المعاجم قاطبة جمع اللغة وحشد ألفاظها ، وتناولها بالشرح ، لازالة الغموض ، وتأيد ذلك بالشواهد من القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، ورسخين كلام العرب ، الموثوق بهم ، إلا أن الأمر العام ، لا بد أن يصحبه دافع خاص لكل معجم .

(أ) : أسباب تأليفه

تأمل نشوان بن سعيد الحميري ، وأمعن النظر كثيرا ، فيما ألفه الأقدمون ، من المعاجم اللغوية ، وبعد أن اعترف بفضل من سبقه ، وأثنى عليهم بقوله : " وقد صنف العلماء رحمهم الله تعالى في ذلك كثيرا من الكتب ، وكشفوا عنه ما ستر من الحجب ، واجتهدوا في حراسة ما وضعوه ، وضبط ما حفظوه ، وصنفوا في ذلك وجمعوه ، ورووه عن الثقات وسمعوه " (١) .

بدأ يوضح الأسباب التي جعلته يصنف معجمه ، منها :
- تصحيح اللغة من الغلط ، والتصحيح ، الذي أحدثه : الكتاب ، والقراء ، وأشار إلى هذا السبب ، بقوله : " ... ورأيت تصحيح الكتاب والقراء ، وتغييرهم ما عليه كلام العرب من البناء ،

(١) شمس العلوم : ٤ / ١ ، ط مصر ، : ٢ / ١ ، ط ، أوروبا : ١ / ١ د ط عمان

حملني ذلك على تصنيف يأمن كاتبه وقارئة من التصحيف " (١)

- حراسة الكلمة بالنقط ، والشكل ، خوفا من أن تحدث لبسا عند الكتاب والقراء ، وقد أشار إلى ذلك نشوان بقوله : " . . . يحرس كل كلمة بنقطها وشكلها ، ويجعلها مع جنسها " (٢)

(١) السابق والصفحة ثفرا .

(٢) مقدمة شمس العلوم : ١ / ٤ ، ط مصر ، ينظر منهجه ص : ٧٧
وما بعدها من بحثنا هذا .

(ب) : تسميته

ذكر نشوان بن سعيد الحميري ، تسميته لكتابه ، في مقدمته المشهورة ونص على ذلك بقوله : " وسميته : شمس العلوم - ودواء كلام العرب من الكلوم - / صحيح التأليف ، ومعجب التصنيف ، والأمان من التصحيف " (١) فتجده ، قد اختار لكتابه اسما يتناسب مع حجمه ومضمونه ، جريا على عاداته المألوفة ، وطريقته التي اتبعها ، من التعميق في تسمية مؤلفاته .

فأراد بهذا الاسم : أن يجعل تصنيفه ، دالا على أنه كالشمس ، تشرق على سائر الكائنات الحية ، فتزدها حياة ونماء ، فكذلك تصنيفه هذا يغذي العلوم الأخرى ، ويزيدها نماء وجلاء ، وكذلك أراد أن يجعل اسمه : دالا على أنه أشبه ما يكون ، بالدواء يعطى منه المريض فيتماثل للشفاء .

وقد ظهر ذلك جليا ، عند ما نظر نشوان إلى اللغة ، نظر الإنسان المتبصر المهتم بشئون تراث أمته ، الفخور على تراثها العلمي ، فوجد تصحيف الكتاب ، وعبث النساخ ، قد ألحق^{الضرر} في كثير من مصنفات اللغة ، ومعاجمها اللغوية ، فعقد العزم على تصنيف يأمن ذلك ، ويحرسه ، فكان كتابه هذا .

وهذه التسمية ، هي الموجودة على جميع نسخ الكتاب المتواجدة لدينا والمتعارف عليها عند عامة العلماء المعاصرين له ، والمتأخرين عنه .

وقد وصف نشوان معجمه بصفات ثلاث :

الصفة الأولى : صحيح التأليف : وهي موجودة على النسخة المطبوعة في أوروبا ، والنسخة المطبوعة في عُمان ، والنسخة المطبوعة في مصر ، ويؤخذ من كل هذا ، أن معجمه قد توخى فيه الدقة في التأليف .

و الصفة الثانية : " معجب التصنيف " وهذه الصفة خلت منها
النسخة المطبوعة في أوروبا ، وموجودة على النسخة المطبوعة في مصر -
والمطبوعة في عُمان .
ويرمز في ذلك إلى أعجوبة التنظيم ، والطريقة التي اتخذها ،
وقد ادهشت كثيرا من الباحثين - وأعجب بها آخرون .
والصفة الثالثة : هي : " الأمان من التصحيف " إشارة إلى اتخاذ نظام
الأبنية ، كي يحافظ هذا البناء على أصل العادة ، فهو كما قال : " يحرس
النقط والحركات جميعا ."

(ج) : تاريخ تأليفه :

لأنعرف على سبيل التعيين ، متى بدأ نشوان بن سعيد الحميري
يصنف معجمه ، ولا المكان الذي ألفه فيه ، غير أنه ذكر في بيت من
الشعر ، أنه انتهى من تصنيفه ، وهو ملازم لبلدته - ومكانه ، دون أن
يذكر اسم تلك البلدة - أو المكان ، هل هو : " حوث " أو غيرها .
وتشير الدلائل ، أن تأليفه للمعجم كان في البلدة التي توفي فيها ،
وهي : " حَوْلَان " .

أما الانتهاء من تأليفه ، فقد كان في (عام : ٧٠ هـ) حيث أشار
إلى ذلك بقوله : (١)

و في سنة السبعين والخمسة مائة جمعت من التصنيف في رمضان .

(١) شمس العلوم : ٤ / ١ .

(د) : توثيق نسبته :

لا جدال في أن شمس العلوم ، من تصنيف القاضي نشوان بن سعيد الحميري ، فقد أجمع أصحاب كتب التراجم - والطبقات على ذلك ، ولو كان هناك أدنى شك في نسبة الكتاب ، لما توانوا في بيانه .

(هـ) : شمس العلوم في نظر العلماء :

أثنى العلماء قديما على معجم شمس العلوم ، بل كان محل إعجاب بعضهم ، إذ وقفوا مبهورين أمام مسلكه العجيب ، في تناول عاداته ، وذكرا يعرض لها من جوانب مختلفة ، من منافع الأشجار ، والطيور ، والأحجار وما اشتمل عليه من علم بالأحكام .

وعند المحدثين ، قوبل شمس العلوم بالحفاوة والتقدير ، فقَوَّمه الباحثون ، ووصفوه بأنه أشبه ما يكون بموسوعة كبيرة ، في اللغز والأنساب - والأعلام - والأدوية - وغيرها .

(و) : دراسات حول شمس العلوم :

أقيمت الدراسات حول شمس العلوم ، منذ ظهوره ، وحتى عصرنا الحاضر ، وقد جاءت هذه الدراسات ، حوله ، ما بين اختصارات ، واقتباسات ، وفيما يلي ، نعرض لها :

١- : المختصرات :

أول من بدأ باختصاره ، ولد المؤلف - محمد بن نشوان ، وجعله في مجلدين ، وسمى مختصره : " ضياء العلوم " (١)

ولم يسلم ضياء العلوم من الاختصارات ، فقد اختصره العلامة مطهر الضمدي ، وهو من علماء القرن العاشر ، وسمى مختصره : " جلاء الوهم المختصر من ضياء العلوم " (٢) .

(١) توجد منه نسخ خطية بعضها في اليمن ، في مكتبة الجامع الكبير ، (المكتبة الشرقية) تحت رقم : ١٨٧٤ لغة ، وأخرى في المكتبة الغربية ، تحت رقم : ٦ لغة ، ينظر فهرس مخطوطات الجامع الكبير ، التابع لوزارة الأوقاف : ١٤٢٠/٣ ، فهرس مخطوطات الجامع الكبير ، (المكتبة الغربية) ص : ٤٤٢ مصادر الفكر ، ص : ٤١٤ وأخرى موزعة في مكتبات العالم ، مثل عارف حكمت في المدينة المنورة ، رقم : ٨٠ لغة ، ومكتبة بانكي فور ، تحت رقم : ١٦٩٧ ، كتبت في لهر الحادي عشر ، ومكتبة بودلي (اكسفورد) رقم : ٨٠٨ ، كتبت في عصر المؤلف ، وينظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٩٩/٥ ، وتذكرة النوادر : ١١٨ . منتجات عظيم الدين المقدمة ، وتوجد نسخة أيضا في أيامونيا بتركيا .

(٢) توجد منه نسخة خطية في الجامع الكبير بصنعاء (المكتبة الشرقية) تحت رقم : ١٨٧٣ لغة ، انظر فهرس المخطوطات : ١٤١٢/٣ ، مصادر الفكر : ٤٢٨ .

و تذكر بعض المصادر ، أن هناك مختصراً آخر لشمس العلوم ، يحمل اسم
"لوامع النجوم المستضيئة" لمجهول (١)

٢:- منتخبات منه :

و من الباحثين المحدثين ، استخرج عظيم الدين أحمد من شمس العلوم
أسماء أعلام اليمن ، والأماكن ، والبلدان ، وجمع كل ما يتعلق باليمن
وتاريخها ، ونشره في كتاب سماه : " منتخبات في أخبار اليمن من
كتاب شمس العلوم ، و دواء كلام العرب من الكلوم (٢) .

-
- (١) ذكر الأستاذ : عبدالقادر المغربي ، أن هناك نسخة خطية يملكها
الأستاذ : أحمد عبد الغفور عطار ، ينظر مجلة المجمع العلمي
بدمشق ، ص : ٥٩ ، وما بعدها ، المجلد السادس والعشرون .
(٢) طبع هذا الكتاب عام ١٩١٦ م ضمن سلسلة " جب " التذكارية .

(ز) أثر الكتاب في اللاحقين :

من الطبيعي أن العلماء ، قد استفادوا من شمس العلوم ، وقد نقل منه ناس كثير ، ووجدت بعض المؤلفين قد أشاروا إلى ذلك ، في مقدمات كتبهم ، وفي أثناء شروحيهم ، منهم على سبيل المثال :

١-: بطل بن محمد بن بطل الركيبي (ت : ٦٣٣ هـ) وذلك في كتابه :

النَّظْمُ الْمُسْتَعَذَّبُ بِشَرْحِ أَلْفَاظِ الْمَهْذَبِ لِلشَّيْرَازِيِّ (١)

٢-: فخرالدين محمد بن علي الطريحي النجفي (ت : ١٠٨٥ هـ) عالم وفقه

ومحدث لغوى (٢) وقد ذكر في مقدمة كتابه : مجمع البحرين

ومطلع النيرين * (٣) أن من بين مصادره التي اعتمد عليها : شمس

العلوم ، وصاح الجوهري ، والقاموس المحيط للفنروزآبادي (٤)

٣-: شمس الدين محمد بن الطيب الفاسي (ت : ١١٧٠ هـ) المعروف

بالشرقي نسبة إلى شراكة ، بلد في المغرب .

واسم كتابه : " إضافة الراموس وإضافة الناموس على أضائة القاموس

وهي حاشية على القاموس المحيط " أقامها على تصحيح أخطائه

واستدراك فائته (٥)

(١) حققه الدكتور مصطفى عبد الحفيظ سالم في مجلدين ، ونشرته مكتبة الباز

بمكة المكرمة ، سنة : ١٤١٣ هـ .

(٢) ولد في النجف الأشرف (عام : ٧٩ هـ)

(٣) حققه الدكتور أحمد الحسيني ، وظهرت له ثلاث طبعات آخرها

سنة : ١٤٠٧ هـ ، مؤسسة الوقاء - بيروت .

(٤) انظر مقدمة مجمع البحرين : ٩/١ .

(٥) طبع الجزء الأول - والثاني منه بالمغرب ، بتحقيق : عبد السلام الفاسي

والدكتور : التهامي الهاشمي .

٤-:- المرتضى الزبيدي ، أبو الفيض (ت : ٥٠٥ هـ) نقل منه في
معجمه الكبير " تاج العروس من جواهر القاموس " (١)

(١) انظر : تاج العروس : ٦٥ / ١

(ك) : نسخته :

لشمس العلوم نسخ كثيرة ، موزعة على كثير من مكتبات العالم
لكننا لم نعثر على النسخة التي كتبها المؤلف بخطه ، ويمكننا أن نقسم
النسخ الموجودة على النحو التالي :

١-: النسخ اليمنية :

ذكر في فهرس مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، أنه يوجد
لشمس العلوم نسخة خطية ، المجلد الأول يشمل الجزء الأول من الكتاب
والجزء الثاني ، رقم : ١٨٩٤ ، وعدد أوراقه : ١٧٣ ، ينتهي في آخر
حرف الشين .

والمجلد الثاني يحتوى على الجزء الرابع ، رقم : ١٨٩٣ ، وعدد
أوراقه ٣١٨ ، يبدأ من أول باب الطاء - وآخره مبتور ، كتب سنة :
٦١٦ هـ (١) .

وتوجد نسخة ثانية ، في المكتبة الغربية ، بالجامع نفة تشتمل على
الجزء الأول والثاني ، رقمها : ٦ ، وعدد أوراقها : ٢٦٥ ، تبدأ من
أول الكتاب ، وتنتهي بآخر حرف الشين .

كما توجد فيها أيضا نسخة أخرى ، تحتوى على الجزء الأول ، ومعها
الجزء الثاني ، رقمها : ٨ ، وعدد أوراقها : ٢٦١ ، وآخره مبتور (٢) .

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الجامع الكبير - صنعاء ، إعداد : أحمد
عبد الرزاق الرقيحي ، وعبد الله محمد الحبشي ، وعلى وهاب
الأنسي (ط : سنة : ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، وزارة الأوقاف - والإرشاد
صنعاء : ١٣١٦/٣ .

(٢) فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ، إعداد
محمد سعيد المليح ، وأحمد محمد هيسوي (ط : منشأة المعارف -
الإسكندرية ، بدون تاريخ ، ص : ٤٤١ ، مصادر الفكر اليمني : ٤١٣ .

٢-: نسخة المدينة المنورة :

وهذه النسخة ، موجودة في مكتبة عارف حكمة الله ، أشار إليها الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار ، في مجلة الرسالة ، والأستاذ عبد الله محمد الحبشي ، في مصادر الفكر (١) وهي نسخة مكتملة من شمس العلوم .

٣-: نسخة القاهرة :

ذكرت هذه النسخة في فهارس الكتب العربية في مصر ، وتحتوى هذه النسخة على الجزء الأول ، ينتهي في حرف الدال ، وهو بخط علي بن نشوان ، فرغ منه : يوم الأربعاء ١٣ / ١٠ / ٥٩٥ هـ تحت رقم : ٤٠٢٤ (٢) .

٤-: نسخة الهند :

توجد نسخة خطية في مكتبة ، بانكيبور - الهند ، وفيها :

المجلد الأول ، رقم : ١٦٩٤ ، وعدد أوراقه : ٤٧٨ ، كتب سنة ١٠٨٣ (٣)

والمجلد الثاني رقم : ٣٥٢٥ ، وعدد أوراقه : ٤٦٨ (٤) .

(١) مجلة الرسالة : ١٠٤٣ ، عدد ٩ ، سنة : ١٩٤٩ ، تاريخ : ٩ / ١١

١٣٧٠ هـ ، مصادر الفكر : ٤٣ ، تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان :

٢٩٨ / ٥

(٢) فهارس الكتب العربية في مصر : ١٧٥ / ٤ .

(٣) ينظر فهرس بانكيبور : ١٨٦ / ١ ، تذكرة النوادر من المخطوطات

العربية (ط : سنة : ١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م ، حيدرآباد ، ص ١١٨

(٤) ينظر فهرس بانكيبور : ١٢٤ / ٢ - ١٢٥ ، عظيم الدين (المقدمة)

٥-: نسخة باكستان :

وتوجد أيضا نسخة من كتاب شمس العلوم ، في مدينة بشاور الباكستانية
بالمكتبة المشرقية لدارالعلوم الإسلامية ، وهي نسخة جيدة
الخط ، مذهبة الأحرف ، رقمها : ١٣٤٠ ب (١) .

٦-: نسخة برلين :

وهي النسخة التي استخرج منها عظيم الدين أحمد مقتطفاته :
من أخبار اليمن ، وعند ما وجد فيها أخطاء كثيرة ، اعتمد
على نسخة الاسكوريال (٢) .

٧-: نسخة الاسكوريال :

يوجد النصف الأول من الكتاب تحت رقم : ٣٤ ، بخط جمهور
ابن علي بن زيد الهمداني ، كتب سنة : ٦٢٦ ، والنصف الآخر
تحت رقم : ٦٠٣ ، وعدد أوراقه : ٥٢٠ (٣) .

(١) فهرس المكتبة المذكورة : ٢٥٠ ، تذكرة النوادر : ١١٨ تاريخ

الأدب العربي : ٢٩٨/٥

(٢) عظيم الدين أحمد في منتخباته (المقدمة)

(٣) تذكرة النوادر : ١١٨ تاريخ الأدب العربي : ٢٩٨/٥ ،

عظيم الدين (المقدمة)

٨-: نسخة المتحف البريطاني :

توجد فيه نسخة كاملة منه ، كتب على أول صفحاتها ، أنه تم شراؤها
من "مسقط" سنة : ١٨٨٠ م .

- : الجزء الأول ، يحمل رقم : ٢٩٠٤ ، كتب في ربيع الأول : ١٣٦ هـ
ويقع في (٢٥٠) ورقة ، وهو من أول الكتاب إلى آخر حرف الخاء .
وتوجد نسخة ثانية ، تحت رقم : ٢٩٠٥ لغة ، متأخرة عن السابقة
كتبت سنة : ١٢١١ هـ - وتقع في : (١٢٤) ورقة) .

-: الجزء الثاني (ومعه الجزء الأول أيضا) يحمل رقم : ٢٩٠٦ ، وينتهي
هذا الجزء بحرف الشين ، كتب سنة : ١٠٨٣ هـ .

وتوجد نسخة ثانية من الجزء الثاني رقم : ٢٩٠٧ ، تقع في ١٧٤
ورقة ، كتبت سنة : ١٠٨٠ هـ ، وتضم هذه النسخة من حرف
" الدال إلى حرف الشين "

-: الجزء الثالث ، رقم : ٢٩٠٨ ، يقع في ٣٨٤ ورقة ، كتب في شهر
ذى الحجة ، سنة : ١٠٢٤ هـ ، ويضم من أول حرف " الصاد "
إلى نهاية حرف " القاف "

الجزء الرابع ، رقم : ٢٩٠٩ ، يقع في ٣٠٩ ورقة ، كتب في شهر
ربيع الأول ، سنة : ١٠٢٤ ، ويضم من الفاء إلى آخر حرف " الياه "
وبه ينتهي الكتاب (١) .

(١) ينظر في ذلك : مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني ، تأليف
الدكتور : حسين بن عبدالله العمري (ط : سنة : ١٣٠٠ هـ
- ١٩٨٠ م) دار المختار (ص : ٤٣ وما بعدها .

و للمزيد من المعلومات حول نسخ الكتاب ، ينظر فهارس المخطوطات
لبعض المكتبات في العالم (١) .

(١) :-١ : ρ = مخطوطات برلين (فهرس "آوردت" للمخطوطات العربية ،
في المكتبة الملكية في برلين ، رقم : ٦٤/٦٩٦٣) .

-٢ : ρ = مخطوطات الاسكوريال (د بين بوج ، المخطوطات العربية
في الاسكوريال : ١ ، رقم : ٦٠٣،٣٤)

-٣ : (١) مخطوطة لندن (ريبو ، تنمة فهرست مخطوطات المتحف
البريطاني ، رقم : ٨٥٨ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣) .

-٤ : (١٢) : قطعة لندن (ريبو تنمة فهرست مخطوطات المتحف
البريطاني ، رقم : ٨٦٠) .

-٥ : (١٣) : قطعة لندن (ريبو تنمة فهرست مخطوطات المتحف البريطاني
رقم : ٨٥٩) .

-٦ : مخطوطة اكسفورد (مكتبة بودلي : المخطوطات الشرقية ..
فهرست مجموعة جوان يوري ، رقم ١٠٦٤) .

(ل) : طبوعات معجم شمس العلوم :

ظهر لمعجم شمس العلوم ، طبعات مختلفة ، وأخرى مصورة ، وذلك لجزئين فقط ، أما ما تبقى منه ، فلم ير النور حتى الآن .

الأولى : طبعة أوروبا : ظهرت في لندن ، (عام : ١٩٥١ م) وهي أوثق الطبعات لشمس العلوم ، والذي قام بتحقيقها : المستشرق السويدي ، ز تراستين (ت : ١٩٥٤ م) ووصل بها إلى آخر كتاب الجيم ، اشتملت على الأحرف الخمسة الأولى من حروف الهجاء ، ثم وافته المنية ، وانقطعت تلك الطباعة بعد وفاته .

الثانية : طبعة مصر : ظهرت في القاهرة (عام : ١٣٧٠ هـ) - وهي الطبعة المتداولة الآن بين الناس بكثرة - وقد أشرف عليها : القاضي عبد الله عبد الكريم الجوافي (ت : ١٩٧٨ م) مندوب وزارة المعارف اليمنية ، بأمر من الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين وعندما بلغه أن المعجم ينشر في أوروبا ، أمر بالتوقف ، وكان قد ظهر منه جزآن / لكن من سوء حظه ، أن طباعته رديئة للغاية ، ومليئة بالأخطاء ، بينها الأستاذ : أحمد عبدالغفور عطار ، في مقالتين له ، نشرتا في مجلة الرسالة بالقاهرة (١)

الثالثة : طبعة عمان : ظهرت في سلطنة عمان ، ووصلت إلى آخر حروف الشين ، تقع في خمسة أجزاء ، من الحجم المتوسط ، وقد أشرفت عليها وزارة الثقافة العمانية ، وهذه الأخرى مليئة بالأخطاء .

(١) مجلة الرسالة : ٤٢ ، العددان الصادران في : ١٧ ، ٩ ذى - القعدة ، سنة : ١٣٧٠ هـ ، الموافق : ١٠ ، ١٨ / ١٩٥١ م ، الستة ، التاسعة .

(م) : مقدمة المعجم :

بدأ نشوان معجمه بمقدمة ، استهل فيها بالحمد ، والثناء على الله تعالى ، الذى خلق الإنسان ، فى أحسن تقويم ، وهداه إلى السبيل الصراط المستقيم ، ومن عليه بالعقل السليم ، واللسان القويم ، وقد أوضح ذلك بأسلوب أدبي ، ثم ذكر فضل اللغة العربية ، على سائر اللغات ؛ لأنها لغة القرآن الكريم ، وقد أودع نشوان فى هذه المقدمة : قضايا صوتية ، وأخرى صرفية ، ظهر تأثيره بالخليل بن أحمد الفراهيدى وغيره من العلماء السابقين ، ويمكننا أن نقسمها على النحو التالى :

١- : أسباب تأليفه لشمس العلوم ، منها بما احتواه ، من معارف عامة وعلوم أخرى ، مبينا المنهج الذى سار عليه ، وقد أشاد به ، بجملته من أشعاره منها :

كتاب يمان يجمع العلم كله ويعجز عن مثل له الثقلان
.. الخ وقوله :

هذا الكتاب لكل علم جامع وله محل فى العلوم منيف
... الخ .

٢- : عرضه للمستوى الصرفي : وهو عبارة عن مجموعة فصول ، تتركز حول الجانب الصرفي ، من حيث مفهومه - وأهميته - والحذف والزيادة - والإبدال - وأبنية الاسماء - ومصادر الأفعال .

٣- : ذكره للمستوى الصوتي : وهو فصل عقده نشوان ، تحدث فيه عن الحروف الهجائية ، وقسم مخارجها ، ووصفها ، حسب تقسيمها عند القدماء .

٤- : الإشارة إلى علم الفلك - والنجوم ، وسنعرض لذلك عند حديثنا عن التنوع العلمي فى المعجم .

ثالثا : منهج شمس العلوم :

أقام نشوان الحميرى ، منهج معجمه ، على عدة أسس ، تصل به في النهاية ، إلى تحقيق أهدافه ، وغاياته المنشودة ، من تصنيفه لشمس العلوم ، فاتخذ لمعجمه نظامين :

الأول : نظام الحروف الهجائية .

والثاني : نظام الأبنية .

فنظام الحروف الهجائية ، اتخذه نشوان ، في ترتيب المعجم إذ قسمه إلى ثمانية وعشرين كتابا ، بحسب حروف الهجاء . وقسم كل كتاب إلى ثمانية وعشرين بابا ، بحسب حروف الهجاء ، متبعا في ذلك نظام المعاجم اللغوية ، في النظر إلى الحروف الأصلية فقط ، فتجرد الكلمات من الحروف الزائدة ، ويرد الحرف المقلوب إلى أصله ، ويرجع الحرف المحذوف إلى مكانه .

واتخذ نظام الأبنية ، في ترتيب الكلمات ، وجعل كل كلمة بحسب الأوزان الصرفية المتبعة ، في الأسماء - والأفعال - والتجرد - والزيادة . وقبل أن ندخل في تفاصيل منهج نشوان ، في شمس العلوم ، يجدر بنا أن نلم بصورة سريعة ، بموضوعين اثنين :

الأول : الحروف الهجائية - والثاني : الأبنية .

١- الحروف الهجائية - ومبادئ الكتابة :

الكتابة : ظاهرة إنسانية ، اجتماعية ، استخدمها الإنسان ، منذ أقدم العصور ، لتسجيل خواطره ، رغبة منه في تذكرها ، أو توصيلها إلى غيره ، من بني البشر ، على مر الزمان ، والمكان ، فأفادته في شتى شئونه الاجتماعية ،

حتى أننا نعدّها ، أحد أهم أسباب التقدم الحضارى ، فى مختلف المجالات (١) .

وهى من الموضوعات التى يدور الجدل حولها ، إذ لم تتبلور الافكار عنها فى الدراسات الحديثة ؛ لأن الأهتمام بها جاء متأخرا ، بالنسبة للمحدثين ، بينما نجد لها رسدا مبكرا فى المصادر العربية ، حيث أقترنت لها مؤلفات خاصة ، منذ القرن الثانى الهجرى ، بالإضافة إلى تعرض المؤلفات الأخرى لها ، وبخاصة ، الكتب الأدبية منها ، والتاريخية (٢) والبحث فى أصل الكتابة العربية ، ونشأتها من أكبر المشاكل التى تواجه الباحثين فى هذا المجال ، بسبب تعدد الروايات المتداولة ، عن أصل الكتابة ، ابتداءً برواية التوقيف ، التى تجعل من الكتابة العربية ، شيئا من عند الله (٣) .

والرواية الحميرية ، القائلة بأن الخط العربى ، اشتق من الخط المسند الحميرى ، إلى غيرها من الروايات (٤) .

(١) الخط العربى - نشأته - ومشكلاته ، تأليف أنيس فريحه (ط : سنة : ١٩٦١) ص : ١١ وما بعدها .

(٢) قديم وجديد فى أصل الخط العربى ، وتطوره فى عصوره المختلفة ، يوسف ذنون (مجلة المورد العراقية ، المجلد : الخامس عشر ،

شتاء ١٩٨٦ ، العدد الرابع) ص : ٧ وما بعدها .

(٣) الصحبى ، تأليف أحمد بن فارس ، تحقيق الدكتور : السيد

أحمد صقر (ط : الحلبي ، القاهرة - دون تاريخ) ص : ١٠ و

ما بعدها ، صبح الأعشى للقلقشندي : ٣ / ٩ ، الفهرست

لابن النديم (ط : دار المعرفة - بيروت ، دون تاريخ)

ص : ٦

(٤) مقدمة ابن خلدون (ط : سنة : ١٩٣٤ ، القاهرة) ص : ٤١٨ .

ومع ذلك ، فقد أصبح من الثابت حاليا ، أن العرب أخذوا الكتابة ، عن أبناء عمومتهم ، من الأنيباط ، الذين كانوا يجاورون عرب الحجاز ، في كل من تبوك - ومدائن صالح - والعُلا ، في الشمال ، وذلك اعتمادا على ما عثر عليه بعض المستشرقين من نقوش نبطية (١) .

وبذلك تكون الكتابة العربية ، قد اشتقت من الكتابة النبطية التي اشتقت بدورها ، من الكتابة الآرامية (٢) .

وهناك رواية تذكر أن نفرا من أهل الانبار من إياد القديمة ، وضعوا حروف الهجاء : ا ، ب ، ت ، ث ، وضمهم أخذ العرب (٣) .

كما تذكر الروايات أن ملوك مَدِين - ببلاد العرب - هم الذين وضعوا الكتابة العربية ، بحسب حرف أسمائهم ، التي هي : أبجد - هوز - حطي - كلمن - سعنص - قرشت ، فكانت الحروف الهجائية ، العربية تسير على هذا النظام . (٤) .

(١) تاريخ اللغات السامية ، تأليف : أولفسنون (ط : الأولى سنة : ١٩٨٠ م دار القلم - بيروت) ص : ١٩٥ ، وما بعدها .

(٢) الخط العربي ، تأليف سهيلة الجهوري (ط : سنة : ١٩٦٢ م ، بغداد ص ٢٥ ، تاريخ الأدب العربي ، تأليف : حنا الفاخوري (ط : البوليسية بدون تاريخ) ص : ٢٥ .

(٣) الفهرست لابن النديم : ١٣ ، بلوغ الأرب ، للألوسي : ٣/٣٦٩ ، مجلة المورد (السابق) ص : ٨ .

(٤) الكتابة - والكتاب ، تأليف علي أحمد الشهيدى (ط : الأولى ، سنة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م ، مطبعة الفجالة) ص : ٢٦ وما بعدها ، و

للمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع ينظر ما يلي : دراسة في تطور الكتابات الكوفية ، تأليف : إبراهيم جمعة ، ص : ١٩ ، رسالة في علم الكتابة ، للتوحيدى (ط : سنة : ١٩٥١ م دمشق) ص : ٣٢ ، وينظر أيضا ، مجلة منبر الإسلام ، يناير ، سنة : ١٩٦٢ م ، ص : ٢٧ موضوع ، تطور الخط العربي قبل الإسلام ، حسن الباشا ، مجلة المورد ص : ٨ (السابق) .

وهناك حروف عربية ، زادت على ذلك ، تنفرد بها العربية ، وليس لها نظير في النبطية ، مثل " شخذ - ضظغ " وقد أطلقت العرب على هذه الحروف " الروادف " لأنهم أردفوا بها حروف الكلمات الست الأولى ، وألقوها ، برسم ما يشبهها من تلك الأبجديات (١) .

وأغلب الظن ، أن جمع الحروف ، في كلمات على هذا النحو ، كان يهدف إلى غاية تعليمية ، كما كان العلماء يفعلون في جمع أحرف الزيادة في كلمة : " سألتهمونها " والأحرف الشديدة ، في كلمة : " أجذت طبقك " ، والأحرف القمرية ، في قولهم : " أبخ حجك - وخف عقيم " إلى غير ذلك (٢) .

وتغير هذا النظام ، على يد نصر بن عاصم (٣) الذي رتب الحروف ، ترتيبا جديدا ، محاولا إعجابها ، وقد رتب ، على أساس ، تشابه الأشكال ، والصور ، فبدئت بالثلاثيات - ثم بالثنائيات - ثم بالمفردات التي لا أشباه لها ، فأخذ من كلمة " أبجد " الباء ، وألحق بها كلا من التاء - والثاء ، وأخذ الجيم ، وألحق بها كلا من الحاء - والخاء ؛ لأنها متشابهة الرسم . . . الخ (٤) وتركت الهزمة ، في بداية الحروف ، حيث كانت في النظام القديم .

(١) مصادر التراث العربي ، تأليف الدكتور : عمر الدقاق ص : ١٦٧ ، المورد : ٨٠ .

(٢) الخليل بن أحمد الزاهري ، أمثلة وفزج ، تأليف الدكتور محمد الخرزومي ، ص : ٩٦ .

(٣) نصر بن عاصم الليثي ، فقيه ، عالم بالعربية ، وكل إليه الحجاج إعجاب

الحروف فميزها بالتنقيط الذي نعرفه حتى اليوم ، توفي في البصرة

(سنة : ٨٩ هـ) ينظر الأعلام : ٢٤ / ٨ ، طبقات النحويين واللغويين

للزبيدي : ٢١ / ٢ ، بغية الوعاة : ٣١٣ / ٢ ، نزهة الألباء : ١٤ ،

إشارة التعيين : ٣٦٣ .

(٤) المعجم العربي - بين الماضي والحاضر ، ص : ٢٢ ، قصة الكتابة العربية

تأليف إبراهيم جمعة (ط : سنة : ١٩٤٧ م ، دار المعارف) ص : ٣١ ،

وما بعدها . والكتابة العربية ، تأليف الدكتور : عبدالعزيز الدالي ،

(ط : سنة : ١٩٨٠ م ، مكتبة الخانجي - القاهرة) ص : ٥٧ ، الفهرسة

الهجائية - والترتيب المعجمي للأشقر : ٥٧ ، وما بعدها .

٢ :- الأبنية :

من المعلوم أن اللغة العربية لغة اشتقاقية ، تضع للمعاني المختلفة أبنية متنوعة من المادة الواحدة .

وقد عنى النحويون - والصرفيون - واللغويون بهذه الأبنية ، ودلالاتها وتصرفاتها منذ أمد مبكر ، وألغوا فيها الرسائل الصغيرة ، والكتب الكبيرة التي تبلغ مبلغ المعاجم ، وأفرد لها كثيرون أبوابا خاصة من مجموعاتهم النحوية والأدبية^(١) .

وكان سيبويه أول من ذكرها ، ولذلك أفرد لها في كتابه أبوابا ، جمع فيها ما عرفه من أبنية اللغة العربية ، وقسمها تقسيما كليا ، مع فصل أبنية الأسماء عن الأفعال ، ومثل لكل نوع منها ، وذكر أقل ما تكون عليه الكلمة وأكثر ما تصل إليه ، وحروفها أصلية ، أو مزيد فيها .

ثم تحدث عن حروف الزيادة حرفا حرفا ، وذكر مواضع زيادة كل منها (٢) . وجاء النحاة بعد سيبويه ، فبهرهم هذا العمل ، وأشار إعجابهم ، فاستدركوا عليه ، وأضافوا بعض الأبنية التي تركها (٣) .

(١) المعجم العربي : ١٤٢/١ .

(٢) الكتاب ، لسيبويه (ط : بولاق) : ٣١٥/٢ ، وما بعدها .

(٣) وصل إلينا من هذه المصنفات ، كتاب : الاستدراك على سيبويه في

كتاب الأبنية - والزيادات على ما أورده فيه مهذبا ، تأليف :

أبي بكر محمد بن الحسن الأشبيلي الزبيدي (ت : ٣٧٩ هـ) اعتناء

المستشرق الإيطالي : اغناطيوس كودي (ط : سنة : ١٨٩٠ م ، روما)

وكتاب : أبنية الأسماء ، تأليف : علي بن جعفر بن علي السعدي

المعروف بابن القطاع (ت : ٥١٥ هـ) ، رسالة دكتوراه ، للدكتور

محمد عبد الدايم ، كلية دارالعلوم ، جامعة القاهرة .

وكتاب : شرح أبنية سيبويه ، تصنيف أبي محمد سعيد بن المبارك بن

الدهان النحوي (ت : ٥٦٩ هـ) تحقيق الدكتور : حسن الشاذلي =

ومن حسن الحظ ، أن اللغويين ، لم يدعوا النحاة وحدهم ،
 يصلون ويجولون في هذا الميدان ، وإنما شاركوهم فيه ، واتجهوا
 وجهة أخرى ، وهي : محاولة حصر الألفاظ ، تحت كل بناء ، واتخذ
 ذلك مظهرين اثنين : فاتجه فريق إلى أن يفردوا في كتبهم اللغوية ،
 بحوثا خاصة بالأبنية (١) وفريق آخر ، اتجه إلى التأليف في الأبنية ،
 بمؤلفات مستقلة ، وكانت مؤلفاتهم خاصة ببعض الأبنية دون بعض ، و
 وانحصرت جهودهم في التأليف ، في أبنية المصادر ، وأبنية الأفعال ،
 وأبنية الأسماء (٢) .

— (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ، مطبعة دارالعلوم) .

(١) وذلك مثل ما فعل ابن السكيت (ت : ٢٤٤ هـ) في اصلاح المنطق ،
 وابن قتيبة (ت : ٢٧٦ هـ) في أدب الكاتب .

(٢) مثل : كتاب : المصادر ، للنضربن شميل (ت : ٢٠٣ هـ) ينظر
 الفهرست : ٧٧ ، وكتاب : الفراء (ت : ٢٠٧ هـ) وخص كتابه
 بمصادر القرآن .

وكتاب المصادر ، لأبي عبيدة (ت : ٢٠٩ هـ) ينظر الفهرست : ٨٠ ،
 وكتاب المصادر ، للأصمعي (ت : ٢١٣ هـ) ينظر الفهرست : ٨٢ ،
 ونجد التأليف في أبنية الأفعال ، قد تناول صيفا خاصة من
 الأفعال ، مثل : " فَعَلَ " و" أَمْعَلَ " أو " فَعَلَتْ " و" أَمْعَلَتْ " و أول
 من ألف فيها : قطوب (ت : ٢٠٦ هـ) والفراء (ت : ٢٠٧ هـ)
 وغيرهما ، وكذلك الحال ، في أبنية الأسماء ، فقد تناول
 التأليف ، في شيء خاص منها ، وهو " القصور - والمدود " ومن
 ألف في ذلك : الفراء (ت : ٢٠٧ هـ) والأصمعي (ت : ٢١٣ هـ)
 والزجاج (ت : ٣١١ هـ) وأبو علي القالي (ت : ٣٥٦ هـ) .

ونظام الأبنية ، الذى اتخذه نشوان فى معجمه ، لم يكن من ابتكاره ، وإنما هو مسبق إليه ، وأول من صنف فى نظام الأبنية : هو : أبوبشر ، اليمان بن اليمان البندنيجي ، الذى عاش فيما بين عامي : ٢٠٠ هـ و ٢٨٤ هـ صنف كتابه : التقفية ، واتبع فيه نظام الأبنية (١) ثم جاء بعده إسحاق ابن إبراهيم الفارابي (ت : ٣٥٠ هـ) فاتخذه مع التنقيح فى كتابه : ديوان الأدب (٢) .

ونظر نشوان إلى جهود اللغويين الذين سبقوه بالتأليف المعجمي ، فاستفاد منهم ، وتجنب ما وقعوا فيه من الأخطاء ، والأوهام المنهجية ، فاختر نظام الأبنية كي يحرس معجمه من التصحيف والتحريف ، واتجه اتجاها جديدا كما ذكر الدكتور حسين نصار ، إذ جعل معجمه كتبا بحسب حروف الهجاء ، مرتبة على الألف باء .

وقد تحدث كثير من الباحثين عن المنهج الذى سلكه نشوان فى كتابه ، وتوَّهوا بجهوده (٣) وجعله بعضهم صاحب مدرسة إلا أنها غير متبوعة (٤) .

(١) حققه الدكتور خليل بن إبراهيم العطية الأستاذ بكلية الآداب بجامعة البصرة ، وعنى بنشره وزارة الأوقاف العراقية .

(٢) حققه الدكتور أحمد مختار عمر ، ونشره مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

(٣) منهم - الدكتور حسين نصار فى كتابه المعجم العربى : /١ .

الأستاذ عبد القادر المغربى فى مجلة المجمع العلمى بدمشق .
الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار فى كتابه الجوهرى مبتكر منهج الصحاح ص : ١٢ .

المستشرق زئترستين ، نشره الدكتور صلاح الدين الضجد فى كتابه المنتقى من دراسات المستشرقين ، ص : ٧٩ .

الدكتور أحمد مختار عمر فى مقدمة ديوان الأدب ، وكتابته البحث اللغوى ، ديوان الأدب : /١٩ ، ليجتة للغوى منذ العرب : ٢٨٣ .

الدكتور هادى عطية الهلالي فى كتابه نشأة الدراسات النحوية ، ص : ١٧٨ .

(٤) أحمد عبد الغفور فى كتابه الجوهرى مبتكر الصحاح ص : ١٢ وما يعرفها .

(أ) : تقسيمه للكتاب :

١- : قسم المؤلف معجمه إلى كتب وفقا لحروف : ألف باء المعروفة ، فبدأ بكتاب : الهمزة ، ثم كتاب : الباء ، ثم كتاب ، التاء ، ثم كتاب : الجيم ، إلى آخر الحروف الهجائية ، مع تقديم كتاب : الهاء على كتاب : الواو ، وعلى هذا التقسيم يكون قد قسم معجمه إلى ثمانية وعشرين كتابا .

٢- : قسم كل كتاب في المعجم إلى أبواب ، وفقا لحروف : ألف باء أيضا بحسب الحرف الثاني ، مراعى في ذلك الترتيب داخل العادة نفسها . فيشتمل كتاب : الهمزة مثلا على الأبواب التالية : باب الهمزة - والياء وما بعدهما من المضاعف ، ثم باب الهمزة - والياء وما بعدهما ، ثم باب الهمزة - والتاء وما بعدهما ، ثم بالهمزة - والتاء - وما بعدهما ، ثم باب الهمزة - والجيم وما بعدهما - إلى آخر حروف : ألف باء ، مع تأخير المهموزة الحرف الثاني إلى آخر الأبواب ، والابتداء بما كان ثانيه ياء منها ، بخلاف ما فعله في ترتيب الكتب ، إذ قدم المهموز ، ولم يطبق هذا النظام على المضاعف الثنائي ؛ لأنَّه بدأ كل باب به ، دون أن يفرقه في أبوابه المختلفة بحسب حروفه فنجد كتاب الجيم مثلا يتدىء بهاب المضاعف ، تُذكر فيه الكلمات المبدوءة بالجيم مرتبة على حرفها الثاني المضاعف ، ثم باب الجيم مع الباء وما كليهما ، ثم باب الجيم مع التاء إلى أن ينتهي بالجيم مع الهمزة .

٣- : قسم كل باب من الأبواب السابقة الذكر ، إلى شطرين :

الشطرا الأول : الأسماء ، الشطرا الثاني : الأفعال .

٤-: قسم كل شطر من شطري الأسماء والأفعال السابقة إلى قسمين :
مجرد - ومزيد ، وكان يبدأ بالمجرد الثلاثي ، ثم المزيد فيه ،
ثم الرباعي ، ثم الخماسي .

وكان يراعي ترتيب الأوزان ، فكان في المجرد يقدم ساكن الحشو
على المتحرك ، والمفتوح الأول على المضموم - والمكسور . وفي
المزيد : قدم من الأبنية ، ما كانت زيادته أسبق مع مراعاة
نوع الحركة أيضاً .

٦-: رتب الألفاظ في الصيغ تبعاً لحرفها الثاني ، في الألفاظ الثلاثية
أما في الرباعي والخماسي ، فقد خالف ذلك ، ورتبها تبعاً
لحرفها الأخير ، بدلا من الثالث .

ثم رجع فرتب ما اتحدت أو آخره منها بحسب حرفه الثالث فالرابع .
والآن تدع نشوان يتحدث عن منهج معجمه ، إذ قال في المقدمة :
" جعلت فيه لكل حرف من حروف المعجم كتابا ، ثم جعلت له ولكل
حرف معه من حروف المعجم بابا ، ثم جعلت كل باب من تلك
الأبواب شطرين : أسماء - وأفعالا ، ثم جعلت لكل كلمة ، من تلك
الأسماء والأفعال رَؤُفًا ومثالا ، فحروف المعجم تحرس النقط ،
وتحفظ الخط ، والأمثلة ، حارسة للحركات والشكل ورأدة كل
كلمة من بنائها إلى الأصل " (١)

(١) شمس العلوم : ٥ / ١ ، ط مصر ، : ٢ / ١ ، ط أوروبا .

(ب) رموز الكتاب :

هناك رموز اتخذها نشوان في معجمه ، تُعدّلونا ظاهرا من ألوان المنهجية ؛ لأنه اعتمد عليها في توضيح المواد الغزيرة ، واستعان بها على تمييز الكلمات ، وهي في الغالب رموز لا تشغل حيزا كبيرا ، مع أنها تؤدي أغراضا كثيرة .

فإذا كانت الكلمة ممدودة - أو منسوبة - أو آخرها ها ، فإنسه يشير إلى ذلك قبل ذكرها ، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

(أ) : من المنسوب :

١- : ومن المنسوب (ر) الخُضَارِي : طائر أخضر ، في حنكه خُضْرَة ، ويسمى : الأَخِيل ، وهو أعظم من القطاة ، والعرب تشاءم به إذا وقع على ظهر البعير (١) .

٢- : ومن المنسوب (س) ثوب خُماسي : طوله خصه أذرع ، والخماسي من الأسماء الذي هو من خصه أحرف (٢) .

٣- : ومن المنسوب (م) الخِطْمِي : نبات يُغسَل به الرَّأس (٣) .

(ب) : من الممدود :

١- : (فعلا*) بفتح الفاء ممدود (ر) كتيبة خضراء : لسواد الحديد (٤) .

٢- : (فعلا*) بفتح الفاء ممدود (ث) يقال : الخوثاء* : (بالثاء*) المرأة الناعمة ، (٥) .

-
- (١) شمس العلوم : ٥١/٢ .
 (٢) شمس العلوم : ٧٧/٢ .
 (٣) شمس العلوم : ٥٤/٢ .
 (٤) شمس العلوم : ٥١/٢ ، وفي الصحاح : التي يعلوها سواد الحديد : ٦٤٧/٢ (خضر) .
 (٥) شمس العلوم : ٨٥/٢ ،

وأشدد بعضهم :

عَلِقَ الْقَلْبَ حُبًّا وَهَوَاهَا وَهِيَ بِكُرْغَرِيرَةٍ خَوْشَاءُ (١)

٣-: فعلا ممدود (ع) ناقة رَفَعَاءُ : واسعة الرَّفَع (٢) .

(ج) : ما كان آخِرُهُ هَاءُ :

(فَعْلَةٌ)

١-: وبالهاء/ (ن) الأُبْنَةُ : واحدة الأُبْنِ - وهي العُقَد في العود .

قال :

قَضِبَ سَرًّا قَلِيلَ الأَبْنِ (٣)

(فَعِيلَةٌ)

٢-: وبالهاء/ (هـ) الأُمِّيَّةُ : جُدْرِي الغنم ، يقال : أُمِيَّتِ الشاة فهي

مَأْمُوَّةٌ (٤) .

(فَعَالَةٌ)

٣-: وبالهاء/ (ل) الإِبَّالَةُ : الحُزْمَةُ من الحَطَبِ . يقال في المثل :

" ضِفْتُ إِلَى إِبَّالَةٍ " (٥) ، أى : قليل إلى كثير (٦) .

يرمز للمادة بحرفها الثالث في الثلاثي ، وبالثلث والرابع في الرباعي ،

وبالثلث والرابع والخامس في الخماسي ، قبل ذكرها ، ومن أمثلة

ذلك ، ما يلي :

(أ) : الثلاثي :

١-: فَعَلَ (ت) يوم أَبَّتْ : أى شديد الحَرارة .

٢-: فَعَلَ (د) الأَبَدُ : الدهر .

٣-: فَعِيلٌ (ل) الإِبِلُ : معروفة . (٧) .

(١) شمس العلوم : ٨٥/٢ ، الجمهرة : ٤١٨/١ (خوث) .

(٢) شمس العلوم : ٢٦٠/٢ .

(٣) شمس العلوم : ٥٢/١ ، ط مصر ، : ٤٥/١ ، ط أوروبا .

(٤) شمس العلوم : ١٠٣/١ ، ط مصر ، : ٩٩/١ ، ط أوروبا .

(٥) الأمثال : لأبي عبيد ص : ٢٦٤ .

(٦) شمس العلوم : ٥٤/١ ، ط مصر ، : ٤٧/١ ، ط أوروبا .

(٧) شمس العلوم : ٥٢/١ ، وما بعدها ، ط مصر .

(ب) : الرباعي :

١-: "فَعَلَّلَ" بالفتح (كن) بَعَكَنَ (بالنون) أى غليظة .

٢-: "فُعَلِّلَ" (شط) البُعْطُط : (معجمة بثلاث) سُورَةُ الوَادِي . قال معاوية

في ذكر قریش : أنا ابن بُعْطِطِهَا ، أى : وسطها (١) .

(ج) : الخماسي :

١-: "فِعَلَّلَلْ" (بكسر الفاء وفتح اللام الأولى) (طبل) الأَسْطَبَل : موقف

الفرس والدابة ، بلفظة أهل الشام ، والجمع : أَسَاطِب .

٢-: وبالهاء (طكم) الإِصْطَكَمَة : خُبْرَةُ المِلَّة (٢) .

وعند انعدام المادة اللغوية في الترتيب الذي يسر عليه نشوان نجده

يشير إلى هدم وجود المادة اللغوية فيه ، وهو ما نفتقده

عند أصحاب المعجمات اللغوية الأخرى ، فإنهم يهملون الإشارة إلى انعدام

المادة ، وينتقلون إلى المادة التي تلي ذلك عدا الخليل في معجمه (العين) .

أما الإشارة التي كان يرمز بها نشوان ، فمن أمثلتها ما يلي :

١-: (فَعَال) بفتح الفاء (ح) الأَرْضُ البَدَّاح : اللينة الواسعة .

ولم يأت في هذا الباب : (جيم) (٣) .

٢-: (ق) البَثْقُ : المكان المنبثق ، وهو الذي شَقَّه السَّيْلُ وَخَرَّقَهُ ، وقد تكسر

الباء منه أيضا . ولم يأت في هذا الباب (فاء) (٤) .

٣-: (ق) الدَّق ، (بالقاف) : خشبتان يعذب بهما الإنسان يغمز بهما ساقاه .

وليس في هذا الباب (فاء) (٥) .

(١) شمس العلوم : ١٧٢/١ ، ط مصر ، : ١٧٣/١ ، ط أوروبا .

(٢) شمس العلوم : ٨٩/١ ، ط مصر ، : ٨٤/١ ، ط أوروبا .

(٣) شمس العلوم : ١٤٠/١ ، ط مصر .

(٤) شمس العلوم : ١٣٢/١ ، ط مصر ، الصحاح : ١٤٤٨/٤ (بثق)

(٥) شمس العلوم : ١٤٥/٢ .

باب الهزة والباء وما بعدهما

المادة

رقم : ٤

اسم

مزيد				مجرد			
الوزن	الرمز	المادة : المعنى	المعنى	الوزن	الرمز	المادة : المعنى	المعنى
مفعلة	ل	أَرْضٌ مَّابِلَةٌ : كثيرة الإبل	يوم أبت : أى شديد الحر	فعل	ت		
مفعيل	ض	المأبض : باطن الركبة من كل شئ	الأبيض : الدهر	ثعل	ض		
مفعيل	ر	المبيرة : النيمة	الأبنة : واحد العقدة		ن		
مفعلة	ل	المؤلة : الإبل التي/للقنية	الإبط : معروف	فعل	ط		
فعل	ل	إبل أبل : أى مفعلة	الإبل : تخفيف الإبل		ل		
	ه	الأبنة : العظيمة	الإبيرة : معروفة		ر		
ففعال	ن	أبان الشئ : وقته	الأبد : الدهر	فعل	د		
	ل	الأبالة : الحزمة من الحطب	الأبق : القنب		ق		
ففعيل	ل	الإبيل : واحد الأبايل وهي الجمال	ولم يأتي في هذا الباب فاء		و		
ففعال	ن	أبان : جبل معروف	الأبل : وجع يأخذ المعزى		ل		
	و	والأباء : القصب	الأبله : الثقل	فعل	ل		
ففعال	ه	الأباه : أن تأبى الطعام	رجل أبل : يحسن القيام على الإبل		ل		
	ش	الأباشة : الجماعة	يقال : إن الأبدية : الفعلة		د		
ففعال	ر	الإبار : تلقيح النخل	التي تبقى على الأبد				
	ض	الإباض : حبلى يشد بهرئع	الإيد : الأتآن المتوحشة	فعل	د		
		البعير إلى عضده	الإيل : معروفة		ل		
ففعيل	د	أبد الأبيد : أى أبداً					
	ل	الأبيل : راهب النصارى					
	ى	رجل أيبى : يابى الضيم والزم					
فغلاء	و	عثر أبواء : إذا أصابها وجع					

فعل

تابع

مزيد			مجرد		
الوزن	الرمز	المعنى : العادة	الوزن	الرمز	المعنى : العادة
التفعيل	ر	التأبير : التلقيح	فعل - يفعل	ق	أبق العبد : إذا هرب
	س	أبس به : إذا حنقه		ل	أبلت الوحش : إذا اكتفت على الماء
	ل	أهل الرجل : كثرت إليه		ن	أبته بالشيء : إذا اتبته
	ن	التأبين : مدح الرجل بعد موته		و	أبوت الصبي : إذا غدوته
	ر	المؤتير : صاحب الزرع	الافتعال	ث	أبته : إذا وقع فيه
	ط	استأبط : حفر	الاستفعال	د	أبد بالمكان : أى أقام به
	د	تأبد : أى توحش	التفعّل	ر	أبرته العقب : ضربته بإبرته
	ر	أبرمت الرجل : فتأبر		ز	أبر الرجل : إذا وثب
	ض	أبرل ما يفتنه : منه الإباح		س	أبته : إذا قهره
	ط	أبط سميماً : أى جعله ضاراً		ض	أبى البعير : إذا أشده من رثنيه إلى عضده
	ق	تأبقت : أى أبيت		ق	أبق العبد : إذا هرب
	ل	أبى الرجل : إذا امتنع عن غيبته امرأته		ل	أهل الرجل أبلاً : إذا غلب وامتنع
	هـ	التأبته : التّعظم		ن	أبته بشيء : أى اتبته
	و	تأبى خلافة فلاناً : أى دعاه أباً		هـ	فعل - يفعل يقال : ما أبته ولم تحفل به
				ى	أبى - أبى : إذا كره
				ت	أبت الرأى : اشتد حمره
				ث	الأبث : النسيط

باب : التاء وما بعدها من الحروف في الضامف

العادة

٢١٠/١ :

اسم

تابع

مزيد			مجرد		
الوزن	الرمز	العادة : المعنى	الوزن	رمز	العادة : المعنى
مِفْعَل	ل	العَيْلَة : القوي الشريد	فَعْل	خ	التَّخَّ : العجين الحامض
فِعْعِل	ن	التَّيْن : ضرب من الحيات	فَعَال	ل	التَّلَّ : الرابية من التراب
فَاعِل	ر	رجل تار : ممطي الجسم	فَعَال	م	التَّمَّ : التعمام
	ك	التاك : الأحق	فَعَال	و	التَّوَّ : اسم موضع
	ب	التباب : الخسران الرهلاك	فَعَال	ر	التَّرَّ : المطمر
	م	لتعام : تام	فَعَال	ق	التَّفَّ : الوسخ تحت الظفر
	ل	التلال : جمع تل	فَعَال	م	التَّمَّ : لغة في التَّمَّ
	م	التعمام : أطول ليلة	فَعَال	م	التَّمَّ : ما يؤهل للمتمم
	ل	التليل : المصروع	فَعَال	م	التَّمَّ : التعمام
	م	تميم : قبيلة من مضر	فَعَال	ن	التَّنَّ : المثل - والترب
	م	التصيمة : العودة	فَعَال	ك	التَّنَّ : معروفة
	ل	التلتله : مثل القدح	فَعَال		
	م	تعمام : يتردد في التاء والميم	فَعَال		
	ي	تأناء : يردد التاء في كلامه	فَعَال		
	ر	الترتور : طائر يصيح	فَعَال		

فعل

تابع

مزيد				مجرد			
المادة : المعنى	الرمز	الوزن		المادة : المعنى	الرمز	الوزن	
أَرَقَّ : أَرَقَّ	خ	إِفْعَال		تَوَرَّتْ لَيْسَ : إِذَا قَطَعْتَهُ	ر	فَعَلَ - يَفْعَلُ	
أَبَانَهَا : أَبَانَهَا	ر			تَلَّه : صَرَعَه	ل		
أَنْتَبَّ : أَنْتَبَّ	ل			تَبَّ : خَسِرَ	ب	فَعَلَ - يَفْعِلُ	
أَكْمَلَتْ : أَكْمَلَتْ	م			تَخَّ الْعَجِيْبَه : حَمَضَ	خ		
أَقْنَّ : أَقْنَّ	ن			تَوَرَّتْ يَدُهُ : إِذَا سَقَطَتْ	ر		
التَّشْيِبُ : التَّخْسِيرُ	ب	التفعيل		تَمَّ الشَّيْءُ : كَمَلَ تَمَاهُ	م		
التَّشْمُ : الاتمام	م			التَّرَاوَةُ : السَّمْنُ	ر	فَعِلَ - يَفْعَلُ	
المُقَالُ : الذي يَطْلُبُ الْعَمَلَ	ل	المفاعلة		يقال : تَرَّ البَدَنُ فهُوَ تَار			
اسْتَقَامَ : اسْتَقَامَ	ب	الاستفعال					
اسْتَمَّ : اسْتَمَّ	م						
تَتَاوَمُوا : تَتَاوَمُوا	م	التفاعل					
التَّخْتَخَةُ : حكاية صوت	خ	الفُعْلَة					
التَّرْتَرَةُ : التحريك	ر						
التعنتة : العبي	ع						
التفتتفة : الضحك	غ						

اسم

تابع

المزبد				المجرد			
المعنى	المادة :	الرمز	الوزن	المعنى	المادة :	الرمز	الوزن
معروفة	السَّأَلَة :	ل	مَفْعَلَةٌ	السَّاب :	التَّغَاء	ب	فَعْل
	السَّاب :	ب	فِعْل	قراءة : كشفت من سَأَيْبَهَا		ق	
	السَّار :	ر	فَعَال	السَّأُو :	الهِمَّة	و	
إذا أكل أو شرب، أَسْرَ .				السَّامَة :	المُسَاءَمَة	م	
يبقى .				السُّور :	مَا أَشَارَهُ الْآكِل	ر	فُعْل
				قراءة : بالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ		ق	
				السُّوْل :	السُّوَال	ل	
				رجل سُؤْلَة :	كثِيرُ السُّوَالِ	ل	فُعْلَة

تابع

فعل

المزبد			مجرد		
المادة : المعنى	الرمز	الوزن	المادة : المعنى	الرمز	الوزن
الإشَاد : إِذَا أَبَّ السَّر بالليل	د	الإفْعَال	السَاب : الخَنْق	ب	فَعَلَ-يَفْعَل
أَسَار : إِذَا بَقِيَ شَيْئًا مِنْ الطعام أو الشَّرَاب			يُقَال : سَابَ السَّقَا : إِذَا أُوسِعَهُ .		
سَأَلَهُ : من السؤال	ل	الفَاعِلَةُ	سَأَلَهُ : إِذَا خَنَقَهُ	ت	
تَسَاءَلُوا : أى سأل بعضهم بعضًا .	ل	التَّفَاعُلُ	سَأَلَ مِنْ الشَّيْءِ سُؤْلًا	ل	
			سَأَاه : قلب سَاءَهُ	و	
			السَّأَد : انتفاض الجرح	د	فَعِيل-يَفْعَل
			سَيِّفَت يَدَاهُ : إِذَا تَشَقَّقَ مأحول أظفارها .	ف	
			سَلِمَ الشَّيْءُ : إِذَا مَلَّه	م	

(ج) : عرضه للمادة اللغوية :

صنف نشوان بن سعيد الحميري معجمه شمس العلوم ، وقصد من تأليفه ، أن يكون له شأن كبير بين المعجمات اللغوية ، وتكتب له الشهرة والذيع ، وتجعله أصح المعجمات العربية ، وأكثرها دقة .
لذلك ، عرض لأشهر مصادر اللغة ، واعتمد على معاجمها القديمة التي كانت رائدة في بداية أمرها . مثل : العين للخليل - والجمهرة لابن دريد - والصاحح للجوهري ، وكذلك كتب النحو المشهورة ، مثل كتاب سيبويه ، والمقتضب للمبرد ، وغيرهما ، اضم إلى ذلك كتب إعراب القرآن - ومعانيه - وكتب غريب الحديث وشروحه .

فأخذ ينقل المادة اللغوية ، ويجول بين المصادر المختلفة لتنقيتها مما يعلق بها ، من الشوائب والأخطاء .

فأشار إلى اختلاف الروايات ، في المادة اللغوية ، وذكر أصول كثير من الألفاظ .

ولم يكف نشوان بتنقية المادة اللغوية ، وإنما انتقل إلى الشواهد المختلفة التي تدعم هذه المادة ، وفي مقدمتها الشواهد القرآنية ، مع تفسير بعض الآيات الغامضة ، وخرج على بيان القراءات المختلفة في كل شاهد ، وعمل مثل ذلك في الأحاديث النبوية ، فبين اختلاف الرواية فيها - ومناسبتها - وشرح ألفاظها المستعصية .

و كذلك الشاهد الشعري ، اهتم بنسبته ، وبيان الاختلاف في ذلك - وروايته - وبيان ما يسبقه ، وما يليه من أبيات ، وإذا دق الأمر ذلك ، ومثل هذا يمكن أن يقا^لفي أمثال العرب ، وأقوال الفصحاء .
والشواهد على اختلاف أنواعها ، اعتمد عليها نشوان كثيراً في توثيق المادة اللغوية .

وإذا ثبتت الرواية ، ودعمت بالشاهد ، فهذا نهاية المتغي ،
 وإذا لم تدعم المادة اللغوية بشاهد ، فهي محل نظر .
 ولما كانت مصادر نشوان كثيرة . فقد تنوعت موضوعاته ، ولم تنق
 المادة اللغوية وحدها ، هي الواقعة في مجال اهتمامه ، وإنما
 تعدى ذلك إلى الاهتمام بالنواحي الشرعية - من فقه - ومواريسـ
 وغيرها ، وكذلك الأعلام ، وخاصة : الفقهاء - والمحدثون ، والملوك
 والشعراء - والبلدان - والمدن - والقرى - والمواضع .
 ويضم إلى جانب ذلك : عرض الخصائص النحو والصرف ، التي يتسم
 بها اللفظ ، وقد يغلب الجانب الصرفي - والنحوي ، على نحو ما نجده
 في كتب النحو والصرف - ومعاني الحروف .

(د) : شرحه للكلمة :

يبدأ نشوان بتفسير الكلمة ، مبينا معانيها المختلفة ، مع تكرار
 المادة في حال تعدد معانيها ، أو إذا طرأ عليها أي تغيير . مثال
 ذلك : الدُّهْمَةُ : اسم قبيلة من همدان من شاكِر - و الدُّهْمَةُ :
 السواد (١) .

وبعد تفسير الكلمة ، و بيان معناها ، يعقبها بالشاهد
 و ذلك كقوله : الأثل : شجر ، قال الله تعالى : ﴿ وأثل و شئ من
 سدر قليل ﴾ (٢) .

(١) شمس العلوم : ١٤٤ / ٢ .

(٢) سورة : سبا (١٦) .

(و بالهاء) الأثلة : واحدة الأثل ، و أثلة كل شيء أصله ،
يقال : نحت فلان أثلة فلان : إذا اغتابه ، وقال فيه قولا قبيحا ،
قال :

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًّا عَنِ نَحْتِ أَثَلَتِنَا

وَلَسْتَ ضَائِرَهَا، مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ (١)

ويقلب نشوان الكلمة ، ويعيدها إلى أصلها ، إن كانت
من أصل آخر ، وقد ذكر ذلك في مقدمة الكتاب ، حيث قال : عند
كلامه عن تصحيف الكتاب ، فقال : " حملني ذلك على تصنيف يأمن كاتبه
وقارئه من التصحيف ، يحرس كل كلمة بنقطها و شكلها ، و يجعلها
من جنسها و شكلها ، ويردها إلى أصلها " (٢) .

وقد أوفى بما قال ، ونلمس ذلك في كتابه ، من ذلك مثلا ، عند
قوله : " الإمام الذي يؤتم به ، قال الله تعالى : * يوم ندعو كل أناس
بإمامهم * (٣) و جمع الإمام : أئمة ، وأصل : أئمة : أَائِمَّةٌ
فَأَلْفَيْتُ حَرَكَةَ الْمِيمِ الْأُولَى عَلَى الْهَمْزَةِ (٤) ، وَأَدْفَيْتُ الْمِيمَ فِي الْمِيمِ
و حُفِّفَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةَ لِثَلَا يَجْتَمِعُ هَمْزَتَانِ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ ؛ لِأَنَّهِمَا
إِذَا اجْتَمَعَتَا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ حُفِّفَتِ الثَّانِيَةَ مِنْهُمَا (٥) ، مثل : آدم ، وآخر
ونحوهما ، قال الله تعالى : * وجعلنا منهم أئمةً يهدون بأمرنا * (٦)

(١) شمس العلوم : ٦٠/١ ، ط مصر ، اللسان : ٩/١١ (١ م) .

(٢) شمس العلوم : ٥/١ ، ط مصر ، : ١٢/١ ، ط أوروبا .

(٣) سورة : الاسراء (٧١)

(٤) أي الهمزة الثانية .

(٥) بقلبيها حرف مد من جنس حركة الاولى .

(٦) سورة السجده (٢٤) شمس العلوم : ٤٥/١ ، ط مصر ، : ٢٨/١ ، ط أوروبا .

(هـ) : أسلوبه - و شخصيته :

أما أسلوب نشوان في دراسته المعجمية فهو واضح و صريح فهو يعالج قضايا اللغة بعبارة سهلة و يسيرة ، بعيدة عن التعقيد ، خالية من الغموض ، فأسلوبه في معظمه ، يُشَوِّق القارىء إلى المتابعة ، ويُغريه بالاستمرار ، و عبارته ندية عطرية ، تُثِّحف القارىء بشذاهها ، و تدفعه إلى الاستزادة ، والاستكثار ، و هو أسلوب نفتقده عند كثير من أصحاب المعجمات اللغوية .

ترد فيه القصة ضمن النص كلما سنحت الفرصة لذلك .

وشخصيته ، تتجلى واضحة في مواد كتابه ، يتدخل في نقاش بعض المواد التي اختلف فيها أصحاب المعاجم القديمة ، قاصدا الترجيح تارة ، والتفنيد تارة أخرى ، و مثال ذلك ، ما نجده في مادة : " تفت " حيث قال : التفت في المناسك : قَصَّ الْأَطَايِرَ - وأخذ الشارب - و نتف الإبط - و حلق العانة - ونحو ذلك ، قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ ﴾ (١) .

وذكر قول أبي عبيدة : " لم يجي " في التفت شعر يحتج به ، ثم أعقبه بقول : و في كتاب الخليل قال الشاعر حجة على التفت :

إِنِّي امْرُؤٌ قَدْ تَرَكْتُ وَتَنَّهُمْ

أَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَبْتَفِي التَّنْشَا

وقال آخر :

مُوقِنُونَ أَشْعَارَهُمْ لَمْ يَقْرَبُوا تَفْنًا

(٢) وَلَمْ يَسْأَلُوا لَهُمْ قَمَلًا وَمِثْبَانًا

(١) سورة الحج : آية (٢٩) .

(٢) شمس العلوم : ٣٢٥/١ ، ط مصر ، : ٢٢٩/١ ، ط أوروبا .

(و) :إيجاز العبارة - و حسن الاختصار :

من مظاهر جودة التعبير في شمس العلوم ، اتسامه بإيجاز العبارة ، إيجازا غير مخل ، ولا منتقص فائدة يجب ذكرها ، بل انصب على أن تأتي العبارة ، مساوية في القدر للمعنى المراد إيانه ، مع ميل إلى الاقتصاد - والاختصار .

ويعد حسن الاختصار عنده ، من السمات البارزة ، التي امتاز بها شمس العلوم ، وقد وصل بذلك إلى درجة كبيرة ، وبخاصة توخيه الإيجاز ، في الشرح والبيان ، وقد قرب عبارته ، وهذب كلامه وجمع فيه معاني غزيرة ، وعلوما كثيرة .

تحليل بعض المواد :شمس العلومالجمهورية

- ١- قال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .
- ٢- قال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .
- ١- وقال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .
- ٢- وقال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .
- ٣- وقال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .
- ٤- وقال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .
- ٥- وقال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .
- ٦- وقال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .
- ٧- وقال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .
- ٨- وقال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .
- ١- وقال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .
- ٢- وقال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .
- ٣- وقال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .
- ٤- وقال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .
- ٥- وقال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .
- ٦- وقال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .
- ٧- وقال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .
- ٨- وقال ابن دريد : الجَسْر : القنطرة لغة في الجِسر .

الصحاح للجوهري

١-: الجِسْرُ : واحد الجُور التي يُعْبَرُ عليها .

٢-: - - - - -

٣-: الجَسْرُ : بالفتح العظيم من الأبل وغيرها ، قال ابن مقبل :

« هُوَجَاً مَوْضِعَ رَحْلِهَا جَسْرٌ »

٤-: الجَسُورُ : الإِقدام .

٥-: جَسْرَةٌ : الأثني من الإبل

٦-: - - - - -

٧-: - - - - -

٨-: وجَسْرَ على كذا يَجْسُرُ جَسَارَةً ،

٩-: وتَجَسَّرَ عليه : أى : أقدم .

ديوان الأدب للفارابي :

١-: - - - - -

٢-: - - - - -

٣-: الجَسْرُ : لغة في الجِسْرِ : العظيم من الإبل وغيرها . قال ابن مقبل :

« هُوَجَاً مَوْضِعَ رَحْلِهَا جِسْرٌ »

٤-: - - - - -

٥-: - - - - -

٦-: - - - - -

٧-: - - - - -

٨-: - - - - -

ومن هذه الموازنة نخرج بالنتائج التالية :

١-: توجد في شمس العلوم زيادات ، ليست في الصحاح - ولا في ديوان

الأدب ، مثل : الفقرات : (٦) ، (٧) .

ومثل : الزيادات التي نجدها داخل الفقرات ، على سبيل الشرح ،

أو التفصيل ، أو الاستشهاد .

٢-: توجد في الصحاح ، زيادات ليست في شمس العلوم ، ولا في

ديوان الأدب مثل : فقرة (٨) .

٣-: كثيرا ما نلمح شبيها كبيرا إلى جانب ذلك ، وأحيانا تماثلا بين

بعض الفقرات ، مثل : (١) (٢) (٥) .

رابعاً : الخصائص المنهجية في شمس العلوم :(أ) : تأصيل اللفظ - والمعنى :

تميز معجم شمس العلوم ، بخصائص منهجية ، لسنائها من خلال دراستنا له و سنلمحها في الصفحات التالية :

١- : تأصيل المعنى :

من أبرز ما تميز به تفسير نشوان للعادة العلمية ، اهتمامه بسرد المعاني إلى أصولها ، والغرض من ذلك ، زيادة الإيضاح بشتى الوسائل كي يصل إلى المعنى المراد .

وقد بدأ / واضحاً عنده ، وبالمقارنة بمعاجم الأخرى ، نجده يفوقهم في هذه الظاهرة ، فهو من أكثر اللغويين جمعاً لأصول معاني الألفاظ ، ومن ذلك ، ما نجده عند شرحه للمواد اللغوية التالية :

(أ) : أُرْتَجَّ الباب : إذا أغلقه ، قال :

من ذا يُفْرَجُ عن ذى الكُوبِ كُربته

. طورا ويكشفهما بعد إرتاج .

وَأُرْتَجَّ على فلان في منطق : إذا عيَّ به ، واستغلق عليه ،

وأصله من إرتاج الباب ، أى : انغلق عنه باب الكلام (١) .

(ب) : التَّعَسَّ : الهلاك ، وأصله : الكَبُّ ، تَعَسَّ الله ، و أَتَعَسَّه ،

أى : كَبَّه (٢) .

(١) شمس العلوم : ٢ / ٢١٠ ، اللسان : ٤ / ٣٨٠ (رتج) .

(٢) شمس العلوم : ١ / ٢٢٤ ، ط مصر ، ديوان الأدب للفارابي : ٢ / ٢٠٥

والتعس عندده : الهلاك ، وأصله : ضد الانتعاش .

(ج) : قال بعضهم : التَّحِيَّةُ : الدُّعَاءُ ، بطول الحياة ، وقيل معنى حياك الله ، أى : مَلَّكَ .

والتحية : المُلْكُ ، ومنه قولهم في الصلاة : التحيات لله ، وأصله ، أن المَلِكُ كان يُحَيَّا فيقال له : أنعم صباحا ، وأبيت اللعن ، ولا يقال ذلك لغيره ، فسمى الملك تحية ؛ لأن تلك التحية لا تكون لغير الملك . (١) .

وقد يحتمل اللفظ أن يرد إلى أكثر من أصل معنوي ، فنجده يذكرها ، والهدف من ذلك : الوصول إلى أصح المعاني ، وأوضحها ، من تلك الألفاظ ما يلي :

(أ) : السَّبات : النوم ، وأصله : الراحة ، والتمدد ، والسكون قال تعالى : ﴿ وجعلنا نومكم سباتا ﴾ (٢) أى راحة (٣) .

(ب) : لا جَرَمَ : أى لاشك ، كقولك لاشك حَقًّا ، قال الفراء : أصله : لامحالة ، ولا بُدَّ (٤) .

قال الله تعالى : ﴿ لا جرم أن لهم النار ﴾ (٥) .

(١) شمس العلوم : ٤٩٠/١ ، ط مصر ، الصحاح : ٢٣٢٥/٦ (حيا) .

(٢) سورة : النبأ (٩) .

(٣) شمس العلوم : ٣٥٥/٢ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢٧٢/٥ ، والسَّبات : أن يَنْقَطِعَ عن الحركة ، والروح في بدنه ، أى : جعلنا نومكم راحة لكم .

(٤) معاني القرآن للقراء : ٨/٢ ، وأعقب ذلك بقوله : فكثير استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة نَعَمَ (ط : دار الراية ، دون تاريخ ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار وغيرهم

(٥) شمس العلوم : ٣٠٦/١ ، ط مصر ، الآية في سورة النحل (٦٢) .

(ج) : استحيا منه : واستحي أيضا لغتان ، قال الله تعالى : ﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ﴾ (١) أي : لا يمتنع وأصل الاستحيا : الامتناع ، والانقباض عن الشيء خوفا من موافقة القبيح (٢) .

(د) : يقال : سجدت الدابة : إذا خفضت رأسها لتركب ، وأصل السجود : الخشوع ، والتواضع ، يقال : سجد البعير إذا خفض رأسه ليركب ، قال :

سَاجِدُ المنخر لا يرفعه خاشعُ الطرف أصمُّ السَّمْع (٣)

وقد يستدعي الأمر عند نشوان مراجعة التاريخ ، وتتبع قصصه ، ليؤصل اللفظ ، ويعطيه المعنى الصحيح ، ويزيد في إيضاحه ، وقد عرض نشوان لذلك ، على سبيل المثال : الألفاظ الآتية :

(أ) : السَّكْفُ : القَرْصُ بلفظة أهل الحِجَاز ، ويقال : أصله : أنه وقع في اليمن قحط شديد ، وجَدُّب ، حتى عدم الحب وانقطع ، فلم يُزْرَعُ باليمن زَرْعٌ زَمَانًا طَوِيلًا ، وكانوا يَمْتَارُونَ سِنِي يُوسُفَ طيه السلام من مصر ، فانقطع الحَبُّ من امرأةٍ منهم ، فسألت جارة لها ، من نِسَاءِ ملوكهم ، أن تعطيها سُلْفَةً من طعامها ، فإذا جاءت مِيرَتْهَا أعطتها مثلها ، ففعلت ، فعلم الناس بخبرهما ، فأعجبهم ، وامتثلوا فعلهما ، فشاع ذلك في اليمن ، ثم في العرب ،

(١) سورة : البقرة (٢٦) .

(٢) شمس العلوم : ٤٩١/١ .

(٣) شمس العلوم : ٣٦٤/٢ .

وسموة سَلَفًا ، وكانوا قبل ذلك ، لا يعرفون السلف بل كان
أحدهم إذا انقطع ميره أغلق عليه بابه ، واحتبس في منزله ،
إلى أن يموت تكبرا عن السؤال ، ويسمونه ذلك (الاعتقاد) (١) .

(ب) : الجائزة : واحدة الجوائز ، وهي العَطَاها .

وأصل الجائزة : أن تَطَنَ بن عبد عوف بن أَصْرَمَ من بني هلال بن
عامر بن صعصعة وُلِّيَ فارس لعبد الله بن عامر ، فمر به الأحنف
في جيشه غازيا إلى خراسان ، فوقف لهم على قنطرة ، فجعل
ينسب الرجل ، ويُعطيه على قدر حسبه ، فكان يعطيهم مائة
مائة ، فلما كثروا عليه قال : أَجِيزُوهم ، فأجيزوا ، فهو أول من
سن الجوائز . قال :

فَدَى لِلأَكْرَمِينَ بني هلال على عِلَاتِهِمْ عمي و خالي
هُمُ سنوا الجوائزَ في مَعَسِيٍّ فصارت سنةً أُخْرَى الليالي (٢)

-
- (١) شمس العلوم : ٤٠٩/٢ ، منتجات في أخبار اليمن : ٥٠ .
(٢) شمس العلوم : ٣٦٢/١ ، ط مصر ، : ٣٧٨/١ ، ط أوروبا .
والقصة موجودة أيضا في الصحاح للجوهري : ٨٧١/٣ (جوز) ،
وبلوغ الأرب : ١٩١/٢ .

٢-: تاصيل اللفظ :

واهتمام نشوان بأصل اللفظ ، لا يقل عناية عن اهتمامه بالمعاني ،
وقرشد من ذلك قَوْرًا لا بأس به ؛ لأن نشوان كان من الولوعيين
بهذه الظاهرة ، وقد صرح بذلك غير مرة في مقدمته للكتاب
ولسنا ذلك في تصفحنا له ، ونذكر شيئاً من تاصيل
الألفاظ عنده ، على سبيل المثال ، في المواد التالية :

(أ) : استخار الله عز وجل : أي سأله خير الأمرين ، ويقال :
استخار فلان فلانا : إذا استعطفه ،

قال الهذلي : (١) .

لَعَلَّكَ إِمَّا أُمَّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ

سِوَاكَ خَلِيلًا شَاتِمِي تَسْتَخِيرُهَا

ويقال : أصله : من استخارة الضبعة ، وهو : أن تجعل
على فم وجارها خشبة حتى تخرج من موضع آخر (٢) .

(ب) : راش السهم ريشا : إذا أعطيته ما يصلحه .

وأصله : من ريش الطائر ، وفي حديث عائشة في أبيها :

(يفك عانيها - ويريش مهلقها) عانيها : أسيرها ، ومهلقها :

فقيرها ، قال :

فَرِشَنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدَّ بَرِّتَنِي

وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي (٣)

(١) اللسان : ٢٦١/٤ (خور) أصله أن الصائد يأتي ولد الظبية في كئاسه ،

فيعرك أذنه فيخور أي : يصيح ، يستعطف بذلك أمه كي يصيدها .

(٢) شمس العلوم : ٩٤/٢ .

(٣) شمس العلوم : ٢٩٥/٢ ، اللسان : ٣٠٩/٦ (ريش) .

(ج) : المباهاة : المفاخرة ، وأصلها من البهاه ، وفي الحديث : (تناكحوا تكاثروا ، أباهي بكم الأمم يوم القيامة) (١) .

(د) : رفأت العروس : ترفئة ، وترفيثا : إذا قلت له : بالرفاء والبنين .
وأصله : من رفأت الثوب (٢) .

(هـ) : السَّفَه - والسَّفَاهَة : الجهل ، يقال : سفه رأيه ، وسفه نفسه : إذا حمله على جهل ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ (٣)
قال أبو عبيدة : أي أهلك نفسه .

وأصل السفه الخِفة ، من قولهم : ثوب سفية ، أي : خفيف النسيج
فسمي خفة الحلم سفيا (٤) .

(و) : العرب تقول : فلان من أخلّس الخيل : أي الذين يقتنونها
ويلازمون ظهورها ، كأنهم لها أخلّس .

قال ابن أسلم : أصله من الحِلْس : بساط يبسط في البيت ، ومنه
الحديث في الفتنة : (كن حلسا من أخلّس بيتك ، حتى تأتيك
يد خاطئة ، أو منبئة قاضية) أي : الزم بيتك لزوم البساط (٥) .

(١) شمس العلوم : ١٩٤/١ ، ط مصر ، الحديث في مسند أحمد
بلفظ : تزوجوا : ١٥٨/٣ .

(٢) شمس العلوم : ٢٦٢/٢ ، الصحاح للجوهري : ٥٣/١
(رفا) رفأت الثوب : أي : أصلحت ها وهي منه ،

(٣) سورة : البقرة : (١٣٠) .

(٤) شمس العلوم : ٣٩٨/٢ ، الصحاح : ٢٢٣٤/٦ (سفه) .

(٥) شمس العلوم : ٤٥٥/١ ، الصحاح : ٩١٩/٣ (حلس) .

ولم يقتصر تأصيل الألفاظ عند نشوان على ألفاظ العربية ، بل تعدى ذلك إلى الألفاظ المعربة . وأرجعها إلى لغتها الأولى ، وهذه الظاهرة عند كثير من أصحاب المعجمات اللغوية ، كما سنشير إليها إن شاء الله في المعرب ، ومثال ذلك ما نجده في مادة : (سرق) حيث قال :

-: السَّرَق : جمع سَرَقَة ، وهي شقق من الحرير ، ويقال : إن أصله بالفارسية : سَرَه (بالهاء) قال :

كَأَن دَجَاجَةَ رَقَطَا وَرَقَشَا

بنات الروم في سَرَق الحرير (١)

(١) شمس العلوم : ٣٨٠ / ٢ ، الجمهرة : ٧١٨ / ٢ (سرق)
ديوان الأدب : ٢٤٠ ، ٢٢٣ / ١ ، الصحاح : ١٤٩٦ / ٤ (سرق)
اللسان : ١٥٦ / ١٠ (سرق) : سَرَه : أي جيد .

(ب) : الضبط :

الضبط : هو إحاطة الكلمة بما يؤدي إلى نطقها نطقا صحيحا (١)
بعيدا عن التصحيف والتحريف .

ولعلنا في هذه اللمحة البسيطة ، نلم بالأسباب التي غالبا ما يكون
التصحيف والتحريف فيه ، أو شيئا من ذلك ، وأغلب الظن أنها ترجع
إلى عوامل كثيرة منها :

١- : تقارب صور بعض الحروف في الشكل ، كتقاربها في النطق ، فقد
تلتبس على قارئها ، وإن كان حاذقا ماهرا ، فالباء - والتاء - والثاء
مقاربة المثال في الصورة ، وكذلك العين - والفين وغيرهما -
٢- : خلو بعض الكتب في الغالب ، من الشكل بالحركات ، وخلو بعضها
من النقط أيضا .

٣- : اغفال بعض النساخ لهذا الجانب ، أو جهلهم به ، الذي أفسد
غالبه تراثنا العربي والإسلامي .

وقد صرف علماء اللغة في كتبهم ، وأصحاب المعاجم اللغوية في
معجماتهم اهتمامهم لهذا الموضوع ، والتنبيه عليه ، والإحاطة به .
كما تعرض لهذا الجانب ، ونبه على الآثار السيئة المترتبة على عدم
العناية به : العلماء المختصون في علوم الحديث (٢) .

(١) ينظر دراسات في القاموس د / محمد مصطفى رضوان : ١٨١ -

(ط : الأولى ، سنة : ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م الجامعة الليبية) .

(٢) تكملة الاكسال : (المقبرة) .

فابن الصلاح وهو من علماء أصول الحديث ، قال في مقدمته :
 " ثم إن على كتبة الحديث ، وطلبتهم ، صرف الهمة إلى ضبط ما يكتبونه ،
 أو يحصلونه بخط الغير ، من مروياتهم على الوجه الذي رويوه شكلا
 ونقطا ، يؤمن معهما الالتباس ، وكثيرا ما يتهاون بذلك الواثق
 بذهنه وتيقظه ، وذلك وخيم العاقبة ، فإن الإنسان معرض للنسيان ،
 وأول ناس أول الناس ، وإعجام المكتوب يمنع من استعجابه ، وشكله
 يمنع من إشكاله) (١)

وقد ظهر مساويء عدم الضبط ، في تحريف وتصحيف كثير من
 النصوص ، منها : الأحاديث النبوية الشريفة ، فقد ذكر أن أحد الرواة
 روى : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل خصي حمارة ، وإنما
 هو : يغسل خصي حمارة . (٢)

ويحكى أن النصارى كفروا بلفظة أخطأوا في إعجامها ، وشكلها ،
 قال الله في الانجيل لعيسى عليه السلام : (أنت نبى) فصحفوها ،
 وقالوا : (أنت بنى) .

وقيل : أول فتنة في الإسلام سببها ذلك أيضا ، وهي في عهد
 عثمان رضي الله عنه ، فإنه كتب للذى أرسله أميرا إلى مصر : " إذا جاءكم
 فلان فاقبلوه " فصحفوها " فاقتلوه " فجرى ما جرى (٣) .

" ونشا التصحيف ، والتحريف في اللغة ، حتى وقع من كثير من أئمة
 اللغة وذلك ؛ لأنهم أهملوا الضبط في كثير من المواضع ، ولا سيما
 ما استغنى عن ضبطه الخاصة ، واقتصروا فيه على الشكل ، وكرروا الكلمة
 إن كان فيها لغات ، ليتيسر شكلها بالأوجه الجائزة " (٤) .

(١) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث (نشر مكتبة العلم جدة) ص : ٨٨
 وما بعدها .

(٢) دراسات في القاموس : ١٨٣ .

” والشكل وإن كان كافياً في الضبط ، إلا أنه كثيراً ما يهمله النساخ أو يخطئون فيه ، وإنما حمل العلماء على الاقتصار عليه فيما لا يعنى الأشكال فيه ما كان لهم من العناية بكتب اللغة ، فإنها كانت تروى كما تروى كتب الحديث ، وتقابل على الأصل المعتمد ، وكان كثير منها جامعاً بين صحة الضبط ، وحسن الشكل .

فلما فترت الهمم ، وشاع التصحيف والتحريف ، وكثر في الناس من يقل تحقيقه ، واضطر أهل العلم إلى الأخذ من الكتب دون سماع ، فزع المحققون إلى ما يدفعون به الخطأ والتحريف ، ويتداركون الأمر قبل تفاقمه ، وسلكوا طريقاً يقيهم شر ذلك ، وكان هذا الطريق هو ضبط الكلمات^١ (١) .

وقد أولى نشوان الحميرى : الضبط ، عناية كبيرة ، فاستعمل في ذلك وسائل مختلفة ، لضبط الكلمات ، خشية وقوع التصحيف ، أو التحريف في لفظها ، وقد كان دقيقاً في استخدام بعض هذه الوسائل ، وذلك بالنص على الإجماع ، والإهمال ، وذكر المثال المشهور ، والميزان الصرفي المتعارف عليه .

وكان ينص على أن الكلمة : مقصورة - أو معدودة ، مهموزة - أو غير مهموزة ، وكثر عنده عبارة : بالفتح - وبالكسر - وبالضم - مع بيان الحرف المفتوح - أو المكسور - أو المضموم .

وسنعرض لذلك ، حسب الطرق التي سلكها نشوان ، وهي

كما يلي :

(١) دراسات في القاموس المحيط : ١٨٣ .

الطريقة الأولى : الضبط بالعبارة .

وهي : على النحو التالي :

(أ) : النمر على حركة أو أكثر من حركات الكلمة ، مثال ذلك ما نجده في المواد التالية :

١- : المَأْدَبَةُ لغة في المَأْدَبَةِ بضمّ الدال ، وهي : الطعام يدعو عليه الرجل لإخوانه (١) .

٢- : الأَسِير ، جمعه : أَسْرَى ، وجمع الأَشْرَى : أَسَارَى ، بالضم - والفتح (٢) .

٣- : وَادَّكَرَبَعَدَ أَمِعٌ : بفتح الهمزة - وسكون الميم ، أى : بعد نِسْيَانٍ (٣) .

٤- : يقال : آن لك أن تفعل كذا أينًا ، أى : حان ، و رُوى أن الحسن قرأ * أَلَمْ يَبَيِّنْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِحَرْفٍ (٤) بكسر الهمزة وسكون النون على هذه اللفظة (٥) .

٥- : التَّنْفَلُ : بضم التاء ، وفتح الفاء : ولد الثعلب ، و والجمع : التَّنَافِلُ (٦) .

-
- (١) شمس العلوم : ٧٠/١ ، ط مصر ، ٦٤/١ ، ط أوروبا .
 (٢) شمس العلوم : ٨٤/١ ، ط مصر ، ٧٩/١ ، ط أوروبا .
 (٣) شمس العلوم : ١٠٤/١ ، ط مصر ، ١٠٠/١ ، ط أوروبا .
 (٤) سورة : الحديد (١٦)
 (٥) شمس العلوم : ١١٧/١ ، ط مصر ، ١١٤/٤ ، ط أوروبا .
 (٦) شمس العلوم : ٢٢٥/١ ، ط مصر ، ٢٣٠/١ ، ط أوروبا .

(ب) : النص على نقاط بعض الحروف ، من أمثلة ذلك :

- ١- : أُنَاثَةٌ بِالثَاءِ مَعْجَمَةٌ بِثَلَاثٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ (١) .
- ٢- : تَأَنَّتَ الرَّجُلُ : إِذَا أَصَابَ مَا لَا ، بِالثَاءِ بِثَلَاثٍ (٢) .
- ٣- : يَوْمَ أَبَتْ ، بِالثَاءِ بِنَقَطَتَيْنِ : أَي شَدِيدِ الْحَرِّ (٣) .
- ٤- : تَجْرَثُمُ الشَّيْءُ ، بِالثَاءِ مَعْجَمَةٌ بِثَلَاثٍ : إِذَا اجْتَمَعَ (٤) .
- ٥- : يُقَالُ : إِنْ الْحَوَاثِ ، بِالثَاءِ بِثَلَاثِ نَقَطَاتٍ : الْكَبِيرُ ،
وَمَا يَلِيهَا (٥) .

(ج) : النص على إعجام بعض الحروف ، وخاصة التي تكون متشابهة ،
ومن ذلك على سبيل المثال ما نلصقه في الألفاظ الآتية :

- ١- : الأَبَاشَةُ : الْجَمَاعَةُ ، بِالشَّيْنِ مَعْجَمَةٌ .
- الإِبَاضُ : بِالضَّادِ مَعْجَمَةٌ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ رُشْعُ البَعْرِ إِلَى
عَضُدِهِ (٦) .
- ٢- : الأَبْضُ : الدَّهْرُ ، بِالضَّادِ مَعْجَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ : آبَاضُ (٧) .
- ٣- : الإِبْضَاضُ : بِالضَّادِ مَعْجَمَةٌ : العَلْجَاءُ (٨) .
- ٤- : التَّقْذُ : بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ : قِلَّةُ النُّومِ (٩) .

-
- (١) شمس العلوم : ٤٥/١ ، ط مصر .
 - (٢) شمس العلوم : ٥١/١ ، ط مصر .
 - (٣) شمس العلوم : ٥٢/١ ، ط مصر .
 - (٤) شمس العلوم : ٣١٦/١ ، ط مصر .
 - (٥) شمس العلوم : ٤٨٠/١ ، ط مصر .
 - (٦) شمس العلوم : ٥٥/١ ، ط مصر ، : ٤٨/١ ، ط أوروبا .
 - (٧) شمس العلوم : ٥٢/١ ، ط مصر ، : ٤٥/١ ، ط أوروبا .
 - (٨) شمس العلوم : ٤٥/١ ، ط مصر .
 - (٩) شمس العلوم : ٥٠٨/٢ ،

الطريقة الثانية : الضبط بالوزن

وهي : النص على وزن مشهور ، مماثل للكلمة ، وهو المقياس الذي اخترعه الصرفيون ، لوزن الكلمات ، فقد استخدم نشوان كثيرا من ذلك ، وبيانه على النحو التالي :

(أ) : ضبط على وزن " فاعِل " ومنه الأمثلة الآتية :

١-: الأَيْلُ : الماء الغليظ ، قال النابغة :

* وقد شربت من آخر الليل أهلاً *

ويقال : إنه من الواو ، وأصله : آيل ، على مثال : " فاعِل " (١)

٢-: قرأ عبد الله بن كثير : " وكأين " (٢) على مثال : " فاعِل " (٣)

٣-: قرأ الباقون : " ساجِر " (٤) على : " فاعِل " (٥)

(ب) : وضبط أيضا على وزن : " أفعل " من ذلك ما يلي :

١-: تيس آبي : بهمزة مدودة ، على مثال : " أفعل " إذا شم بول

الأرؤى ، فمرض عنه (٦)

٢-: يقال : فلان آدئى للأمانة من فلان : بهمزة مدودة ، على

مثال : " أفعل " (٧)

(١) شمس العلوم : ١١٦/١ ، ط مصر .

(٢) سورة : الطلاق (٨) .

(٣) شمس العلوم : ٣٨/١ ، ط مصر .

(٤) سورة : الشعراء (٣٧) .

(٥) شمس العلوم : ٣٧١/٢ .

(٦) شمس العلوم : ٥٧/١ ، ط مصر : ٥٠/١ ، ط أوروبا .

(٧) شمس العلوم : ٧١/١ ، ط مصر : ٦٥/١ ، ط أوروبا .

(ج) : وضبط على وزن : "فَعَّال" مثال ذلك :

قرأ حمزة والكسائي : سَحَّار ، فَعَّال (١) .

(د) : على وزن : "فَيْعَل" مثل : الأَيِّر : ربح الشمال

وأصل : أَيَّر : أيير بيائين على "فيعل" (٢) .

(هـ) : على وزن : "فَعِيلَة" ، وذلك مثل :

السَّرِيَّة : واحدة السَّرَايا ، وهي : "فَعِيلَة" بمعنى

الطريقة الثالثة : الضبط بالمثل :

وهو : استخدام كلمات أخرى ماثلة ، ومشهورة

نشوان في بعض الأحيان القاييس السابقة ، ويلجأ للأ

ومن تلك الأمثلة : ما أورده في المواد التالية :

١- : الأوان : الجين ، والجمع : آوِنَة ، مثل : زَمَانٌ - و

٢- : ويقال : إن الحرم : بمعنى الحرام ، مثل : الزمن -

٣- : أتى الحائط : أسَّاه ، وهو أصل بناءه ، والجمع

مثل : خُف - وأخفاف (٦) .

٤- : إنسان : جمعه : أناسي ، وأصله : أناسين ، مش

- وسَرَاحين (٧) .

(١) شمس العلوم : ٣٧١/٢ .

(٢) شمس العلوم : ١١٦/١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ٣٨٣/٢ ،

(٤) شمس العلوم : ١١٢/١ ، ط مصر .

(٥) شمس العلوم : ٤١١/١ .

(٦) شمس العلوم : ٤٠ / ١ ، ط مصر .

(٧) شمس العلوم : ١٠٨/١ ، ط مصر .

- ٥-: تَرَكَ : بمعنى : أترك ، مثل : تَرَكَهُ - وحذام (١) .
- ٦-: أَمَّ القوم إِمَامَةً : أى تقدمهم ، وصار لهم : إماما في الصلاة وغيرها
- مثل : كَتَبَ كِتَابَةً - وَعَبَدَ عِبَادَةً ، ونحو ذلك من مصادر الأفعال (٢) .
- ٧-: تَبَوَّحَ البِرْق : إذا لمع ، مثل : تَكَشَّفَ (٣) .
- ٨-: رجل أَشْرٌ : لفة في أَشْرٍ بكسر الشين ، مثل : يَقِظُ - وَيَقِظُ (٤) .

الطريقة الرابعة : الجمع بين اثنتين من الطرق السابقة :

وقد بدت لنا واضحة في شمس العلوم ، وذلك على النحو التالي :

(أ) : جمع بين الضبط بالعبارة - والمثال ، وذلك في المواد التالية :

١-: الأب : الوالد ، أصله : أبَوَ - وقيل : أصله : أبوسكن الباء

مثل : عَدُو (٥) .

٢-: جَرَشَمَ الرجل ، مثل : بَرَشَمَ : إذا حد النظر ، بالسين

معجمة (٦) .

(ب) : كما جمع أيضا بين الضبط : بالوزن والمثال ، مثال ذلك :

الشُّعَارَةُ : واحدة الشُّعَائِرِ ، وهي : اعلام الحج ، وأعماله ،

وجُمعت على : " فَعَائِلٌ " مثل : مِعَامَةٌ - وَعَمَائِمٌ (٧) .

(١) شمس العلوم : ٢٢٠/١ ، ط مصر ، : ٢٢٥/١ ، ط أوروبا .

(٢) شمس العلوم : ٤٨/١ ، ط مصر ،

(٣) شمس العلوم : ١٩٩/١ ، ط مصر ،

(٤) شمس العلوم : ٨٧/١ ، ط مصر .

(٥) شمس العلوم : ٥٢/١ ، ط مصر .

(٦) شمس العلوم : ٣١٦/١ ، ط مصر ، : ٣٢٧/١ ، ط أوروبا .

(٧) شمس العلوم : ٤٩٩/٢ .

(ج) : الإحالات :

ومن ضمن ما تميز به شمس العلوم من المظاهر المنهجية : الإحالات .
وقد تنوعت عند نشوان إلى نوعين اثنين :

الأول : الإحالة إلى نفس المعجم .

الثاني : الإحالة إلى كتبه ، ومؤلفاته الأخرى .

أولا : الإحالة إلى نفس المعجم :

وتتمثل في التنبيه على المواضع المتقدمة ، التي وردت فيها لفظة

أو صلح ورودها في موضع آخر .

وكذلك الإشارة إلى مثل ذلك ، حين تصلح اللفظة أو البناء للورود

في موضع قابل .

وقد حفل شمس العلوم بإشارات نشوان ، وتنبيهاته على المعاني

المتقدمة ، أو المتأخرة ، التي يدل عليها لفظ من الألفاظ ، حتى

صارت من الظواهر البارزة ، التي يلمسها الباحث في الكتاب ، وتجيء

تلك الإشارات ، في غالب الأمر ، على إحدى صورتين :

(أ) : التنبيه على تقدم معنى أو تأخره من غير تحديد للبا ^{الذي ذكر فيه} ب/ ذلك المعنى

المتقدم أو المتأخر ، كما في الأمثلة التالية :

١- : الشَّعْفُ : داءٌ يأخذ الناقة ، فيتمعط شعره فيها ، وناقية

شعفاً ، ولا يقال : جمل أشعف .

ويقال : إنه بالسین غير معجمة ، وقد ذكر في باب (١) .

٢-: خَبَجَ : إذا ردم ، وفي الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم :
(إذا أقيمت الصلاة ولي الشيطان ، وله خَبَجٌ كخبج الحمام)
ويقال : إن الخبج أيضا : الضرب بالعمى ، ليس بالشديد ،
ويقال : هو بالحاء غير معجمة ، وقد ذكرت في الحاء (١) .

(ب) : تكون الإشارة محدودة تشير إلى باب معين من أبواب الكتاب ،
ورد فيه المعنى المتقدم ، أو التأخر ، من ذلك :

١-: عند حديثه عن إعمال : باب - ناب ، ونحوهما ، قال : أصله :
بوب - ونيب .

وقد ألقناكل ما كان من هذا المثال ، ببابه ، كالأخال :
أخ الأم ، واحد الأخوال ، في باب : الخاء - والواو . والأخال
واحد خيلان الوجه ، في باب : الخاء - والياء ، وإتسما
جمعنا بينهما في هذا الباب للفظ اختصارا (٢) .

٢-: المخاضرة : بيع الثمار وهي خضر قبل بد صلاحها ، وهو :
منهي عنه ، وقد بينا اختلاف الفقهاء ، في ذلك ، في كتاب
الياء - في الباء - والداد (٣) .

(١) شمس العلوم : ١٥/٢ ، النزاهة لابن الأثير : ٦/٢ .

(٢) شمس العلوم : ١٢٠/١ ، ط مصر ، : ١١٧/١ ، ط أوروبا .

(٣) شمس العلوم : ٥٢/٢ ،

٣-: سَيِّحُونَ : اسم نهر بالهند (عن الجوهرى) بزيادة الياء - والواو وأصلها النون ، مأخوذ من السحن ، وهو : الدك ، ويحتمل أن يكون وزنه " فعلون " من باب : السين - والياء ، مأخوذ من ساح الماء : اذا جرى ، وقد ذكر هناك (١) .

٤-: ذوالقرنين : الذى ذكره الله تعالى في كتابه العزيز في سورة الكهف ، سمي ذا القرنين ؛ لأنه ولد وقرناه أشيبان ، وسائر شعر رأسه أسود ، وكان مؤمنا صالحا .
وقد ذكرناه في موضعه في باب : القاف - والراء (٢) .

٥-: ابن : همزته غير أصليّة ، وليس هذا موضعه ، وإنما كُتِبَ ها هنا للفظ ، وهو من باب : الباء - والنون (٣) .

٦-: آبت الشمس : إذا غابت ، و من علي ، أن النبي عليه السلام قال : (شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملاً لله قلوبهم وقبورهم ناراً) يعنى صلاة العصر ، وقد ذكرنا أقوال العلماء فيها ، واختلافهم في باب : الواو - والسين (٤) .

(١) شمس العلوم : ٣٧٠ / ٢ ، ينظر باب السين - والياء :

٠ ٤٤٥ / ٢

(٢) شمس العلوم : ٢١٥ / ١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ٥٢ / ١ ، ط مصر ، : ٤٥ / ١ ط أوروبا .

(٤) شمس العلوم : ١١٢ / ١ ، ط مصر ، : ١٠٩ / ١ ، ط أوروبا .

ثانيا : الإحالة إلى كتبه ومؤلفاته الأخرى :

اتسعت دائرة الإحالات عند نشوان ، و شملت كتبه الأخرى التي ألفها ؛ لأن بعض القضايا كان يوجزها في المعجم ، ويبسط القول فيها في كتبه الأخرى ، فيحيل إليها ، ومن كتبه التي أحال إليها في معجمه :

(أ) : التفسير / وقد أشار إليه تارة باسمه الصريح ، وتارة أخرى

بقوله : " قد ذكرت في التفسير " ومن تلك الإشارات ما يلي :

١- : المحكم من القرآن في قوله تعالى : ﴿ منه آيات محكمات ﴾ (١)

فيه أقوال للمفسرين ، قد ذكرناها في كتابنا المعروف ،

" بالتبيان في تفسير القرآن " (٢) .

٢- : شققت الشيء فانشق ، قال الله تعالى : " إذا السما انشقت "

قال الفراء : انشقت بالغمم ، واختلفوا في جواب

" إذا " فقيل : هو محذوف ، تقديره : وقع الشواب والعقاب ،

وقال محمد بن يزيد : الجواب : " فأما من أوتي كتابه

بيمينه " (٣) .

وفيه أقوال أخرى قد ذكرت في التفسير (٤) .

٣- : التشابه من القرآن في قوله تعالى : " وأخر متشابهات " (٥)

فيه أقوال للمفسرين قد ذكرناها في التفسير (٦) .

(١) سورة : آل عمران (٧) .

(٢) شمس العلوم : ٤٥٣ / ١ .

(٣) سورة : الانشقاق (١) و (٧) .

(٤) شمس العلوم : ٤٦٣ / ٢ .

(٥) سورة : آل عمران (٧) .

(٦) شمس العلوم : ٤٦٩ / ٢ ، وينظر : ٢٠٠ / ١ ، ٢٠٩ ، ١٩ / ٢ .

(ب) : ميزان الشعر وتثبيت النظام : وقد أشار إليه كثيرا ، من ذلك :

١-: الأَبْتَرُ : من ألقاب ، و أجزاء العروض ، شبه بالأبتر المقطوع الذنب ، وهو ما قطع بعد حذفه ، مثل : " فعولسن " تدخل عليه العلة فيبقى " فع " كما قال الشاعر :

خليلي عوجا على رسم دار عفت من سليمى ومن مية

ومثل : " فاعلاتن " ترد إلى " فَعَل " ساكن العين .

وقد استقصينا ذكر ألقاب أجزاء العروض ، وعللها ، وأبياتها في كتابنا المعروف بميزان الشعر وتثبيت النظام (١) .

٢-: ذكره أيضا بعد أن أوضح " البسيط " وأجزاءه ، و ضرب له الأمثلة ، أعقب ذلك بقوله : وله علل وألقاب ، قد ذكرناها في كتاب : " ميزان الشعر وتثبيت النظام " (٢) .

(ج) : بيان مشكل الروى : وقد أشار إليه في أكثر من موضع من ذلك على سبيل المثال :

١-: قال بعد أن ذكر مبحثا في العروض ، وقد استقصينا ذكر

ذلك في كتابنا المعروف ببيان مشكل الروى وسرطرة السوى

(٣) .

(١) شمس العلوم : ١٣٢/١ ، ط مصر ، : ١٢٩/١ ، ط أوروبا .

(٢) شمس العلوم : ١٦٠/١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ٥١/١ ، ط مصر .

٢-: عند استشهاده بأبيات يقال : إنها لمروان بن الحكم ،
وبين نشوان عيوبها ، وتحدث عن الحروف التي يجوز
فيها أن تكون رويًا ، أعقب ذلك بقوله : وقد استوفينا
ذلك بكتابنا المعروف " بيان مشكل الروي وسرطرة السوي " (١)

(د) : صحيح الاعتقاد و صريح الانتقاد : وقد أشار إليه عند شرحه
لمادة : " شور " حيث قال :

الشُّورى : من المشاورة ، قال الله تعالى : ﴿ وأمرهم شورى
بينهم ﴾ (٢) وتحدث عن الشورى في الإمامة ، ثم أعقبه
بقوله : وقد بينا ذلك في كتابنا المعروف بصحيح الاعتقاد
وصريح الانتقاد (٣) .

(هـ) : مسك العدل والميزان في موافقة القرآن : وقد أشار إلى
هذا الكتاب عند ذكره مبحث الإمامة ، ثم قال : وقد استوفينا
ذلك في كتابنا المعروف " بصحيح الاعتقاد و صريح الانتقاد "
وكتابنا المسمى : " بمسك العدل والميزان في موافقة القرآن " .
• (٤)

(١) شمس العلوم : ٤٨٩ / ١ .

(٢) سورة : الشورى (٣٨) .

(٣) شمس العلوم : ٥٢٧ / ٢ ، وينظر : ٥٠ / ١ ، ٨١ .

(٤) شمس العلوم : ٥٠ / ١ ، ط مصر .

الفصل الثالث

التنوع العالمي في شمس العلوم

- أولاً : تنوع المباحث العلمية .
- ثانياً : تنوع طرق الاستشهاد .
- ثالثاً : تنوع المصادر العلمية .

أولا : تنوع المباحث العلمية :

يمكننا أن نقول : بأن المتصفح لكتاب شمس العلوم يدرك تماما ، أنه قد اشتمل على جوانب مختلفة من النواحي اللغوية ، والنحوية ، فقد توفر فيه لوفان من المباحث :

أولا : الموضوعات اللغوية ، ثانيا : المعارف العامة .

فالمباحث اللغوية : اشتملت على مباحث دلالية معجسة - ومباحث نحوية - وأخرى صرفية - إلى غير ذلك من الموضوعات اللغوية المختلفة ، مثل : حروف المعاني - العروض - القافية . والناظر في معجم شمس العلوم يجد حيرة تبعثه على أن يسأل نفسه ، أهو يقلب صفحات معجم لغوي ، أم يجيل نظره في كتاب من كتب النحو أو الصرف ، أو العروض .

ولكن الناحية المعجمية استغرقت حيزا كبيرا نيفت على ثلثي الكتاب ، فمنحته الصبغة المعجمية ، وأعطته السمة الغالبة عليه ، ونظمته في سلك التأليف المعجمي .

أما المعارف العامة ، فقد اشتمل شمس العلوم ، على طائفة ضخمة ، من العلوم المختلفة ، مثل : العلوم الدينية : من قراءات قرآنية ، وتفسير القرآن ، وفقه ، وعقيدة ، وغيرها .

ويمكننا أن نجملها فيما يأتي :

- (أ) : الموضوعات الدينية (ب) : الموضوعات اللغوية .
 (ج) : الموضوعات التاريخية والجغرافية (د) : موضوعات العلوم الأخرى والمعارف العامة .

(أ) : الموضوعات الدينية :

تشتمل العلوم الدينية على : القراءات القرآنية - والفقہ الإسلامي والفرق الإسلامية ، والفرائض (علم الموارث) وعلم مصطلح الحديث ، وغير ذلك .

١-: القراءات القرآنية :

عرض نشوان لذلك في شمس العلوم ، وأخذت حيزا كبيرا منه فلا نكاد نجد آية تذكر في الكتاب إلا ويعرض لها من حيث القراءات القرآنية المختلفة ، وقل أن نجد آية يستشهد بها نشوان ، أو يذكرها لأي سبب ويدع ذكر القراءات فيها .

ولم يقف نشوان عند ذكر القراءة فقط ، بل تعدى ذلك إلى إيراد الاحتجاجات لتلك القراءات .

وسنخصص لها بحثا مستقلا في الباب الثاني من هذا البحث لكننا سنورد هنا بعضا من الأمثلة لتلك القراءات :

-: ما ذكره عند لفظ " الخَيْرَة " حيث قال : الخيرة : الخيار ، قال الله تعالى : * أن يكون لهم الخَيْرَة * (١) قرأ الكوفيون بالياء (معجمة من تحت) على تذكير الاسم ، وهو اختيار أبي عبيد ، وقرأ سائرهم بالتاء (٢) .

(١) سورة الأحزاب (٣٦) .

(٢) شمس العلوم : ٩١/٢ ، اللسان : ٢٦٦/٤ (خير) ، السبعة لابن مجاهد ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف (ط : الثالثة بدون تاريخ ، دار المعارف) : ٥٢٢ . والاقناع في القراءات السبع ، لابن الباذش ، تحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٣ هـ ، جامعة أم القرى مكة المكرمة) :

فذكر الآية في المثال السابق ، استشهاده على لفظ " الخيرة " و ذكر القراءات الواردة في لفظ : " يكون " من الآية ، لأن نشوان كما قلنا ، يعرض لذكر القراءة لكل آية يذكرها .

- وما نجده أيضا عند استشهاده للفظ " شناً " حيث قال : شنته :

شنانا (مهموز) : إذا أبغضته ، قال الله تعالى : ولا يجرمكم شنان قوم أن صدوكم ﴿ (١) . قرأ ابن عامر ، وأبو بكر عن عامر : " شنان " (بسكون النون) ، وأنكر أبو عبيد ، وأبو حاتم هذه القراءة ، قالا : لأن المصدر إنما تأتي في هذا الباب بالفتح .

وقال غيرهما : ليس بمصدر ، ولكنه اسم فاعل ، مثل : غَضَبَان وَعَطَّشَان ، ونحوهما .

وقرأ ابن كثير - وأبو عمر وبكر " إن " وهو رأى أبي عبيد ، والباقون بالفتح (٢) .

(١) سورة : المائدة (٨) .

(٢) شمس العلوم : ٥١٩/٢ ، اللسان : ١٠١/١ (شناً) ، السبعة لابن مجاهد : ٢٤٢ ، الإقناع : ٦٣٤/٢ ، وينظر معاني القرآن ، للفرّاء ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار (ط : دار السرور - بيروت لبنان ، دون تاريخ) ٣٠٠/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، للزجاج ، تحقيق : الدكتور عبد الجليل عبده شلبي (ط : الأولى سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م عالم الكتب) : ١٤٢/٢ .

٢-: تفسير القرآن :

ملاً نشوان معجمه بتفسير للآيات ، التي يذكرها استشهاداً ، أو غير ذلك ، وكان كثيراً ما يعرض لآراء المفسرين ، وأقوالهم ، ويذكر وجوه الاختلاف ، وعند عدم استيفائه للموضوع الذي يفسره في المعجم ، سرعان ما يحيل إلى كتابه التفسير ، المسمى : " بالتبيان في تفسير القرآن " ، ومن الأمثلة لذلك ما نلمسه في المواد التالية :

-: ما نجده عند شرحه لمادة : " شفع " حيث قال :

الشفع : نقيض الوتر ، قال الله تعالى : ﴿ وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ ﴾ (١) .
والشَّفْعُ : الزَّوْجُ - والوتر : الفرد .

قال سُروِقُ : الشَّفْعُ : الخلق - والوتر : الله تعالى ، وهو قول أبي صالح - وعطاء - ومجاهد .

وقال الحسن : " أقسم الله تعالى بالعدد كله ، ما كان فيه شفعاً ووتراً ، قيل : الشفع - والوتر في الصلاة ، وفيه أقوال ، قد ذكرت في التفسير (٢) .

-: وورد عند لفظ " السكينة " قوله : السَّكِينَةُ : الوِقَارُ ، قال

الله تعالى : ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٣)

(١) سورة : الفجر (٣) .

(٢) شمس العلوم : ٥٠٤/٢ .

(٣) سورة : الفتح (٢٦) .

وقوله تعالى : ﴿ فيه سكينه من ربكم ﴾ (١) أي : وقار لهم ، عند الحرب ، فلا يفرون أبدا ، لما في التابوت من موارد الأنبياء ، قيل كان فيه : عصى موسى ، وعمامة هارون (٢) .

-: كما عرض نشوان لذكر المتشابه من القرآن ، وأحال إلى كتابه التفسير، في الأقوال التي أوردها المفسرون ، واختار الراجح ، أو الأحسن ، على حد تعبيره ، ^{على} وذلك عند شرحه للفظ : ﴿ تشابه ﴾ حيث قال : المتشابه من القرآن في قوله تعالى : ﴿ وأخبر متشابهات ﴾ (٣) ، فيه أقوال للمفسرين قد ذكرناها في التفسير ، وأحسنها :

أن التشابه ما كان يرجع إلى غيره ، ولم يكن قائما بنفسه ، كقوله تعالى : ﴿ إن الله يغفر الذنوب جميعا ﴾ (٤) يرجع إلى قوله : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ﴾ (٥) وإلى قوله : ﴿ وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ﴾ (٦) . وقوله تعالى : ﴿ وَأَتُوا بِهِ مِثَابَهَا ﴾ (٧) أي : تماثلا في الجودة (٨) .

-
- (١) سورة : البقرة (٢٤٨) .
 - (٢) شمس العلوم : ٤٠٦/٢ .
 - (٣) سورة : آل عمران (٧) .
 - (٤) سورة : الزمر (٥٣) .
 - (٥) سورة : النساء (١١٦) .
 - (٦) سورة : طه (٨٢) .
 - (٧) سورة : البقرة (٢٥) .
 - (٨) شمس العلوم : ٤٦٩/٢ .

٣-: الفقه الإسلامي :

برع نشوان في علوم كثيرة ، ومنها : الجانب الفقهي ، فقد وصفه كثير من أصحاب كتب التراجم " بالفقيه " وتتجلى صداقته ذلك ، كما أورده في كتابه " شمع العلوم " من مسائل فقهية ، حيث أخذت مكانا واسعا بين العلوم المختلفة ، الواردة في الكتاب .

وقد أشار نشوان إلى ذلك في المقدمة ، فقال : " وضمنته ما من من أصول الأحكام في الحلال والحرام ، ونسبت ما ذكرت من ذلك ، إلى أول من صنفه في الدفاتر ، من فقهاء الإسلام ، دون من رواه وصنّفه بعدهم ، من فقيه أو إمام ، وعلمت أن من أتى من بعدهم يقول : قد سبقوه إليه . . . الخ " (١) .

وعرض نشوان للمسائل الفقهية ، وذكر آراء كثير من الصحابة مثل : أبي بكر ، وعمر ، وعلي وغيرهم من الصحابة والتابعين . ويذكر الخلاف بين الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب الفقهية مثل : الإمام مالك - والإمام أبي حنيفة - والإمام الشافعي - والإمام أحمد بن حنبل ، وكذلك الإمام زيد بن علي .

وسرد آراء كثير من فقهاء الإسلام من أهل اليمن ، مثل : سُروق ابن الأجدع الوادعي (ت : ٦٣ هـ) (٢) ، وطاووس بن كيسان اليماني (ت : ١٠٦ هـ) (٣) .

(١) شمع العلوم : ٥ / ١ ، ط مصر ، : ٣ / ١ ، ط أوروبا .
 (٢) من فقهاء اليمن من همدان ، تابعي ثقة ، كان أعلم بالفتيا من شريح ، وشريح أبصر منه بالقضاء ، ينظر الأعلام : ٢١٥ / ٧ .
 (٣) كان من أكابر التابعين تفقها بالدين ورواية الحديث ، وقد أخذ في رسالة علمية لنيل درجة الماجستير بجامعة أم القرى للباحث : =

ومن فقهاء الإسلام المشهورين ، مثل : سعيد بن المسيب
(ت : ٩٤ هـ) (١) والحسن البصرى (ت : ١١٠ هـ) (٢) وسفيان
الثوري (ت : ١٦١ هـ) (٣) .

أما منهجه في إيراد المسائل الفقهية ، فقد تنوع ، ولمسنا
عنده طرقاً مختلفة ، منها :

- يعرض للمسألة التي تكون موافقة للمادة التي يشرحها ، مثال
ذلك ، ما نجده عند شرحه لمادة : " أسرى " حيث قال : الأسير
: جمع أسرى - وجمع الأسرى : أسارى (بالضم - والفتح) .

قال الفقهاء : الأسير إذا كان من أهل دار الحرب ، فالإمام
مخير بين ، قتله والمَنِّ عليه إلخ (٤) .

- قد يكون هناك علاقة تستدعي ذكر المسألة ، كأن تكون مرتبطة
بحديث شريف ، مثال ذلك : ما نلصقه عند مادة : " أمة " حيث
قال : الأمة : معروفة ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَا أُمَّة مَوْجُودَةٌ
خَيْرٌ مِنْ مَشْرُوكَةٍ ﴾ (٥) .

== عبد الله عثمان الشروبي .

(١) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي ، سيد
التابعين ، وأحد الفقهاء السبعة في المدينة المنورة ، الأعلام
: ١٠٢/٣ .

(٢) الحسن بن يسار البصرى - أبو سعيد ، تابعي ، وأحد العلماء ،
والفقهاء ، ولد بالمدينة - وتوفي بالبصرة ، الأعلام : ٢٢٦/٢ .
(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أمير المؤمنين في الحديث
الأعلام : ١٠٤/٣ . وينظر في ترجعتهم لنشوان نفسه في
شمس العلوم : ٥٦/١ وما بعدها .

(٤) شمس العلوم : ٨٤/١ ، ط مصر : ٧٩/١ ، ط أوروبا .

(٥) سورة : البقرة (٢٢١) .

وفي الحديث عن النبي عليه السلام : " تنكح الحرة على الأمة ،
ولا تنكح الأمة على الحرة " قال جمهور الفقهاء : لا يجوز نكاح الأمة
على الحرة ، وعن مالك يجوز إذا رضيت الحرة ، ولها الخيار في
الإجازة والفسخ (١) .

وما نجده في مادة : " حلل " حيث قال : الحلال : نقيض الحرام ،
وفي الحديث ، قال النبي عليه السلام : (لا يحرم الحرام الحلال) .
قال سعيد بن المسيب - ومالك - والشافعي : من وطئ امرأة حراما
لم تحرم أمها ولا ابنتها إلخ (٢) .

٤-: الفرق الإسلامية :

وعرض نشوان للفرق الإسلامية في شمس العلوم ، من خلال
شروحه للمفردات اللغوية ، وذكر كثيرا من الفرق التي انتشرت في
زمانه ، فذكر " الحشوية " وقال : إنها أصل الفرق (٣) ، وإنما
سميت : حشوية ، لكثرة روايتها للأخبار ، وقبول ما ورد عليها من
غير انكار (٤) .

وذكر من الفرق المشهورة : فرقة الزيدية ، وما يتفرع منها (٥)
والباطنية (٦) والشيعية (٧) والمشبّهة (٨) وغيرها .

-
- (١) شمس العلوم : ١٠٢/١ ، ط مصر .
(٢) شمس العلوم : ٣٧٢/١ ، ط مصر .
(٣) شمس العلوم : ٤٢٩/١ ، رسالة الحور العين : ١٤٩ ، ٢٠٤ .
(٤) شمس العلوم : ٢٧٨/١ ، ط مصر ، رسالة الحور العين : ١٥٥ ، ٢٠٣ .
(٥) شمس العلوم : ٣٠٨/١ ، ط مصر ، ٣١٨/١ ، ط أوروبا .
(٦) شمس العلوم : ١٦٨/١ ، ط مصر .
(٧) شمس العلوم : ٥٣١/٢ ،
(٨) شمس العلوم : ٤٦٨/٢ ،

ولم يكتف نشوان بذكر الفرق ، وما تنتسب إليه ، بل يستطرد لذكر الخلافات في بعض أحكام الدين ، مثل اختلاف الآراء حول الإمام ، وعقد لها نشوان مبحثاً كاملاً في شمس العلوم ، وذكر رأيه - و آراء كثير من الفرق الإسلامية ، ولم يقتصر على ما أشار إليه في شمس العلوم بل عقد مبحثاً آخر ، في كتابه : رسالة الحور العين ، الذي سبق أن أشرنا إليه ، وذلك تحت عنوان " رأى المصنف في الإمامة " (١) .

وعند سرده للأقوال والخلافات ، نجد نشوان يرجح القول الذى يراه راجحاً ويذكره (٢) .

٥-: المسائل الفرضية :

وذكر المسائل الفرضية " علم المواريث " إلى جانب عرضه للمادة اللغوية التي يشرحها ، ومن المسائل الفرضية التي شرحها نشوان : مسألة : التَّبَائِن - وَالتَّبَاؤُد (٣) والمسألة الخَرْقَاء ، وبين سبب تسميتها ، وما سميت به هذه المسألة (٤) .

٦-: علم مصطلح الحديث :

كما عرض نشوان في شمس العلوم لهذا العلم الذى يعنى بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو علم مصطلح الحديث (٥) ومن ذلك على سبيل المثال ، مادة : " خبر " ذكر مفهوم الخبر عند المحدثين ، وذكر الخلاف حول من يجب قبول خبره في الحديث (٦) .

(١) رسالة الحور العين : ١٥٢ .

(٢) ينظر في ذلك شمس العلوم : ١٠٤/١ ، ط مصر : ١٠٠/١ ، ط أوروبا

(٣) شمس العلوم : ٢٠٧/١ ، ط مصر : ٢١٢/١ ، ط أوروبا .

(٤) شمس العلوم : ٣١/٢ .

(٥) المعجم العربي : ١٦٤/١ .

(٦) شمس العلوم : ١٢/٢ ، وما بعدها .

(ب) : الموضوعات اللغوية :

تنوعت القضايا ، أو الموضوعات اللغوية في معجم شمس العلوم ، وانقسمت إلى قسمين : قضايا نحوية - وأخرى لغوية :

١-: القضايا النحوية :

تنقسم القضايا النحوية ، في شمس العلوم ، إلى ثلاثة أقسام :

(أ) : القواعد النحوية : فقد اختار نشوان منها ما يلائم منهجه الذي رسمه لكتابه ، حيث عرض لكثير من الأبواب النحوية ، كما عرض أيضا لكثير من مسائله ، وذلك عند شرحه لبعض المواد اللغوية .

(ب) : القضايا الصرفية : وتشمل جملة من المسائل الصرفية ، التي تتعلق بالألفاظ المفردة، من قبل صيغها - وأبنيتها ، في مختلف أحوالها .

(ج) : حروف المعاني : وهي الأدوات التي تربط بعضها ببعض ، مبيناً المعاني التي يدل عليها كل حرف منها .

٢-: القضايا اللغوية :

وتتمثل القضايا اللغوية ، في الموضوعات المتعددة التالية :

(أ) : الاشتقاق : وقد تناول نشوان في كتابه : الاشتقاق بنوعيه الأصغر والأكبر ، وهو الذي يرجع مفردات كل مادة إلى معنى أو معانٍ تشترك فيها هذه المفردات .

(ب) : الإبدال : وقد درس فيه نشوان ، التفسيرات الصوتية التي تطرأ على حروف الكلمة .

(ج) : المعاقبة : وهي دخول الواو على اليا - أو اليا على الواو من غير علة صرفية ، بل لاختلاف لغات القبائل في ذلك .

(د) : المشترك : وهو عامل من عوامل التنصيص اللغوية ، وقد نبه نشوان وغيره من العلماء ، وأشار إلى شواهد - والمعاني التي تدور ألفاظه حولها .

(هـ) : الأضداد : والمقصود بالأضداد : إطلاق اللفظ الواحد على معنيين متعاكسين ، وقد تتبع نشوان ، كلام العرب ، وجمع الألفاظ المتضادة ، وأشار إلى ذلك في معجمه .

(و) : الدخيل - المعرب : والمقصود به ، ما ورد من الكلام الأعجمي في كلام العرب ، بعد أن يجرى عليه التغير ، بما يتلاءم وأصوات اللغة ، وقد اهتم نشوان بالتنبيه على ذلك ، والإشارة إليه في غير موضع .

(ز) : لغات العرب : وقد تتبع نشوان الألفاظ العربية ، واستعمالاتها ، ونبه على لغات القبائل العربية ، وبصفة خاصة اللغة اليمنية ، واللغة الحميرية القديمة ، وسنَعرض لهذه الظواهر في فصل مخصص لها عتب هذا إن شاء الله .

(ح) : الإرتباع : أشار فيه إلى ما يؤتى به للتوكيد ، لاتفاق المعنى بين اللفظين ، وما حاله غير ذلك ، وعرض طائفة من أمثلة الإرتباع ، مشفوعة بأقوال اللغويين ، ومذاهبهم فيها .

(ج) : الأعلام - والتاريخ - والأنساب :

وقد برزت هذه الظاهرة عند نشوان في شمس العلوم ، فذكر كثيرا من القراء - والفقهاء - والمفسرين - والمحدثين . واهتم بأعلام الرجال - والنساء - وأسمائهم ، وأسماء المواضع - والبلدان والأماكن والمدن . فجعل معجمه موسوعة ضخمة في هذا الموضوع ، وعرض لضبقاتهم ، وصناعاتهم .

فهو يذكر الرسل - والأنبياء - والصحابة - والتابعين ، والملوك ، والأقيال من أبناء حمير ، ويلمح لأخبارهم وسيرهم ، وهذا ما سنعرض له إن شاء الله في فصل لاحق .

(د) : موضوعات العلوم الأخرى - والمعارف العامة :

١-: العروض - والقافية :

شهد القرن الثاني الهجرى ، ميلاد علم العروض - والقافية ، ويهدف هذا العلم ، إلى بحث النظام العام ، والذوق الخاص بأصحاب اللغة ، بالنسبة للأوزان الشعرية ، والبحور العروضية .

ومن ثم تظهر العلاقة بين دراسة العروض - والقافية ، وعلم اللغة ، فيفيد علم اللغة من هذه الدراسة ، الشيء الكثير ، فهو يحاول أن يحدد الايقاع الذى يميز اللغة عما عداها ، ويهتم بموسيقا اللغة .

وقد حاول بعض الباحثين المحدثين ، أن يربط بين قواعد هذا العلم ، وعلم الأصوات (١) ولكن ما زال أمامهم الكثير من الأبحاث في هذا الشأن ، ليرزوا لنا أسرار العلاقة بين علم الأصوات - وعلم العروض - والقافية ، بما يشتمل عليه من أسباب - وأوتاد - وفواصل .

(أ) : حاجتنا إلى العروض والقافية :

إذا كان العروض - والقافية ، لازما للشاعر الملمهم - الموهوب ، كمن يعرف جيداً الشعر من رديئه - ويعرف قافيةً سليمةً من أخرى معيبة ، فإنه يكون أشد لزوماً لطلاب اللغة ، والتخصص فيها ؛ لأنه يعينهم على فهم الشعر العربي ، وقراءته قراءة صحيحة ، والتمييز بين سليمه - ومختلفه وزناً . وهو كذلك أشد لزوماً ، للدارسين - والمتخصصين في فروع الثقافة العربية ، من تاريخ - واجتماع - وأدب .

من أجل ذلك ، ندرك ضرورة الالمام بعلم العروض ، لا بالنسبة للشعراء فحسب ، ولكن بالنسبة أيضاً ، لذوى التخصص في علوم العربية .

(١) كما فعل الدكتور محمد عوني عبد الرؤوف ، في كتابه : القافية و

أصوات اللغة ، (ط : سنة : ١٩٧٧ م ، مكتبة الخانجي - مصر) ونظرية التعويض التى تحدث عنها الدكتور : محمد مندور فى كتابه : فى العيزان الجديد .

(د) : العروض - والقافية في شمس العلوم :

تميز شمس العلوم بالموسَّوِّعِيَّة ، وذلك نظرا لما جمع فيه من علوم ،
تعاقد الدراسات اللغوية للمفردات ، ولما كان علم العروض - والقافية من
العلوم المهمة للوقوف على ما يزدان به الكلام العربي من وزن وانسجام ،
إذ موضوعه الشعر العربي .

، حرص نشوان على تدوينه ، وإيراد سائله ، ومصطلحاته ،
ولكنه مبثوث في مطوياته ، وخلال مفرداته في أجزاءه كلها ، فأشبهه
العقد المتناثر ، لا سلك ينظمه أو يوحدده .

ونشوان ذوباع طويل في هذا الميدان ، تشهد له مصنفاته التي
وضعها مثل : كتاب : " ميزان الشعر وتثبيت النظام " و " بيان مشكل الروى " .
إذ لم يكف بتلك المصنفات ، بل حشا معجمه بقدر لا بأس به ، وأحال إلى
كتبه المذكورة .

والحق يقال : ان المادة العروضية في شمس العلوم ، مادة واسعة ،
لأن نشوان ، جمعها من كتب العروض ، ومعجمات اللغة السابقة ، فاستوفى
ذلك ، وأصبح كتاب : شمس العلوم مرجعا مهما في العروض - والقافية .

فأشار إلى العروض ، وذكر كثيرا مما يتعلق به ، من مصطلحات -
وزحافات - وعلل ، ولعلنا نرتبه على النحو التالي :

(أ) البحور الشعرية :

يراد بالبحر : أحد الأوزان الستة عشر ، التي نظمت فيها العرب شعرها
في عهد جاهليتها ، على ما استوعبه الخليل بن أحمد ، وتلقاه من
المصادر الشعرية الثابتة لديه . وإنما سمي ذلك بحرا ، لأنه يوزن به
ما لا يتناهي من الشعر ، فأشبه البحر الذي لا يتناهي ، بما يفتخر منه
أو تشبها لشطريه ، بالشاطئين (١) .

وأشار نشوان إلى الأبحر الشعرية المعروفة ، فقد جاء نسي

شمس العلوم ما يلي :

١-: البسيط (١) من حُدود الشعر ، وهو مُتَمَّن من جَزَقَيْن مَكْرَرَيْن سُبَاعِيَّ -

وَخَمَاسِي : مُسْتَفْعِلُنْ - فاعِلُنْ ، وهو : ستة أنواع ، له ثلاثُ أَعَارِيضَ ،
وسِتة أَضْرُب .

النوع الأول : عروضه مخبونة ، وضربه مخبون ، كقول زهير : (٢)

بَا حَارٍ لَا أَرْمِيَنَّ مِنْكُمْ يَدَ إِهْيَاقِ

لَمْ يَلْقَهَا سُوْقَةً قَبْلِي وَلَا مَلِيكَ

والنوع الثاني : عروضه مخبونة ، وضربه مقطوع (٣) ، كقول جرير :

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ

قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْسِنَ قَتْلَانَا

الثالث : وهو أول المخلّع ، والمخلّع : أربعة أنواع ، أولها :

عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوءة^{بمزيل} ، قال : (٤)

سَائِلٌ سَلِمِي إِذَا لَاقَيْتَهُمَا

هَلْ تَبْلُغِينَ بَلْدَةً إِلَّا بِزَادٍ

(١) ينظر : الإقناع ، ص : ١٦ ، والكافي للتبريزي ، تحقيق الحساني حسن

عبدالله - القاهرة بدون تاريخ (ص : ٣٩ .

(٢) عروض البيت : الجزء الأخير من الشطر الأول مثل : " بداهية " اللسان :

١٨٤/٧ (عرض) ، وضربه : الجزء الأخير من العجز ، مثل : " ملك "

اللسان : ٥٤٩/١ (ضرب) . والخين : حذف الحرف الثاني الساكن

من " فاعلن " فتصير " فعلن " .

(٣) المقطوع : حذف ساكن الوتد المجموع ، وساكن ما قبله .

(٤) يجوز استعمال البسيط مجزوءاً بأن تصير أجزاؤه ستة مثل :

سائل سليل / مي اذا / لاقيتها / // هل تبلفن / بلدتن / الازداد /

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن // مستفعلن / فاعلن / مستفعلن //

الرابع : المجزوءان ، كقول الأَسْوَد بن يَعْفُر : (١)

مَاذَا وَقَوْفِي عَلَى رَسِيمِ عَفَا

مُخْلَوِّقِ دَارِيٍّ مُسْتَعْجِمِ

الخامس : المجزوءة ، والمجزوء المقطوع ، كقوله : (٢)

سِيرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ

يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنُ الْوَادِي

السادس : المجزوان المقطوعان . كقوله : (٣)

مَاذَا تَذَكَّرْتَ مِنْ أَطْلَالِ

أَضَحَّتْ قِفَارًا كَوْحِي الْوَاحِي

وله عِلَلٌ وَالْقَابُ قَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي كِتَابِ : مِيزَانِ الشَّعْرِ وَتَثْبِيتِ النِّظَامِ (٤) .

٢- : الْمُجْتَثُ (٥) : حَدٌّ مِنْ حُدُودِ الشَّعْرِ مَسْدَسٌ مِنْ جَزْمَيْنِ سُبَاعِيَيْنِ الْآخِرُ مِنْهُمَا

مُكَّرَّرٌ : مُسْتَفْعَلُنْ - فَاعِلَاتِنِ ، وَهُوَ نَوْعٌ وَاحِدٌ عَرُوضُهُ ، وَضَرْبُهُ

مَجْزُوعَاتِنِ ، كَقَوْلِهِ : (٦)

الْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ // وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَيْلَالِ

(١) مَاذَا وَقَوْفِي عَلَى رَسِيمِ عَفَا // مُخْلَوِّقِنِ / دَارِسِنِ / مُسْتَعْجِمِ

سْتَفْعَلُنْ / فَاعِلِنِ / مُسْتَفْعَلِنِ // سْتَفْعَلُنْ / فَاعِلِنِ / مُسْتَفْعَلِنِ

(٢) سِيرُوا مَعًا / إِنَّمَا / مِيعَادُكُمْ // يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ / ثَابِطٌ / نِ لَوَادِي

سْتَفْعَلُنْ / فَاعِلِنِ / مُسْتَفْعَلِنِ // سْتَفْعَلُنْ / فَاعِلِنِ / مَفْعُولِنِ

(٣) مَاذَا تَذَكَّرْتَ / كَرْتِ مِنْ / أَطْلَالِنِ // أَضَحَّتْ قِفَارًا / رِنِ كَوْحِي / لَوَاحِي

سْتَفْعَلُنْ / فَاعِلِنِ / مَفْعُولِنِ // سْتَفْعَلُنْ / فَاعِلِنِ / مَفْعُولِنِ

(٤) شَمْسُ الْعُلُومِ : ١٥٩/١ ، ط مِصْرَ : ١٥٩/١ ، ط أَوْرُوبَا ،

اللِّسَانُ : ٢٦٠/٧ (بَط)

(٥) الْإِرْتِنَاعُ لِابْنِ عَبَادٍ : ٦٨ ، الْكَافِي لِلتَّبْرِيزِيِّ : ١٢٢ .

(٦) الْبَطْنُ مِنْ / هَا خَمِيصِنِ // وَلِوَجْهِ مِثْ / لِ الْهَيْلَالِي

سْتَفْعَلُنْ / فَاعِلَاتِنِ // سْتَفْعَلُنْ / فَاعِلَاتِنِ

شَمْسُ الْعُلُومِ : ٢٨٤/١ ، ط مِصْرَ : ٢٩١/١ ، ط أَوْرُوبَا ، اللِّسَانُ : ١٢٦/٢ (جِث)

وينظر أيضا على سبيل المثال : الأبحر الآتية : الرمل (١) السريع (٢)
المنسرح (٣) الخفيف (٤) الرجز (٥) .

(ب) : المصطلحات العروضية :

وأشار نشوان إلى المصطلحات العروضية ، وذلك من خلال عرضه للمادة اللغوية ، وقد تنوعت هذه المصطلحات عنده ، فذكر مفهوم : الشعر (٦) والمعاني المختلفة للبيت وسبب تسميته (٧) وكذلك مفهوم الرجز والخلاف حوله ، أهو شعر أم غير شعر ؟ لأن بعضهم أنكروا أن يكون الرجز شعرا مستشهدا على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

وقد قال الله تعالى : ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ﴾ (٨) وذكر نشوان الدوائر العروضية ، وتنوعت إلى خمس دوائر ، وهذه الدوائر هي التي حصر الخليل بها الشطور (٩) .

-
- (١) شمس العلوم : ٢٧٣/٢ ، اللسان : ٢٩٦/١١ (رمل) .
(٢) شمس العلوم : ٣٨٣/٢ .
(٣) شمس العلوم : ٣٨٢/٢ ، اللسان : ٤٨٠/٢ (سرح) .
(٤) شمس العلوم : ٧/٢ ، اللسان : ٨١/٩ (خفف) .
(٥) شمس العلوم : ٢١٤/٢ ، اللسان : ٣٥٠/٥ (رجز) .
(٦) شمس العلوم : ٤٩٧/٢ ، اللسان : ٤٠١/٤ (شعر) .
(٧) شمس العلوم : ٢٠٠/١ ، اللسان : ١٤/٢ (بيت) .
(٨) شمس العلوم : ٢١٤/٢ ، الآية في سورة : يس (٦٩) .
(٩) شمس العلوم : ١٤٩/٢ ، اللسان : ٢٩٧/٤ (دور) .

كما أشار إلى مصطلحات أخرى ، منها ما يلي :

- ١-: السبب : في أجزاء العروض ، سببان : خفيف - وثقيل . فالخفيف :
حرف متحرك بعده ساكن ، مثل : " لن " من " مفعولن " .
والثقيل : حرفان متحركان ، مثل : " عل " من " متفاعل " (١)
- ٢-: التام : من ألقاب أجزاء العروض ، ما كان من الأنصاف ، والقوافي
ستوفيا لدائرتيه ، كالنوع الأول من الكامل ومن المتقارب (٢) .
- ٣-: السالم : من ألقاب أجزاء العروض ، وهو : ما سلم من الزحاف في جميع
الأجزاء ، كقوله : (٣)

وإذا صحت فما أقصّر عن ندى

وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرَمِي

- ٤-: المشطور : من ألقاب أجزاء العروض ، ما ذهب نصف آخر البيت منه
كقوله : في النوع الرابع من الرجز : (٤)
« ما هاج أحزاننا وشجوا قد شجا »
ومصطلحات أخرى ، مثل : المجزؤ (٥) المجزوء (٦) .

(ج) : الزحاف :

- وأشار أيضا إلى الزحاف بنوعيه المفرد - والمزدوج أو المركب .
فمثال المفرد : ما ذكره نشوان في شمس العلوم : في مادة " خين " فقال :
المخبون : من ألقاب أجزاء العروض في الشعر ، وهو : ما ذهب ثاني جزؤه
الساكن مثل : " فاعلن " يصير : " فعلمن "

-
- (١) شمس العلوم : ٣٤٥/٢ ، اللسان : ٤٥٩/١ (سبب)
 - (٢) شمس العلوم : ٢١٢/١ ، ^{ط مصر}اللسان : ٧١/١٢ (تتم) .
 - (٣) شمس العلوم : ٤١٢/٢ ، اللسان : ٢٩١/١٢ (سلم) .
 - (٤) شمس العلوم : ٤٩٤/٢ ، اللسان : ٤٠٧/٣ (شطر) .
 - (٥) شمس العلوم : ٣٢١/١ ، ط مصر .
 - (٦) شمس العلوم : ٣٧١/١ ، اللسان : ٤٦/١ (جز) .

كقوله :

هاج اشتياقي فدمع العين منحدر

إنسانها أعرقته دمعته درر

وهذا من النوع الأول من البسيط ، مخبون العروض - والضرب (١) .

ومثال المركب : ما نجده عند قوله : الأخرب : من ألقاب أجزاء العروض

ما كان آخره مكفوما (٢) مثل : " مفاعيلن " - يحول إلى " مفعول " كقوله :

لو كان أبو سعيد أميرا ما رضينا

قيل : اشتقاقه من الأخرب ؛ وقيل : لأن الخراب دخل أوله وآخره (٣) .

وذكر نشوان كثيرا من الزحافات المزدوجة من ذلك : الأخرم (٤) المذال

(٥) المخزول (٦) المشعث (٧) المشكوك (٨) الأشتر (٩) الأثرم (١٠)

الأثلم (١١) الأحذ (١٢) المشبّع وبعضهم يسميه المسبّع (١٣) .

وكان نشوان يستطردفي ذكره لأسماء البحور أو الزحافات تعليلا لتلك التسميات

جريا على العادة عند كثير من سابقيه مثل : الخليل بن أحمد ، فقد ورد عنه

أنه بين علة تسمية بحور الشعر بسمياتها .

(١) شمس العلوم : ١٦/٢ ، اللسان : ١٣٧/١٣ (خين)

(٢) الكف : حذف الساكن مثل : حذف النون من " مفاعيلن " .

(٣) شمس العلوم : ٣٤/٢ ، اللسان : ٣٤٨/١ (خرب) .

(٤) شمس العلوم : ٣٥/٢ ، اللسان : ١٧٠/١٢ (حرم) .

(٥) شمس العلوم : ١٨٤/٢ ، اللسان : ٢٦١/١١ (ذيل) .

(٦) شمس العلوم : ٣٩/٢ ، اللسان : ٢٠٤/١١ (خزل) .

(٧) شمس العلوم : ٥٠١/٢ ، اللسان : ١٦١/٢ (شعث) .

(٨) شمس العلوم : ٥١١/٢ ، اللسان : ٣٥٩/١١ (شكك) .

(٩) شمس العلوم : ٤٧٠/٢ ، اللسان : ٣٩٤/٤ (شتر) .

(١٠) شمس العلوم : ٢٤٥/١ ، ط مصر ، اللسان : ٧٧/١٢ (ثرم)

(١١) شمس العلوم : ٢٥٣/١ ، ط مصر ، اللسان : ٤٩/١٢ (ثلم) .

(١٢) شمس العلوم : ٣٨١/١ ، ط مصر ، اللسان : ٤٨٢/٣ (خذذ) .

(١٣) شمس العلوم : ٤٦٧/٢ ، اللسان : ٤٣٣/٨ (سبج)

قال الأخفش : سألت الخليل بعد أن عمل كتاب العروض : لم سميت الطويل
طويلا ؟؟ قال : لأنه طال بتمام أجزائه . قلت : فالسريع ؟؟ قال : لأنه يسرع
على اللسان . (١)

وقد جاء في شمس العلوم قول نشوان : المرفل : من ألقاب أجزاء العروض
، شبه بالذي طال ثوبه فهو يرفل فيه (٢) .
وجاء في شمس العلوم أيضا : الأجم : من ألقاب أجزاء العروض ، شبه
بالكباش الأجم ، الذي لا قرن له (٣) .

وجاء أيضا : الخزم في العروض : مأخوذ من خزم البعير بالخزامة (٤) .
وكذلك علم القوافي ، اهتم به نشوان ، وعرض لحروفها وحركاتها ،
وأسمائها ، وعيوبها ، وهو : علم بأصول يعرف به أحوال أو آخر الأبيات
الشعرية ، من حركة وسكون ، ولزوم وجواز ، وفصح وقبيح ، ونحوهما .
وموضوعه : أو آخر الأبيات الشعرية ، من حيث ما يعرض لها (٥) وسمى
علم القافية ، لكونها في آخر البيت ، مأخوذة من قولك : قفوت فلانا إذا تبعته (٦)
ونشوان في معجمه شمس العلوم ، استوفى ذكره للقوافي ، وعرضه بطريقة
مفصلة ، مستوفيا ذلك بالتمثيل والشرح والتدقيق .

-
- (١) العمدة لابن رشيق القيرواني الأزدي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
(ط : دار الجيل - بيروت بدون تاريخ) : ١٣٦ / ١ .
(٢) شمس العلوم : ٢٦٢ / ٢ ، اللسان : ٢٩٢ / ١١ (رفل) .
(٣) شمس العلوم : ٣٨٣ / ١ ، اللسان : ١٧٧ / ١٢ (أجم) .
(٤) شمس العلوم : ٣٩ / ٢ ، ط مصر : اللسان : ١٠٨ / ١٢ (خزم) .
(٥) القوافي ، تأليف عبد الباقي عبدالله بن المحسن التنوخي ، تحقيق الدكتور
عوني عبدالرؤوف (ط : الثانية ، سنة : ١٩٧٨ م مكتبة الخانجي) ص ١٥
(٦) القوافي السابق ص : ٥٩ .

والممتبع للقوافي/شمس العلوم ، سيصل إلى غرضه دون حاجة إلى سواه ،
وقد تجلّى ذكره للقوافي على النحو التالي :

(أ) : حروف القوافي :
عرض نشوان لذكر حروف القافية ، وأجمل ذكرها عند شرحه لمادة : " حرف "
حيث قال : " الحروف في علم الروى : ستة : وهي : الروى ، الردف ، التأسيس ،
الدخيل ، الوصل ، الخروج ، فالمطلق : يختص منها : بالوصل ، والخروج ،
وسائرهما يشترك فيه المقيد والمطلق " (١) .

ثم أخذ في تفصيل لجميع الحروف ، كل حرف بحسب موقعه من المعجم ،
فذكر الروى (٢) وفصل القول فيه ، واستشهد له ، وكذلك : الردف (٣) ،
والتأسيس (٤) والدخيل (٥) والخروج (٦) .

(ب) : حركات القوافي :

كما أشار نشوان أيضا إلى حركات القوافي ، فذكر على سبيل المثال ما يلي :

١- : "الإشباع في علم الروى : حركة الدخيل في الشعر المطلق ، كقوله :

ألا كل شىء ما خلا الله باطل

وكل نعيم لا محالة زائل

حركة الطاء - والهمزة : إشباع » (٧) .

(١) شمس العلوم : ٤٠٩/١ .

(٢) شمس العلوم : ٢٨٦/٢ ، اللسان : ٣٤٨/١٤ (روى) القوافي : ٩٣ .

(٣) شمس العلوم : ٢٣١/٢ ، اللسان : ٢٣٢/٢ (ردف) القوافي : ١١٤ .

(٤) شمس العلوم : ٥٠/١ طهر اللسان : ٦/٦ (أسس) القوافي : ١٠٦ .

(٥) شمس العلوم : ١١٢/٢ ، اللسان : ٢٤١/١١ (دخل) القوافي : ١٢٨ .

(٦) شمس العلوم : ٣٣/٢ ، اللسان : ٢٥٤/٢ (خرج) القوافي : ١٢٨ .

(٧) شمس العلوم : ٤٦٨/٢ ، اللسان : ١٧٢/٨ (شبع) القوافي : ١٣١ .

٢-: الرس في الروى : حركة ما قبل التأسيس ، مثل قول الشاعر :

صلت الجبين مهذب

يُنْعِي إلى عمرو بن عامر

حركة العين : رس (١) .

(ج) : أسماء القوافي :

وذكر نشوان أسماء القوافي ، وألقابها ، وكان يطلق عليها : أسماء

ضروب الشعر ، فقد ذكر في شمس العلوم : المترادف (٢) ، والمتدارك (٣)

والمترابك (٤) .

(د) : عيوب القوافي :

وعرض نشوان لذكر عيوب القوافي ، وأشار إلى بعضها فقد جاء في

شمس العلوم ما يلي :

١-: السناد : عيب من عيوب الشعر ، وأصله : من ساند ، وهو اختلاف ما قبل

الردف (٥) ، كما أشار أيضا إلى الإجازة في الشعر (٦) وإلى المخص (٧)

والمسقط (٨) .

-
- (١) شمس العلوم : ١٨٨ / ٢ ، اللسان : ٢٣٢ / ٢ (رسم) القوافي : ١١٤
 (٢) شمس العلوم : ٢٣٣ / ٢ ، اللسان : ١١٥ / ٩ (ردف) القوافي : ١٤٨
 (٣) شمس العلوم : ١٢١ / ٢ ، اللسان : ٤٢٠ / ١٠ (درك)
 (٤) شمس العلوم : ٢٧٢ / ٢ ، اللسان : ٤٣٢ / ١ (ركب) .
 (٥) شمس العلوم : ٤٢٩ / ٢ ، اللسان : ٤٢٩ / ٢ (سند) القوافي : ١٨٤
 (٦) شمس العلوم : ٣٥٩ / ١ ، اللسان : ٣٣٠ / ٥ (جوز) القوافي : ١٩١
 (٧) شمس العلوم : ٧٩ / ٢ ، اللسان : ٧٦ / ٦ (خصم)
 (٨) شمس العلوم : ٤٢٥ / ٢ ، اللسان : ٣٢٢ / ٧ (سطر) العدة : ١٧٨ / ١ .

٢-: الفلك :

وعلم الفلك : هو علم يبحث فيه عن ظواهر الأجرام السماوية ، ونواميس حركاتها المرئية ، والحقيقية ، ومقاديرها ، وأبعادها ، وخاصاتها الطبيعية . أو بتعبير آخر : هو علم يبحث في أحوال الأجرام السماوية بحثاً علمياً ، منظماً مبنياً على الرصد والمشاهدة ، لا على أوهام صناعة التنجيم .

وغايته : تفسير حركات الكواكب المرئية ، والحقيقية وتحديد العلاقة بين هذه الكواكب السماوية ، وبين ما تحت فلك القمر من كائنات ، وقد أطلق العرب على هذا العلم : أسماء مختلفة ، مثل : علم التنجيم ، وعلم النجوم ، وعلم الهيئة (١) .

وقد اهتم نشوان بهذا النوع من العلوم ، ووضع فصلاً في مقدمة المعجم أجمل فيه ، العبادى الأساسية الذى يركز عليها ، وأشار إليه بين مواد المعجم ، وبيان ذلك على النحو التالي :

(أ) : الكواكب :

أشار نشوان إلى الكواكب السبعة ، التي هي : زحل - والمشتري - والمريخ والشمس - والزهرة - وعطارد - والقمر ، وبين الفلك الذى تدور فيه هذه الكواكب .

وقد أجمل الحديث عنها في مقدمة الكتاب (٢) ، ولم يكتف بذلك بل عرض لها في ثنايا الكتاب ، ومن أمثلة ذلك ما نجده في الألفاظ التالية :

١-: زُحَل : نجم من الكواكب العلوية ، في الفلك السابع ، من الخُنس (٣) .

(١) تاريخ العلوم عند العرب ، تأليف حسين حمادة ، (ط : سنة ١٩٨٧ م ،

الشركة العالمية للكتاب) ص : ١٤٧ .

(٢) شمس العلوم : ٧/١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ٣١٠/٢ ، ط مصر ، الخُنس : الكواكب ، وسميت الخُنس

من خُنس : إذا تأخر ؛ لأنها تخنس في النهار ، فتختفي ، ولا تُرى .

٢-: المشتري : أحد الكواكب العلوية في الفلك السادس ، يقطع الفلك الاثنى عشرة سنة ، لكل برج سنة (١) .

٣-: الشمس : معروفة ، وهي في الفلك الرابع تقطع الفلك سنة لكل برج شهر (٢) .
(ب) : البروج :

كما أشار نشوان أيضا إلى البروج الاثنى عشر ، ونص على ذوات الأجساد منها وذلك بقوله :

القَوْسُ وَالْحَوْثُ وَالْجَوْزَا وَسُنْبِلَةٌ

من النجوم بُرُوجٌ ذَاتُ أَجْسَادٍ (٣)

أما البروج عامة فقد أشار إليها نشوان ، وذكرها في أبوابها ، ونص على ذلك بقوله : الدقيقة في علم النجوم : جزء من الدرجة ، والدرجة : جزء من ثلاثمائة وستين جزءاً من الفلك ، والفلك : اثنا عشر برجاً ، قد ذكرت في أبوابها ، وكل برج منها ثلاثون درجة (٤) .

وقد توزعت هذه البروج على أبوابها المختلفة منها على سبيل المثال ما يلي :

- ١-: السَّرطَان : أحد البروج الاثنى عشر ، وهي بيت القمر (٥) .
- ٢-: السَّنْبِلَةُ : أحد البروج الاثنى عشر من النجوم (٦) .
- ٣-: الجَدَى : برج من بروج السماء بجانب الدلو (٧) .

-
- (١) شمس العلوم : ٤٨٣/٢ .
 - (٢) شمس العلوم : ٥١٣/٢ .
 - (٣) شمس العلوم : ٣٢٢/١ ، ط مصر .
 - (٤) شمس العلوم : ٩٧/٢ .
 - (٥) شمس العلوم : ٣٨٤/٢ .
 - (٦) شمس العلوم : ٣٥٧/٢ .
 - (٧) شمس العلوم : ٢٩٦/١ ، ط مصر .

- ٤-: الحُوت : برج من بروج السماء (١) .
 ٥-: الثَّور : برج من بروج السماء (٢) .
 ٦-: الجَوْزَاء : برج من بروج السماء (٣) .

(ج) : الأَنْوَاء :

وذكر نشوان في كتابه: الأَنْوَاء ، وما يتعلق بأموال الفلك والنجوم ، وذكر أسماءها ، كما عرض للتغيرات التي تجرى في الطبيعة ، والمصنف لشمس العلوم يرى ذلك بوضوح وسنورد هنا بعض الأمثلة دليلاً على ذلك ، وهي كما يلي :

- ١-: السُّعُود : من منازل القمر ، أربع منازل ، من برج الجدى والدلو - وهي : سعد الذابح ، وسعد بُلُج ، وسعد السعود ، وسعد الأخبية (٤) .
 وقد أجمل الأربعة هنا ، بينما ذكر كل واحد منهما في باب ، فذكر سعد بُلُج في الباب - واللام (٥) . وسعد الأخبية في باب الخساء - والباء (٦) .
- ٢-: السماكان : نجمان ، أحدهما : السماك الأعزل ، من منازل القمر ، من برج الميزان .
 والثاني : السماك الراح ، قدامه نجم يقال : هورمحه ، وليس من منازل القمر (٧) .

(١) شمس العلوم : ٤٧٥/١ .

(٢) شمس العلوم : ٢٦٥/١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ٣٥٧/١ ، ط مصر .

(٤) شمس العلوم : ٣٩٠/٢ .

(٥) شمس العلوم : ١٨٣/١ .

(٦) شمس العلوم : ١٤/٢ .

(٧) شمس العلوم : ٤٢٢/٢ .

- وقد جمع بين الاثنين هنا ، بينما ذكر الثاني/باب الرأه والميم (١) .
- ٣-: الدَّيْرَان : نجم من الثريا ، والجوزاء من منازل القمر من بروج الثور (٢) .
- ٤-: الزَّيْرَة : منزل من منازل القمر ، من بروج الأسد (٣) .
- ٥-: الجبهة : من منازل القمر ، يقال : هوجبهة الأسد (٤) .
- ٦-: الذراعان : من النجوم ، ذراعا الأسد ، وهما نجمان من منازل القمر (٥) .

وقد جرت العادة عند نشوان في معجمه أن يذكر ما يحيط بالموضوع الذي يشرحه ، وما يدور حوله من أشعار - وأخبار - وأقوال ، وغير ذلك ، ومن خلال حديثه عن النجوم والأنواء عرض لمثل ذلك ، وهو ما نجده ممثلاً فيما يلي :

١-: سَهَيْل : بالتصغير اسم نجم يمان غزير النور ، يطلع لأربع عشرة تخلو من آب .

قال عمر بن أبي ربيعة في الثريا ، التي كان يشبب بها من بني أمية الصُّغْرَى ، وكانت عند سهيل بن عمر من بني حِمْل بن عامر بن لؤى بن غالب ،

أيها المنكح الثريا سهيلا

عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية إذا ما استهللت

وسهيل إذا استهل يمان (٦)

-
- (١) شمس العلوم : ٢٧٤/٢ .
- (٢) شمس العلوم : ١٠٤/٢ .
- (٣) شمس العلوم : ٣٠٦/٢ .
- (٤) شمس العلوم : ٢٨٦/١ ، ط مصر .
- (٥) شمس العلوم : ١٦٨/٢ .
- (٦) شمس العلوم : ٤٣٢/٢ ، وما يهرا ،

٢-: الشَّرَطَان : نجمان من منازل القمر ، من برج الحمل ، وهما أول نجوم الربيع ، يقدمهما نجم بين أيديهما .

ومن العرب من يسمى الثلاثة : أشراطا ، قال ساجعهم :

إذا طلع الشَّرَطَان
القت الإبل أدارها في الأقطان
ويوشك أن يشتد حر الزمان

وقال أيضا :

إذا طلع الأشراط
ظهرت الأنباط

جمع نبط الماء : وهو ما استنبط منه (١) .

(٢) شمس العلوم : ٤٨١/٢ .

٣-: تأويل الرؤيا :

ومن الموضوعات التي اشتمل عليها شمس العلوم، عرضه لكثير من المعارف العامة ، منها تأويل الرؤيا ، وقد نبه نشوان على ذلك في مقدمة الكتاب حيث قال : " وَصَعَّتْ كِتَابِي هَذَا أَيْضًا مَا سَنَحَ مِنْ أَسْوَاعِ عِبَارَةِ الْأَحْلَامِ ، الْمَأْخُذَةِ مِنَ الْأَمْثَالِ الْمَضْرُوبَةِ فِي الْكَلَامِ ، مِنْ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَكَلَامِ أَنْبِيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَمَا يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَوَامِ " (١) .

وقد لسننا ذلك في معجم نشوان ، عند شرحه للألفاظ اللغوية ، وعقب الانتهاء من إيراد معنى اللفظ ، يعرض لتأويل الرؤيا ، ونذكر أمثلة من ذلك :

(أ) : الشَّيْبُ : الشعر يبيض بعد ما كان أسود ، يقال : الشَّيْبُ وَقَارٌ ، ويقال : الشَّيْبُ وَاعِظٌ فَصِيحٌ ، وَمُحَادِثٌ نَصِيحٌ .

ومن ذلك قيل في تأويل الرؤيا : إِنَّ الشَّيْبَ وَقَارٌ إِذَا رُؤِيَ لِرَجُلٍ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ، أَوْ لَا شَيْبَ زَائِدًا عَلَى حَالِهِ فِي الْيَقِظَةِ ، إِلَّا أَنْ يَرَى الرَّأْسَ أَبْيَضَ كُلَّهُ وَاللَّحْيَةَ فَهُوَ أَمْرٌ مَكْرُوهٌ يَصِيْبُهُ ، أَوْ رَيْسُهُ ، لَمَّا جَرَى عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْأَمْرِ الْمَكْرُوهِ الَّذِي يَفْزَعُ مِنْهُ : هُوَ شَيْبُ الرَّأْسِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا " (٢) أي كثير الشب فسي رأسه . (٣) .

(ب) : الشيخ : الرجل المسن ، وجمعه : أشياخ - وشيوخ ، قال الله تعالى : * ثُمَّ لَتَكُونُوا شَيْوَخًا * (٤) .

(١) شمس العلوم : ٦/١ ، ط مصر ، : ٤/١ ، ط أوروبا .

(٢) سورة : مريم (٤) .

(٣) شمس العلوم : ٥٣٠/٢ .

(٤) سورة : عمّاق (٦٧) .

ومن ذلك ، قيل في تأويل الرويا : إن الشَّابَّ إِذَا رَأَى أَنَّهُ شَيْخٌ فَهُوَ وَقَارٌ لَهُ ، وَجُودَةٌ فِي رَأْيِهِ .

فأما الشيخ المجهول فهو : جد الرائي ، وحظه ، وعلى قدر قوته ، وضعفه يكون حظ الرائي (١) .

(ج) : السَّهْلُ : خلاف الجَبَلِ ، ويقال في رد السلام مرحبا ، وأهلا وسهلا ، أى : صادفت ذلك عندنا .

ومن ذلك ، قيل في تأويل الرويا : إن السهل من الأرض : تسهيل الأمر وتيسيره ، والوَعْرُ : تعسره إذا نسا إلى محاولة أمر (٢) .

(د) : يقال : فلان سَنَدِي : أى الذى أَسْتَدُّ إِلَيْهِ ، ومن ذلك ، قيل في تأويل الرويا ، السند - والجبل : رجل منيع قوى ، فمن تمكن منهما تمكن من رجل كذلك (٣) .

(هـ) : السلاح : ما يقاتل به ، قال :

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ

كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ

ومن ذلك ، قيل في تأويل الرويا : إن كثيرا من السلاح ، كالسيف والرمح ونحوهما أصحاب الإنسان الذى يقاتل بهم ، فما رقى منها من صلاح ، أو فساد ، فهو فيهم كذلك (٤) .

-
- (١) شمس العلوم : ٥٣٠/٢ .
 - (٢) شمس العلوم : ٤٣٢/٢ .
 - (٣) شمس العلوم : ٤٢٧/٢ .
 - (٤) شمس العلوم : ٤١٣/٢ .

ونجد نشوان يستطرد في ذكره لتأويل الرويا ، فيذكر قصصا وأحداثا جرت حول هذا الموضوع ، من ذلك على سبيل المثال ، ما ذكره استطرادا لمن يرى أن يحضن بيضا أو يبيض في النوم ، فقال : وفي الحديث : قالت امرأة لابن سيرين : إنها رأت أنها تحمل البيض فتضعه تحت الخشب ، فقال : اتقي الله ، فعادت إليه فقالت : إنها رأت كذلك ، فقال : اتقي الله ، فعادت إليه ثالثة ، فقال : إنها تقود النساء إلى الرجال ، وأمر بها ، فأوجعت ضربا ، وتلا قوله تعالى : " كأنهن بيض مكنون " (١) ، وقوله تعالى : * كأنهم خشب مسندة * (٢) ، فأقرت بذلك (٣) .

(١) سورة : الصافات (٤٩) .

(٢) الآية في سورة : المنافقون (٤) .

(٣) شمس العلوم : ٢٠١/١ ، ط مصر : ٢٠٥/١ ط أوروبا .

٤-: علم الكلام :

ظهرت على الساحة الفكرية اليمنية في العصر الذي عاش فيه نشوان ، تيارات ثقافية ، متعددة ، كان لها أبرز الأثر في تعميق وتنويع النشاط العقلي ، وتطور علم الكلام . ونحن في هذه السطور ، نعرض لما ذكره نشوان في شمس العلوم ، وظهر عليه أثره ، لأنه كان يلمح إليه في شرح مواد كتابه . ويمكننا أن نجمل القول عن ذلك فيما يلي :

عرضه لآراء المتكلمين في شرحه لمادة الكتاب :

من ذلك ما نلاحظه في المواد التالية :

- ١-: في مادة " جسم " قال : الجِسم في عرف المتكلمين : هو الطويل العريض- العميق ، وقيل : هو المؤلف .
واختلفوا في أقل الأجسام ، فقيل : هو المؤلف من ثمانية أجزاء ، وقيل : من ستة ، وقيل : من أربعة ، وقيل : من جزئين (١) .
- ٢-: في مادة : " جهر " ذكر نشوان قوله : جوهر كل شيء : جبلته ، المخلوق عليها .
يقال : جَوَّهَرَ الثوب : جَيَّدُ - وَرَدِي ، ونحو ذلك ، ومن ذلك سمي بعض المتكلمين : الجزء جوهرًا ، وحده عندهم : ما تحير وصحَّ أن تحله الأقراض عند الوجود (٢) .

(١) شمس العلوم : ٣٢٢/١ ، ط مصر ، : ٣٣٤/١ ، ط أوروبا .

(٢) شمس العلوم : ٣٥٢/١ ، ط مصر ، : ٣٦٨/١ ، ط أوروبا .

- ٣- : في مادة " رطب " يقول : رطب الشيء رطوبة : إذا صار رطبا .
والرطوبة في عرف المتكلمين : معنى يضاد اليبوسة ، وهما عرضان
لا يقدر عليهما أحد غير الله تعالى عند الجمهور ، وعند بعضهم
يدخلان تحت مقدور العباد . واختلفوا هل يدركان/من الحواس ^{يشئ} ؟ (١)
- ٤-: وفي مادة " شبع " يقول : الشَّبَع نقيض الجوع ، يقال : شبعت
خبزا ، وشبعت من خبز .
والشبع عند بعض المتكلمين : معنى يُضاد الشهوة ، وكذلك الرِّي .
وقيل : ليسا معنيين ، وإنما هو زوال الشهوة . ويقال : شَبَعْت من
هذا الأمر وَرَوَيْت (٢) .

(١) شمس العلوم : ٢٤٨/٢ .
(٢) شمس العلوم : ٤٦٧/٢ .

٥-: عادات العرب :

ومما ذكره نشوان ، وعرض له ، عادات العرب ، وتقاليدها في الجاهلية ، وكان يلمح إلى ذلك في مناسبات متعددة .

(أ) : عند شرحه للمادة اللغوية من ذلك ، ما نجده في المواد التالية :

١-: الرَّفَادَةُ : شئٌ كانت قريش تترافد به في الجاهلية ، يُخْرَجُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ شَيْئًا ، ثم يشترون به للحاج طعامًا (١) .

٢-: الرَّقَاحَةُ : التجارة ، وكانوا يقولون في تلبيتهم في الجاهلية : " لم نأت للرَّقَاحَةِ ، جئناك للنَّصَاحَةِ " (٢) .

٣-: الرَّتَمُ : جمع رَتَمَةٍ ، وهي الخيطة يشده الرجل في إصبعه ، أو خاتمه ليدكر به الحاجة ،

وكانوا في الجاهلية : إذا أراد أحدهم سفرا ، عمد إلى شجرة ، فشد فصنين منها ، فإن رجع ووجدهما على حالهما ، دل ذلك بزعمهم على أن امرأته لم تخنه ، وإن وجدهما قد تغيرا فقد خانتها (٣) .

(ب) : عند الاستشهاد :

يستطرد نشوان كثيرا عند الاستشهاد لذكر عادات العرب في الجاهلية ، وغالب ذلك يكون في الأحاديث النبوية ، وكذلك في القرآن ، وهو ما نجده في المواد التالية :

١-: الْحَصَاةُ : واحدة الحَصَى ، وفي الحديث : " نهى النبي عليه السلام عن بيع الحصاة "

قيل : كانوا في الجاهلية يقولون : إذا نذت هذه الحصاة فقد وجب البيع .

(١) شمس العلوم : ٢٥٩/٢ .

(٢) شمس العلوم : ٢٦٤/٢ .

(٣) شمس العلوم : ٢٠٨/٢ .

وقيل : كانوا يقولون : قد بعثك ما وقعت عليه هذه الحصاة (١) .

٢-: في مادة "دهر" استشهد بحديث " لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر "

وقال : معناه لا تنسبوا أفعال الله إلى الدهر فتسبوه ، والفاعل هو الله

تعالى دون الدهر . لأن العرب كانوا إذا أصابتهم مصيبة ، قالوا :

أصابنا الدهر ، قال الله حاكيا عنهم : ﴿ وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ (٢) .

قال :

الدهر أبلاني وما أبليته والدهر غيرني ولم يتغير

والدهر قيدني بقيد مُبْرَم فمشيت فيه وكل يوم يَقْصِر (٣)

٣-: الهامة : من طيور الليل ، وفي حديث النبي عليه السلام : " لا عدوى

ولا طير ولا صفر ولا هامة " .

وذلك أن العرب كانت تزعم أن عظام القتل تصير هامة تطير ، ويسمونه

أيضا الصدى ، يقولون : إن ولي الدم إذا الميؤخذ بدمه صار القتل هامة

تصح ، قال :

فإن تك هامة بهـرارة تزقو

فقد أزقيت بالمزوثين هاما (٤) .

٤-: الشريطة : الذبيحة تشرط شرطا خفيفا ، ولا تتقطع أوداجها ، وفي

الحديث : " نهى النبي عليه السلام عن شريطة الشيطان " .

ويقال : إن أهل الجاهلية كانوا يقطعون ^{من} حلق الذبيحة شيئا يسرا (٥) .

(١) شمس العلوم : ٤٣٣/١ ، الصحاح : ٢٣١٥/٦ (حصا) .

(٢) سورة : الجاثية (٢٤) .

(٣) شمس العلوم : ١٤٤/٢ ، الصحاح : ٦٦١/٢ (دهر) .

(٤) شمس العلوم : ٤ / لوحة : ٢٥٠ / ي ، اللسان : ٦٢٤/١٢ (هوم)

(٥) شمس العلوم : ٤٨٥/٢ ، النهاية لابن الأثير : ٤٦٠/٢ .

(ج) : ذكره / أعادات العرب أيضا : موزعة على النحو التالي :
^{لأنواع}

١- : في العبادات : وذلك عند شرحه لمادة : " حرم " حيث قال : الحريم :
 الذى حرم منه ، فلا يُدْنَى منه ،
 وكانت العرب في الجاهلية إذا حَجَّت أَلْقَتْ ما عليها من الثياب فلم يلبسوها
 في الحَرَم (١) قال :

كفى حزننا كَرَى عليه كأنه

لَقَى بين أيدي الطائفين حَرِيمٌ

٢- : المعتقدات : ونلمس ذلك ، عند مادة : " تم " قال : التَّمِيمَةُ : العِوَذَةُ
 تعلق على الإنسان ، قال أبو ذؤيب :

وإذا الغنية أنشبت أظفارها

أَلْقَيْت كل تميمة لا تَنْفَعُ

وفي الحديث عن النبي عليه السلام : " من تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فقد أشرك " .
 قيل : هي خَرْزَةٌ رَقَطَاءٌ كانوا يُعَلِّقونها في العنق ، والعضد ، فَكَّرَهُ ذلك
 لكيلا يظن أنها تدفع العاهات (٢) .

٣- : في أَيْعَانِهَا ، وقد أشار نشوان إلى كثير من ذلك ، عند شرحه لمواد كتابه
 مثال ذلك :

(أ) : جَيْرٍ : حرف بمعنى حَقًّا ، مبنية على الكسر ، يقال : جيرا لا شك ، وهو
 يمين للعرب ، قال :

إِنَّ الذى أَغْنَاكَ يُغْنِينَا جَيْرٌ

والله نَفَّاحُ البَدِينِ بالخَيْرِ (٣)

(١) شمس العلوم : ٤٤١٥ / ٤ ، المعاجز : ١٨٩٦٥ ، اللسان : ١٢٠ / ١٢ (حرم)

(٢) شمس العلوم : ٢١١ / ١ ، ط مصر ، قال ابن الأثير : تعام : جمع تميمة
 وهي: خرزات ، كانت العرب تعلقها على أولادهم ، يتقون بها العين فسي
 زعمهم ، فأبطلها الإسلام ، النهاية : ١٩٧ / ١ .

(٣) شمس العلوم : ٣٦١ / ١ ، ط مصر ، اللسان : ١٥٦ / ٤ (جير) .
 ط أدروبا : ٣٧٧ / ١ .

(ب) : وعند قوله : والعرب تقول : حرم الله لا أفعل ، وهي يمين لهم ،
كقولك يمين الله (١) .

(ج) : وكذلك عند قوله : العرب تقول : حَقُّ لا أفعل ذلك ، وهي يمين لهم .
قال أبو عبيد : ويدخلون فيه اللام ، يقولون : لَحَقُّ أفعل ذاك ،
يرفعونه بغير تنوين إذا دخلت اللام (٢) .

٤- : في أصنامها : ولم تكن أصنام العرب غائبة عن ذهن نشوان ، فقد أشار
إلى ذلك في مواضع متفرقة من الكتاب ، فيما يلي :

(أ) : وَدَّ : اسم صنم كان لقوم نوح ، وقد يقال : بضم ، وعلى القولين يقرأ
قوله تعالى : * لا تذرن ودا ولا سواعا * (٣) بالضم : قراءة نافع ،
والفتح : قراءة الباقيين (٤) .

(ب) : البَعْل : صنم كان لقوم إلیاس ، وقوله : * أ تدعون بعلا * (٥) .

(ج) : الدَّوَّار : صنم كانت العرب تدور به (٦) .

(د) : الرَّجْز : الأصنام في قوله تعالى : * والرجز فاهجر * (٧)

(هـ) : سُوع : صنم (٨) .

(و) : الجلسد : اسم صنم (٩) .

(١) شمس العلوم : ٤١٤/١ .

(٢) شمس العلوم : ٣٦٦/١ ، ط مصر ، الصحاح : ١٤٦٠/٤ (حقق)

(٣) سورة : نوح (٢٣) .

(٤) شمس العلوم : ٤ / لوحة : ٢٥٦/٥ ، السبعة لابن مجاهد : ٦٥٣ .

(٥) شمس العلوم : ١٧١/١ ، ط مصر ، الآية في سورة إصناآ (١٢٥) .

(٦) شمس العلوم : ١٤٩/٢ .

(٧) شمس العلوم : ٢١٣/٢ ، الآية في سورة : المدثر (٥) .

(٨) شمس العلوم : ٤٤٠/٢ .

(٩) شمس العلوم : ٣٣٤/١ ، ط مصر .

٥-: خيل العرب :

ولم تكن خيل العرب غائبة عن ذهنه أيضا فقد ذكر عددا غير قليل ،
فمن ذلك على سبيل المثال :

(أ) : اليَحْموم : فرس كان للنعمان بن المنذر ، قال الأعشى :

وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ

يَقْتِ وَيَتَعْلِيقُ فَقَدَ كَانَ يَسْنَقُ (١)

(ب) : سَكَاب : اسم فرس لرجل من تميم ، قال فيها :

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنْ سَكَابِ عِلْقُ

نَفِيسٌ لَا يُعَارُ وَلَا يُتَاعُ

مُفَدَّاةٌ مَكْرَمَةٌ عَلَيْنَا

(٢) تجاع لها العيال ولا تجاع

(ج) : ثَادِق : اسم فرس حاجب بن حبيب الأسدي (٣) في قوله :

وَبَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقِ

لِيُشْرَى فَقَدَ جَدَّ عِصْيَانِهَا (٤)

(د) : دَاجِس : اسم فرس ، كان لقيس بن زهير العبسي ، وبسببه هاجت حرب

دَاجِسٍ وَالْقَبْرَاءِ ، بَيْنَ عَيْسٍ وَذُبْيَانَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وله حديث (٥)

٦-: سيوف العرب :

ونص نشوان أيضا على أسماء سيوف العرب ، وتأخذ مثلا واحدا

على ذلك ، لسيف من سيوف العرب ، اشتهر شهرة واسعة ، وقد ذكره نشوان

(١) شمس العلوم : ٣٧٧/١ ، ط مصر ، القَتَّ : القضب ، والتعليق : القضم .

يسنق : يبشم من كثرة الأكل ، وَسُمِّيَ يَحْموماً لِكَثْرَةِ سَوَادِهِ ، اللسان : ١٥٧/١٢ .

(٢) شمس العلوم : ٤٠٦/٢ ، الصحاح : ١٤٨/١ (سكب) .

(٣) لسان العرب : ٣٤/١٠ (ثدق)

(٤) شمس العلوم : ٢٤٣/١ ، ط مصر ، (٥) شمس العلوم : ١٠٩/٢ .

في شمس العلوم عند شرحه لمادة : " مصم " حيث قال : الصَّمَامَةُ ، سيف عمرو ، ابن معدى كرب الزبيدي ، وَهَبَهُ لَهُ علقمة بن ذى قَيْفَان ملك من ملوك حَمِير ، وعمرو القائل فيه :

وَسَيْفٌ لَابِنِ ذِي قَيْفَانَ عِنْدِي

تَخَيْرَةُ الْفَتَى مِنْ مَضْرَعَادِ

يَقْدُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانَ قَدًّا

وَفِي الْهَامِ الْمَلْمَمِ ذُو اخْتِدَادِ

ثم قدم سعد بن أبي وقاص اليمن ، فَمَرَّ بِعَمْرُو ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُرِيَهُ الصَّمَامَةَ ،

فَأَرَاهُ إِيَّاهُ ، فَأَعْجَبَ بِهِ سَعْدٌ ، فَوَهَبَهُ لَهُ عمرو ، وقال :

خَلِيلٌ لَمْ أَهْبَهُ مِنْ قِيْلَاهُ وَلَكِنَّ الْمَوَاهِبَ لِلْكَرَامِ

خَلِيلٌ لَمْ أَخُنْهُ وَلَمْ يَخْنِي عَلَيَّ الصَّمَامِ مِنْ سَيْفِ سَلَامِ

حَبَوْتُ بِهِ كَرِيمًا مِنْ قُرَيْشٍ فَسُرِّيهِ وَصِنَّ عَنِ اللَّفَامِ

ثم صار الصَّمَامَةُ إلى آل سعيد بن العاص ، فاشترأه الخليفة المهدي

منهم بعمال جسيم ، وأحضر الشعراء ، فقالوا فيه أشعارًا كثيرةً ، ثم أمر

المهدي بالسيف فسقى ، فتغير لذلك وَقَلَّ قطعته بسبب سقْيِهِ (١) .

(١) شمس العلوم : ٣ / لوحة : ٤٦٤ / ش ، منتخبات في أخبار اليمن : ٦٢

وما بعدها .

٦ : القصص :

وقد تنوعت القصص التي يوردها نشوان ، فمن هذه القصص : ما تكون زجرا ووعظا للناس ، كي تُهذَّب النفوس ، وتلين القلوب ، وتكون عامرة بالإيمان ، وقد قص القرآن كثيرا من القصص على رسوله صلى الله عليه وسلم ، وقال تعالى مبينا ذلك : ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك ﴾ (١) وقال : ﴿ إن هذا لهو القصص الحق ﴾ (٢) . ونورد من ذلك قصة عن حياة الصحابة رضوان الله عليهم عند شرح نشوان لمادة : " أثم " حيث قال :

"تَأْتُمُ فُلَانٌ : أَي تَحْرَجُ عَنِ الْإِثْمِ ، وَكَفَّ عَنْهُ ، وَذَكَرَ قِصَّةَ أَبِي بَكْرٍ لَمَّا أَوْصَى بِرَجُلٍ مَازَادَ فِي مَالِهِ مِنْذُ وَلِيَ الْخِلَافَةَ إِلَى بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، أَمَرَتْ بِهِ عَائِشَةُ إِلَى عَمْرِ ، فَإِذَا هُوَ بِبَكْرٍ وَجَرُّهُ قَطِيفَةً ، لَا يَسَاوِي خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ، وَخَيْشَةَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَتَسْلُبُ هَذَا وَلَدَ أَبِي بَكْرٍ ؟؟

فقال عمر : كَلَّا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ لَا يَتَأْتُمُ بِهَا أَبُو بَكْرٍ فِي حَيَاتِهِ ، وَأَتَحْمَلُ بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ ، رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ كَلَّفَ مَنْ بَعْدَهُ تَعَبًا" (٣) .

وَيُتَّحِقُ نَشْوَانُ الْقَارِيءُ بِالْقِصَّةِ الظَّرِيفَةِ ، وَالْأَبْيَاتِ المَرْحُحَةِ الَّتِي تَجْعَلُهُ لَا يَكِلُ وَلَا يَمَلُ مِنْ قِرَاءَةِ كِتَابِهِ ، وَتَمَصِّحُ أَوْرَاقَهُ . وَمِنَ الْقِصَصِ الظَّرِيفَةِ الَّتِي أَوْرَدَهَا نَشْوَانُ فِي مَعْجَمِهِ ، مَا يَلِي :

يقولون : " أطمع من أشعب " (٤) وهو : أشعب بن جبير مولى عبد الله ابن الزبير ، وكان شديد الطمع ، بلغ من طمعه أنه رأى رجلا يعمل زنبيلًا ، فقال : وَسَّعُهُ ، قال : ولم ذلك ؟ قال لَعَلَّ الَّذِي يَشْتَرِيهِ مِنْكَ يَهْدِي إِلَيَّ فِيهِ شَيْئًا .

(١) سورة: يوسف (٣) .

(٢) سورة: آل عمران (٦٢) .

(٣) شمس العلوم : ١ / ٦٣ ، ط مصر ، ١ / ٥٧ ط أوروبا .

(٤) مجمع الأمثال للميداني : ٣٠١ / ٢ .

وقيل له : ما بلغ من طمعك ؟ فقال : ما تناجى اثنان قط إلا ظننت
أنهما يأمران لي بشيء (١) .

وعند ما يسرد نشوان القصة ، يذكر ما يحيط بها من أحاديث ، وأخبار
وأشعار ، وأمثال ، وذلك ما نلسمه عند ذكره لقصة خرافة ، حيث قال :
يقال : حديث خرافة ، وهو رجل من عُدْرَةَ ، يقال : إن الجين سَنَّه ،
فإذا استرقوا السمع ، أخبروه به فيخبر به الناس ، فيجدونه كما قال لهم ،
وروى عن النبي عليه السلام أنه قال : "أصدق الحديث ، حديث خرافة"
قيل : يعني بصدقه إيماننا بالبعث ؛ لأنه كان يُحَدِّثُ العرب بذلك ، فتكذبه ،
وتضرب به المثل في الكذب ، قال بعض من ينكر البعث منهم :

حياة ثم موت ثم بعث حديث خرافة يا أم عمرو (٢)

ومن ذلك أيضا ما أورده في مادة : " بقل " حيث قال : باقل : الرجل
الذي يُضْرَبُ به المثل في العيِّ ، وهو من قيس بن ثعلبة ، وكان من عيِّه :
أنه اشترى عنزة من الظباء بأحد عشر درهما ، فقيل له : بكم اشتريتها ؟
فأطلق كَفَيْهِ ، وأصابه ، وأخرج لسانه ، أي : بعدة أصابعه ولسانه ،
فنفرت العنز ، فعبر بذلك ، فقال :

يَلُومُونَ فِي حُمَيْهِ بِأَقْلًا كَأَنَّ الْحَمَاقَةَ لَمْ تُخْلَقِ
فَلَا تُكْثِرُوا الذَّمَّ فِي عَيْهِ فَلَلْعَيِّْ أَجْمَلُ بِالْأَقْمُوقِ
خُرُوجُ اللِّسَانِ وَفَتْحُ البَّنَانِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْمَنْطِقِ (٣)

وقد ترد القصة عند نشوان تعليلا للتسمية ، أو أيضا لاختلاف
بعض اللغات ، من ذلك ما نجده فيما يلي :

-
- (١) شمس العلوم : ٤٩٨/٢ ، ديوان الأدب للفارابي : ٢٦٦/١ .
(٢) شمس العلوم : ٣٠/٢ ، الصحاح : ١٣٤٩/٤ (خرف) ، اللسان :
٦٥/٩ (خرف)
(٣) شمس العلوم : ١٧٨/١ ، ط مصر ، : ١٧٩/١ ، ط أوروبا .

١-: تعليلاً للتسمية ، وذلك عند ذكره لتأبَّط شرا حيث قال : هو من تَأَبَّطَ
العرب من فَنَم ، واسمه ثابت بن عبد شمس ، وقِيلَ : وإنما سُمِّيَ بذلك ،
لأنَّه حمل سَكِينًا تحت إبطه ، وخرج إلى نادى قومه فَوَجَّأَ رجلاً منهم .
وقيل : بل كان مولعاً بالصيد ، فلا يزال في مَخَلاتِه لحم صيد ، وكانت
له أخت تأخِذُ منه ، وهو لا يعلم من يأخِذُه ، فاصطاد حَيَّةً ، فوضعها
في مَخَلاتِه ، فأتت أخته ، فأدخلت يدها لتأخذ من اللحم ، فلدغتها
الحَيَّةُ ، فصاحت : يَا أَبَتَا إِنِّي تَأَبَّطُ شَرًّا ، أى : حمل شرا في
إبطه (١) .

٢-: توضيحاً لاختلاف اللغات : فذكر من ذلك عند شرحه للفظ " وثب " حيث
قال : وَثَبَ - وَثَبًا - وَوُثِبًا - وَوُثِبًا - وَوُثِبَانًا : يعنى قَفَزَ ، وَوُثِبَ بِلِغَةِ
حِمِيرٍ قَعَدَ ، وَوُثِرَى أَنْ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَقَدَّ عَلَى مَلِكٍ مِنْ مَلِكِ
حِمِيرٍ ، فَاسْتَأْذَنَ ، فَأُذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي حِصْنٍ مُشْرِفٍ عَلَى
الْحَيْدِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : ثِبْ ، أى اقعد ، فوثب الرجل الحَيْدَ
فَدَقَّ عُنُقَهُ .

وقال الملك : مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ تَحَمَّرَ ، أى : فَلْيَتَعَلَّمِ الْحِمِيرِيَّةَ (٢) .

(١) شمس العلوم : ٥٧/١ ، ط مصر : ٥١/١ ، أوروبا ، بدون : ٩٧/٤ .

(٢) شمس العلوم : ٤ / لوحة : ٢٦١ / ش ، منتخبات عظيم الدين : ١١٣

٧- ذكره للأدوية الطبية - والأمراض :

الأدوية الطبية هي من مبتكرات العقلية العربية ، والإسلامية التي أغنت الطب في العالم فترة من الفترات ، وقدمت للبشرية الفكر السديد ، والتجارب العلمية لأشهر الأطباء العرب والمسلمين الذين اكتشفوا مختلف الأمراض ، وقدموا للإنسانية مختلف الأدوية المعجزة .

وفي العصر الذي عاش فيه نشوان ، انتشرت في البلاد العربية ثقافة طبية تعتمد على مؤلفات : ابن سينا ، وابن حزم - وابن البيطار ، والغافلي وقد كان لهذه الثقافة الطبية أثرها في بعض علماء اللغة ، وخاصة منهم علماء اليمن .

وقد اعتنى نشوان بالمادة الطبية في مواد كتابه ، وكان يذكر النبات ثم يسرد بعد ذلك منافعها الطبية ، وهذه الظاهرة عامة في المصنفين اليمنيين ، وقد اشتهر بالتأليف بعد نشوان : أسرة بني رسول ملوك اليمن ، وأثرت هذه الظاهرة بالفيروز آبادي في القاموس ، حيث احتلت المعارف الطبية قسما كبيرا من زيادات المؤلف (١) .

ذكره للأمراض :

كما ذكر نشوان كثيرا من الأمراض التي يصاب بها بعض الناس ، من الآدميين والحيوانات ، من ذلك :

- ١- الرعاف : مصدر رَعَفَ - يَرَعِفُ ، ويقال الرعاف : الدم بعينه (٢) .
- ٢- الخَشَم : داء يأخذ في الأنف ، يمنع الرياح ، زجل أختم ، ومراة خشام (٣)

(١) المعجم العربي : ٤٧٠/٢ ، دراسات في القاموس : ٢٤٣ ، الزبيدي في تاج العروس : ٦١٦ .

(٢) شمس العلوم : ٢٥٠/٢ ، الصحاح : الرعاف : الدَّمُ يخرج من الأنف ، وقد رَعَفَ الرجلُ - يَرَعِفُ - وَيَرَعِفُ : ١٣٦٥/٤ (رَف)

٣-: السَّل : مرض ، قال : (١)

بِي السَّلِّ أَوْ دَاءِ الْهَيْامِ أَصَابَنِي

فَأَيْتَاكَ عَنِّي إِنْ يَكُنْ/يَكُنْ مَا بِيَا

٤-: السَّعْفَةُ : قروح تخرج برؤس الصبيان (٢) .

وعرض أيضا لأمراض الإبل منها على سبيل المثال :

١-: الشَّحَطَةُ : داء يأخذ الإبل في صُدُورها (٣) .

٢-: الدَّخَسُ : داء يأخذ الدابة في قوائمها ، وفرس دَخَسَ (٤) .

٣-: الشَّعْفُ : داء يأخذ الناقة فيتمعط شعر عينيها (٥) .

== (٣) شمس العلوم : ٤٦/٢ ، الصحاح : ١٩١٢/٥ (خشم) .

(١) شمس العلوم : ٣٤٣/٢ ، اللسان : ٣٤١/١١ (سلل) .

(٢) شمس العلوم : ٣٩٠/٢ ، الصحاح : ١٣٧٤/٤ (سعف) .

(٣) شمس العلوم : ٤٧٣/٢ ، اللسان : ٣٢٧/٧ (شحط) .

(٤) شمس العلوم : ١١٣/٢ ، اللسان : ٧٧/٦ (دخس) .

(٥) شمس العلوم : ٥٠١/٢ .

٨-: الشهور - والأيام - وفصول السنة :

أشار نشوان إلى الشهور - والأيام - وفصول السنة في كتابه ، وكذلك الأوقات المختلفة (١) ، وقد أودع نشوان من خلال عرضه لذلك خصائص نحوية وصرفية ، وأخرى لغوية ، ومعاني دلالية للشواهد التي يستشهد بها ، وسنلمس ذلك في الأمثلة الآتية :

(أ) : ذكره لفصول السنة :

ذكر نشوان فصول السنة جملة واحدة ، مرتبة ، ثم أعاد ذكرها في أبوابها ، فقال :

الرَّبِيع : الفصل الأول من فصول السنة الأربعة وهي : الرَّبِيعُ - (١) والصَّيْف (٢) الخَرِيف (٣) الشَّتَاء (٤) .

وقد ذكر كل فصل في بابه مثل :

الشَّتَاء : ربع السنة ، وهي عند العوام نصفها ، قال الله تعالى : ﴿رحلة الشَّتَاء والصَّيْف﴾ (٥) .

قال ابن عباس : كانوا يشتون بمكة ، ويصيفون بالطائف ، وقيل : رحلة الشتاء إلى اليمن - ورحلة الصيف إلى الشام .

قال رَبِيعُ بنِ ضَبْعِ الفزاري :

إذا كان الشتاء فأدْفِثوني فإنَّ الشيخ يهدمه الشتاء (٦)

(١) شمس العلوم : ٢٠٣/٢ .

(٢) شمس العلوم : ٣/لوحه : ٥٣١/ش .

(٣) شمس العلوم : ٣١/٢ .

(٤) شمس العلوم : ٤٦٩/٢ .

(٥) سورة : قريش (٢)

(٦) شمس العلوم : ٤٦٩/٢ .

(ب) ذكره للشهور :

ومن بينها أشار إلى الأشهر الحرم ، وقد أودع في جانبها قضاها صرفية
ولغوية ، من ذلك على سبيل المثال :

-: الأشهر الحُرْم : هي التي حرم الله فيها القتال ، وهي أربعة ، ثلاثة
سَرْدُ : ذوالقعدة - وذوالحجة - والمحرم ، وواحد فَرْدُ ، وهو
رجب (١) قال الله تعالى : ﴿ منها أربعة حرم ﴾ (٢) .

وأشار أيضا إلى الشهور الأخرى ، كل واحد في بابه ، ذكر من ذلك :

١-: المُحَرَّم : أول أشهر السنة العربية (٣) .

٢-: شَعْبَان : اسم الشهر الذي قبل رمضان ، قال ابن دريد : وسمي
شعبان ، لتشعبهم فيه ، أى تفرقتهم في طلب الماء ، وجمعه : شَعَابِين
وشَعْبَانَات (٤) .

٣-: جمادى الأولى - وجمادى الآخرة : شهران من شهور السنة .

يقال في التثنية : جماديان ، وفي الجمع جماديات (٥) .

٤-: ذوالحجة : شهر الحج ، وجمعه ذوات الحجة (٦) .

(ج) : ذكره للأيام :

وأشار نشوان إلى أيام الأسبوع ، مثل إشارته للشهور ، يستطرد في ذلك إلى

قضايا : نحوية - ودلالية ، من ذلك :

(١) شمن العلوم : ٤١٣/١ ، ط مصر .

(٢) سورة : التوبة (٣٦) .

(٣) شمن العلوم : ٤١٣/١ .

(٤) شمن العلوم : ٥٠٠/٢ ، الجمهرة : ٣٤٤/١ ، الصحاح : ١٥٧/١

(٥) شمن العلوم : ٣٤٣/١ ، ط مصر ، الجمهرة : ٤٥٠/١ ، الصحاح : ٤٥٩/٢

(٦) شمن العلوم : ٣٦٩/١ ، ط مصر ، الصحاح : ٣٠٤/١ (حجج) .

- ١-: الثلاثاء : من الأيام معروفة (١) .
- ٢-: الأربعاء : من الأيام معروف ، وتثنيته : أربعاوان ، وجمعه أربعاءات (٢)
- ٣-: الخميس : أحد الأيام السبعة ، جمعه : أخمساء ، وأخمسة ، كما يقول : نصيب ، وأنصاء ، وأنصبة (٣) .
- ٤-: السبت : من الأيام : معروف ، والجمع : أسبُت ، وسمي سبتا ، لانقطاع الأيام عنده ، وقيل : سمي سبتا ، لأن اليهود يسبتون فيه ، أي يقطعون الأعمال . وقيل : مأخوذ من السبت ، وهو الهدوء ، والسكون في راحة ، ومن ذلك قيل للنائم مسبوت (٤) .

(د) : أيام الجاهلية :

لم يقتصر ذكر نشوان على الأيام المعروفة ، بل ذكر أسماء الأيام في الجاهلية ، وهي :

- ١-: الجُبَّار : اسم يوم الثلاثاء في الجاهلية الأولي (٥) .
- ٢-: دُبَّار : اسم يوم الأربعاء في الجاهلية الأولي (٦) .
- وقد أورد نشوان الأيام السبعة / في بيتين من الشعر ، لم يذكر القائل ، وهما :

أُوْمَلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي

بَأُولِ أَوْ بَأَهْوُونَ أَوْ جِبَارِ

أَوْ التَّالِي دِبَارِ فَإِنْ أَفْتَسَهُ

فمؤنس أو عروبة أو شيمار (٧) .

- (١) شمس العلوم : ٢٥٤ / ١ . ط مصر ، الجمهرة : ١٢٢٩ / ٢ .
- (٢) شمس العلوم : ٢٠٠ / ٢ ، الجمهرة : ٣١٧ / ١ .
- (٣) شمس العلوم : ٧٨ / ٢ ، الجمهرة : ٩٩ / ١ ، الصحاح : ٩٢٤ / ٣ (خمس)
- (٤) شمس العلوم : ٣٥٢ / ٢ ، الصحاح : ٢٥٠ / ١ (سبت) .
- (٥) شمس العلوم : ٢٨٨ / ١ ، ط مصر ، الصحاح : ٦٠٨ / ٢ (جبر)
- (٦) شمس العلوم : ١٠٣ / ٢ ، الصحاح : ٦٥٤ / ٢ (دير)
- (٧) شمس العلوم : ١٠٣ / ٢ .

٩-: النبات والحيوان :

عرض نشوان لكثير من النباتات والحيوان ، فمن النباتات ذكر ما هو نافع ، وما كان طيب الرائحة - وأوضح مكان نباته ، فما ذكره نشوان في كتابه ، ما يلي :

- ١-: الشَّبْرُومُ : ضرب من النبات ، ينبت في السهل ، واحدته شَبْرُومَةٌ (١) .
- ٢-: الشَّتْ : شجر من شجر الجبال ، طيبُ الريح ، مُرُّ الطَّعْمِ ، قال يصف نساءً :
فمنهنَّ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُكَ رِيحُهُ
وفي غَيْبِهِ سُوءُ المَذَاقَةِ والطَّعْمِ (٢)
- ٣-: الرَّقُونُ : الزعفران - ويقال : الجِنَاءُ . (٣) .
- ٤-: الرَّمَثُ : ضرب من النبات ينبت بالسهل ترعاه الإبل ، وهو من الحمض،
الواحدة رمثة (٤) .

وكذلك الحيوان بأنواعه المختلفة ، استوفى ذكر نشوان في كتابه الماشية على الأرض - والطائر في الهواء - والعائم في الماء والبحار، فقد أشار إلى ذلك ، وذكر ما يحيط به من أحداث ، وما قيل عنه من أشعار وحكايات ، منها ما يلي :

- (أ) : الحيوان الزاحف والماشية على الأرض : ذكر كثيرا من ذلك ، منها :
- ١-: الأرتب : معروفة ، يقال : للذكر والأنثى ، ولحمها بارد يابس (٥) .

(١) شمس العلوم : ٤٦٦/٢ ، اللسان : ٣١٧/١٢ (شبروم) .
 (٢) شمس العلوم : ٤٥٣/٢ ، اللسان : ١٥٩/٢ (شت) .
 (٣) شمس العلوم : ٢٦٥/٢ ، اللسان : ١٨٤/١٣ (رقن) .
 (٤) شمس العلوم : ٢٧٣/٢ ، اللسان : ١٥٤/٢ (رمث) .
 (٥) شمس العلوم : ٢٧٩/٢ .

٢-: أبو الجعد : هي كنية الذئب ، قال :

« أخشى أبا الجعد وأم عمرو »

وأبو جعدة أيضا ، قال : (بغيره الأرمح)

وَقَالُوا هِيَ الْخَمْرُ تَكْنِي الطَّلَا

كَمَا الذَّئْبُ يُكْنَى أبا جَعْدَه (١)

٣-: الشَّدَقَم : اسم فحل كان للنعمان بن العذر (٢) .

وذكر كثيرا من الحيوانات الزاحفة مثل :

١-: الأملّة : حية خبيثة ، عظيمة الرأس ، قصيرة الجسم لها رجل واحدة ،

تقوم عليها ، ثم تدور ثم تثبت ، وفي حديث النبي عليه السلام في ذكر

الذجال : (كأنه رأس أملة) . قال أبو النجم :

« كنفثة الأنعى ونفخ الأملة » (٣)

٢-: الحَفَات : (بالثاء معجمة بثلاث) حية تنفخ ، ولا تؤذى ، قال جرير :

أَيُّهَا يَشُونَ ، وَقَدَرَأَوْ حَفَاتِهِمْ

قد عَضَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ (٤)

(ب) : الحيوان الطائر

وقد أشار إليها نشوان في كتابه منها :

١-: الحبارى : طائر يقال للذكر والأنثى ، ويقال : إنها إذا تبعها المقر

سلحت في وجهه ، فشغلته ، قال يزيد بن الصعق :

هم تركوك أسلح من حبارى

رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ (٥)

(١) شمس العلوم : ٣٢٥/١ / الصحاح : ٤٥٧/٢ (جعد) اللسان : ١٢٣/٣ (جعد)

(٢) شمس العلوم : ٤٧٧/٢ ، الصحاح : ١٩٥٩/٥ (شدم) .

(٣) شمس العلوم : ٨٩/١ / الصحاح : ١٦٢٣/٣ (أصل) اللسان : ١٧/١١ (أصل)

(٤) شمس العلوم : ٤٤٥/١ ، اللسان : ١٣٨/٢ (حفت) .

(٥) شمس العلوم : ٣٩٠/١ ، ط مصر ، الجمهرة : ٨٨٦/٢ (صعق) ليست له .

٢- الحمام : من الطيور ، ما كان ذا طَوْق ، نحو القَعَارِي ، والفَوَاحِيت ،

والقَطَا - وأشباهها ، ولحمها حار رطب (١)

٣- البَلْبَل : طائر يُطْرَب (٢)

(ج) : الحيوانات العائمة :

كالأسمك وغيرها من الطيور العائمة في المياه مثل :

١- البِيَّاح : (بالحاء) ضرب من السمك (٣) .

٢- البُرْكَة : طائر أبيض من طير الماء ، قال زهير :

حَتَّى اسْتَفَاثَتْ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ

من الأَبَاطِيحِ فِي حَافَاتِهِ الْبِرْنُ (٤)

٣- البَطَّ : ضرب من طير الماء (٥) .

٤- الأَبْغَث : من طير الماء ، جمعه : بَغْثَان (٦) .

(١) شمس العلوم : ٣٧٢/١ ، ط مصر ، الصحاح : ١٩٠٦/٥ (حم) .

(٢) شمس العلوم : ١٢٣/١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ٢٠٥/١ ، ط مصر .

(٤) شمس العلوم : ١٤٦/١ ، ط مصر ، ١/١٤٤ ط أردن .

(٥) شمس العلوم : ١٢٢/١ ، ط مصر .

(٦) شمس العلوم : ١٧٤/١ ، ط مصر .

١٠-: المياه :

وعرض نشوان لذكر المياه ، والأنهار ، والآبار ، وسنعرض منها على

النحو التالي :

(أ) : المياه : ذكر ذلك نشوان ، وذكر ما يدور حولها من أحداث

وما قيل عنها من أشعار من ذلك :

١-: بَدْرُ : اسم ماء معروف ، ينسب إلى رَجُلٍ يَسْمَى بَدْرًا ، وفيه كانت وقعة

بَدْرُ للنبي عليه الصلاة والسلام على المشركين ، قال الله تعالى : * ولقد

نصركم الله ببدر وأنتم أذلة * (١) .

٢-: الحَوَابُ (مهموز) : ماء من مياه العرب على طريق البصرة ، وفي الحديث

أنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال لنسائه : " أيتكن تنجها كلاب

الحوَاب ؟ " (٢)

٣-: البَعُوْغَةُ : اسم ماء لتميم ، قال :

على مثل أصحاب البعوضة فإخشي

لَكَ الويل ! حُرَّ الوجه أَوْ يَكِيْمٍ من بكي (٣)

٤-: الرَّكَّكُ : اسم ماء في قول زُهَيْرٍ :

ثم اشتَمَرُوا وقالوا : إِنَّ مَوْعِدَكُم

مَاءٌ بِشَرْقِيٍّ سَلْمَى فَيَدُ أَوْرَكَكَ (٤)

(١) سورة : آل عمران (١٢٣) : شمس العلوم : ١٣٩/١ ، ط مصر ،

الصحاح : ٥٨٧/٢ (بدر) .

(٢) شمس العلوم : ٤٩١/١ ، : الصحاح : ١١٧/١ (حوب) .

(٣) شمس العلوم : ١٧٢/١ ، ط مصر ، : اللسان : ١٢١/٧ (بعض) .

(٤) شمس العلوم : ١٩٠/٢ ، : لسان العرب : ٤٣٤/١٠ (ركك) .

(ب) : الآبار : ذكر كثيرا من الآبار المشهورة وغير المشهورة ، فمن الآبار المشهورة :

١- : زَمْزَمَ : بئر بمكة معروفة (١) .

٢- : بُضَاعَةَ : اسم بئر معروفة (٢) .

وكذلك من غير المشهورة ، مثل :

١- : الرَّس : بئر كانت لبقية من ثمود ، والر في قوله تعالى : * وَأَصْحَابِ الرَّسِ وَثَمُودَ * (٣) .

٢- : شَمْس : اسم عين ماء معروفة (٤) .

(ج) : الأنهار : أشار نشوان إلى كثير من الأنهار ، وحدد مكانها وموقعها مثل :

١- : الرَّافِدِينَ : دَجَلَةُ وَالْفُرَاتُ ، قال : (٥)

بَعَثَتْ إِلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ

فَزَارِيًّا أَحَدًا يَدِ الْقَمِيصِ

٢- : دَجَلَةُ : اسم معرفة لنهر العراق (٦) .

٣- : سَيْحُونَ : اسم نهر بالهند عن الجوهري (٧) .

(١) شمس العلوم : ٣٠٣/٢ .

(٢) شمس العلوم : ١٦٦/١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ١٨٧/٢ ، سورة : ق (١٢) .

(٤) شمس العلوم : ٥١٣/٢ .

(٥) شمس العلوم : ٢٥٨/٢ ، الصحاح : ٤٧٦/٢ (رقد) أول البيت بلفظ

"أوليت" ، وأثبتنا هنا ما هو في اللسان : ١٨٣/٣ (رقد) .

(٦) شمس العلوم : ١٠٧/٢ .

(٧) شمس العلوم : ٣٧٠/٢ .

ثانيا : تنوع طرق الاستشهاد :

صرح نشوان بن سعيد الحميرى في المقدمة ، بأهمية الشواهد ؛ لأنها تحرس الحركات والشكل ، لذا تنوعت شواهد بتنوع الكتب التي تيسرت لديه ، والتي نقل منها ، ويمكننا حصر أنواعها بمايلي :

- (أ) : الشواهد القرآنية (ب) : الشواهد من الحديث النبوى الشريف .
 (ج) : الشواهد الشعرية (د) : الأمثال العربية .
 (هـ) : أقوال العرب الفصحاء . (و) : الشواهد المصنوعة (أو التراكيب) .

(أ) : القرآن الكريم :

القرآن الكريم ، يعده اللغويون أهم مصادر اللغة ، فهو أوثقها ، وأنقأها ، بل هو : لب كلام العرب وزيدته ، فجعلوه في المرتبة الأولى من بين شواهد اللغة .

وقد أجمعت الأمة على الاستشهاد به ، وقد استشهد به اللغويون ، واعتبروه في أعلى درجات الفصاحة ، ووقفوا منه موقفا موحدا ، فاستشهدوا به وقبلوا كلما جاء فيه (١) .

ونشوان بن سعيد الحميرى أورد شواهد كثيرة من القرآن الكريم في شمس العلوم إذ يجده المتصفح لكتابه من أول مادة يستشهد لها من القرآن الكريم ، يقول
 نشوان : في أول مادة من الكتاب :

الأب : المرعى ، قال الله تعالى : * وفاكهة وأبا * (٢) .

(١) البحث اللغوى عند العرب ، ص : ١٧ .

(٢) شمس العلوم : ٣٧/١ ، ط مصر ، الأبي زسورة عمين (٣) .

وعلى كثرة شواهد القرآنية ، من الملاحظ ، أنه كان يقتطع من الآيات الكريمة ، ما يدل به على موضع الاستشهاد ، في حين كان يستطرد في المادة الواحدة بأكثر من شاهد ، من القرآن ، أو من القرآن - والحديث أو من القرآن والشعر .

واستشهد نشوان بالقراءات القرآنية ، بما فيها القراءات الشاذة ، فقد جاء في شمس العلوم ما يلي :

١-: بَعْدَهُ : بمعنى أَبَعْدَهُ ، وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو : (بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) (١) والباقون بالألف ، وعند ابن عامر روايتان (٢) .

٢-: البُقْعَةُ : لفة في البُقْعَةِ ، وهي القطعة من الأرض ، والجمع : بِقَاعٌ ، وقرأ بعضهم : * في البُقْعَةِ السَّارِكَةُ * (٣) .

٣-: أَيَسَ : بمعنى يَيْسَ ، وقرأ ابن كثير : * وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ * (٤) والباقون بتقديم الياء على الهمزة (٥) .

والاستشهاد بالقراءات محل خلاف بين البصرة - والكوفة قديماً ، فالبصريون وقفوا منها موقفاً متشدداً ، إذ أخضعوا القراءات القرآنية لأصولهم ، وأقيستهم ، فما وافق تلك الأصول ، ولو بالتأويل قبلوه ، وما خالفها رفضوا الاحتجاج به (٦) .

(١) سورة : سبأ (١١٩) .

(٢) شمس العلوم : ١٧٢/١ ، ط مصر ، السبعة لابن مجاهد : ٥٢٩ .

(٣) شمس العلوم : ١٧٧/١ ، ط مصر ، آية في سورة القصص : (٣٠) .

(٤) سورة : يوسف (٨٧) .

(٥) شمس العلوم : ١٨٨/١ ، ط مصر ، : ١١٤/١ أوروبا ، السبعة : ٣٥٠ .

(٦) مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللفظة والنحو ، تأليف ، الدكتور

مهدي المعزومي (ط : سنة : ١٩٥٥ م) ص : ٣٨٤ .

أما الكوفيون ، فقد كان موقفهم من الاستشهاد بالقراءات ، موقفاً
القبول ، فاحتجوا بها (١) .

ونشوان الحميري يمكننا أن نجعله في صفوف الكوفيين ، وقد استشهد
بالقراءات بما فيها الشواذ ، وهو ما سنأتي إليه إن شاء الله تعالى .

وقد هرضنشوان عند استشهاد بالآيات القرآنية لموضوعات مختلفة ، مرتبطة
بعلوم القرآن ، منها : التفسير - أسباب النزول وغيرها .

١- : التفسير :

فقد كان نشوان يشرح أحيانا الآيات القرآنية التي يستشهد بها ، ويورد
الاختلاف في تفسير مفرداتها ، أو يشرحها شرحاً مجملًا ، ورد في
شمس العلوم ما يلي :

(أ) : السَّكْر : الشَّرَاب ، قال الله تعالى : ﴿ تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ﴾
(٢) قال ابن عباس - ومجاهد - وقتادة - وسعيد بن جبير : السَّكْر
ما حرم من شرابه ، والرزق الحسن : ما أُجِل من ثمرته .
قال الأخطل :

بئس الضجيع وبئس الشرب شربهم

إذا جرى فيهم المزاء والسَّكْر (٣)

(ب) : سار في الأرض سيرا ، قال الله تعالى : ﴿ أفلم يسيروا في الأرض ﴾ (٤) ،
وقوله تعالى : ﴿ وقد رنا فيها السير ﴾ (٥) أي جعله بمقدار يسرون ،
ويبيتون في قرى غير متباعدة يسرون فيها ﴿ ليالي وأياما آمنين ﴾ ،

(١) مدرسة الكوفة ومنهجها في الدراسات النحوية واللغوية : ص : ٣٨٤ وما بعدها .

(٢) سورة : النحل (٦٧) .

(٣) شمس العلوم : ٤٠٤/٢ ، المزاء : ضرب من النبيذ .

(٤) سورة : يوسف (١٠٩) ، سورة الحج (٤٦) ، سورة غافر (٨٣) ، سورة محمد (١٠) .

(٥) سورة : سبأ (١٨) .

أى : آمنين من الخوف - والظما - والجوع .

فيروى أن المرأة منهم كانت تمر ، وعلى رأسها مئطها ، فلا ترجع إلا وقد امتلأ من الثمر من غير اجتناء (١) .

(ج) : عند ذكره للآية الكريمة : ﴿ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ (٢) قال

ما نصه : " قيل في معنى الآية : إنه يعنى النساء ، لا يُؤْتَيْن مَنْ

أدبارهن ، وقيل : هو مئط مضروب ، أى أتوا البيوت من وجهه ، وقيل :

هو نهي من مخالفة أعمال الحج ، وفيه أقوال أخرى قد ذُكرت في

التفسير " وهي إشارة منه إلى كتابه : التبيان في تفسير القرآن (٣) .

وفي شمس العلوم مثل هذا كثير ، ينظر على سبيل المثال المواد التالية :

البث (٤) الأمة (٥) الاضر (٦) الحرث (٧) السكينة (٨) السرى

(٩) سحر (١٠) .

٢- : نزول الآيات :

ونجد نشوان في معجمه عند حديثه عن الآية التي يستشهد بها ، ويشرحها

يبين نزول الآية إتماما للفائدة ، وإيفاء ، بتفسير الآية ، من ذلك

ما نجده في المواد التالية :

(أ) : السَّكْر : الشراب ، قال الله تعالى : ﴿ تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ (١١)

قال الحسن نزلت هذه الآية قبل تحريم الخمر ، ثم حُرِّمت من بعد (١٢) .

(ب) : آذاه : من الأذى ، واستشهد بقوله تعالى : ﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ

فَأَذَوْهُمَا ﴾ (١٣) قيل : إن آذَاهُمَا : التَّعْيِيرُ والتَّوْبِيخُ .

(١) شمس العلوم : ٤٤٩/٢ - (٢) سورة : البقرة (١٨٩) .

(٣) شمس العلوم : ٢٠٠/١ ، ط مصر (٤) شمس العلوم : ١٢١/١ ، ط مصر .

(٥) شمس العلوم : ٤٢/١ ، ط مصر (٦) شمس العلوم : ٨٨/١ ، ط مصر .

(٧) شمس العلوم : ٤٠٩/١ ، (٨) شمس العلوم : ٤٠٦/٢ .

(٩) شمس العلوم : ٣٨٥/٢ (١٠) شمس العلوم : ٣٧١/٢ .

(١١) سورة : النحل (٦٧) . (١٢) شمس العلوم : ٤٠٤/٢ .

(١٣) سورة : النساء (١٦) .

قال الحسن : إن هذه الآية نزلت قبل آية الحبس ، ثم أمر أن تُوضع في التلاوة بعدها (١) .

٣-: نسبة القراءات القرآنية إلى أصحابها :

واعتنى نشوان عند استشهاده بالقراءات القرآنية ، بنسبتها إلى أصحابها ، وذلك ما نلسه في المواد التالية :

(أ) : تأممه : أي قصده ، وقرأ عبد الله بن مسعود : * ولا تأموا الخبيث * (٢) .

(ب) : ساءه : نقيض سره ، قال الله تعالى : * ليسوا وواجو حكم * (٣) قرأ :

الكسائي بالنون - وفتح الهمزة ، ويروى أنها قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٤) .

(ج) : أمر الله تعالى القوم : أي كثرهم ، وقرأ يعقوب : * أمرنا مفرقها * (٥)

أي كثرنا ، ويحكى ذلك من نافع ، وابن كثير (٦) .

(د) : السحت : لفة في السحت ، وهو كل حرام يلزم آكله العار ، وقرأ ابن كثير

وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب : السحت (بالضم) في جمع

القرآن ، وهو رأى أبي عبيد (٧) .

٤-: قصص القرآن :

كما عرض نشوان أيضا لقصص القرآن ، زيادة في الايضاح ، فقد جاء في

شمس العلوم ما يلي :

(١) شمس العلوم : ٧٤ / ١ ، ط مصر .

(٢) شمس العلوم : ٥١ / ١ ، ط مصر ، الآية في سورة : البقرة : (٢٦٧) .

(٣) سورة : الإسراء (٧)

(٤) شمس العلوم : ٤٤٢ / ٢

(٥) سورة : الإسراء (١٦) .

(٦) شمس العلوم : ١٠٤ / ١ ، ط مصر .

(٧) شمس العلوم : ٣٦٨ / ٢

الأخدود : واحد الأخاديد ، وهو : الشقوق في الأرض ، وقول الله تعالى : **﴿ قتل أصحاب الأخدود ﴾** (١) وهو : أخدود بنجران . **خَدَّه** الملك ذو نواس الحميري ، **وَأَحْرَقَ فِيهِ نَصَارَى نَجْرَانَ** ، وكان على دين اليهود ، فمن لم يرجع عن دين النَّصَارَى إلى دين اليَهُودِيَّةِ ، أحرقه .

وقيل : **إِنَّهُ نَدِمَ بَعْدَ ذَلِكَ** ، قال :

أَلَا لَيْتَ أُمَّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ أَكُنْ

عَشِيَّةَ حَزَّ السِّيفِ وَأَسَ ابْنَ شَامِرٍ

وَقَدْ صَاحَ صَوْتًا مِنْهُ يَا رَبِّ فَاَنْتَصِرَ

لِقَوْمٍ أَهْبَدُوا بِالسُّيُوفِ الْبَوَاتِرِ

قَتَلْتَهُمْ بَغْيًا بِغَيْرِ جَنَائَةٍ

وَتِلْكَ لَعْنَةُ لِعَمْرِي مِنْ أَطَمِّ الْكَبَائِرِ (ع)

(١) سورة : البروج (٤) .

(٢) شمس العلوم : ٥/٢ ، منتخبات في أخبار اليمن : ٣٦ .

(ب) : الحديث النبوي الشريف :

استشهد بالحديث النبوي ، أصحاب المعجمات قاطبة ، مثل الخليل
ابن أحمد الفراهيدي ، في كتابه : " العين " وكذلك ابن دريد في "الجمهرة"
والأزهري في " التهذيب " ، والقارابي في " ديوان الأدب " ، والجوهري
في " الصحاح " ، والصاحب بن عباد في " محيط اللغة " ، وابن منظور في
" لسان العرب " ، والفيروز آبادي في " القاموس " ، والزبيدي في
" تاج العروس " .

أما النحاة ، فقد اتفق رجال المدرستين : البصرة - والكوفة على
عدم الاستشهاد بالحديث ، ويرجع ذلك لسببين اثنين :

الأول : أن رواية الحديث ، جوزوا النقل بالمعنى ، دون التقييد باللفظ ،
لأن ارتباطه بالأحكام الشرعية بطريق معناه لا لفظه ، فكانت هناك أحاديث
متعددة الألفاظ لمعنى واحد (١)

الثاني : أنه وقع اللحن كثيرا فيما روى من الحديث ، لأن كثيرا من الرواة
كانوا غير عرب بالطبع ، لم ينشئوا في بيئة عربية خالصة ، حتى يكونوا عربا
بالفطرة ، بل كانوا قد تعلموا العربية الفصحى (٢) .

وأجاز بعض النحويين الإحتجاج بالحديث ، ومن عرف بهذا الاتجاه
محمد بن عبد الله بن مالك الجبائي (ت : ٦٧٢ هـ) ، وابن هشام الأنصاري
(ت : ٧٦١ هـ) وحثهم في ذلك : الإجماع على أنه صلى الله عليه وسلم
أنصح العرب لهجة ، وأن الأحاديث أصح سندا مما ينقل من أشعار ،
وأظهر وجه يورده المجيزون ، أن الأصل في رواية الحديث على نحو ما سمع ،
وأن أهل العلم قد شددوا في ضبط ألفاظه ، والتحري في نقله ،

(١) مثل : حديث : " زوجتكما بما معك من القرآن . . " ينظر مجلة مجمع

اللغة العربية ، ج : ٣ ، شعبان سنة : ١٣٥٥ هـ) حتى : ٢٠٠ .

خزانة الأدب للبغدادى : ١١/١ ، الحديث الشريف في الدراسات النحوية : ١٠٠ .

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية : ٢٠٠ .

ولهذا الأصل تحصل غلبة الظن بأن الحديث مروى بلفظه (١) .

ونستخلص مما سبق : أن الحديث النبوى يجب أن يوضع في مقدمة النصوص العربية بعد كلام الله تعالى ، عند الاستشهاد على مسائل اللغة ، على أ لا يطلق العنان في هذه الصألة ، وإنما يرجح الاستشهاد بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم باللفظ ، ويستشهد بما ورد عنه بالمعنى ، على أن يكون نقلة الحديث رجالا عاشوا في عصور الاستشهاد اللغوى ، قبل أن يقع الفساد في اللغة العربية (٢) .

أما نشوان بن سعيد الحميرى ، فقد تبع ، من سبقه من أصحاب المعجمات اللغوية - والنحوية في الاستشهاد بالحديث النبوى الشريف ، في الموضوعات اللغوية ، والنحوية معا ، وقد أكثر من الاستشهاد به في شمس العلوم ، وليس هذا الأمر بالفريب ، فكما حرص نشوان على الاستشهاد بالقراءات القرآنية التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حرص على الأحاديث النبوية الشريفة أيضا ، ومن الأحاديث التي استشهد بها ما يلي :

١-: الجَرْجَرَة : صوت جرع الماء في الحلق ، وفي حديث النبي عليه السلام فيمن يشرب في آنية الفضة : "إنما يُجْرَجِرُ في بطنه نار جهنم" (٣) .

٢-: التَّفَلُّ : سوء الريح ، رجل تَفَلُّ - وامرأة تفلّة (بالهاء) : لا تَطَيَّب ، و في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : "لا تمنعوا إمامة الله مساجد الله وليخرجن تفلات" (٤) قيل : يعنى : المعاجز اللاتي لا رغبة للرجال فيهن (٥) .

(١) مجلة مجمع اللغة العربية : ٢٠١ .

(٢) الزبيدى في كتابه " تاج العروس " : ٤٦٦ .

(٣) شمس العلوم : ٢٨٥/١ ، ط مصر : ٢٩٣/١ ، ط أوروبا ، وينظر في صحيح البخارى ، شرح الكرمانى (ط : سنة : ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م مصر) : ١٧٠/٢٠ .

(٤) بذل المجهود في حل أبي داود ، تأليف الشيخ أحمد السهارنفورى ، تعليق

محمد زكريا كاندهلوى (دار الكتب العلمية - بيروت) : ١٦٠/٤ .

والنهاية لابن الأثير : ٢٥٥/١ .

(٥) شمس العلوم : ٢٢٥/١ ، ط مصر : ٢٣٠/١ ، ط أوروبا ، النهاية : ١٩١/١ .

- ٣-: الجَزْرُ : نقيض المَدِّ ، يقال : جَزَرَ النهر جَزْرًا : إذا قَلَّ ماؤه ، وفي الحديث عن النبي عليه السلام : " ما ألقى البحر أو جزر عنه فكلُّ " (١) .
- ٤-: الخَلَلُ : معروف ، قال النبي عليه السلام : " نعم الإِدام الخَلُّ " (٢) .
- ٥-: دسست الشيء في الشيء دسا : إذا دفتته ، وفي حديث النبي عليه السلام " انظر في أى الأصلاب تضع ولدك ، فإن العرق دساس " (٣) .
- ٦-: السواد في اللون : معروف ، وفي حديث النبي عليه السلام : " فأذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم " يعنى الجماعة (٤) .
- ونجد نشوان عند استشاده بالحديث النبوى الشريف ، بجرى عليه ما يجريه على الشواهد الأخرى ، مثل الشواهد القرآنية كما سبق ، والشواهد الشعرية كما سيأتى إن شاء الله (٥) .
- فقد ذكر مناسبة الحديث الذى يستشهد به ، أويذكر الروايات المختلفة أويشرح الألفاظ الغريبة ، أويشرح الحديث شرحا اجماليا ، وأمثلة ذلك مايلي :

-
- (١) شمس العلوم : ٣١٩/١ ، ط مصر ، : ٣٣١/١ ، ط أوروبا ،
النهاية : ٢٦٨/١ .
- (٢) شمس العلوم : ٣/٢ ، بذل المجهود في حل أبي داود : ١٤٨/١٦ .
- (٣) شمس العلوم : ٩٩/٢ ، ينظر في المقاصد الحسنة للسخاوى (ط :
الأولى سنة : ١٣٩٩ هـ - دار الكتب العلمية - بيروت) : ١٥٥ ،
ورد الحديث بلفظ آخر ، وسنده ضعيف .
- (٤) شمس العلوم : ٤٣٩/٢ ، وينظر في سنن ابن ماجه (تحقيق معمد
فؤاد عبد الباقي) ط : دار احياء التراث العربى - بيروت ، بسدون
تاريخ) : ١٣٠٣/٢ .
- (٥) ص ٢٨٨

١-: ذكره للخاصة :

يذكر نشوان بن سعيد مناسبة الحديث ، الذي يورده شاهدا للفظ من الألفاظ ، من ذلك ما ورد فيما يلي :

(أ) : اسْتَجْرَى جَرِيًّا : أى : وكل وكَيْلا ، وفي حديث النبي عليه السلام ، أنه قال له رهط من بني هاجر : أنت والدنا - وأنت الجفنة الفراء .
قال لهم : " قولوا بقولكم ، ولا يستجربنكم الشيطان " (١) نهاهم عن التشدق بالكلام (٢) .

(ب) : الدنيف : السير^{للن} يقال : دَفَّت علينا من بني فلان دافَّة ، أى : جماعة أى سيرهم لين .

وفي الحديث ، قيل للنبي عليه السلام : أفي الجنة إبل ؟ قال : " إن فيها النجائب تَدْف بركبانها " (٣)

٢-: ذكره للروايات المختلفة :

واهتم نشوان بذكر الروايات المختلفة للحديث الذي يورده شاهدا على اللفظ ، من ذلك ما يلي :

(أ) : التَّشْرِيب : اللوم - والتَّقْرِيع بالذنب ، قال الله تعالى : ﴿ لا تشرب عليكم ﴾ (٤) وفي حديث النبي عليه السلام : " إذا زَنَتْ خَادِمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيُحِدِّهَا الْحَدَّ وَلَا يُثْرَبْهَا ، وَلَا يقرعها وَلَا يُعَيِّرْهَا " وَتُرْوَى : " وَلَا يَعْتَفْهَا " (٥)

(١) ذكر الحديث في مسند الإمام أحمد (ط : المكتب الإسلامي - دار صادر -

بيروت ، بدون تاريخ) : ٢٤١/٣ .

(٢) شمس العلوم : ٣١٥/١ ، ط مصر ، اللسان : ١٤٢/١٤ (جوا) ، أى

لا يستغلبنكم ، وكانت العرب تدمو السيد المطعام : " جفنة " لاطعامه

فيها ، وجعلوها غرأ ، لما فيها من وَجِج السَّام ، يقول : تكلموا بما

يحضركم من القول ، ولا تتنطعوا ، ولا تسجعوا ، ولا تتكفوا ، كأنكم

وكلاء الشيطان ، ورسله ، كأنما تنطقون بلسانه

(ب) : المَأْدَبَةُ : لغة في المَأْدَبَةِ (بضم الدال) وهي : الطعام يدعو عليه إخوانه ، وفي حديث عبد الله بن مسعود : " إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبته " ويروى في حديث له آخر : " إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن " (١) .

(ج) : الدَّنْدَنَةُ : كلام يسمع ولا يفهم ، ومنه الحديث قال النبي عليه السلام لرجل : ما تدعوني صلاتك ، فقال : أدعوك كذا وكذا ، وأسأل الله الجنة ، وأعوذ به من النار ، فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا أحسنهما ، فقال عليه السلام : " حَوْلَهُمَا دندندن " ويروى : " عنهما نُدْدَن " (٢) .

٣- : شرحه للأحاديث :

ويشرح نشوان الشاهد الذي يذكره من الحديث ، ويتفاوت هذا الشرح من حديث لآخر ، بطبيعة الألفاظ الواردة فيه ، فقد يشرح لفظاً واحداً لغرابة معناه ، من ذلك ما نجده في المواد التالية :

(أ) : بَدَّ الرجل بَدَاذَةً ، فهو بَادٌّ الهَيْئَةَ والحَال : إذا ساءت حاله وهيئته ، وفي الحديث عن النبي عليه السلام : " البَدَاذَةُ من الإيمان " أي : التواضع ورقّة الحال (٣) .

== (٣) شمس العلوم : ٩٩/٢ .

(٤) سورة : يوسف (٩٢) .

(٥) شمس العلوم : ٢٤٥/١ ، ط مصر ، : ٢٤٩/١ ، ط أوروبا ، وينظر في بذل المجهود في حل أبي داود (إذا زنت أمة أحدكم) : ٤٣٨/١٧ ، وما بعدها .

(١) شمس العلوم : ٧٠/٦ ، ط مصر ، وينظر في سنن الدارمي : (ط :

١٣٤٩ هـ عن أبي محمد أحمد دهمان) : ٤٣٣/٢ .

(٢) شمس العلوم : ١٠١/٢ ، بذل المجهود في حل أبي داود : وانظر

شمس العلوم : ١١/١ ، ط مصر ، : ٦٥/٢ .

(٣) شمس العلوم : ١٢٧/١ ، ط مصر ، : ١٢٤/١ ، ط أوروبا ، النهاية : ١١٠/١ .

(ب) : بَكَرَ إِلَيْهِ : مثل : بكرأى : أسرع ، وفي حديث النبي عليه السلام :
 « لا تزال أمتي على سُنَّتِي ما بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ » (١) أي : صلوها
 في أول وقتها (٢) .

وقد يشرح ألفاظا كثيرة ، من ذلك ما نجده عند شرحه للمواد التالية :
 - : ابْتَكَّرَتِ الصَّرَاةُ : ولدت بِكْرًا ، وابتكر الرجل : نكح بكرا ، وفي حديث
 النبي عليه السلام ، في ذكر الجمعة : « وبكر وابتكر وسمع ولم يبلغ »
 بكر : أي أسرع ، ابتكر : أي أدرك الخطبة من أولها ، (٣) .

وقد يشرح الحديث شرحا اجماليا ، من ذلك على سبيل المثال ما يلي :

(أ) : الخَشَبُ : جمع خشبة ، وفي حديث النبي عليه السلام ، في المنافقين :
 « خُشِبَ بِاللَّيْلِ صُخْبٌ بِالنَّهَارِ » . أراد : أنهم لا يشتغلون بذكر الله
 تعالى ، بل ينامون بالليل ، ويخاصمون بالنهار (٤) .

(ب) : الأخبثان : البول ، والغائط ، وفي الحديث نهى النبي عليه السلام أن
 يصلى الرجل ، وهو يدافع الأخبثين « : يريد : إذا كانا يشغلان عن
 الصلاة (٥) .

(ج) : اثْبَتَ الشَّيْءَ : إذا انقطع ، وفي الحديث عن النبي عليه السلام : « إن
 هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ، ولا تَبْقَضْ عِبَادَةَ اللَّهِ ، فإن الثُّبُوتَ
 لا أرضًا قطع ولا ظهْرًا أبقى » يضرب مثلا لمن يُتَّعِبُ نَفْسَهُ فَنَسِيَ
 النَّوَافِلَ ، ويُضَيِّعُ الْفَرَائِضَ (٦) .

(١) ورد الحديث في سنن أبي داود بلفظ آخر : ١١٤/١ ، تحقيق محمد
 محي الدين عبد الحميد .

(٢) شمس العلوم : ١٨٢/١ ، ط مصر : ١٨٤/١ ، ط أوروبا ، النهاية : ١٤٨/١

(٣) شمس العلوم : ١٨٢/١ ، ط مصر : ١٨٤/١ ، ط أوروبا ، النهاية : ١٤ / ١

(٤) شمس العلوم : ٤٣/٢ ، النهاية لابن الأثير : ٣٢/٢ .

(٥) شمس العلوم : ١٣/٢ ، النهاية لابن الأثير : ٥/٢ .

(٦) شمس العلوم : ١٢٩/١ ، ط مصر : ١٢٦/١ ، ط أوروبا .

(ج) : الشعر :

ذكر القاضي نشوان بن سعيد الحميري تعريفا موجزا للشعر ، قال فيه : الشعر الكلام على أوزان ، وقوافي لازمة في آخره ، قال الله تعالى : ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ﴾ (أى يصلح له) (١) .

والبيت من الشعر قيل : سمي بيتا/بالتبسيط من الشعر ، لأن البيت من الشعر لا يقوم الا بأسباب ، وهي الحبال ، وأوتاد تضرب في الأرض تربط بها الحبال ، واستشهد بقول الشاعر :

وبيت على ظهر المطي بنيتُه بأسمر مشقوق الخياشيم يرقفُ (٢)

وقد لقي الشعر العربي عناية كبيرة من اللغويين والنحاة ، فقد عكفوا على روايته وحفظه ، وأخذوا يقطعون الفيافي والقفار ، للالتقاء بفصحاء البادية ، وجمعه .

ولم تقتصر هذه العناية على الشعر فحسب بل شمل أيضا الشعراء فنصفوهم وجعلوهم طبقات متتالية :

الطبقة الأولى : الشعراء الجاهليون ، وهم الذين عاشوا قبل البعثة النبوية ، كأمير القيس ، والأعشى .

الطبقة الثانية : المخضرمون ، وهم الذين أدركوا الجاهلية ودخلوا في الإسلام كلبيد بن ربيعة - وحسان بن ثابت .

(١) شمس العلوم : ٤٩٧/٢ ، البنية في معرفة ريس (٦٩) .

(٢) شمس العلوم : ٢٠٠/١ ، ط مصر : ٢٠٤/١ ، ط أوروبا ، وذكر

ابن منظور أن البيت من الشعر مشتق من بيت الخبأ ؛ لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله ، ولذلك سموا مقطعاته أسباها وأوتادا ، والبيت من أبيات الشعر سمي بيتا ؛ لأنه كلام جُمع منظوما ، فصار كبيت جُمع من شق : وكفا ، ورواق ، وقمء ، وقول الشاعر :

وبيت على ظهر المطي بنيتُه بأسمر مشقوق الخياشيم يرقف

يعني بيت شعر كتبه بالقلم ، اللسان : ١٤/٢ وما بعدها (بيت)

الطبقة الثالثة : المتقدمون ، ويقال لهم الإسلاميون ، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام ، كجرير - والفرزدق .

الطبقة الرابعة : المولدون ، ويقال لهم : المحدثون ، وهم من بعدهم ، كشاربن برد - وأبي نواس - والمنتبي .

فالطبقة الأولى والثانية ، يستشهد بشعرهما إجماعاً .

وأما الثالثة : فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامها ، وهم الشعراء الإسلاميون .

وأما الطبقة الرابعة ، فأكثر العلماء يرون عدم الاستشهاد بكلامها ، ويرى قسم منهم امكان الاستشهاد بكلام من يوثق بعربيتهم (١) ، أما نشوان بن سعيد الحميري فقد تبع رأى كثير من العلماء السابقين ، وسار عليه في كتابه شمس العلوم ، فقصر الاستشهاد على شعراء الطبقة الأولى - والثانية - والثالثة .

شأنه في ذلك شأن سابقيه من أصحاب المعجمات اللغوية مثل ابن دريد

في كتابه "الجمهرة" ، الذي قصر استشهاده على شعراء الطبقة الأولى - والثانية - والثالثة ، أما الرابعة ، فلم يستشهد بشعرها ، غير أنه ذكر بشار بن برد مرة ، وأعتبره غير حجة (٢) .

وابن فارس في مجمل اللغة الذي استشهد لشعراء جاهليين - وإسلاميين

وعباسيين ، وكان من الشعراء الذين استشهد بشعرهم : إبراهيم بن هرمة وهو آخر من يستشهد بشعره (٣) .

وقد أورد نشوان شواهد شعرية لشعراء من اليمن عاشوا في عصور

قديمة ، من هؤلاء الشعراء : حسان بن أسعد أبي كرب الحميري ، الذي عاش في القرن العاشر قبل الهجرة (٤) .

(١) خزانة الأدب للبغدادى : ٥/١ وما بعدها .

(٢) محمد بن دريد وكتابه جمهرة اللغة ، د ، شرف الدين الراجحي : ٢٩٧ .

(٣) مجمل اللغة مقدمة المحقق : ص : ٤٧/١

(٤) ترجمته في الأعلام : ١٧٥/٢ ، شمس العلوم : ٤٩٦/٢ .

وبعضهم كانوا ملوكا مثل : تَبَعُ الأكبر - واسمه : شميرعش (ت : ٣٥٢ ق هـ) الذي ذكره نشوان ، ترجمة في كتابه شمس العلوم ، واستشهد بأبيات كثيرة نسبها إليه (١) .

ومنهم أيضا أسعد تبع ذكره نشوان ، ترجمة في شمس العلوم ، وهو تبع الأوسط الذي كان مؤمنا ، وسرد له أبيات كثيرة (٢) .

ومن الشعراء أيضا سيف بن ذي يزن الحميري ملك من ملوك العرب اليمانيين (ت : ٥٠ ق هـ = ٥٧٤ م) (٣) .

ومن غير الملوك أورد نشوان أبياتا لشعراء يمانيين مثل : الأجدع بن مالك الوادعي الهمداني (ت : قبيل الإسلام) (٤) ، وعمرو بن يزيد العوفي (ت : قبيل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) (٥) .

واستشهد نشوان بأشعار الهذليين ، ذكر منهم : أبا كبير الهذلي (٦) وأبا ذؤيب الهذلي (ت : ٢٧ هـ) (٧) .

واستشهد نشوان بالشعر ، وأورد أبياتا لشعراء من الطبقة الأولى ، وهم الذين عاشوا في الجاهلية ، منهم على سبيل المثال :

(١) ترجمته في الأعلام : ١٧٦/٣ ، شمس العلوم : ١٠١/١ ، ٢٤٥ ، ١٢٦/٢ ، ١٥٢ ، مصر .

(٢) ترجمته في شمس العلوم : ٢١٤/١ ، ط مصر ، وانظر : ٧٧/١ ، ١٣٩ ، ٤٠٨ ، ٧٠/٢ ، ٥١٣ ، ٧٠/٢ ، ٤٤١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٥١٣ ط مصر .

(٣) ترجمته في الأعلام : ١٤٩/٣ ، شمس العلوم : ٤٠٦/١ .

(٤) ترجمته في الأعلام : ٨٤/١ ، شمس العلوم : ٥٤/١ ، ٨٥ ، ٥٠٦ .

(٥) ترجمته في الأعلام : ٨٧/٥ ، شمس العلوم : ٥٤/٢ ، ١٣ ، ١١٤ ، ٤٩٣ .

(٦) ترجمته في الأعلام : ٢٥٠/٣ ، شمس العلوم : ٤٣٣/٢ ، ^{ط مصر} ٥٤/١ .

(٧) ترجمته في الأعلام : ٣٢٥/٢ ، شمس العلوم : ١٩٦/١ ، ^{ط مصر} ٤٠٤/٢ ، ٤٧٣ ، ٥٦٦/٢ ، وتردد كثيرا قوله : قال الهذلي ، شمس العلوم : ٤٣٠/٢ ،

- امرو القيس بن حجر الكندي (ت : ٨٠ ق . هـ = ٥٤٥ م) (١) ،
 طرفة بن العبد البكري (ت : ٥٦٤ م) (٢) ، والمتلمس (جريور بن عبدالعزى)
 (ت : نحو ٥٠ ق . هـ = ٥٦٩ م) (٣) ، الحارث بن حلزة الشكـــــــــــــــــــــــــــــــــري
 (ت : ٥٧٠ م) (٤) ، عمرو بن كلثوم بن مالك (ت : ٤٠ ق . هـ = ٥٨٤ م)
 (٥) ، عنتر بن شداد العبيسي (ت : ٢٢ ق . هـ = ٦٠٠ م) (٦) ، وزهير
 ابن أبي سلمى (ت : ٦٠٩ م) (٧) ، طفيل الفنوى (ت : ١٣ ق . هـ =
 نحو ٦١٠ م) (٨) ، أوس بن حجر التميمي (ت : ٦٢٠ م) (٩) ، لبيد بن
 ربيعة العامري (ت : ٤١ ق . هـ = ٦٦١ م) (١٠) ، عمرو بن أبي ربيعة
 (جد جاهلي) (١١) ، الأفضى (ميمون بن قيس) (ت : ٧ هـ =
 ٦٢٩ م) (١٢) .

- (١) ترجمته في الأعلام : ١١/٢ ، شمس العلوم : ٢٠٥/١ ، ١٩٦ ، طهر
 : ٤٩٩ ، ٤٧٣ ، ٤٥٦/٢
 (٢) ترجمته في الأعلام : ٢٢٥/٣ ، شمس العلوم : ٧١/١ ، ١٠١ ، ١٠٠/٢ ، طهر
 : ٤١٤ ، ٢٤
 (٣) ترجمته في الأعلام : ١١٩/٢ ، شمس العلوم : ٣٨٠/٢ ، ٤٤٢ ، ٤٤٢
 (٤) ترجمته في الأعلام : ١٥٤/٢ ، شمس العلوم : ١٠٩/١ ، ١٩ ، ٥/٢ ، طهر
 (٥) ترجمته في الأعلام : ٨٤/٥ ، شمس العلوم : ٢٨٠/١ ، ٤٤٢/٢ ، ٤٤٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢
 : ٤٦٤
 (٦) ترجمته في الأعلام : ٩١/٥ ، شمس العلوم : ١٣٤/١ ، ٣٥٧ ، ٤٨/٢ ، طهر
 : ٤٥١ ، ٤٦/٢
 (٧) ترجمته في الأعلام : ٥٢/٣ ، شمس العلوم : ٨٤/١ ، ١٥٨ ، ٣٤٤/٢ ، طهر
 : ٥٣١
 (٨) ترجمته في الأعلام : ٢٢٨/٣ ، شمس العلوم : ٤٤٣/٢
 (٩) ترجمته في الأعلام : ٣١/٢ ، شمس العلوم : ٤٨٨/٢ ، طهر
 (١٠) ترجمته في الأعلام : ٢٤٠/٥ ، شمس العلوم : ٥٧/١ ، ١١٤ ، ٢٣/٢ ، طهر
 : ٥١٤ ، ٥١
 (١١) ترجمته في الأعلام : ٧٧/٥ ، شمس العلوم : ٢٢٠/١ ، طهر
 (١٢) ترجمته في الأعلام : ٣٤١/٧ ، شمس العلوم : ١٨٧/١ ، ١٩٦ ، ٤٩٠/٢ ، طهر
 : ١١٢ ، ٤٥٠٦

وشعراء من الطبقة الثانية ، وهم المخضرمون ، ومنهم على سبيل المثال :

كعب بن زهير بن أبي سلمى (ت : ٢٦ هـ) (١) ، متمم بن نويرة اليربوعي التميمي (ت : ٣٠ هـ) (٢) ، الحطيئة (جرول بن أوس) (ت : ٤٥ هـ) (٣)
حسان بن ثابت الأنصاري (ت : ٥٤ هـ) (٤) ، سويد بن أبي كاهل اليشكري (ت : بعد ٦٠ هـ) (٥) .

واستشهد نشوان لشعراء إسلاميين ، وذكر بعض الصحابة ، واستشهد بأشعارهم مثل : عبد الله بن راحة الأنصاري (ت : ٨ هـ) (٦) ، وعبد الله ابن الزبير (ت : ١٥ هـ) (٧) ، والإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (ت : ٤٠ هـ) (٨) ، ثم من جاء بعد هم مثل : ليلى الأخيلية من بني عامر (ت : ٨٠ هـ) (٩) ، والعجاج ، عبد الله (ت : ٩٠ هـ) (١٠) ، والأخطل غياث بن غوث (ت : ٩٠ هـ) (١١) ، وكثير عزة ، عبد الرحمن بن الأسود (ت : ١٠٥ هـ) (١٢) .

-
- (١) ترجمته في الأعلام : ٢٢٦/٥ ، شمس العلوم : ٦١/١ : ٤٦٣/٢ ط مصر .
(٢) ترجمته في الأعلام : ٢٧٤/٥ ، شمس العلوم : ١٤٦/١ : ٤٦٦/١ ط مصر .
(٣) ترجمته في الأعلام : ١١٩/٢ ، شمس العلوم : ٨٩/١ : ٥٢٨/٢ ، ٥٢٩ ط مصر .
(٤) ترجمته في الأعلام : ١٧٥/٢ ، شمس العلوم : ٧٤/١ : ٢٠٢/٢ : ٤٧٩/٢ ، ٤٨١ ط مصر .
(٥) ترجمته في الأعلام : ١٤٦/٣ ، شمس العلوم : ٤٥٧/٢ : ٤٧١ ط مصر .
(٦) ترجمته في الأعلام : ٦٤/٤ ، شمس العلوم : ٣٨٥/٢ ط مصر .
(٧) ترجمته في الأعلام : ٨٧/٤ ، شمس العلوم : ٢٩٠/٢ ط مصر .
(٨) ترجمته في الأعلام : ٢٩٥/٤ ، شمس العلوم : ٥٢/١ : ٤٥٢/١ ط مصر .
(٩) ترجمتها في الأعلام : ٢٤٩/٥ ، شمس العلوم : ٢٧٦/١ : ٣/٣ : ٤٦٠/٤ ط مصر .
(١٠) ترجمته في الأعلام : ٨٦/٤ ، شمس العلوم : ١٠١/١ : ٤٦٥/٢ ، ٤٧٤ ط مصر .
(١١) ترجمته في الأعلام : ١٢٣/٥ ، شمس العلوم : ٦٩/١ : ٨١/٢ : ١٠/٢ ط مصر .
٣٥٢ ، ٩١ .
(١٢) ترجمته في الأعلام : ٢١٩/٥ ، شمس العلوم : ٢٦٧/١ : ٧٩/٢ ، ٥١٩ ط مصر .

وجريير بن عطية بن حذيفة (ت : ١١٠ هـ) (١) ، ذوالرمة ، غيلان بن
عقبة العدوي (ت : ١١٧ هـ) (٢) الطرماح بن حكيم بن الحكم (ت : ١٢٥ هـ)
(٣) ، الكيت بن زيد الأسدي (ت : ١٢٦ هـ) (٤) ، رؤبة بن العجاج
(ت : ١٤٥ هـ) (٥) ، وغيرهم .

ومن الشعراء الذين استشهد بشعرهم : إبراهيم بن هرمة آخر من يستشهد
بشعره (٦) ، وكان من مخضرمي الدولتين : الأموية - والعباسية (٧) .
ولكننا نجد نشوان قد أورد أبياتاً لشعراء متأخرين مثل : دَعِيْل
الخرامي (٨) ، وأبياتاً قالها نشوان نفسه ، وهذه الأبيات لم ترد
للاستشهاد على الألفاظ اللغوية ، وإنما أوردناها لأمر أخرى منها :

١- منظومات تعليمية في نظم قواعد اللغة والنحو والمصرف والعروض
مثال ذلك ما نجده في باب الجيم والزاي ، وهو يتحدث عن حروف الجزم
حيث قال : " وحروف الجزم بجمعها قولي :

أَجْزَمُ بِلَا فِي النَّهْيِ وَأَجْزَمُ بَلَمَّ وَأَجْزَمُ بِلَامِ الْأَمْرِ لِلْفَائِبِ (٩)

(١) ترجمته في الأعلام : ١١٩/٢ ، شمس العلوم : ٣٠٧/١ ، ٣٧٥ ،

: ٤٥٩/٢ ، ٥١١ .

(٢) ترجمته في الأعلام : ١٢٤/٥ ، شمس العلوم : ٤٧٣/١ ، ٤٧٩ ،

(٣) ترجمته في الأعلام : ٢٢٥/٣ ، شمس العلوم : ٤٦١/٢ ، ٥٠٠ .

(٤) ترجمته في الأعلام : ٢٣٣/٥ ، شمس العلوم : ١٠٧/١ ، ١٩٥ ، ٤٩٨/٢ ،

(٥) ترجمته في الأعلام : ٣٤/٣ ، شمس العلوم : ٧٨/١ ، ١٩٣ ، ٤٣٠/٢ ،

: ٤٦٤/٢ .

(٦) ترجمته في الأعلام : ٥٠/١ ، شمس العلوم : ١٩٩/١ ، طاهر

(٧) طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار فراج ، ط دار المعارف

بدون تاريخ ، ص : ٢٠ .

(٨) ترجمته في الأعلام : ٣٣٩/٢ ، شمس العلوم : ٢١٤/١ ، طاهر .

(٩) شمس العلوم : ٣١٩/١ وما بعدها ، ط مصر ، : ٣٣٠/١ ، ط أوروبا .

٢-: وضع أمثلة تطبيقا لتلك القواعد ، من ذلك ما ورد عند كلامه من واو رب ،
و أما واو رب فمثل قولي :

وَمُنْتَحِيلٍ دِينًا يُقَلَّدُ غَيْرَهُ وَلَا حَظَّ فِي دِينٍ لِكُلِّ مُقَلِّدٍ (١)

٣-: وصف ملوك واعلام ، مثل ما أورده من أبيات للشاعر دُعَيْل بن علي

الخرزاعي (ت : ٢٤٦ هـ) عند ذكره لبعض ملوك حمير ، حيث يقول :

قال دُعَيْل بن علي الخرزاعي ، في قصيدته الدامغة في ملوك حمير :

وهم كتبوا الكتاب بباب مَرُو وهم غَرَسُوا هُنَاكَ التَّيْتِينَ (٢)

وما أورده من شعره في وصف بلقيس حيث يقول بعد سرده لأبيات قالها
أسعد تبع ، وقال مصنف الكتاب (٣) .

أَمْ أَيْنَ بَلْقَيْسُ الْمُعْظَمُ قَرَشُهَا أَوْ صَرْحَهَا الْعَالِي عَلَى الْأَصْرَاحِ

أما الموضوعات التي عرضت من أجلها الشواهد الشعرية في الكتاب
فهي متنوعة ، منها :

١-: الشواهد على الألفاظ الواردة في الكتاب ، وهذا النوع أخذ حيزا
كبيرا فيه .

٢-: هناك أبيات ذكرت على المناسبة لم يكن الهدف من إيرادها : الاستشهاد

على الألفاظ ، مثال ذلك : ما ذكره عند لفظ (الأب) حيث قال :

الأب : الوالد ، وأصله أبُو ، وقيل أصله أبُو (بسكون الباء ، مثل :

عَدُو) ، قال الله تعالى : ﴿ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ﴾ (٤) وقال على كرم الله وجهه :

الناس من جهة التمثيل أكفأه أبوهم آدم والأم حواء

(١) شمس العلوم : ٢٨١/١ ، ط مصر : ٣٨٨/١ ، ط أوروبا .

(٢) شمس العلوم : ٢١٤/١ ، ط مصر : ٢١٨/١ ، ط أوروبا .

(٣) شمس العلوم : ١٨٦/١ ، ط مصر : ١٨٩/١ ، ط أوروبا .

(٤) الآية في سورة : عبس (٣٥) .

وقال أيضا :

أَيُّهَا الْفَاخِرُ جَهْدَ النَّسَبِ إِنَّمَا النَّاسُ لَأِيٍّ وَلَا بٍ
 هَلْ تَرَاهُمْ خُلِقُوا مِنْ فِضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ أَوْ نُحَاسٍ أَوْ ذَهَبٍ
 فَتَرَى فَضْلَهُمْ فِي خَلْقِهِمْ هَلْ سَوَى لَحْمٍ وَعَظْمٍ وَعَصَبٍ
 إِنَّمَا الْفَخْرُ بِعَقْلِ رَاجِحٍ وَبِاخْتِلَاقِ حِسَابٍ وَأَدَبٍ
 ذَاكَ مِنْ خُصِّ بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ فَازَ بِالْفَضْلِ عَلَيْهِمْ وَغَلَبَ (١)

٣-: استحسانه لبعض الأبيات ، ويظهر ذلك في الأبيات التي قيلت في "بلقيس" ملكة سبأ ، فقد ذكر نشوان نسبها ، وموضع ذكرها في القرآن ، ثم قال : وقال فيها أسعد تبع :

وَلَدَتْنِي مِنَ الْمُلُوكِ مَلُوكٌ كُلُّ قَيْلٍ مُتَوَجِّعٍ مِنْ دَيْدٍ
 وسرد بعدها ست أبيات ، ثم قال : وقال أيضا :
 وَلَقَدْ بَنَت لِي عَمَّتِي فِي مَارِبٍ عَرْشًا عَلَى كُرْسِيِّ مُلِكٍ مُتَلَدٍ
 وسرد بعد هاتين (٢) .

والأبيات التي قيلت في قبيلة من اليمن من قضاة ، سردها نشوان (٣) ومثل هذا كثير في شمس العلوم (٤) .

وقد استشهد نشوان بالشعر - والرجز (٥) إلا أن النوع الأول هو الغالب في شمس العلوم .

والمتبع للشواهد التي يذكرها نشوان ، يجدها تتفاوت ، وتختلف فلا يسير فيها على نمط واحد .

-
- (١) شمس العلوم : ٥٢/١ ، ط مصر : ٤٦/١ ، ط أوروبا .
 (٢) شمس العلوم : ١٨٥/١ ، ط مصر : ١٨٨/١ ، ط أوروبا .
 (٣) شمس العلوم : ١٨٤/١ ، ط مصر : ١٨٧/١ ، ط أوروبا .
 (٤) شمس العلوم : ٣٦٨/٢ ، ٣٧٢ .
 (٥) شمس العلوم : ٣/٢ ، ٩٢٥ .

فجده يستشهد بالشطرن (١) والبيت (٢) والبيتين (٣) أو بالبيت و
الآية من القرآن (٤) أو البيت والحديث (٥) أو بالبيت والمثل (٦) للفظ
الواحد .

وقد يستشهد نشوان للفظ الواحد بأكثر من بيت ، من ذلك ما ورد عند
شرحه للفظ : " اسحم " إذ نراه يقول :

الأسحم : الأسود ، قال الأعشى :

رَضِيعِي لِيَانٍ تَدَى أُمِّ تَقَاسِمَا بِأَسْحَمِ دَاجٍ : هَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ

يعنى : الليل ، وقال النابغة :

هَفَا آيَةٌ نَسَجَ الْجَنُوبِ مِنَ الصَّبَا بِأَسْحَمِ دَانَ مَزْنُهُ مَتَصَوَّبٌ

يعنى : السحاب الأسود ، وقال زهير :

« وَتَذَبِيْبُهَا عَنْهُ بِأَسْحَمِ مِذْوَدٍ » (٧)

وقد يذكر بيتين يقصد منهما شاهداً واحداً لكنهما مرتبطان . من ذلك
ما ورد عند لفظ " شنى " فهو يقول :

وشنى " بالشى " : أى : أقربه ، قال الفرزدق لمعاوية بن أبي سفيان :

أَتَأْكُلُ مِيرَاثَ الْخُبَّابِ ظُلَامَةً وَمِيرَاثَ صَخْرٍ جَامِدٍ لَكَ ذَائِبُهُ

فلو كان هذا الأمر في جاهلية شننت به أوفى بالماء شاربته (٨)

وحذف نشوان كثيراً من أسماء الشعراء الذين استشهد بشعرهم ، طلباً

للابجاز والاختصار ، وذلك ليقينه بأن الرجوع إلى ذلك سهل وميسور ، لمن شاء
معرفةم .

(١) شمس العلوم : ١٥٨/٢ ، ١٥١ ، ط مصر : ٦٤/٢ ، ٩٩ .

(٢) شمس العلوم : ١٢٢/١ ، ^{ط مصر} ١٣/٢ ، ١٥ ، ١٠٥ ، ٢٨٨ .

(٣) شمس العلوم : ٤٣/١ ، ١٠٨ ، ^{ط مصر} ٣/٢ : ٢٤٤ .

(٤) شمس العلوم : ٥/٢ ، ٢٦٨ .

(٥) شمس العلوم : ١٨١/٢ ، ^{ط مصر} ٢٠٣/٢ .

(٦) شمس العلوم : ١١٥/٢ .

(٧) شمس العلوم : ٣٦٨/٢ ، اللسان : ٢٨٢/١٢ (سحم)

(٨) شمس العلوم : ٥٢٠/٢ ، الصحاح : ٥٨/١ (شناً)

وكان نشوان يعبر عن القائل بعبارات مختلفة ، منها على سبيل المثال :

رجل حَبَّ : أى فاجر ، مكار ، قالت امرأة من العرب :

من يشتري مني شيئا خبا أحب من ضب يداهي ضبا (١)

ويورد كثيرا قوله : قال بعض أهل اليمن ، قال بعض الأنصار ، قالت امرأة

من العرب (٢) وأنشد فلان (٣) وأنشد غيره (٤) وقال (٥) قال أعشى

همدان (٦) قال أعرابي (٧) .

وقد أجرى نشوان على الشواهد أمورا تتعلق بجوانب مختلفة : وهي

موزعة على النحو التالي :

١- : نسبة الأبيات :

اهتم نشوان بنسبة الأبيات إلى قائلها ، التي ينقلها مجردة من النسبة

من ذلك ما أورده وهو يشرح لفظ " شرف " وذكر البيت الذي استشهد به

الشعبي ، وهو :

لها أمرها حتى إذا ما تبوّأت بأخفافها مأوى تبوّأضجعا

ثم قال : هذا البيت من شعر الراعي يصف إبلا ترعى لا يجرها راعيها حتى تصير

إلى الموضع الذي تشتبي ، فتقيم فيه ، حينئذ يضطجع راعيها (٨) .

وكان نشوان يورد الروايات المختلفة في نسبة الشاهد ، ونلمس ذلك عند

ذكره للفظ " خِتَاب " إذ يقول :

(١) شمس العلوم : ٣/٢ .

(٢) شمس العلوم : ٤٦٨/١ ، ٤٧٢ .

(٣) شمس العلوم : ٣٨/١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٩ ، ٤٨٩/٨١ ، ٥٣٢/٢ .

(٤) شمس العلوم : ٤٣/١ ، لا مصر .

(٥) شمس العلوم : ١٤/١ ، ١٤/٢ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٨ .

(٦) شمس العلوم : ٢٩/٢ .

(٧) شمس العلوم : ٤٨٠/١ .

(٨) شمس العلوم : ٤٨٧/٢ .

-: رجل خَنَاب : أى طويل ، قال الهذلي ، ويروى لتأبط شرا : (١)
لما رأيت بني نفاثة أقبلوا يثلون كل مقلص خَنَاب

٢-: ذكر مناسبة الشاهد :

كثيرا ما نجد نشوان يذكر مناسبة الشاهد الذى يستشهد به ، مین

ذلك ما ذكره عند لفظ " سروله " فقد ذكر ما يلي :

(أ) : سَرَوَکَه : ألبسه السراويل ، والجمع سراويلات ، قال قيس بن عبادة : (٢)

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهَا سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوُفُودُ شُهُودُ

وَأَلَّا يَقُولُوا: غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَعْتَهُ شُمُودُ

وذلك أن ملك الروم كتب إلى معاوية : أن يبعث إليه سراويل أطول

رجل عنده ، فقال لقيس إذا انصرفت فابعث إلى بسراويلك ، فخلعها ورمى

بها . قال معاوية : هلا بعثت بها ؟ فقال هذين البيتين .

وما ذكره نشوان عند لفظ " زنت " فقال :

(ب) : زنت فلانا : إذا اتهمته ، وأنشد بعضهم لرجل من العرب ، ورف إبلا

من أخيه ، فقال له رجل : إنه فرح بموت أخيه : (٣)

إِن كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا جَزَاءُ فَلَاقَيْتَ مِثْلَهَا عَجِلا

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ أُورَثَ ذُو دَا شِصَائِمَا نَبِلا

أى : لا أفرح بذلك .

والمتصفح لشمس العلوم سيجد هذا في نواحي متفرقة من الكتاب (٤) .

(١) شمس العلوم : ٨٠ / ٢ ، ، الصحاح : ١٢٣ / ١ (خنب)

(٢) شمس العلوم : ٣٨٨ / ٢ ، ، اللسان : ٣٣٤ / ١١ (سرول)

(٣) شمس العلوم : ٣٠٥ / ٢ ، ، اللسان : ٢٠٠ / ١٣ (زنت) ،

ونسب الأبيات لحضرمي بن عامر .

(٤) ينظر على سبيل المثال شمس العلوم : ١٢ / ٢ ، ٤٧٨ ، ٤٩٦ .

ونجد نشوان يكثر من ذكر المناسبة بأساليب مختلفة ، في بداية سرد

الشواهد اللغوية ، فيقول مثلا :

قال حسان بن ثابت ، يرثي النبي عليه السلام :

فيا أسفى ما وارت الأرض وانطوت

عليه وما تحت السلام المنضد (١)

وقال حسان بن ثابت يهجو عبد الله بن الزبير (٢) وقال جميل : يصف

كتيبة (٣) قال الهذلي في الضعيف (٤) قال ابن مقبل في صفة فرس (٥)

قال الفرزدق يصف نساء (٦) قال سويد بن أبي كاهل يصف النوق (٧) قال

ذوالرمة يصف شورا (٨) .

وقد يترك القائل ، ويذكر المناسبة مثل : قال رجل من العرب أكلته

البراغيث (٩) قال يصف قبيلته بالكثرة (١٠) قال صِفَةَ الدَّهْر (١١) قال

يصف سحابا (١٢) قال يصف النساء (١٣) قال يصف شورا (١٤) .

وذكر المناسبة لم يكن نشوان وحده الذي عرض لها ، بل سبقه إلى ذلك

من كان قبله ، مثل : الخليل بن أحمد (١٥) وابن دريد (١٦) والفارابي

(١٧) وغيرهم .

-
- | | |
|--|----------------------------------|
| (١) شمس العلوم : ٨٦/١ ، ط مصر | (٢) شمس العلوم : ٤٢/٢ . |
| (٣) شمس العلوم : ٥١٦/٢ . | (٤) شمس العلوم : ٥١٤/٢ . |
| (٥) شمس العلوم : ٥١٥/٢ . | (٦) شمس العلوم : ٤١٤/٢ . |
| (٧) شمس العلوم : ٤٧٣/٢ . | (٨) شمس العلوم : ٥٣٦/٢ . |
| (٩) شمس العلوم : ٣٥٠/٢ . | (١٠) شمس العلوم : ٧٠/١ ، ط مصر . |
| (١١) شمس العلوم : ٥١٠/٢ . | (١٢) شمس العلوم : ٣٥٠/٢ . |
| (١٣) شمس العلوم : ٤٥٣/٢ . | (١٤) شمس العلوم : ٤٧٢/٢ . |
| (١٥) العين : ٩٧/١ . | |
| (١٦) الجمهرة : ٥٤/١ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٨٣ . | |
| (١٧) ديوان الأدب : ١٠٦/١ . | |

٣-: الإشارة إلى اختلاف الروايات :

اهتم نشوان باختلاف الروايات في الأبيات ، والمقاطع الشعرية التي
يستشهد بها ، ونجده يتتبع ذلك ويشير إليه في شمس العلوم ، فقد ورد
عند لفظ : " السججل " قوله :

(أ) : العِثْرَاءُ ، ويقال السَّجَّجَلُ ، الزعفران ، وعليها ينشد قول امرئ القيس :
تَرَاثِبُهَا مَصْتُولَةٌ كَالسَّجَّجَلِ // أَيْ بِالزَّعْفَرَانِ (١) .
ورود عند لفظ " تراك " قوله :

(ب) : تراك بمعنى اترك ، وأنشد أبو عبيد :

تُرَاكِبُهَا مِنْ إِبِلٍ تُرَاكِبُهَا //

أى : اتركها ، وأنشد غيره : دراك بالبدال (٢) .

وكذلك نجد اختلاف الروايات في الأبيات التي يستشهد بها كاملة من ذلك

ما نلمسه عند لفظ " الريث " حيث يقول :

(أ) : الرَّيْثُ : (بالناء معجمة بثلاث) الأبطاء ، يقال : راث على فلان ، أى :
أبطأ . قال الأعشى :

كَانَ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرَّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثَ وَلَا مَجَلَّ

ويروى : مور السحابة ، (٣) .

٤-: شرح الشواهد :

يميل نشوان بن سعيد الحميرى أحيانا إلى شرح الشواهد التي يستشهد
بها لدعم الألفاظ - والمعاني ، والشرح الذي يذكره ، يختلف باختلاف
الشواهد ، وطبيعة الألفاظ ، الواردة فيه .

- (١) شمس العلوم : ٣٦٣/٢ ، : اللسان : ٣٢٧/١١ (سجل)
(٢) شمس العلوم : ٢٢٠/١ ، ط صر ، : ٢٢٥/١ ، ط أوروبا ،
اللسان : ٤٠٥/١٠ (ترك) والبيت لطيفيل بن يزيد الحارثي :
تراكها من إبل تراكها أما ترى الموت لآي أوراكها ؟
(٣) شمس العلوم : ٢٩٥/٢ .

وقد شمل شرحه المقاطع الشعرية ، والأبيات الكاملة ، فمن المقاطع الشعرية ما يلي :

(أ) : ما ذكره نشوان عند شرحه للفظ " الآصية " قال فيه :

الآصية : طعام مثل الحساء يُصنع من التمر ، قال :

// والإثرُ والصَّرْبُ معاً كالآصية //

الإثر : خلاصة السمن ، والصَّرْب : اللبن الحامض ، أي : هما يقومان مقام الآصية . (١) .

(ب) : ما ذكره عند لفظ " الشور " حيث يقول : الشور : الطحلب ، قال :

// كالشور يُضربُ لما عافتِ البقرُ //

قيل أراد البقار يضرب الطحلب حتى يتفرق البقر ، وقيل :

أراد شورا من البقر يضربه البقار ليبرد الماء فإذا رآته البقر قد وردت ، قال :

كالشورِ والبقرِ يُضربُ مثله وما ذنبه إن عافت الماء باقر (٢)

ومن الأبيات الشعرية التي كان يستشهد بها ويشرح ألفاظها ،

ما يلي :

(أ) : ما ذكره نشوان وهو يشرح لفظ " أثجم " حيث قال : أثجت السماء : إذا دامت أياما لا تطلع ، وأثجم المطر : إذا كثر ودام .

(١) شمس العلوم : ٨٩/١ ، ط مصر : ٨٤/١ ، أوروبا ، اللسان : ٣٧/١٤ وما بعدها (أصا) .

(٢) شمس العلوم : ٢٦٥/١ ، ط مصر : ٢٧٠/١ ، ط أوروبا ، اللسان : ١٠٩/٤ (شور) ، الشور : الطحلب وما أشبهه على رأس الماء ، وقوله : كالشور يضرب لما عافت البقر //

هو مثل يقال مند عقوبة الإنسان بذنب غيره ، وكانت العرب إذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء ، أو لقلّة العطش ، ضربوا الشور ليقتم الماء فتبعه البقر ، والبقر لا تضرب ؛ لأنها ذات لبن ، اللسان : ١١٠/٤ (شور) .

قال حسان :

تَحِنُّ مَطَافِئِلُ الرَّبَاعِ خِلَالَهُ إِذَا اسْتَنَّ فِي حَافَاتِهِ الْبَرَقُ أَثْجَمَا
المَطَافِئِلُ : جمع مُطْفَل ، وهي التي لها ولد صغير .
وَالرَّبَاعُ : جمع ربيع ، وهو الفصيل ينتج في الربيع (١) .

(ب) : ما ذكره عند لفظ " السَّحْم " حيث يقول : السَّحْمُ : شجر ، قال
النابغة :

إِنِ الْعُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصَفَارِ
العُرَيْمَةُ : رملة لبني فزارة ، والصَّفَارُ : نبت (٢) .

وقد يشرح نشوان لفظه واحدة تكون غريبة ، ويترك بقية الشاهد
لوضوح معناه ، مثال ذلك من المقاطع ما ورد في لفظ " تَنْبَال " حيث يقول :
التَّنْبَالُ : القصير ، قال :

« تَنَابِلَةٌ يَحْفِرُونَ الرَّسَّاسَا »

الرَّسَّاسُ : جمع رَس ، وهو البئر الخراب (٣) .

ومثاله من الأبيات ، ما أورده عند لفظ " الثُّورَة " فقال : الثُّورَة :
النَّارُ ، قال :

شَوَيْتُ بِهَا نَفْسِي وَأَذْرَكْتُ ثُورَتِي إِذَا مَا تَنَاسَى وَتَوَهَّ كَلَّ عَيْهَبِ
العَيْهَبُ : النائم عن طلب النار (٤) .

وقد يشرح نشوان ألفاظ البيت بكامله ، إذا كانت ألفاظه مستعصية على
القارىء ، من ذلك ما ورد في لفظ " تَتَلَّعَ " عند شرحه له واستشهاده بقول
أبي ذؤيب :

-
- (١) شمس العلوم : ٢٤٢/١ ، ط مصر ، : ٢٤٦/١ ، ط أوروبا .
(٢) شمس العلوم : ٢٦٨/٢ ، : اللسان : ٢٨٢/١٢ (سحْم)
(٣) شمس العلوم : ٢٣١/١ ، ط مصر ، : ٢٣٥/١ ، ط أوروبا .
(٤) شمس العلوم : ٢٦٩/١ ، ط مصر ، : ٢٧٤/١ ، ط أوروبا ،
اللسان : ٩٦/٤ (نار) .

فَوَرْدَنَ وَالْعَيْوُقُ مَقْعَدُ رَأْيِيءِ الْمِ
ضُرْبًا فَوْقَ النَّجْمِ ، لَا يَتَلَسَّعُ

فوردن : يعني الحمر ، والعَيْوُقُ : نجم ، والضرباء : الذين يضربون القداح
ويروى : الرقبا ، والرأبيء : الرقيب ، والنجم هاهنا : الثريا (١) .

وقد يشرح نشوان البيت الذي يستشهد به شرحا إجماليا ، من ذلك ما
ورد عند لفظ " الأرب " حيث قال :

الأرب : الدهاء ، والأرب : الدهى ، قال قيس بن الخطيم :
أرَبْتُ يَدْفَعُ الْحَرْبَ لَمَّا رَأَيْتَهَا عَلَى الدَّفْعِ ، لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارِبِ
يعني : أنه ذودها وبصر يدفعها (٢) .

وكذلك ما نجده عند لفظ " بهخ " حيث يقول :

بَهَخَ : (بخاء معجمة) كلمة تقال عند مدح الشيء ، تخفف - وتثقل ، قال
ابن أحمر ، فجمع بين اللغتين :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَهَخَ لَكَ بَهَخٍ لِبَحْرِ خَيْمِ
يصف بيته بالكرم ، والروافد خشب السقف (٣) .

هـ :- ما يدور حول الشاهد :

ونعني بذلك ما يدور حول الشاهد من أمور أخرى مثل :

(أ) : أن يكون الشاهد ، سببا في تسمية علم من الأعلام ، وذلك ما نلصقه
عند كلامه عن لفظ " الرمة " حيث قال : الرمة : الحبل البالي .

(١) شمس العلوم : ٢٢٩/١ ، ط مصر ، : ٢٣٤/١ ، ط أوروبا ،

اللسان : ٣٦/٨ (تلح) .

(٢) شمس العلوم : ٧٨/١ ، ط مصر ، : ٧٣/١ ، ط أوروبا .

اللسان : ٢٠٩/١ (أرب) .

(٣) شمس العلوم : ١٢١/١ ، ط مصر ، : ١١٨/١ ، ط أوروبا ، اللسان : ٦/٣

(بهخ) . وانظر : ٧٨/١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٩ ، ٤٩٠ ، : ٣٦٧/٢ .

قال : « أُشْعَثَ بِأُتَى رُمَةَ التَّمْلِيحِ »

وبهذا البيت سمي : " ذوالرمة " واسمه فيلان بن عقبة . ويقال : ادفعه إليه برمته " أى كفه ، وأصل ذلك أن رجلا من العرب باع بعيرا وفيه رمة حبلى ، فقيل له : ادفعه إلى المشتري برمته ، أى بحبله (١) .

(ب) : أو يكون فيه سبب في تسمية بلد من البلدان ، فقد استشهد عند شرحه للفظ " البصرة " ببيت من الشعر وهو :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَشَلِّمٍ جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِيْلَامِ

ثم أخذ يقول : " الشيب " : حكاية صوت مشاقر الإبل عند شرب الماء . وكان المسلمون في أيام عمر بن الخطاب رحمه الله ، /نزلوا بمكان البصرة وكتبوا إليه : إنا نزلنا أرضا بصيرة ، فَسُمِّيَتِ البصرة بذلك (٢) .

(ج) : قد يكون في الشاهد ، دلالة على حادثة معينة ، من ذلك ما ورد عند لفظ " الجواد " حيث يقول : الجَوَادُ : العَطْشُ ، قالت امرأة من غسان :

بِأَنْ نَقَعَ مِنِّي إِذْ شَرِبْتُ دِمَاءَهُمْ فَزَايَلَتِ النَّفْسُ اللَّهِيْفَ جَوَادَهَا

وذلك : أن ابنا لها قتلته " عَكَ " فجاءت إلى عوف بن عمرو بن عامر مُزَيَّقِيَا فَاسْتَعَدَّتْهُ ، وكان جَبَّارَا لَا يَعْلَمُ نَارَا لِلأَزْدِ إِلَّا طَلْبَهُ ، فَأَغَارَ عَلَى " عَكَ " فَأَشْخَنَ فِيهِمْ ، وَأَتَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْ جَنْدِهِ بِرَجُلٍ مِنْ " عَكَ " فَسَلَّمَ الْعَكِيِّينَ إِلَى الْمَرْأَةِ ، فَوَجَّاتُ أَنْفِدَتَهُمْ بِسَكِينٍ ، وَشَرِبَتْ مِنْ دِمَائِهِمْ ، وَقَالَتْ فِي ذَلِكَ شِعْرَا (٣) .

(١) شمس العلوم : ١٨٩ / ٢ ، اصراع : ١٩٣٧ / ٥ (رحم) .

(٢) شمس العلوم : ١٦٤ / ١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ٣٥٧ / ١ ، ط مصر ، : ٣٧٣ / ١ ، ط أوروبا .

(د) : ربما كان في الشاهد حدث مؤلم ، تألم به القائل ، ويكون في سرده هذا الحدث بيان وإيضاح للشاهد ، فنجد نشوان لا يتراجع عن سرده وذكره ، وذلك ما لسنائه عند لفظ "داس" وهو يقول :
ليل دامج : أي مظلم ، (س) وليل داس : مظلم أيضا ،
قال مروان بن أبي حفصة ، يرثي معن بن زائدة :

فلو أن أم الحضرمي تَلَفَّتْ
بشوبين في جنح من الليل داس
لَعَالَتْكَ إِنْ شَاءَتْ كَمَا عَالَ ابْنُهَا
وقد يَقْتُلُ الْمَضْرُورَ أضعف لاس
يعني محمد بن عمرو الحضرمي (١) .

(هـ) : أو يكون الشاهد قد ارتبط بأبيات اشتهرت ، وطار صيتها فسي الآفاق ، مثال ذلك ما ورد عند لفظ " الشمد " فقال :

الشمَدُ : الماء القليل الذي لا مادة له قال النابغة :
واحْكُمُ كَحُكْمِ أَقْتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ
إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَأَوْدِ الشَّمَدِ
قيل : يعني الزرقاء ، وقيل : يعني بنت الخس ، وذلك أنها رأت
حماما في الجوّ ، فقالت ليت لنا هذا الحمامَ ومثل نصفه إلى حمامتنا
تم الحمام مائة ، فعدّ الحمام لما وقعت ، فإذا هي ست وستون
ومثل نصفها ثلاث وثلاثون وحمامتها تمام المائة ،
قال النابغة : (٢)

قَالَتْ: أَلَا لَيْتَنَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
فَحَسْبُوهُ فَأَلْفُوهُ كَمَا حَسَبْتُ
فَكَمَلْتُ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا
إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِ
تَسَعًا وَتِسْعِينَ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ
وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

(١) شمس العلوم : ١٣٩ / ٢ .

(٢) شمس العلوم : ٢٥٦ / ١ ، ط مصر ، : ٢٦٠ / ١ ، ط أوروبا .

(د) : الأمثال العربية :

كانت الأمثال ، وما زالت من أبرز فنون الأدب تصويرا لبيئات الشعوب ،
وعرضا لأفكارها ، ومبلغ علمها ، وحكمتها .

وتتميز الأمثال عن غيرها من الكلام ، بأن يجتمع فيها : إيجاز اللفظ ، و
إصابة المعنى ، وحسن التشبيه ، وجودة الكناية (١) .

والأمثال العربية تظهر خصائص الكلام البليغ في معانيه ، وتجمع بين
الإقناع والإمتاع ، وهما غايتان نبيلتان ، تضيفان إلى الكلام الذى يؤدبها
جمالا وسحرا ، وروعة خلافة ، فحرف مجملها على اللسان ، وثقل وزنها
وتغنت بها الركبان ، ورددتها الأفواه في كل محفل ، وحلي بها جيد كل
كلام بليغ (٢) .

يقول أبو هلال العسكري في مقدمة كتابه " جمهرة الأمثال " (٣) :

" ثم إنني ما رأيت حاجة الشريف إلى شيء من أدب اللسان ، بعد سلامته من
اللحن ، كحاجته إلى الشاهد والمثل ، والشذرة والكلمة السائرة ، فإن ذلك
يزيد المنطق تخفيما ، ويكسبه قبولا ، ويجعل له قدرا في النفوس ، وحلاوة
في الصدور ، ويدعو القلوب إلى وعيه ، ويبعثها إلى حفظه ، ويأخذها
باستعدادها لأوقات المذاكرة . . . الخ " . واستطرد أبو هلال العسكري لقول
في مقدمة كتابه : " ولما عرفت العرب أن الأمثال تتصرف في أكثر وجوه الكلام ،
وتدخل في جل أساليب القول ، أخرجوها في أقواها من الألفاظ ، ليخف استعمالها ،

(١) الزبيدي في كتابه تاج العروس ، ص : ٤٧٠ .

(٢) بحوث كلية اللغة العربية ، ص : ١٢٧ - الحكم والأمثال ، مبحث للدكتور
عبد العظيم المطعني ، السنة الثانية ، العدد الثاني ، عام : ١٤٠٤ -
١٤٠٥ هـ) . جامعة أم القرى - مكة المكرمة .

(٣) كتاب جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق
الدكتور أحمد عبد السلام ، وزميله أبو هاجر (ط : الأولى سنة : ١٤٠٨ هـ
- ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ، بيروت) ص : ٩ ، وما بعدها .

ويسهل تداولها ، فهي من أجل الكلام وأنبله ، وأشرفه وأفضله ، لقلية
الفاظها ، وكثرة معانيها ، ويسير مؤنتها على المتكلم ، مع كبير عنايتها ،
وجسيم عائدتها " (١) ، فما المثل - وما مضربه ٩٩

نريد أن نشب هنا تعريفا موجزا من بين تلك التعريفات التي أوردها أبو هلال
العسكري - في جمهرة الأمثال (٢) ، والميداني في مجمع الأمثال (٣) ، و د .
قطامش في الأمثال العربية (٤) ، ونبدأ بالتعريف الذي أورده الميداني ، و
هو أن المثل : مأخوذ من المِثَال ، وهو : قول سائر يُشَبَّه به حال الثاني
بالأول ، والأصل فيه التَّشْبِيه (٥) .

وأما مضرب الأمثال ، فهو جعله يسير في البلاد ، من قولك : ضرب في
الأرض إذا سار فيها ، أو يُراد به اطلاقه واستعماله في الحالات المتجددة التي
تشبه الحالة الأولى ، ويقولون : الأمثال تحكي ، يعنون بذلك أنها
تضرب على ما جاءت من العرب ، ولا تغير صيغتها ، فنقول للرجل : " الصيف
ضيعت اللين " فتكصرتا ؛ لأنها حكاية (٦) .

وقد استشهد نشوان الحميري بالأمثال العربية في معجمه على مفردات
اللغة كما استشهد غيره من أصحاب المعجمات اللغوية الذين سبقوه مثل :
الخليل في العين (٧) وابن دريد في جمهرة اللغة (٨) والفارابي في ديوان
الأدب (٩) والجوهري في الصحاح (١٠) وابن فارس في مجمل اللغة (١١) .

(١) جمهرة الأمثال : ١٠/١ . (٢) المصدر السابق : ١١/١ .

(٣) مجمع الأمثال : حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط : عيسى الحلبي بدون تاريخ (١/١) .

(٤) الأمثال العربية : (ط : الأولى سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) دار الفكر ص : ١١ .

(٥) مجمع الأمثال : ٧/١ .

(٦) ينظر جمهرة الأمثال : ١١/١ ، والأمثال العربية ص : ١٢ .

(٧) العين : ٨٢/١ .

(٨) الجمهرة : ٦٦/١ ، ٢٤١ ، ٣٠١ ، ٨٤٠/٢ ، ٩٤١ ، ١٠٢١ .

(٩) ديوان الأدب للفارابي : ١٠١/١ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١٣/٢ ، ١٤ .

(١٠) الصحاح للجوهري : ٢٠٠/١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٦٣٨/٢ ، ٥٨٩ .

(١١) مجمل اللغة : ١٢١/١ ، ١٢٢ ، ٤٧٠ ، ٥٤١ ، ٧٠٥ .

وأورد نشوان كثيرا من هذه الأمثال ، ومن تلك ، ما ورد عند شرحه للألفاظ التالية :

١-: انباع : انسط ، وفي المثل " مُخَرَّنِيْقُ لِيْنْبَاعَ " (١)

٢-: حَكَّ البَشَىْ بالشىء : معروف ، ويقال : حك جسده ، يقال في المثل " مَا حَكَّ جِلْدَكَ مِثْلَ ظْفَرِكَ " ، ويقال : ما حك في صدرى منه شىء (٢) .

٣-: الشُّخْبُ : قدر ما يسيل من الضرع مرة عند الحلب ، وفي المثل :

" شُخْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشُخْبٌ فِي الْأَرْضِ " (٣) .

ولم يكتف نشوان الحميرى بإيراد المثل شاهدا على مسائل اللغة ، وإنما عرض لمسائل تتعلق به ، كذكر مناسبتة - ومضربه - وشرحه - وما يدور حوله ولعلنا نشير إلى ذلك إشارة عابرة .

١-: مناسبة المثل :

ذكر نشوان مناسبة المثل الذى أورده شاهدا على اللفظ ، من ذلك ما ذكره عند لفظ " الأَسْدَرَان " فقال :

(أ) : الأَسْدَرَان : العَنَكَبَان ، يقال في المثل لمن لم يقض حاجة : جاء يضرب أَسْدَرِيه " (٤) .

(١) شمس العلوم : ١٩٩/١ ، ط مصر ، جمهرة الأمثال : ٢٢٥/٢ ، مجمع الأمثال : ٣٢٥/٣ ، اللسان : ١١٨/١٠ (خربق) المخونبق : المطرق الساكت الكاف ، ومعنى المثل : سكت لناهية يريد ها .

(٢) شمس العلوم : ٣٧٩/١ ، ط مصر ، وأورده الميداني في مجمع الأمثال بلفظ آخر ، وهو " ما حك ظهري مثل يدي " مجمع الأمثال : ٢٥٠/٣ .

(٣) شمس العلوم : ٤٧٥/٢ ، جمهرة الأمثال : ٤٤١/١ ، يضرب مثلا للرجل يصيب في فعله ومنطقه مرة ، ويخطئ مرة ، الميداني : ١٥٤/٢ ، اللسان : ٤٨٥/١ (شخب) .

(٤) شمس العلوم : ٣٧٧/٢ ، وذكر في الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام

تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٠ هـ -

١٩٨٠ م ، نشر : مركز البحث العلمي و احياء التراث الاسلامي

(ب) : الخُنْفَاءُ : دُوَيْبَةٌ سوداءٌ منتنة ، يضرب بها العثل في اللجاجة ،
يقال : " ألج من خنفساء " ولذلك قيل في تأويله : إن الخنفساء
رجل كثير الأذى واللجاجة (١) .

٢- : مضرب العثل :

وذكر نشوان أيضا خلال استشهاده بالعثل ، مضرب العثل من ذلك على سبيل
المثال ما ورد عند شرحه للفظ " الأشقر " حيث قال :

(أ) : الأشقر من الناس : الذي يعلو بياض وجهه حمرة .

والأشقر من الخيل : نحو من الكَمَيْتِ إلا أن الأشقر أحمر الذيل والناصية

والعُرف ، والكميت أسودهما ، وفي العثل :

" إِنْ يَتَّقَدَّمُ يُنْحَرُ ، وَإِنْ يَتَأَخَّرُ يُعْقَرُ " .

يضرب مثلا لمن يقع في أمرين شديدين ، لا يدري ما يصنع فيهما (٢) .

وكذلك ما ورد عند لفظ " الرزمة " حيث قال :

(ب) : الرزمة : حنين الناقة ، يقال في العثل : " رزمة ولا ذرة " يضرب مثلا

لمن يعد ولا يفى (٣) .

وعند لفظ " الثأطة " حيث قال :

(ج) : الثأطة : الحمأة ، وفي العثل : " ثأطة تئدت بماء " .

يضرب مثلا للأحمق كأنه حمأة يصب عليها ماء (٤) .

== جامعة أم القرى مكة المكرمة ، طبعة دار الأمون (ص : ٢٥٦ ، ورد بلفظ
" الأسدران " عن الأصمعي ، وذكر بهذا اللفظ أيضا في ديوان الأدب للفارابي
: ٢٧٠ / ١ ، واللسان العرب لابن منظور : ٣٥٦ / ٤ (سدر) ، أما في
جمهرة الأمثال للعسكري : ٢٥٨ / ١ ، ومجمع الأمثال للميداني : ٢٩١ / ١ ،
فقد ورد بلفظ " أصدرية " (بالصاد) .

(١) شمس العلوم : ٦٠ / ٢ ، الأمثال لأبي عبيد : ٣٧٤ ، جمهرة الأمثال للعسكري

: ١٧٩ / ٢ ، مجمع الأمثال للميداني : ٢٢٠ / ٣ .

(٢) شمس العلوم : ٥٠٧ / ٢ ، الصحاح : ٧٠١ / ٢ (شقر) .

(٣) شمس العلوم : ٢٣٤ / ٢ ، مجمع الأمثال للميداني : ٥٨ / ٢ ، يضرب لمن

٣-: تأصيل المثل :

وعند استشهاد نشوان بالمثل يرجعه إلى أصله ، وقد ظهر ذلك في كثير من الأمثال التي ذكرها في شمس العلوم ، من ذلك ، ما ورد عند لفظ " البكر " حيث قال :

(أ) : البُكْرُ : الفتى من الإبل ، وفي المثل : " صدقه سنّ بكره " يضرب مثلا لمن أخبر بصدق ، وأصله : أن رجلا اشترى من رجل بكرا فوصف له منه ، فوجد كما وصف ، فقال هذا القول (١) .

وما نجده عند لفظ " السرحان " حيث قال :

(ب) : السَّرْحَانُ : الذئب ، وفي المثل : " سقط العشاء به على سرحان " ، وأصله أن إنسانا خرج يطلب العشاء ، فسقط على ذئب فأكله (٢) .

وينفرد نشوان بإعادة المثل إلى أصله ، نجد أصحاب المعجمات

الأخرى ، لا يهتمون بذلك ، فابن دريد استشهد بالمثل : صدقك سن بكره " دون أن يعلق عليه (٣) . كما استشهد أيضا بالمثل : " سقط العشاء به على سرحان " واكتفى بقوله : " وله حديث " (٤) .

== (٤) شمس العلوم : ٢٦٩/١ ، ط مصر ، مجمع الأمثال للميداني : ١٧٠/١ ، " ثأطبة مُدَّت بما " .

(١) شمس العلوم : ١٧٩/١ ، ط مصر ، الأمثال لأبي عبيد : ٤٩ " صدقتي " ، جمهرة للأمثال : ٤٧٢/١ ، مجمع الأمثال : ٢١٢/٢ .

(٢) شمس العلوم : ٣٨٣/٢ ، جمهرة الأمثال : ٤٢٠/١ ، مجمع الأمثال : ٩٧/٢ .

(٣) الجمهرة لابن دريد : ١٢٨٧/٣ .

(٤) الجمهرة لابن دريد : ٥١٢/١ .

٤:- شرحه للمثل :

وعند ما يرى نشوان غموضا في المثل الذي يستشهد به ، يتعرض لشرحه وتفسير مفرداته ، وقد تجلى ذلك فيما نجده في لفظ " الحابل " حيث يقول :

-: الحَابِلُ : الذى يَنْصِبُ الحَبَالَ ، يقال في المثل : " اختلط الحَابِلُ بالنَّابِلِ " ويقال : الحابل هاهنا : السَّدى ، والنَّابِلُ : اللُّحمة (١) .

وقد يشرح نشوان المثل شرحا موجزا ، مثل ذلك ما ذكر عند لفظ " الشدى " حيث ذكر ما يلي :

-: الشَّدى : للمرأة والجمع الشَّدَى . وفي المثل : " تجوع الحرة ولا تأكل بتدبيها " أى لا تأكل أجره الرضاع ، وكانت العرب تعد ذلك عارا (٢)

ويجمع أحيانا بين تفسير المفردات ، والشرح مجعلا ، من ذلك قوله :

-: البُوح : جمع باحة (بالحاء) ، وهى ساحة الدار ، ويقال في المثل : " ابنك ابن بوحك " أى الذى ولد في ساحة دارك ، ويقال البوح : النفس ، أى ابنك ابن نفسك (٣) .

٥:- ذكره لما يدور حول المثل :

ونجد نشوان يستطرد كثيرا لما يدور حول الشاهد ، من قصص وأشعار ، من ذلك ما نجده في شمس العلوم في الأمثلة التالية :

-
- (١) شمس العلوم : ٣٨٩/١ ، ط مصر ، جمهرة الأمثال للعسكري : ٩٣/١ ، يضرب مثلا في اختلاط الأمر على القوم .
- (٢) شمس العلوم : ٢٤٣/١ ، ط مصر ، : ٣٤٧/١ ، ط أوروبا ، جمهرة الأمثال للعسكري : ٢١١/١ ، مجمع الأمثال للميداني : ٢١٥/١ .
- (٣) شمس العلوم : ١٩٥/١ ، ط مصر ، : ١٩٩/١ ، ط أوروبا ، مجمع الأمثال للميداني : ١٧٦/١ .

(أ) : الزُّبَيْةُ : الرأبِيَّة التي لا يعلوها الماء ، والجمع : زُبَى ، ويقال في المثل :

" قد بلغ السيل الزبى " انتهى الأمر في الشدة كما انتهى السيل ^{أي:}
إلى الرابية ، التي لا يكاد يعلوها .

وكتب عثمان بن عفان إلى علي رضي الله عنه ، يستنجد به أيام حصاره :

أما بعد : فقد بلغ السيل الزبى ، وبلغ الحزام الطبيين :

فإن كنت مأكولا فكن خيرا آكل

وإلا فأدركني ولما أمزق (١) .

(ب) : الجَرِيضُ : الغصن ، وفي المثل : " حال الجريض دون القريض " ثم سرد

قصة النعمان بن المنذر مع عبيد بن الأبرص الشاعر في يوم بؤسه (٢) .

(ج) : تَجَرَى جروا : أي اتخذه ، وفي المثل : " من تَجَرَى جرو سوء أكله "

ثم ذكر بعده خمس أبيات (٣) .

وقد استشهد بالمثل : " حال الجريض دون القريض " ابن

دريد في الجمهرة (٤) ، وابن فارس في مجمل اللغة (٥) ،

ولم يذكروا شيئا من ذلك .

(١) شمس العلوم : ٣٠٦/٢ ، الأمثال لأبي عبيد : ٣٤٣ .

(٢) شمس العلوم : ٣١٠/١ ، ط مصر ، ٣٢٦/١ ط أوروبا .

جمهرة الأمثال للعسكري : ٢٩٠/١ ، يضرب مثلا للمعضلة تعرض ، فتشغل

عن غيرها ، مجمع الأمثال للميداني : ٣٤١/١ .

(٣) شمس العلوم : ٣١٠/١ ، ط مصر ،

(٤) جمهرة اللغة : ٤٥٩/١ ، ٧٥٠/٢ .

(٥) مجمل اللغة لابن فارس : ٧٤٨/٣ .

(هـ) - : أقوال الفصحاء :

تمتاز اللغة العربية بوفرة الأقوال ، والتعبيرات الاصطلاحية ، التي تقال في بعض المناسبات المتكررة ، كالدعاء للإنسان ، مثل : قولهم للقادم من الحج : " حجا مبرورا " ، وقولهم في الدعاء لمن يتزوج : " بالرفاء والبنين " (١) وقولهم : " أيدك الله " (٢) ، والدعاء والاستغاثة معا : مثل : ما ورد عن العرب من قولهم : " يا بهيته " أي : الكذب (٣) ، أو الدعاء عليه ، مثل : ما روى أن أعرابيا قال لابن الزبير : " لا حُمِدَ ناقة حملتني إليك ، فقال : إن وصاحبها " (٤) . أو التحية في المقامات ، مثل : " لبيك وسعديك ، وحنانك " و " حياك الله وبياك " والأحوال المختلفة .

وهذه الأقوال ، كانت تدور في محادثات العرب ، وعباداتهم بكثرة كاثرة حتى صارت في كلامهم مسير الأمثال (٥) .

وقد رويت هذه الأقوال ، وتلك التعبيرات ، و دُوِّنت فيما بعد ، واستشهد بها على مسائل اللغة (٦) ، وهذه الأقوال والتعبيرات ليست من قبيل الأمثال وإنما هي نوع من الكلام ، قائم بذاته ؛ لأن العثل أساسا تشبيه حالة بحالة ، وأقوال العرب هذه ، لا تتضمن أى تشبيه . وعند ما نتصفح معاجم اللغة نجد ما تفرق بين أقوال العرب ، وأمثالهم ، فهي تصف تلك الأقوال بقولهم : " العرب تقول ، أو تقول العرب كذا " (٧) " ومن أقوالهم كذا " (٨)

(١) الأمثال العربية ، د . عبد المجيد قطامش ص : ٢١ .

(٢) شمس العلوم : ١١٥ / ١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ١٩٣ / ١ ، ط مصر .

(٤) شمس العلوم : ٤٣ / ١ ، ط مصر .

(٥) الأمثال العربية ، د . عبد المجيد قطامش ص : ٢١ .

(٦) الزبيدي في كتابه تاج العروس د . شلاش ص : ٤٦٨ وما بعدها .

(٧) شمس العلوم : ٣٣٧ / ١ ، ط مصر ، ٦١ ع ، الجماهرة لابن دريد : ٣٥٤ / ١

(٨) شمس العلوم : ١١٥ / ١ ، ط مصر ، الصحاح للجوهري : ٣٧ / ١ .

أو " قال أعرابي كذا " (١) ، أو " قال رجل من الأعراب كذا " (٢) ، وني
بعض كلامهم كذا " (٣) ، وحقى عن أعرابي أنه قال : " (٤) .

وقد أوردتها أصحاب المعاجم ، للاستشهاد بها على الألفاظ اللغوية ،
ومن بين أصحاب المعاجم : نشوان الحميرى في شمس العلوم ، وحشد منها
عددا غير قليل ، من ذلك ما ورد عند شرحه للفظ " الثرى " حيث يقول :
الثرى : الندى ، والثرى : التراب الندى أيضا . والجمع : أثراء ، و
العرب تقول : " قد التقى الثريان " أى ندى المطر - وندى الأرض (٥) .

وكذلك ما نلصه وهو يشرح لفظ : " الاحتلاط " حيث قال :
" الاحتلاط : الاجتهاد في الكلام ، والعرب تقول : " أول العبي الاحتلاط ،
وأسوأ القول الافراط " (٦) .

وكذلك عند لفظ " الحمض " حيث قال :

" الحمض (بالضاد معجمة) من النبات : ما كان فيه ملوحة ، والخلة :
ما كان فيه حلاوة ، والعرب تقول : الخلة خبز الإبل ، والحمض فاكبتها ؛
لأنها ترجع إلى الحمض إذا ملّت الخلة (٧) .

وعند لفظ " الجدّد " قال : الجدّد : الأرض المستوية ، والعرب تقول :
من سلك الجدّد أمن العثار (٨) .

-
- (١) شمس العلوم : ٣٣/١ ، : ١٠٠/٢ .
(٢) شمس العلوم : ٤٣/١ ، : ٣٥/٢ .
(٣) شمس العلوم : ٣٦/٢ .
(٤) ديوان الأدب للفارابي : ١٧٠/١ .
(٥) شمس العلوم : ٢٤٤/١ ، ط مصر ، : ٢٤٨/١ ، ط أوروبا .
(٦) شمس العلوم : ٤٦١/١ ، ، اللسان : ٢٧٦/٢ (حلط) من
كلام طلقة بن علاثة .
(٧) شمس العلوم : ٤٦١/١ ، ط مصر ، اللسان : ١٣٨/٧ (حمض)
(٨) شمس العلوم : ٢٧٤/١ ، ط مصر ، : ٢٨٠/١ ، ط أوروبا .

وعند لفظ " اندج " يقول : اندج (بالحاء) : اتسع ،

قال أعرابي : " مطرنا ليلتين ، فاندجت الأرض كلاً (١) .

وقوله : يقال : حربٌ مُجَلِيَّةٌ ، تقول العرب : اختاروا إقاماً سِلْمٌ مَحْزِيَّةٌ

أَوْ حَرْبٌ مُجَلِيَّةٌ " أى إما صلح على ذلّ ، أو حرب تُخْرِجُكُمْ من الدار والعال (٢) .

وذكر نشوان أقوالاً لكثير من فصحاء العرب ، ونص على أسمائهم ، و

من هؤلاء الفصحاء الذين وردت ^{فيها} أمهم في كتاب شمس العلوم :

أبو بكر الصديق (٣) ، وعمر بن الخطاب (٤) ، وعلى بن أبي طالب (٥) ، والحسن

(٦) ، وعبد الله بن عباس (٧) ، عمرو بن العاص (٨) ، عبادة بن الصامت (٩)

وعبيد الله بن زياد (١٠) ، أم النبي صلى الله عليه وسلم (١١) ، عائشة (١٢) ،

أم سلمة (١٣) ، عمرو بن معديكرب (١٤) ، عامر بن شرحبيل الشعبي الحميري (١٥)

(١) شمس العلوم : ١٠٠/٢ ، ، اللسان : ٤٣٤/٢ (دحج) .

(٢) شمس العلوم : ٣٣٧/١ ، ط مصر ، : ٣٥١/١ ، ط أوروبا

(٣) شمس العلوم : ٢٩٤/١ ، ٣٣١ ، ٢٩٤ ، ط مصر .

(٤) شمس العلوم : ١٠٥/١ ، ٢٣١ ، ٤٧٥ ، ٥٠/٢ ، ٤٧٥ ، ط مصر

(٥) شمس العلوم : ٨٣/١ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣/٣ ، لوحة ٢٧٦/٣ ، ط مصر

(٦) شمس العلوم : ٣٣٨/١ ، ط مصر .

(٧) شمس العلوم : ٧٥/١ ، ط مصر ، : ٧٠/١ أوروبا .

(٨) شمس العلوم : ١٥٤/١ ، ط مصر .

(٩) شمس العلوم : ١١٧/١ ، ط مصر .

(١٠) شمس العلوم : ٢٨٥/١ ، ط مصر .

(١١) شمس العلوم : ٢٣٨/١ ، ط مصر .

(١٢) شمس العلوم : ٦/٣ ، ٣٢٥ ، ط مصر ، : ٤٧٨/٣ ، : ٣/٣ ، لوحة ٢٧٦/٣ ، ط مصر

(١٣) شمس العلوم : ٢٥٣/١ ، ط مصر .

(١٤) شمس العلوم : ٢٣٠/١ ، ط مصر ، : ٤٨٤/٣ ، ط مصر

(١٥) شمس العلوم : ٨٦/١ ، ط مصر .

أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي (١) ، عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ (٢) ، الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ (٣) وغيرهم .
ويعرض نشوان الحميري لموضوعات تتعلق بأقوال الفصحاء ، سبق أن
عرض لمثلها عند الاستشهاد بالحديث النبوي - أو الشعر ، فتراه يذكر
مناسبة القول ، أو الرويات المختلفة ، أو شرحا له ، وما يدور حوله .

١- : ذكره للمناسبة .:

- (أ) : الإل : الله عز وجل ، قال أبو بكر رضي الله عنه ، وقد سمع كلام سيلمة
الكذاب : " هذا كلام ما أتى من عند إل " (٤) .
(ب) : أل الشيء : لمع ، وألّه ألّا : إذا طعنه بالآله ، قالت امرأة لخطبها :
" ماله ألّ وغلّ " أي طعن بالآلة ، وغلّ من العطش (٥) .
(ج) : الشّطن : الحبل ، وجمعه : أشطّان ، ووصف أعرابي فرسا فقال :
" كأنه شيطان في أشطّان " (٦) .

٢- : ذكره للروايات المختلفة :

- (أ) : أهل الرجل : آله وهم أبناؤه - وأتباعه - وأهل بيته ، وفي الحديث :
" قيل لأبي بكر رضي الله عنه ، لما استخلف عمر رضي الله عنه : إنك
استخلفت على المسلمين قنّا غليظ القلب ، فما اعتذارك عند الله . فقال :
أقول : اللهم إني ولّيت عليهم خيرا أهلي في نفسي ، أي خير من اتبعني
وأطاعني .
ويروى : " خير أهلك " أي من أطاعك واتبع دينك (٧) .

(١) شمس العلوم : ١٠٥ / ٢ .

(٢) شمس العلوم : ٢٠٥ / ٢ .

(٣) شمس العلوم : ٢٢٠ / ٢ .

(٤) شمس العلوم : ٤٢ / ١ ، ط مصر ، : جمهرة اللغة : ٥٩ / ١ .

(٥) شمس العلوم : ٤٨ / ١ ، ط مصر ، : مجمل اللغة : ٨٠ / ١ .

(٦) شمس العلوم : ٤٩٣ / ٢ ، : مجمل اللغة : ٥٠٢ / ١ .

(٧) شمس العلوم : ١١٠ / ١ ، ط مصر ، : ١٠٦ / ١ ، ط أوروبا .

٣-: شرحه لأقوال العرب :

تنوع شرح نشوان لأقوال العرب فتجده بشرح مفردات الشاهد - أو بشرحه شرحا موجزا .

أما شرح المفردات : فَمَا ذَكَرَهُ عِنْدَ لَفْظِ "بَهْرٍ" وَعِنْدَ لَفْظِ "التَّجَمَّلَ" حيث يقول :

(أ) : بَهْرًا لَه : أَي عَجِبَا لَه ، وَقِيلَ تَعَسَا ، وَقِيلَ : هُوَ دَعَا عَلَيْهِ بِالْبَهْرِ : أَي : الْغَلْبَةِ .

والعرب تقول : الأَزْوَاجُ ثَلَاثَةٌ : زَوْجٌ بَهْرٌ ، أَي : بَاهِرُ الْعَيُونِ بِحَسَنِهِ وَزَوْجٌ مَهْرٌ ، أَي : لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُ الْمَهْرِ ، وَزَوْجٌ دَهْرٌ ، أَي : هُوَ عُدَّةٌ لِلدَّهْرِ (١) .

(ب) : تَجَمَّلَ : إِذَا أَكَلَ الْجَمِيلَ ، وَهُوَ : الشَّحْمُ الْمَذَابُ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لَابْنَتِهَا : تَجَمَّلِي - وَتَعَفَّنِي . أَي كُلِّي الْجَمِيلَ ، وَاشْرَبِي الْعُقَافَةَ ، وَهِيَ مَا بَقِيَ فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ (٢) .

وأما الشرح مجعلا أو موجزا فهو ما نلصقه عند لفظي " الجِرَّة " - ومأبورة ومثل هذا منتشر في شمس العلوم .

(أ) : الاسم من اجتر البعير ونحوه من الأنعام ، والعرب تقول :

" لا أفعلُ ذلك ما اختلفت الجِرَّةُ والدَّرَّةُ " لَأَنَّ الْجِرَّةَ تَعْلُو - وَالدَّرَّةُ تَسْفَلُ (٣)

(ب) : شاة مأبورة : عُلفتُ إِبْرَةً ، قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ : " إِنَّمَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ

مِثْلُ الشَّاةِ الْمَأْبُورَةِ " يَرِيدُ : أَنَّ أَكْلَهَا قَلِيلٌ ، وَإِنْ عُلفتُ لَمْ يَنْجِعْ فِيهَا الْعَلْفُ (٤) .

(١) شمس العلوم : ١٩١/١ ، ط مصر : ١٩٥/١ ، ط أوروبا .

(٢) شمس العلوم : ٣٤٦/١ ، ط مصر : ٣٦١/١ ، ط أوروبا .

(٣) شمس العلوم : ٢٧٣/١ ، ط مصر : ٢٨٠/١ ، ط أوروبا .

(٤) شمس العلوم : ٥٦/١ ، ط مصر : ٤٩/١ ، ط أوروبا .

وقد يجمع نشوان بين تفسير للمفردات ، والشرح مجملا ، ومن ذلك ما نلمسه عند لفظ " الجِذْل " حيث يذكر :

الجِذْل : أصل الشجرة ، وأصل كل شيء : جِذْلُهُ ، والجمع : الأجدال .

قال الحَبَاب بن المنذر الأنصاري ، يوم السقيفة :

" أنا جُذَيْلُهَا المَحْكُوكُ ، وَعُدَيْقُهَا المَرْجَبُ "

جُذَيْلُهَا : تصغير جِذْل ، وهو : أصل شجرة يوضع في حائط ، فَتَحَّتْكَ بِهِ الجَرِيَاءُ .

أراد أن رأيه يشتفي به ، كما تشتفي الجرباء بالجذع ، وهذا تصغير بمعنى التعظيم (١) .

(١) شمس العلوم : ٣٠٦/١ ، ط مصر ، اللسان : ١٠٧/١١ (جذل) .

: ٣١١/١ ، ط أوروبا .

(و) : الاستشهاد بالتراكيب :

التراكيب، هي: أقوال صنعها اللغويون ، على وفق كلام العرب ، مثلوا فيها لمفرداتهم ومعانيهم ، في المواضع التي لم يستشهدوا فيها بشواهد مَسْنُوصٍ عليها خاصة ، وشواهد هذا النوع كثيرة جدا لا يمكن حصرها أبدا وقد كثرت في شمس العلوم ، وحشد نشوان شواهد غير قليلة ، من ذلك :

(أ) : الأرم : الأضراس ، ويقال : إنه ليحرق عليه الأرم ، إذا حك أسنانه بعضها ببعض من الغيظ (١) .

(ب) : الأرتى : شجر من شجر الرمل ، الواحدة : أرطاة (بالهاء ، يقال : أديم ماروط ، أى : مذبوغ بالأرط (٢) .

(ج) : التثر : هو الخيط الذى يمدُّ على البناء ، ويقول الرجل لصاحبه إذا غضب عليه : لأقيمَنَّك على التثر (٣) .

(د) : الدر : للين ، ويقال : لله دره : أى عمله ، ويقال : لا در دره ، أى لا كثر خيره ، وأصله من اللين (٤) .

(هـ) : السهل : خلاف الحزن ، ويقال في رد السلام : مرحبا وأهلا وسهلا ، أى صادفت ذلك عندنا .

ويقال : رجل سهل الخلق ، نقيض صعب الخلق (٥) .

-
- (١) شمس العلوم : ٧٦/١ ، ط مصر ، اللسان : ١٤/١٢ (أرم) .
 - (٢) شمس العلوم : ٧٨/١ ، ط مصر ، اللسان : ٢٥٤/٧ (أرط) .
 - (٣) شمس العلوم : ٢١٠/١ ، ط مصر ، اللسان : ٩٠/٤ (تثر) .
 - (٤) شمس العلوم : ٩٥/٢ ، اللسان : ٢٧٩/٤ (در) .
 - (٥) شمس العلوم : ٤٣٢/٢ ، اللسان : ٣٤٩/١١ (سهل) .

وفي الجداول التالية ، اخترنا كتاب الباء ، واستخرجنا شواهده لتعرف على احصائية دقيقة لعدد الشواهد المنطقة في هذا الباب فخرجنا بالتالي :

مجموع الشواهد كاملة	الشعر							النثر				كتاب الباء
	مجموع الشواهد الشعرية	أبيات كاملة			مقاطع			عدد الآيات القرآنية	عدد الأحاديث النبوية	عدد أمثال العرب	عدد الشواهد النثرية	
		مجموع الأبيات	بدون قائل	مع القائل	مجموع المقاطع	بدون قائل	مع القائل					
٦٩	٤٤	٢١	١١	١٠	٢٣	١٤	٩	٢٥	١	١١	١٣	باب الضمائر
١٣	٧	٤	٢	٢	٣	٣	٠	٦	٠	٣	٣	باب الباء - والتاء
١	١	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	باب الباء - والتاء
٦	٤	٤	٠	٤	٠	٠	٠	٣	١	١	٠	باب الباء - والهم
١٠	٤	٢	٠	٢	٢	٢	٠	٦	٠	٣	٣	باب الباء - والحاء
١٠	٦	٥	٣	٢	١	٠	١	٤	٠	٠	٤	باب الباء - والفاء
٣٤	١٢	٩	٣	٦	٣	٢	١	٢٢	٠	٨	١٤	باب الباء - والذال
٧	٥	٣	٢	١	٢	١	١	٢	٠	١	١	باب الباء - والذال
٨٥	٤١	٣٢	١٥	١٧	٩	٤	٥	٤٤	١	١٨	٢٥	باب الباء - والراء
٨	٨	٣	٢	١	٥	١	٤	٠	٠	٠	٠	باب الباء - والزاي
١٥	٧	٧	٤	٣	٠	٠	٠	٨	٠	٠	٨	باب الباء - والسين
١٨	٥	٥	٤	١	٠	٠	٠	١٣	٠	٣	١١	باب الباء - والشين
١٩	٨	٥	٢	٣	٣	١	٢	١١	٠	٢	٩	باب الباء - والصاد
٧	٣	٢	١	١	١	١	٠	٤	١	١	٢	باب الباء - والصاد
١٧	٦	٤	٤	٠	٢	٢	٠	١١	١	١	٩	باب الباء - والظاء
١	١	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	باب الباء - والظاء

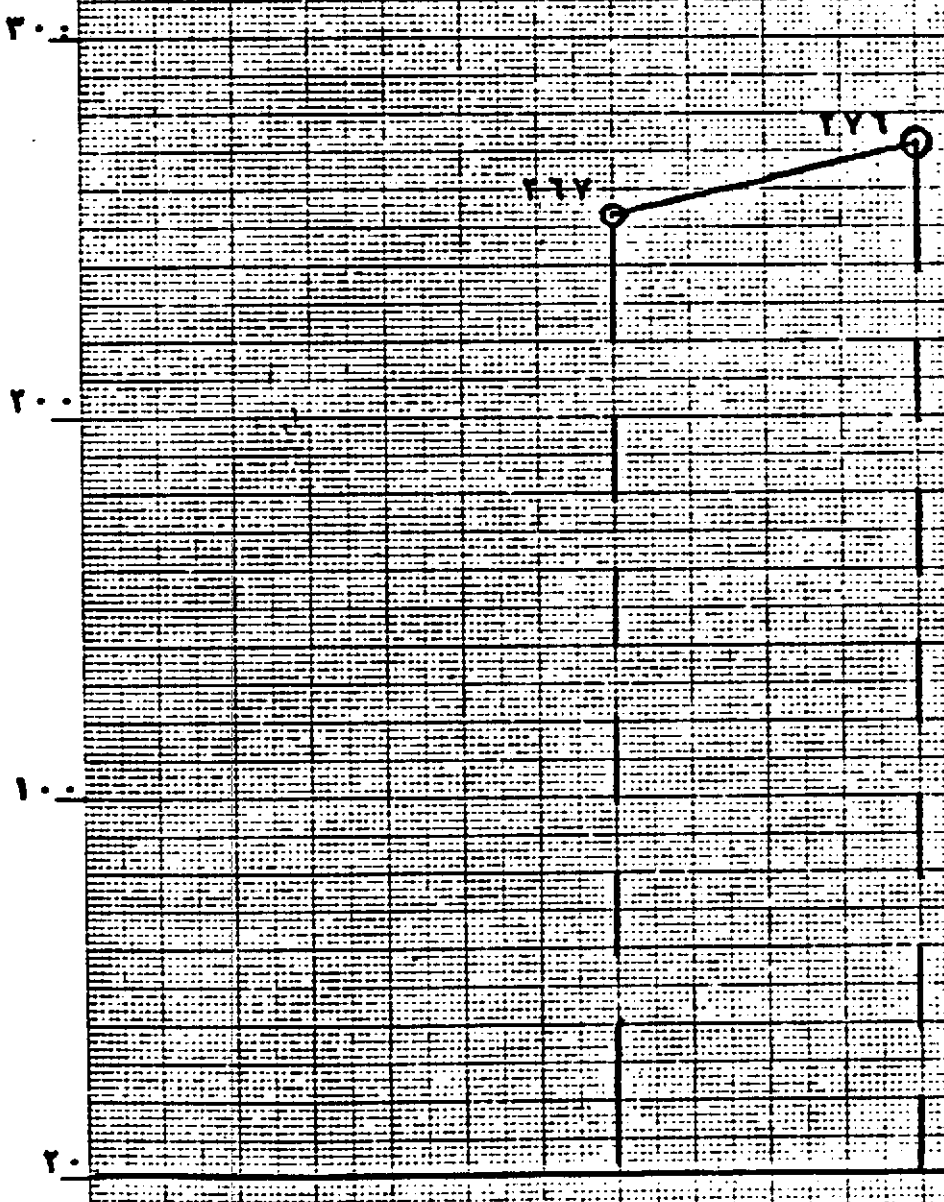
مجموع الشواهد كاملة	الشعر							النثر				كتاب البهاء
	مجموع الشواهد الشعرية	أبيات كاملة			مقاطع			مجموع الشواهد النثرية	عدد الأمثال المربة	عدد الأحاديث النثرية	عدد الآيات القرآنية	
		مجموع	بدون قائل	مع القائل	مجموع المقاطع	بدون قائل	مع القائل					
٣٠	١٦	١٢	٥	٧	٤	٣	١	١٤	٠	٢	١٢	باب الباء - والسين
١٣	٥	٢	٢	٠	٣	٢	١	٨	٠	١	٧	باب الباء - والسين
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	باب الباء - والفاء
١٧	٨	٣	٢	١	٥	٤	١	٩	١	٤	٤	باب الباء - والقاف
٢١	١٢	٩	٥	٤	٣	٢	١	٩	١	٣	٥	باب الباء - والكاف
٤٥	٢٤	١٦	٦	١٠	٨	٥	٣	٢١	٢	٤	١٥	باب الباء - واللام
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	باب الباء - والميم
٤	١	١	٠	١	٠	٠	٠	٣	٠	١	٢	باب الباء - والنون
٢٩	١٧	١٥	٦	٩	٢	١	١	١٢	٢	٢	٨	باب الباء - والواو
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	باب الباء - والهاء
٥٢	١٨	١٨	٩	٩	٠	٠	٠	٣٤	٠	١١	٢٣	باب الباء - والياء
١٢	٤	٤	١	٣	٠	٠	٠	٨	٠	٣	٥	باب الباء - والهمزة
٥٤٣	٢٢٧	١٨٧	٨٩	٩٨	٨٠	٤٨	٢٢	٢٧٦	١١	٨٢	١٨٣	مجموع الشواهد

ونستنتج من الإحصائيات السابقة ، ما يلي :

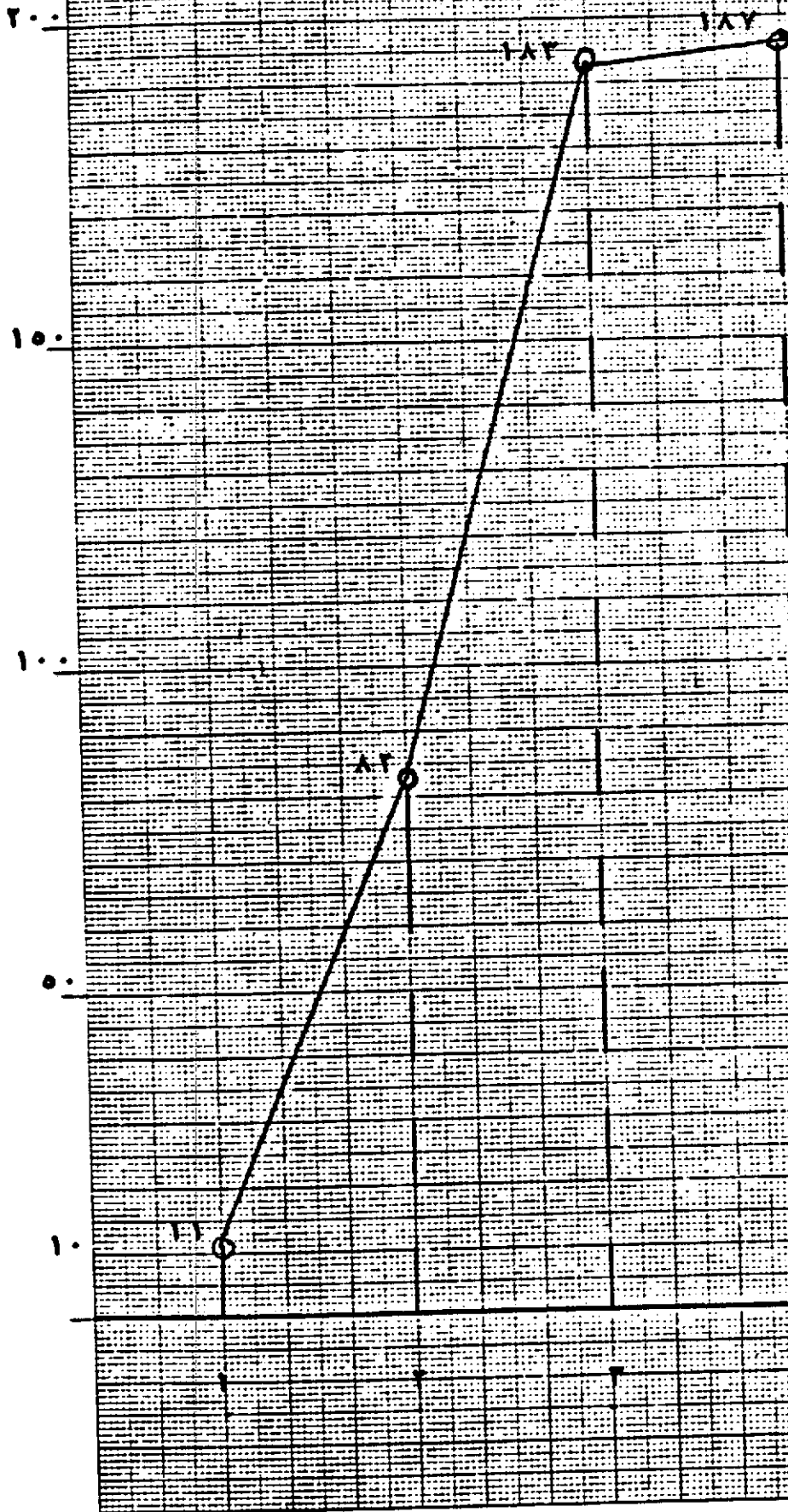
- ١- أن الشواهد الشعرية هي الغالبة في هذا الكتاب ، ومن الممكن معرفة ذلك ، من النظرة السريعة لأية صفحة من صفحات الكتاب .
- ٢- أن الشواهد النثرية تفوق في العدد ، الشواهد الشعرية مجتمعة ، فمجموع الشواهد الشعرية : (٢٢٧)
ومعنى ذلك أن الشواهد النثرية تزيد عليها مجتمعة (٢ : ٩) .
- ٣- أن الشاعر الطي ، هو أقل الشواهد عددا في هذا الباب .

١- استشهاد بالنثر

٢- استشهاد بالشعر



- ١- استشهاد بالمثل
- ٢- استشهاد بالحديث
- ٣- استشهاد بالقرآن
- ٤- استشهاد بالشعر



ثالثاً : تنوع المصادر في شمس العلوم :

المتصفح لكتاب شمس العلوم ، يجد أثر الموارد التي استقى منها المؤلف موادّه واضحة ، ومن اليسير تمييزها ، وردّها إلى منابعها ، وأصولها ، وهي موارد متنوعة ، ومتعددة تَكُونُ منها هذا المعجم ، فجاء خلاصَةً وافيةً ، من تلك المنوعات . ويظهر أن مادة شمس العلوم تنوعت حسب تنوع المصادر التي نضحت منها .

فنوع عبر عما يجول في خاطره ، وما تقع عليه أنظاره ، وما استوعبه نشوان ، وهذا ما استفاده من مصنفات سابقه من أصحاب المعجمات اللغوية مثل العين للخليل بن أحمد - والجمهرة لابن دريد ، والصاحح للجوهري ، والجيم للشيباني .

ونوع آخر ، اتسم بالدراسات القرآنية ، التي عرض لذكر كثير منها ، من خلال تفسيراته لآيات القرآن ، وبالإشارة إلى القراءات ، وهو ما استفاده من كتب إعراب القرآن ومعانيه ، وكتب الفريبيين ، وكتب الاختيارات ، مثل : مؤلفات أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأبي حاتم السجستاني .

ونوع جاء من كتب علماء النحو والصرف ، والعروض - والقافية ، مثل : مؤلفات سيبويه - والهمرد ، وغيرهما ، وعرض للقضايا النحوية ، والصرفية والعروضية ، في ثنايا شرحه للمادة اللغوية .

ونوع اتسم بذكر الأماكن - والبلدان - والبقاع ، وما يليها ، وهو ما تلقاه من الكتب التي كانت بين يديه ، مثل : مؤلفات الحسن بن أحمد الهمداني ، وغيره .

ونوع كان له أثر كبير في كتب التاريخ المنتشرة ، والكتب التي استفاد منها ، وأشار إلى تاريخ ملوك سبأ وحمير وأقيال اليمن ، مثل : مؤلفات عبيد بن شَرِيبة ، وَكَذَهِب بن منبه ، وقد ذكر ذلك في كتابه : ملوك حمير وأقيال اليمن .

وظهر هذا التنوع - والشمول في مادة شمس العلوم ، والمتصفح له يدرك تماما أن هذه المادة ، مزيج من ضروب متباينة ، تمثل ثقافة عربية وإسلامية واسعة ، أينت ثمارها ، ودنت قطوفها بشتى العلوم - والآداب - والمعارف العامة .

غير أننا نفتقد ذكر المصادر الذي استقى منها هذه المادة العلمية التي نجدها في شمس العلوم ، إذ لم يصرح نشوان بالأخذ عن كتب السابقين ، والاعتماد عليها ، ولكنه فعل مثل ما فعل ابن دريد ، فقد صرح ابن دريد بالتبعية للخليل بن أحمد الفراهيدي ، فقال عنه : " وكل من بعده له تبع ، أقر بذلك أم جحد " (١) . وقد ذكر نشوان في كثير من المواضع من شمس العلوم ، وفي غيره من كتبه ، مثل : " رسالة الحور العين " ، أن كل الناس ينهلون من علم الخليل .

نجد أصحاب المعجمات الأخرى يصرحون في مقدمات كتبهم عن أخذهم ممن سبقهم .

فعلى سبيل المثال : ابن فارس حيث صرح بالأخذ عن كتب السابقين ، والاعتماد عليها ، وعلى خمسة منها بالذات ، وهذه الخمسة هي : كتاب " العين " للخليل بن أحمد الفراهيدي ، و " إصلاح الفنطق " لابن السكيت ، والجمهرة لابن دريد ، وغريب الحديث - والغريب المصنف لأبي عبيد القاسم ابن سلام " فهذه الكتب الخمسة معتمدا فيما استنبطناه " من مقاييس اللغة ، وما بعد هذه الكتب فمحمول عليها ، وراجع إليها " (٢) .

وكذلك من جاء بعده ، يصرحون بمصادرهم ، ويذكرون الكتب التي استندوا إليها في معاجمهم . فإلى لعلامة ابن منظور مثلا ، يفتح في لسان العرب أنه نقل معجمه من سابقه نقلا تاما ، فبعد أن ذكر التهذيب للأزهري ،

(١) المزهر للسيوطي : ٩٣/١ .

(٢) مقاييس اللغة : المقرمة ص : ٤٤٤ ط / هاروس .

والمحكم لابن سيده - والحواشي لابن بصرى ، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير يقول في مقدمة لسان العرب : " وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمت بها ، ولا وسيلة أتمسك بسببها ، سوى أنني جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب من العلوم ، وبسطة القول فيه ولم أشبع باليسير ، . الخ (١) .

ومجد الدين الفيروز آبادي ، يذكر في مقدمة القاموس المحيط المصادر الذي استقى منها ، فقال : " وضمنته خلاصة ما في العُباب - والمُحْكَم ، وَأَضَفْتُ إليه زيادات من الله تعالى بها وأنعم ، ورزقتها عند غوصي عليها من بطون الكتب الفاخرة " (٢) .

وذكر نشوان بن سعيد الحصري في كتابه شمس العلوم كثيرا من اللغويين الذين اعتمد على كتبهم ، وأخذ مادته منهم ، بالإضافة إلى تلك الروايات ، التي لم ينسبها إلى أصحابها ، والتي يصدرها غالبا بعبارات ، مثل : " قال غيره " وقال غير واحد " أو " قال بعض أهل اللغة " و " يقال " ولكنها قليلة بالنسبة إلى الروايات الأخرى ، المنسوبة إلى قائلها من اللغويين .

ولم يصرح نشوان في شمس العلوم بالنقل عن أى كتاب من كتب اللغويين الذين سبقوه بالتأليف ، في هذا الميدان المعجمي ، وإن كان قد ذكر مرة إشارة هابرة إلى كتاب " العين " للخليل بن أحمد الفراهيدي ، وكان يقول مثلا : في كتاب الخليل : " الحواس من الإنسان خمس : اليدان - والعينان - والفم - والسمع - والشم ، الواحدة حاسة (٣) .

وفيما عدا ذلك تتناثر في الكتاب عبارات ، مثل : حكى بعضهم عن الكسائي (٤)

(١) لسان العرب : ٨/١ .

(٢) القاموس المحيط : ٣٤ .

(٣) شمس العلوم : ٢٧٥/١ ، ط مصر ، ١٩٨٢ ، ط الأردن .

(٤) شمس العلوم : ٢٤٨/١ ، ط مصر .

قال أبو علي (١) وحكى الفراء (٢) وحكى عن الأصمعي أنه قال (٣) .
ويمكننا أن نقسم المصادر الأساسية عند نشوان على النحو التالي :

(أ) : مصادره في الدراسات القرآنية :

استشهد نشوان بكثير من النصوص القرآنية ، على شرح المفردات اللغوية وعلى الظواهر اللغوية الأخرى - ومسائل الفقه والقراءات ، وعند استشهاده بتلك الآيات ، كان يعرض إلى تفسير بعض الآيات القرآنية وشرحها ، ونقل نشوان عن كثير من المفسرين السابقين ، مثل : ابن عباس - ومجاهد - وقتادة وغيرهم .
وظهر عنده لوثاق من المصادر ، أو ثلاثة :

١- : تفسير القرآن :

تعددت المصادر التي نقل نشوان منها في هذا الميراث فقد أورد كثيرا من أصحاب مصنفات التفسير ، من صحابة وتابعين ، منهم :

(أ) : ابن عباس (ت : ٧٦ هـ) :

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي جليل ، حبر الأمة - ومن كبار المفسرين (٤) .

وله تفسير مطبوع ، مستخرج من كتب السنة وكتب التفسير (٥) .

وعند مقارنة لبعض النصوص التي ذكرت في شمس العلوم بتفسير ابن عباس المطبوع وجدنا بعضها ، وأحيانا لم نجد ، من أمثلة ذلك ما يلي :

(١) شمس العلوم : ٢٥٠ / ١ ، ط مصر .

(٢) شمس العلوم : ٢٥١ / ١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ٢٨٥ / ١ ، ط مصر .

(٤) ينظر مصادر ترجمته : الإصابة : ٤٧٧٢ ، صفة الصفة : ٣١٤ / ١ ، الاعلام

للزركلي : ٩٥ / ٤ ، وسبقت الإشارة إليه في بحثنا هذا ص : ١٤٣ .

(٥) استخرجه الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الحميدى ، وطبعه مركز البحث العلمي

وأحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى مكة المكرمة - بدون تاريخ .

جاء في شمس العلوم عند مادة : " بث " :

البث : أشد الحزن ، قال الله تعالى : " إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله " (١)
قال ابن عباس : البث : الهم في تفسير هذه الآية (٢) وبالمقارنة بالتفسير
المطبوع لم نجد هذا النص .

ومثل ما نجده في مادة : " جنف " قال : جنف : أى مال ، قال الله تعالى
: " غير متجانف لاثم " (٣) قال ابن عباس - والحسن : أى : غير متعمد (٤) و
بالمقارنة بتفسير ابن عباس ، وجد هذا النص منه في تفسيره المطبوع (٥) .

(ب) : مجاهد (ت : ١٠٤ هـ) :

هو مجاهد بن جبر المكي المخزومي ، يكنى بأبي الحجاج ، تابعي ثقة (٦)
استخرج تفسيره من كتب السنة ولكنه لم يطبع (٧) .

(ج) : الحسن البصرى : (ت : ١١٠ هـ) :

هو : الحسن بن ابي الحسن يسار البصرى سيد التابعين ، كنيته أبو سعيد (٨) .

(١) سورة : يوسف (٨٦) .

(٢) شمس العلوم : ١٢١/١ ، ط مصر .

(٣) سورة : المائدة (٣) .

(٤) شمس العلوم : ٣٥١/١ ، ط مصر ، ٣٦١/١ ، ط أوروبا .

(٥) تفسير ابن عباس : ٣١٤/١ ، تفسير الحسن البصرى ، جمع الدكتور محمد

عبد الرحيم ، (ط : دار الحديث بدون تاريخ - القاهرة) ٣١٠/١ .

(٦) ينظر ترجمته في : طبقات الحفاظ للسيوطي : ٢٦ ، تهذيب التهذيب لابن

حجر : ٤٢/١٠ ، طبقات القراء : ٤١/٢ ، الأعلام : ٢٧٨/٥ .

(٧) رسالة ماجستير للطالبة جميلة محمد بشير الغزالي ، عام : ١٤٠٤ هـ في

جامعة أم القرى ، وينظر شمس العلوم : ١٦٨/١ ، ط مصر .

(٨) ترجمته في المصادر التالية : تذكرة الحفاظ للذهبي : ٧١/١ ، صفة الصفوة

لابن الجوزي : ٢٣٣/٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر : ٢٦٣/٢ ،

مقدمة تفسيره : ١٧/١ ، الأعلام : ٢٤٢/٢ .

أما تفسيره ، فقد جمعه الدكتور محمد عبدالرحيم ، وعند مقارنتنا لما ذكره
نشوان ، بتفسير الحسن البصرى ، وجدنا بعض النصوص مطابقة له ، مثال
ذلك : ما نجده عند شرحه لعادة : " أمر " حيث قال :
أمر الله تعالى القوم : أى كثرهم ، وعلى ذلك فسر الحسن قوله تعالى :
" أمرنا مترفياً ففسقوا فيها " (١) أى : كثرنا (٢) وفي تفسير الحسن :
أكثرنا هم (٣) . وبعضها يختلف ، مثل ما جاء في شمس العلوم : ثنيت الشيء
ثنيا : إذا اصطفته ، قال الله تعالى : " ألا إنهم يثنون صدورهم " (٤)
قال الحسن : أى يثنون صدورهم على ما أضمره ليخفوه عن الناس (٥) .
والموجود في تفسير الحسن ، قوله : " ألا إنهم . . . الآية " قال : من
جهالتهم به (٦) .

(د) : قتادة : (ت : ١١٨ هـ) :

هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي البصرى ، كنيته : أبو الخطاب (٧)
مفسر حافظ ، نقل عنه نشوان في شمس العلوم (٨) .

(هـ) : الكلبي (ت : ١٤٦ هـ) :

هو محمد بن السائب الكلبي الحارثي ، عالم بالتفسير - والأخبار والأيام (٩)
نقل عنه نشوان في شمس العلوم (١٠) .

(١) سورة : الإسراء (١٦) .

(٢) شمس العلوم : ١٠٤/١ ، ط مصر .

(٣) تفسير الحسن البصرى : ٧٨/٢ .

(٤) سورة : هود (٥) .

(٥) شمس العلوم : ٢٦٣/١ ، ط مصر ، : ٢٦٨/١ ، ط أوروبا .

(٦) تفسير الحسن : ١١/٢ . وينظر في شمس العلوم : ١٠٤/١ ، ١١٣ ، ١٢٠ .

(٧) ينظر ترجمته في المصادر التالية : تذكرة الحفاظ : ١١٥/١ ، الأعلام للزركلي : ١٨٩/٥

(٨) شمس العلوم : ٤٤/١ ، ١٦٨ .

(٩) ينظر ترجمته في المصادر التالية : تهذيب التهذيب : ١٧٨/٩ ، ميزان الاعتدال

: ٦١/٣ ، الأعلام : ١٣٣/٦ .

(١٠) شمس العلوم : ٤١/١ ، : ٧٣/٢ ، ٣٥٦ .

(و) : مقاتل (ت : ١٥٠ هـ) :

هو : مقاتل بن سليمان بن بشر الأزدى بالولاء ، كنيته : أبو الحسن ، من
أعلام المفسرين (١) ، نقل عنه نشوان في شمس العلوم (٢) .

٢- : إصرا ب القرآن ومعانيه :

أشار نشوان إلى كثير من كتب إصرا ب القرآن ومعانيه ، ونقل منها ،
وسرد آراء المصنفين ، منهم على سبيل المثال :

(أ) : الفراء (ت : ٢٠٧ هـ) :

هو : أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، مولى بني أسد ، إمام الكوفيين ،
وأعلمهم بالنحو - واللغة ، وفنون الأدب (٣) .

أما كتابه الذي رجع إليه نشوان فهو معاني القرآن ، وكان أحد مصادر
في اللغات ، والقراءات ، وغيرهما . وعند مقارنتنا لبعض النصوص
الواردة في شمس العلوم وجدنا ها مطابقة لما ذكر في الكتاب ، من أمثلة
ذلك ، ما جاء في شمس العلوم ، قوله : " قال الأخفش والفراء : البضع
مادون العشرة (٤) وفي معاني القرآن للفراء : البضع مادون العشرة (٥)
وكذلك عند قوله : " كل أمة جاثية " (٦) ، قال الفراء : جاثية : مجتمعة
(٧) وفي معاني القرآن : مجتمعة للحساب (٨) ، وكذلك في المواضع
التالية : " أُنثأ (٩) خشعا أبحارهم " (١٠) " غير آسن " (١١) .

(١) ينظر ترجمته في المصادر التالية : تهذيب التهذيب : ٢٧٩ / ١٠ ، ميزان

الاعتدال : ١٩٦ / ٣ ، الأعلام : ٢٨١ / ٧ .

(٢) شمس العلوم : ٣٥٦ / ٢ .

(٣) ينظر مصادر ترجمته فيما يلي : الأعلام : ١٤٥ / ٨ ، نزهة الألباء : ١٢٦ .

(٤) شمس العلوم : ١٦٦ / ١ ، ط مصر .

(٥) معاني القرآن للفراء : ٤٦ / ٢ .

(٦) سورة : الجاثية : (٢٩) .

(٧) شمس العلوم : ٢٩١ / ١ ، ط مصر ، : ٣٠٠ / ١ ، ط أوروبا .

(ب) : الأَخفش سعيد " الأوسط " (ت : ٢١٥ هـ) :

هو : سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري ، كنيته : أبو الحسن (١) ، وكان نشوان يشير إليه بـ " الأَخفش سعيد " ، وذلك للتفريق بينه وبين الأَخفش الأكبر عبد الحميد بن عبد الحميد ، وبين الأَخفش الأصغر علي بن سليمان ، فكان يشير إلى الأكبر بـ " الأَخفش " وللأوسط " لأَخفش سعيد " وللأصغر " علي بن سليمان " .

وقد عد السيوطي أحد عشر نحوياً من الأَخفش (٢) . وكتاب الأَخفش سعيد هو : معاني القرآن (٣) ، الذي أشار إليه نشوان ، ونقل عنه ، ووجدنا كثيراً من النصوص مطابقة لما في معاني القرآن ، من ذلك على سبيل المثال : ما نجده في مادة : " أفَّ " حيث قال : وحكى الكسائي ، والأَخفش سعيد بن مسعدة النحوي : ثلاث لغات : أفَّا (بالفتح والتنوين) وأفَّا (بالضم والتنوين) وأفَّ (بالضم بغير تنوين) (٤) . وفي معاني القرآن للأَخفش : " أف " و " أفَّا " لفة ، جعلوها مثل (تَعَسَّ) وقرأ بعضهم : (أفَّا) (٥) .

== (٨) معاني القرآن للفراء : ٤٨/٣ .

- (٩) شمس العلوم : ٤٥/١ ، ط مصر . معاني القرآن للفراء : ١٢١/٣ ، سورة : مزالم (٤)
 (١٠) شمس العلوم : ٤٥/٢ ، - معاني القرآن للفراء : ١٠٥/٣ ، سورة : المزمز
 (١١) شمس العلوم : ٨٦/١ ، ط مصر . معاني القرآن للفراء : ٦٠/٣ ، سورة : محمد (١٥)

- (١) ترجمته في المصادر التالية : طبقات النحويين واللغويين : ٧٢ ، إنباه الرواه : ٥٧/٢ ، بغية الوعاة : ٥٩٠/١ ، الأعلام : ١٠١/٣ وما بعدها .
 (٢) الزهر للسيوطي ، تحقيق : محمد أحمد بك ، علي محمد البجاوي وغيره .
 (ط : الثانية ، بدون تاريخ ، دار التراث - القاهرة) : ٤٥٣/١ وما بعدها .
 (٣) حققه الدكتور فائز فارس ، وطبع في الكويت لأول مرة سنة : ١٤٠٠ هـ - ١٩٧٩ م ، والثانية سنة : ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
 (٤) شمس العلوم : ٤١/١ ، ط مصر .
 (٥) معاني القرآن للأَخفش : ٣٨٧/٢ وما بعدها .

(ج) : الزجاج (ت : ٣١١ هـ) :

هو : إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج ، كنيته : أبو إسحاق ، عالم
بالنحو واللفظة (١) .

أما كتابه الذى كان أحد مصادر نشوان في شمس العلوم ، فهو كتاب
" معاني القرآن وإعرابه " (٢) وقد رجع إليه كثيرا ، من ذلك
على سبيل المثال ما نلصقه في المواضع التالية :

في مادة : أبى - يأبى ، عند قوله تعالى : " ويأبى الله إلا أن يتم نوره " (٣)
قال أبو إسحاق : " ويأبى الله كل شئ إلا أن يتم نوره ، لأن إلا لا تدخل
وليس في الكلام حرف نفي ولا يجوز : كرهت إلا زيدا (٤) ، ويوافق هذا
ما جاء في معاني القرآن وإعرابه المطبوع (٥) . وكان يذكر تسمية
بأبي إسحاق ، وأخرى بالزجاج (٦) .

(د) : النحاس (ت : ٣٣٨ هـ) :

هو : أحمد بن محمد بن إسماعيل ، بن يونس المرادى ، كنيته أبو جعفر
مفسر وأديب ، كان من نظراء نسطويه وابن الأنبارى (٧) .
واسم كتابه : معاني القرآن الكريم (٨) ولم يذكره إلا في النادر (٩) .

-
- (١) ترجمته في المصادر التالية : معجم الأدباء : ٤٧/١ ، نزهة الألباء : ٣٠٨ .
إنباه الرواة : ١٥٩/١ ، بغية الوعاة : ٤١١/١ ، الأعلام : ٤١/١ .
(٢) تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي (ط : الأولى سنة : ١٤٠٨ هـ -
١٩٨٨ م ، عالم الكتب - بيروت) .
(٣) سورة : التوبة (٣٢)
(٤) شمس العلوم : ٥٦/١ ، ط مصر ، ٥٠/١ ، ط أوروبا .
(٥) معاني القرآن وإعرابه : ٤٤٤/٢ .
(٦) ينظر شمس العلوم : ٤٦/١ ، ٥٣ ، ٩٥ ، ١١٩ ، ١٤١ ، ١٧١ ،
٤٢١/٢ ذكره باسم : " الزجاج " ٥٣٠ .
(٧) ينظر ترجمته في المصادر التالية : طبقات النحويين واللفويين : ٢٢٠ ،
إنباه الرواة : ١٠١ ، معجم الأدباء : ٢٢٤/٤ ، بغية الوعاة : ٣٦٢/١ ،
الأعلام : ٣٠٨/١ .

٣-: القراءات القرآنية :

مرض نشوان لكثير من القراءات القرآنية ، عند ذكره للآيات ، أو استشهاده بها ، ولم يذكر مصادره في هذا الموضوع ، غير أنه كان يشير إلى كتب الاختيارات (١) ، وقد تردد كثيرا في الكتاب قوله : وهو اختار أبي سعيد أو وهو اختار أبي حاتم ، أو : وهو اختارهما (٢) ، ومن هنا يتضح لنا أنه رجع في ذلك إلى مصدرين كان يشير نشوان إلى أسماء المؤلفين لهما :

١-: أبو عبيد (ت : ٢٢٤ هـ)

هو : أبو عبيد القاسم بن سلام (٣) ، أما كتابه في القراءات ، فهو مفقود ومن أشار إليه ابن الجزري ، والزرکشي

٢-: أبو حاتم (ت : ٢٥٥ هـ) :

هو : سهل بن محمد بن يزيد السجستاني (٤) إمام البصرة في النحو والقراءات - واللغة ، له تصانيف كثيرة .

== (٨) حققه الشيخ محمد علي الصابوني ، وطبعه معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) .

(٩) شمس العلوم : ١٢٩/٢ .

(١) الاختيار : هو أن يعد من كان أهلا له ، إلى القراءات المروية ، فيختار منها ما هو الراجح عنده ، وسنأتي إليه في بحث القراءات من : ٢٤٧

(٢) شمس العلوم : ١/٣٨ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ١٠٤/٢ ، ١٠٥ ، ٤١٠ ، ٤٤٠ .

(٣) ترجمته في المصادر التالية : إنباه الرواة : ١٢/٣ ، إشارة التعيين : ٢٦١

بخية الوعاة : ٢/٢٥٣ ، مراتب النحويين : ١٥٠ ، الأعلام : ١٠/٦ .

(٤) ترجمته في المصادر التالية : إنباه الرواة : ٢/٥٨ ، بخية الوعاة : ١/٦٠٦

معجم المؤلفين : ٤/٢٨٥ ، الأعلام : ٣/٢١٠ .

(ب) : مصادر في النحو :

من خلال عرض نشوان للقضايا النحوية والصرفية ، ألمح إلى ذكر مصادره
وظهر أثره واضحا في بعض الشخصيات النحوية ، مثل :

١-: سيبويه (ت : ١٨٠ هـ) :

هو : عمرو بن عثمان ، لقبه : سيبويه (يعني بالفارسية : رائحة التفاح)
وكنيته : أبو بشر ، نشأ في البصرة ، أخذ النحو من الخليل ، واللغة
من الأخفش الأكبر ، وصار إمام النحاة ، وضع مؤلفه الأشهر : " الكتاب "
(١) ، وأشار نشوان إليه كثيرا في شمس العلوم في المسائل النحوية
واللغوية (٢) .

٢-: المازني (ت : ٢٤٩ هـ) :

هو : بكر بن محمد بن حبيب بن بقة ، كنيته : أبو عثمان ، من مازن
شيبان ، أحد الأئمة في النحو من أهل البصرة (٣) ، ومن مؤلفاته :
" كتاب التصريف " ، وقد أشار إليه نشوان كثيرا في شمس العلوم (٤) .

٣-: المبرد (ت : ٢٨٥ هـ) :

هو : محمد بن يزيد المبرد ، كنيته : أبو العباس ، ولد بالبصرة ، ثم
رحل إلى بغداد ، وصار إمام المذهب البصري في النحو واللغة (٥) ،
من مؤلفاته : " المقضب " (٦) ، أشار إليه نشوان في شمس العلوم و
نقل عنه في مسائل النحو واللغة (٧) .

(١) ترجمته في المصادر التالية : طبقات النحويين : ٦٦ ، بغية الوعاة :

٢٢٩/٢ وما بعدها ، الأعلام : ٨١/٥ .

(٢) شمس العلوم : ٥٣/١ ، ١٢٠ ، ١٩٣ ، ٣٥٦/٢ ، ٤٣٧ .

(٣) ترجمته في المصادر التالية : إنباه الرواة : ٢٤٦/١ ، بغية الوعاة :

٤٦٣/١ ، الأعلام : ٦٩/٢ .

(٤) شمس العلوم : ٤٨/١ ، ١٦١ ، طرصر .

٤-: ابن كيسان (ت : ٢٩٩ هـ) :

هو : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان ، كنيته : أبو الحسن ، عالم
بالنحو واللغة ، وهو من أهل بغداد (١) .
له مؤلفات في اللغة منها : " المهدب " في النحو - و " غريب الحديث " ،
ومعاني القرآن (٢) ، وأشار إليه نشوان في شمس العلوم ، ونقل كثيرا
من آرائه (٣) .

- == (٥) ترجمته في المصادر التالية : طبقات النحويين : ١٠٨ ، بغية الوعاة :
١٦٩/١ ، الأعلام : ١٤٤/٧ .
(٦) حققه الدكتور محمد عبد الحالق عزيمة ، (ط : عالم الكتب - بيروت
بدون تاريخ) .
(٧) شمس العلوم : ٤٤/١ ، ١١٧ ، ١٦١ ، ٤٤٩ .

- (١) ترجمته في المصادر التالية : معجم الأدباء : ١٣٧/١٧ ، طبقات
النحويين واللغويين : ١٥٣ ، إنباه الرواة : ٢١٣/٢ ، الأعلام
: ٣٠٨/٥ .
(٢) ابن كيسان النحوي ، تأليف الدكتور محمد إبراهيم البنا (ط : الأولى
(سنة : ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، دار الاعتصام) ص : ٦٥ وما بعدها .
(٣) شمس العلوم : ٧٥/١ ، ٤٤٩ .

(ج) : مصادره في اللغة :

سبق أن ذكرنا أن نشوان لم يصرح بأسماء مصادره التي نقل عنها مادته العلمية ، غير أنه اكتفى بذكر أسماء المصنفين ممن سبقه ، ويمكننا هنا أن نقسم مصادره في اللغة إلى قسمين :

١- : معاجم اللغة :

ونقصد بالمعاجم تلك المعجمات المشهورة ، التي استوعبت قدرا كبيرا من ألفاظ اللغة ، والتي استفاد منها نشوان ونقل عنها ، وهي كما يلي :

(أ) : الخليل بن أحمد (ت : ١٧٥ هـ) : مانع أول معجم في العربية هو : كتاب " العين " (١) .

: وكان أحد مصادر نشوان في شمس العلوم ، ووصفه وبالغ في الشناء عليه ، ومدحه بمقولات ثرية ، وأبيات شعرية (٢) .

(ب) : الشيباني (ت : ٢٠٥ هـ) :

هو : إسحاق بن مزار ، شيباني بالولاء ، كنيته : أبو عمرو ، لغوي أديب ، من طليعة علماء الكوفة (٣) ولد في رمادة الكوفة ، ثم رحل عنها ، إلى بغداد ، عند ما أصبحت عاصمة للعلم ، تجتذب إليها العلماء من شتى بقاع العالم .

(١) سبق ذكره ص : ١٥١ .

(٢) شمس العلوم : ٢٦/١ ، ط مصر ، وأشار إليه في مواضع كثيرة انظر

على سبيل المثال : ٣٨/١ ، ٤٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ٢٥٢/٢ ، ٢٦٩ .

(٣) ترجمته في المصادر التالية : ميزان الاعتدال : ٣٧٣/٣ ، طبقات

النحويين : ٢١٢ ، إنباه الرواة : ٢٢١/١ ، بغية الوعاة : ٤٣٩/١ ،

الأعلام : ٢٩٦/١ .

ويعتد الشيباني من أهم وأشهر علماء اللغة في عصره ، ومن تلاميذه ابن السكيت ، وأبو عبيدة الطوسي .

أما مؤلفاته في مجال اللغة فهي كثيرة من أشهرها : " الجيم " (١) وقد تأثر نشوان في شمس العلوم بالشيباني كثيرا ، ونقل عنه في مجالات مختلفة من كتابه (٢) .

(ج) : ابن دريد (ت : ٣٢١ هـ) : (٣)

من مؤلفاته : الاشتقاق - الملاحن - الجماهرة (٤) ، وقد تأثر به

نشوان تأثرا كبيرا ، ويعتد في الدرجة الثانية بعد كتاب : العين للخليل (٥)

(د) : الجوهرى (ت : ٤٠٠ هـ) : (٦)

أما كتابه الذى كان من مصادر نشوان فهو : الصحاح ، وقد ذكره تارة

باسمه ، مثل : كذا في الصحاح (٧) ، وتارة باسم المؤلف (٨) .

٢- : كتب اللغة الأخرى :

وكتب اللغة التي سبقتها ، هي الكتب التي أشار نشوان إليها ، بأسماء

المؤلفين لها ، وسنكتفي هنا بذكر اسم اللغوى كاملا ، مع بيان تاريخ وفاته

إن أمكن ذلك ، وبعض الكتب التي ألفها ،

(١) ينظر في ذلك : دراسات في المعاجم العربية ، كتاب الجيم لأبي عمرو

الشيباني ، تأليف : فرزداد (ط : الأولى : سنة : ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م)

ص : ١٩ .

(٢) شمس العلوم : ٢٩٤ / ١ ، ٤٠٤ ، ١٠٠ / ٢ ، ١٠٣ ، ٢٧٢ ، ٣٣٧ ،

٣ / لوحة : ٥١٧ / ٥ .

(٣) سبق الكلام عنه ص : ١٥٣ .

(٤) ينظر كتاب محمد بن دريد وكتابه الجماهرة ، تأليف الدكتور : شرف الدين

الراجحي : ١٣٠ .

(٥) شمس العلوم : ٤٦ / ١ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٢٢٣ / ٢ ، ٥٠٠ .

(٦) سبق الكلام عنه : ص : ١٥٥ .

(٧) شمس العلوم : ٢٦٥ / ٢ .

(٨) شمس العلوم : ٣٧٠ / ٢ .

ومصادر : ترجمته في الهامش ، مع الإشارة إلى بعض أجزائه

التي ذكر عنها في شمس العلوم .

(أ) : أبو الأسود الدؤلي (ت : ٦٩) :

هو : ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكِنَاني (١) ، واضع علم النحو ، وكان معدوداً من الفقهاء ، والأعيان ، وقد أشار نشوان إليه ، ونقل عنه (٢) .

(ب) : أبو عمرو بن العلاء (ت : ١٥٤ هـ) :

وهو : أبو عمرو زَبَّان بن العلاء ، بن عمار ، بن عبد الله العازني ، أحد القراء السبعة ، ومن الأئمة الرواد في البصرة (٣) ، أستاذ الخليل ، والأصمعي - وأبي عبيدة ، وراويعة كبير لأخبار العرب ، وأيامهم ، وأشعارهم ، نسب إليه نشوان في شمس العلوم ، وقراءات قرآنية ، وذكر آراء له في اللغة (٤) .

(ج) : خلف الأحمر (ت : ١٨٠ هـ) :

هو : خلف بن حَيَّان ، أبو مُحَمَّد ، المعروف بالأحمر ، راوية ، عالم بالأدب ، شاعر من أهل البصرة (٥) أشار إليه نشوان في شمس العلوم (٦)

(د) : الكسائي (ت : ١٨٩ هـ) :

هو : علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء ، الكوفي ، أبو الحسن (٧)

(١) ترجمته في المصادر التالية : المزهر للسيوطي : ٣٩٢/٢ ، الأعلام :

٢٣٦/٣ .

(٢) شمس العلوم : ٧٨/١ .

(٣) ترجمته في المصادر التالية : المزهر : ٣٩٨/٢ ، الأعلام : ٤١/٣ .

(٤) شمس العلوم : ٨٤/١ ، ٩٩ ، ١٤٨ طهر .

(٥) ترجمته في المصادر التالية : إنباه الرواة : ٣٨٣/١ ، الأعلام : ٣١٠/٢ .

(٦) شمس العلوم : ٤٥/١ ، ط مصر .

(٧) ترجمته في المصادر التالية : المزهر : ٤٠٧/٢ ، الأعلام : ٢٨٣/٤ .

إمام في اللغة والنحو - والقراءات ، نقل عنه نشوان في شمس العلوم
في القراءات ، واللغة (١) .

(هـ) : قُطُوب (ت : ٢٠٦ هـ) :

هو : محمد بن السُّنْتِير - أبو علي ، تلميذ سيبويه (٢) عالم بصرى
في اللغة - والنحو ، من مؤلفاته : " المثلثات " " النوادر " و " الأضداد " .
وقد أشار إليه نشوان في غير موضع (٣) .

(و) : أبو عبدة (ت : ٢١٠ هـ) :

هو : أبو عبدة مَعْمَر بن العثي ، التيمي بالولاء ، البصرى ، النحوى
من أئمة العلم بالأدب واللغة (٤) ، من مؤلفاته : الإبدال ، الأضداد ،
فعل وأفعل - الأهل - الدلو - والسرج - واللجام - الخيل - وغيرها ،
وقد أشار إليه نشوان ونقل عنه (٥) .

(ز) : أبو زيد الأنصارى (ت : ٢١٥ هـ) :

هو : سعيد بن أوس بن ثابت ، كنيته : أبو زيد (٦) ، من أئمة البصريين
في النحو - واللغة - والرواية ، موثوق بروايته ، ومن مؤلفاته :
النوادر - اللبأ - واللبن - والمطر - والمياه ، وقد ذكره نشوان
في أكثر من موضع (٧) .

(١) شمس العلوم : ٨٨/١ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، طهر
: ٣٣/٢ .

(٢) ترجمته في المصادر التالية : الزهر : ٤٠٥/٢ ، الأعلام : ٩٥/٧ .

(٣) شمس العلوم : ٥٣/١ ، ١٦٦ .

(٤) ترجمته في المصادر التالية : ميزان الاعتدال : ١٨٩/٣ ، بغية الوعاة : ٢٩٤/٢ .

(٥) شمس العلوم : ١١٥/١ ، ١٣٨ ، ١٧١ ، ١٨٣ ، ٧/٢ .

(٦) ترجمته في المصادر التالية : إنباء الرواة : ٣٠/٢ ، الأعلام : ٩٢/٣ .

(٧) شمس العلوم : ٥٩/١ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٤٢ ، طهر
: ٢٣/٢ .

(ح) : الأصمعي (ت : ٢١٦ هـ) +

هو : عبد الملك بن قريب الأصمعي ، كنيته : أبوسعيد (١) عالم بصرى
فد ، في اللغة والرواية ، له مؤلفات كثيرة منها : الأجناس - الهمز
- المقصور والمدود ، اللغات - القلب والابدال ، وقد نقل عنه
نشوان في شمس العلوم (٢) .

(ط) : ابن الأعرابي (ت : ٢٣١ هـ) :

هو : محمد بن زياد ، كنيته : أبو عبد الله ، من أئمة الكوفيين في
اللغة - والنحو - والرواية ، قوى الحفظ متمكن في رواية الشعر
واللغة (٣) .

ومن مصنفاة : النوادر - صفة النخل - البئر - النبات - الخيل ،
الأنواء - الألفاظ ، نقل عنه نشوان في شمس العلوم (٤) .

(ي) : ابن السكيت (ت : ٢٤٤ هـ) :

هو : يعقوب بن إسحاق ، كنيته : أبو يوسف ، إمام في اللغة - والأدب (٥)
من مصنفاة : الأضداد - الألفاظ - إصلاح المنطق ، نقل عنه نشوان
في شمس العلوم ، وذكّر في أكثر من موضع (٦) .

(ك) : ابن قتيبة (ت : ٢٧٦ هـ) :

هو : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، كنيته : أبو محمد ، عالم
أديب ، متعدد الجوانب (٧) ألف في علوم القرآن - والأدب والنقد
- واللغة .

-
- (١) ترجمته في المصادر التالية : إنباه الرواة : ١٩٧/٢ ، بغية الوعاة : ٢١٣/٢ .
(٢) شمس العلوم : ١٠٢/١ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٣٧ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ٧/٢ .
(٣) ترجمته في المصادر التالية : بغية الوعاة : ١٠٥/١ ، الأعلام : ١٣١/٦ .
(٤) شمس العلوم : ٨٥/١ ، ١٥٩ ، ١٥/٢ ، ٣٠ .
(٥) ترجمته في المصادر التالية : إنباه الرواة : ٥٦/٤ ، بغية الوعاة : ٣٤٩/٢ .
(٦) شمس العلوم : ٩٢/١ ، ١٨٠ ، ٣٣٢ .
(٧) ترجمته في المصادر التالية : بغية الوعاة : ٦٣/٢ ، الأعلام : ١٣٧/٤ .

من مصنفاته : أدب الكاتب ، وكتاب المعاني ، وغيره ، نقل عنه نشوان
وذكره في شمس العلوم (١) .

(ل) : ثعلب (ت : ٢٩١ هـ) :

هو : أحمد بن يحيى الشيباني ، المعروف بثعلب ، كنيته : أبو العباس
إمام الكوفيين في النحو واللفظ (٢) .

له مصنفات كثيرة منها : الفصح - مجالس ثعلب ، نقل عنه نشوان في
شمس العلوم ، وذكره في أكثر من موضع (٣) .

(م) : علي بن سليمان (الأخفش الأصغر) (ت : ٣١٥ هـ) :

هو : علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن ، المعروف بالأخفش
الأصغر ، نحوي ولسوي ، من علماء بغداد (٤) .

من مصنفاته : " شرح سيبويه " و " الأنواع " و " المهدب " . أشار
نشوان إليه باسمه دون لقبه ، تفرقا بينه وبين من لقب بالأخفش (٥)
وقد أشرنا إلى ذلك سابقا (٦) .

(١) شمس العلوم : ٩٨ / ١ ، ٦ / ٢ ، ٤٠٤ .

(٢) ترجمته في المصادر التالية : إنباه الرواة : ١٧٣ / ١ ، بغية الوعاة : ٢٩٦ / ١
الأعلام : ٢٦٧ / ١ .

(٣) شمس العلوم : ٤٠ / ١ ، ٩٨ ، ٩١ ، ١٠٣ .

(٤) ترجمته في المصادر التالية : إنباه الرواة : ٢٧٦ / ٢ ، بغية الوعاة : ١٦٧ / ٢
الأعلام : ٢٩١ / ٤ .

(٥) شمس العلوم : ٥٦ / ١ ، ٤٥١ / ٢ .

(٦) بنظر ، ص : ٣٣٢ .

(د) : تعامله مع مصادره :

سلك نشوان الحميرى في نقله من مصادره ، سلكا واحدا ، ونظرفى تلك المصادر فما وجدته قابلا للنظر ، تناوله بالتفريع ، والتعليل ، أما ما لم يجد فيه حاجة لزيادة إيضاح ، أو فائدة ، فإنه كان ينقله بنصه من مصادره .

فتارة تجده ينقل النص بحذافيره ، من غير أن يزيد عليه ، أو ينقص منه وهذا نادر وقليل ، مثال ذلك ما نجده عند لفظ " الجلعلج " حيث نقل عن ابن دريد قوله : " قال أبو بكر : " الجلعلج (ضم الجيم) ، وذكر أبو حاتم عن الأصمعي ، قال : " عطس أمرأبي كان يكثر أكل التراب ، فخرج من أنفه خُنْفَسًا ، نصفها طين ونصفها خلق ، فقال رجل منهم : خرج من أنفه جلعلجة ، قال : فلا أنسى فرحي بهذه الكلمة " . هكذا روى أبو بكر بضم الجيم " (١) . وتارة يزيد عليه ، مثال ذلك ما نقله عن ابن دريد أيضا قوله : " قال ابن دريد : وسمي شعبان لتشعبهم فيه ، أى تفرقتهم في طلب الماء وجمعه : شعابين - وشعبانات " .

فقوله : " وجمعه شعابين - وشعبانات " زيادة على نص ابن دريد في الجمهرة (٢) .

وتارة يعقب ، أو يغير - أو يهذب النص المنقول ، وهو الغالب ، من ذلك على سبيل المثال : ما نقله عن الأخفش الأوسط سعيد ، عند قوله تعالى : " يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ " (٣) .

" يدعو : بمعنى يقول ، ومن : مبتدأ ، والخبر : محذوف ، تقريره يقول لمن ضره أقرب من نفعه إليه " (٤)

(١) شمس العلوم : ٣٣٥ / ١ ، ط مصر ، : ٣٤٨ / ١ ، ط أوروبا .

(٢) جمهرة اللفظة : ١٢٢٣ / ٢ .

(٣) سورة : الحج (١٣) .

(٤) شمس العلوم : ١٢٥ / ٢ .

والنص الذي ورد في معاني القرآن للأخفش هو ما يلي : " فـ " يدعو " بمنزلة " يقول " و " من " رفع ، وأضمر الخبر كأنه : يدعو لمن ضره أقرب من نفعه إليه ، يقول : لمن ضره أقرب من نفعه إليه " (١) .

أما الاختصار ، فإن نشوان مولع به ، ويميل إليه في كثير من نقوله ، فيلجأ لذلك على نحو ما فعله في المثال التالي :

جاء في شمس العلوم ، عند قوله تعالى : " اشتعل الرأس شيبا " (٢) ، " شيبا منصوبة على المصدر ، وهذا عند الأخفش ؛ لأن اشتعل : أى : شاب ^{شيبا} " (٣) .

والذي في معاني القرآن للأخفش ما نصه : " وقال : (شيبا) لأنه صدر في المعنى ، كأنه حين قال : " اشتعل " ، قال : " شاب " ، فقال : " شيبا " ، على المصدر ، وليس هو مثل : تَفَقَّاتَ شَعْمًا ، وامتلات ماء ، لأن ذلك ليس بمصدر (٤) .

(١) معاني القرآن : ٤١٣ / ٢ .

(٢) سورة : مريم (٤) .

(٣) شمس العلوم : ٥٣٠ / ٢ .

(٤) معاني القرآن : ٤٠١ .

الباب الثاني

النظر في اللغوية في المعجم

الفصل الأول

الفضايا النحويّة والقرفيّة

- أولاً : القراءات القرآنية .
- ثانياً : الجانب الصوتي .
- ثالثاً : الجانب الصرفي .
- رابعاً : الجانب النحوي .
- خامساً : معاني الحروف .

الفصل الأول

الفضايا النحوية والصرفية

تشكل المباحث اللغوية التي ضمها معجم شمس العلوم/، من مظاهر جزئياً جهود نشوان اللغوية ، فهي قسيم المواد المعجمية ، وقد رأيناها ينص عليها صراحة في المقدمة ، ويشير إلى أنه إنما أتى بها في طيات الكتاب ، ليمنحه صفة الشمول ، وليجد القارئ بغيته من المعارف العامة ، والعلوم المختلفة ، ويكون مكتفياً بذاته ، ولا يجد معه في الألفاظ ، وأحكامها المختلفة ، حاجة إلى كتاب سواه .

واشتملت المباحث اللغوية في شمس العلوم على أبواب : صوتية - و صرفية - ونحوية - وغيرها ، وهي على تنوعها تتسم بتناولها : الحدث اللغوي من جانب واحد ، وهو : اللفظة المفردة ، وما يطرأ عليها من قبل بنائها ، وصيغتها ، من تطورات صوتية ، وأشكال مختلفة ، وقد قصر نشوان مباحثه هذه على هذا الجانب وحده ، تحقيقاً لما ألزم به نفسه ، من أن يكون كتابه خالصاً لدراسة الألفاظ المفردة ، من حيث : المعنى - والمبنى .

وفي الصفحات التالية سنتناول دراسة : الظواهر النحوية ^{لصحة} مبتدئين بالقراءات القرآنية ، نظراً لعلاقتها الوثيقة بالفضايا النحوية والصرفية :

أولاً : القراءات القرآنية .

وإذا تصفحنا معاجمنا اللغوية ، سنجدها قد أخذت بحظ يسير من الإشارة إلى القراءات القرآنية ، من قريب أو من بعيد . لكننا لانجد معجماً من المعاجم اللغوية ، قد حُشد بكثير من القراءات القرآنية ، مثل ما هو شاهد وملموح في معجم شمس العلوم ، فقد أودعه مؤلفه ، كثيراً من القراءات القرآنية ، وهذا هو ما سنعرضه في الصفحات التالية .

فقد عرض نشوان للقراءات القرآنية ، وحشد معجمه بذكرها والاحتجاج لها ، وسرد القراءات الشاذة منها ، ما بين استشهاده على المواد اللغوية ، أو استطراده للآيات التي يذكرها في ثنايا الكتاب ، وبيانه على النحو التالي :

(أ) : حديثه عن أبواب الأصول :

تحدث نشوان عن بعض أبواب الأصول في القراءات القرآنية ، مثل : الإِدْغَام ، ووصفه بقوله : " أَدْغَمَ الحرف في الحرف ، إذا أُدْخِلَهُ فِيهِ " (٤) وضرب له الأمثلة ، بقوله تعالى : " قد سمع الله " وبقوله : " قد جاءكم " وبين اختلاف العلماء في الإِدْغَام ، فأبو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي يعتمدون على الإِدْغَام .

وأما عاصم ، وابن كثير ، فلا يريان الإِدْغَام ، وهو الرأي الذي اختاره أبو عبيد .

(٤) في الإقناع ، الإِدْغَام : أن تصل حرفاً ساكناً بحرف مثله ، من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف .

ونافع كان لا يدغم إلا الدال في الظاء ، في مثل قولك : لقد ظلمك
وما أشبهه (١) .

وهذا الموضوع قد تناولته كتب القراءات بدراسة مستفيضة ، وشرحت
جوانبه المختلفة ، مثل كتاب السبعة لابن مجاهد (٢) حتى أن بعضهم
قسمه إلى كبير وصغير ، مثل ابن الباذش في كتابه الإقناع (٣) .

(ب) : ذكره للقراءات المشهورة :

أما القراءات المشهورة ، فقد ذكر نشوان كثيرا منها ، وعرض لذكر القراء
السبعة ، وترجم لهم بطريقة مختصرة ، ونسب كل قارئ إلى المصرا الذي
ينتمي إليه .

وعرض لرواة بعضهم ، مثل رواة عاصم وهم : حفص (٤) وأبو بكر (٥)
ولم يتعرض لغيرهم من الرواة .

وعند ذكره للقراءات ، لم يقتصر على القراء السبعة ، بل تعدى ذلك إلى
القراءات العشر ؛ لأننا نجد كثيرا ما يتردد عنده اسم : يعقوب بن إسحاق
الضرمي ، وإلى القراءات الأربع عشرة

وكان يورد الآية ، ثم يذكر اختلاف القراء ، ويسرد القراءات ويناقشها
مناقشة دقيقة ، ويرد المسائل إلى أصولها من القواعد النحوية والمعاني
الدالية ، وهو ما سنأتي إليه .

(١) شمس العلوم : ١٢٨ / ٢ .

(٢) السبعة : ١١٣ ، والغاية في القراءات العشر ، تأليف الحافظ أبي بكر
أحمد بن الحسن بن مهران النيسابوري ، تحقيق محمد غيثان الجنابز
(ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) ص : ٨٠ .

(٣) الإقناع : ١ / ١٩٥ .

(٤) حفص بن أبي داود سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي ، الإقناع : ١ / ١١٧ .

(٥) أبو بكر بن عياش بن سالم الحنات الكوفي ، الإقناع : ١ / ١١٦ .

(ج) : الاحتجاج للقراءات :

يورد نشوان القراءة ، ويحتج لها ، ويعرض اختلافات القراء ، وينص على ما يكون له اتصال بها من مسائل النحو ، وأصوله ، وقد يتناولها بالتأويل والإعراب ، ويرجع بها إلى وجه من وجوه العربية ، أو المعاني الدلالية ، أو الظواهر اللغوية الأخرى ، ويمكننا أن نقسم ذلك إلى الأقسام التالية :

١- القواعد النحوية :

وهو الغالب والأكثر ، ونورد أمثلة على ذلك :

- (أ) : عند ذكره لقوله تعالى : " وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله " (١) حيث قال : " قرأ حمزة - والأعمش : بكسر اللام ، ونصب الميم ، وذلك على أنها لام كى ، وقرأ الباقون بسكون اللام والجزم ، على الأمر (٢) .
- (ب) : في قوله تعالى : " وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر " (٣) حيث قال : كلهم قرأ بفتح الراء ، غير يعقوب قرأها بالرفع على النداء (٤) .
- (ج) : في قوله تعالى : " واللورثنا " (٥) ، وذكر قراءة حمزة والكسائي " واللورثنا " بنصب الباء ، وعلل على ذلك بأنه منادى ، وقرأ الباقون بالخفض على أنه نعت (٦) .

(١) سورة : المائدة (٤٧) .

(٢) شمس العلوم : ٤٥٢/١ ، وينظر معاني القرآن للزجاج : ٨٠/٢ ،

(٣) سورة : الأنعام (٧٤) .

(٤) شمس العلوم : ٨١/١ ، ط مصر ، قال الأخفش الأوسط : فَتَحُ إِذَا جَعَلْتَ

" آزرًا " بدلا من " أبيه " ، وقد قُرئت رفعا على النداء ، كأنه قال :

يا آزرُ ، معاني القرآن : ٢٧٨/٢ .

(٥) سورة : الأنعام (٢٣) .

(٦) شمس العلوم : ١٨٧/٢ .

- (د) : في قوله تعالى : " وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ - اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ " (١) ، حيث قال : قرأ حمزة - والكسائي : " وتذرون أحسن الخالقين . اللَّهُ رَبُّكُمْ " بالنصب على أن لفظ الجلالة ، بدل من أحسن ، وقرأ الباقون بالرفع ، على أن لفظ الجلالة مبتدأ - وما بعده خبر (٢) .
- (هـ) : عند ذكره للآية الكريمة : " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ^{بِفِعْلِهِمْ} وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا " (٣) .
- ومرضه لقراءة الكوفيين ، غير أبي بكر ، ويعقوب بنصب الذال في " يتخذ " عطفا على " ليضل " . وقراءة الباقين بالرفع ، وذلك على الاستئناف ، أو عطفا على قوله : " من يشتري " (٤) .

٣ - توجيه المعنى :

- ويعلل نشوان أيضا للقراءات التي يوردها ، بالمعاني الدلالية المختلفة ، من ذلك على سبيل المثال :
- (أ) : ما أورده عند ذكره لاختلاف القراء في قوله تعالى : " آتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا " (٥) ، فقد قرأ القراء غير حمزة " آتوني " بهمزة معدودة ، أي : أعطوني قطرا أفرغ عليه .

-
- (١) سورة : الصافات (١٢٥ - ١٢٦) .
- (٢) شمس العلوم : ١٨٧ / ٢ ، قال الزجاج : وَقُرِئَتْ " اللَّهُ رَبُّكُمْ " عَلَى صِنْفَةٍ " أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهُ " ، وَقُرِئَتْ " اللَّهُ رَبُّكُمْ " عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ ، معاني القرآني : ٣١٢ / ٤ .
- (٣) سورة : لقمان (٦)
- (٤) شمس العلوم : ٢١٩ / ١ ، السبعة : ٥١٢ ، الإقناع : ٧٣١ / ٢ ، النشر : ٣٤٦ / ٢ ، قال الفراء : فمن رفع ، ردها على يشتري ، ومن نصبها ردها على قوله : " ليضل عن سبيل الله " معاني القرآن للفراء : ٣٢٧ / ٢ .
- (٥) سورة : الكهف (٩٦) .

وقرأ حمزة : " قال اثنوني " بالوصل ، أي: جيثوني معينين لي (١) .
 (ب) : ما ذكره عند سرده للآيات القرآنية : " مخلصين له الدين " (٢) ، وقوله :
 " إنه من عبادنا المخلصين " (٣) ذكر قراءة يعقوب ، وابن كثير ،
 وأبي عمرو ، وابن عامر " المخلصين " بكسر اللام ، أي : الذين أخلصوا
 طاعة الله تعالى ، وكذلك قوله : " إالآ عباد الله المخلصين " (٤) ،
 وقوله : " كان مخلصاً " (٥) ، وتابعهم نافع في قوله : " مخلصاً " .
 وقراءة الباقيين بفتح اللام ، أي الذين أخلصهم الله لرسالته ، أي
 اختارهم (٦) .

٣-: الظواهر اللغوية :

واحتج نشوان للقراءات التي يذكرها ببعض الظواهر اللغوية
 الأخرى ، مثل ظاهرة المجاورة ، وذلك ما نجده عند ذكره للقراءات الواردة في
 قوله تعالى : " حول جهنم جيثاً " (٧) .

قرأ عاصم - وحمزة - والكسائي - بكسر الجيم في قوله : " جيثاً " والباقيون
 بضمها ، وذلك ؛ لأن الكسر مجاورة لكسرة الشاء ، والضم : على الأصل (٨) .

(١) شمس العلوم : ٦٠/١ ، ط مصر ، : ٥٣/١ ، ط أوروبا ، السبعة : ٤٠٠

(٢) النشر : ٣١٥/٢ .
 سورة : غافر (١٤) البينة (٥) يونس (٢٤) .

(٣) سورة : يوسف (٢٤) .

(٤) سورة : الصافات (٤٠) (٧٤) (١٦٠) .

(٥) سورة : مريم (٥١) .

(٦) شمس العلوم : ٧٢/٢ ، قال الزجاج : أي الذين أخلصوا ، أخلصهم الله من
 الأسوأ والفواحش ، مثل : المصطفين ، وقُرئت " من المخلصين " بكسر

اللام " أي الذين أخلصوا دينهم لله عز وجل ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣/٣

(٧) سورة : مريم (٦٨) .

(٨) شمس العلوم : ٢٩١/١ ، ط مصر ، : ٣٠٠/١ ، ط أوروبا ، قال الزجاج :

وَجِيثًا - بالضم - والكسر جميعاً ، والأصل : ضم الجيم ، وجائز كسرها إتباعاً

لكسرة الياء ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣٣٨/٣ .

(د) : ذكره للقراءات الشواذ :

وذكر نشوان القراءات الشاذة ، ومعلوم أن الشواذ من القراءات :
يُعنى بها تلك القراءات التي لم تشتهر بين أهل الأمصار ، بالتلقي والقبول
ولم توافق أركان القراءة ، التي اتفق عليها علماء الأمة . أما الموضوعات
التي عرضت من ^{أجلها} القراءات الشاذة في الكتاب ، فيمكننا تقسيمها على النحو
التالي :

- ١- : استشهدا على اللغات الواردة في الكتاب ، وهذا النوع هو الغالب في
شمس العلوم ، ومن تلك الاستشهادات ما نلصه في الأمثلة التالية :
- (أ) : الرَّبْوَةُ : لغة في الرَّبْوَةِ ، وقرأ ابن عباس ، وأبو إسحاق " كمثل
جنة برهوة " (١) (بكسر الراء) (٢) .
- (ب) : دام - يدام : لغة في دام - يدوم ، وقرأ الأعمش : " إلّا ما ديمت عليه
قائما " (٣) بكسر الدال (٤) .
- (ج) : الذَّرَى : لغة في الذَّرْوِ ، وفي قراءة عبد الله : " تَذْرِيهِ الرياح " (٥) .
- ٢- : الاستشهاد على الألفاظ اللغوية ، التي يشرحها ، وهذا النوع في المرتبة
الثانية في الكتاب ، من ذلك على سبيل المثال : استشهاده بقراءة عمر
بن عبد العزيز ، ومجاهد بن جبر " إنا وجدنا آباءنا على إمة " (٦)
بكسر الهمزة ، أي : على طريقة من الدين (٧) .

-
- (١) سورة : البقرة (٢٦٥) .
 - (٢) شمس العلوم : ١٩٩/٢ .
 - (٣) سورة : آل عمران (٧٥) .
 - (٤) شمس العلوم : ١٥١/٢ .
 - (٥) شمس العلوم : ١٦٩/٢ ، الآية في سورة : الكهف (٤٥) .
 - (٦) سورة : الزخرف (٢٣) .
 - (٧) شمس العلوم : ٤٣/١ ، ط مصر ، وانظر أيضا : ٥١/١ ، ط مصر ،
: ٤٥/١ ط أوروبا . (أمم) .

٣:- استطرادا للقراءات العامة التي يذكرها ، بعد أن يناقشها ويدرسها من جميع جوانبها ، يعقبها بعرض القراءة الشاذة ، التي تكون متصلة بها ، أولها علاقة وثيقة .

ونلمس ذلك عند ذكره للقراءات المختلفة في قوله تعالى : " ما جئتم به السحر " (١) ، حيث عرض لذكر القراءة الشاذة : " ما جئتم به سحر " بحذف الألف واللام (٢) وهي قراءة عبد الله و أبي (٣) .

٤:- استطرادا للمسائل الفقهية ، التي جرت العادة أن يوضحها ، ويبين فيها ، فقد ذكر خلاف الفقهاء ، وآراء العلماء ، في أكل لحم الخيل ، ثم أعقبه بذكر القراءة الشاذة : " إني أحببت حب الخيل " في قوله تعالى : " إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي " (٤) ، وهي قراءة ابن مسعود (٥) وقد عرض نشوان لكثير من القراءات الشاذة ، نذكر أمثلة من ذلك ، ونجمل تلك الأمثلة بحسب الظواهر اللغوية التي خالفت فيها القراءة العامة ، على النحو التالي :

(أ) : الصرف : وتمثل ظاهرة الصرف في الأمور التالية :

١:- التثنية - والجمع ، مثل : قراءة الحسن : " فأصلحوا بين أخوانكم " في قوله تعالى : " فأصلحوا بين أخويكم " (٦) .

== : ٢٧٠ / ٢ ، ط مصر ، : ٣٤١ / ١ ، ط مصر ، : ٣٥٥ / ١ ، ط أوروبا (الحمل) .

-
- (١) سورة : يونس (٨١) .
 (٢) شمس العلوم : ٣٧١ / ٢ ، وينظر أيضا : ٤٣ / ١ ، ط مصر .
 (٣) الكشف في علل القراءات السبع لمكي بن أبي طالب : ٥٢١ / ١ وما بعدها .
 (٤) سورة : ص (٣٢) .
 (٥) شمس العلوم : ٩٠ / ٢ .
 (٦) سورة : الحجرات (١٠) .

يؤكد ذلك ما ذكره ابن جنبي ، حيث قال : هذه القراءة تدل على أن القراءة العامة التي هي : " بين أخويكم " لفظها لفظ التثنية ، ومعناها الجماعة ، أي : كل اثنين فصاعدا من المسلمين اقتتلا فأصلحوا بينهما (١) .
وقال الفراء : لم يقل : بين إخوتكم ، ولا إخوانكم ، ولو قيل ذلك كان صوابا (٢) .

وكذلك قراءة ابن عباس لقوله تعالى : " ويزرك وآهتك " (٣) ، قرأها " إلهتك " أي الشمس التي تعبدها (٤) .

(ب) : النصو : ، وذلك في قراءة الحسن البصري لقوله تعالى : " أو إطعام في يوم ذي سفبة " (٥) بالنصب ، أي : أطعم ذا سفبة (٦) .
قال ابن جنبي : نَصَّبٌ ؛ لأنه مفعول لـ"أطعم" و" يتيما " بدل منه ، كقولك : رأيت كريما رجلا ، ويجوز أن يكون " يتيما " وصفا لـ" ذا سفبة " ، كقولك : رأيت كريما عاقلا (٧) .

(ج) : الإبدال : وتتمثل هذه الظاهرة بإبدال اليا " همزة في قراءة عبد الله ابن مسعود لقوله تعالى : " ولا تيمموا الخبيث (٨) " ، فقد قرأها ابن عباس : " تأمموا " (٩) .

(١) المحتسب لابن جنبي : تحقيق : على النجدي ناصف ، د . عبدالفتاح شلبي

(ط : الثانية ، سنة : ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م دارسزكين) : ٢٧٨ / ٢ .

(٢) معاني القرآن للفراء : ٧١ / ٣ .

(٣) سورة : الأعراف (١٢٧) .

(٤) شمس العلوم : ٩٨ / ١ ، ط مصر : ٩٤ / ١ ، ط أوروبا ، المحتسب : ٢٥٦ / ١ .

(٥) سورة : البلد (١٤) .

(٦) شمس العلوم : ٣٩٤ / ٢ .

(٧) المحتسب : ٣٦٢ / ٢ .

(٨) سورة : البقرة (٢٦٧) .

(٩) شمس العلوم : ٥١ / ١ ، ط مصر : ٤٥ / ١ ، ط أوروبا .

وذكر ابن جنى : أن فيها لغات : أمت الشيء - ويمته - وأمته - و

يمته - وتيمته ، وكلها قصدته (١)

وكذلك إبدال الألف - ياء في قراءة مجاهد ، لقوله تعالى : " بسم

الله مجراها ومرساها " (٢) فقد قرأها : " بسم الله مجريها ومرسيها " (٣) .

(د) : التضاد : وتتجلى هذه الظاهرة في قراءة مجاهد - وسعيد

ابن جبير ، لقوله تعالى : " إن الساعة آتية أكاد أخفيها " (٤) قرئت

" أخفيها " بفتح الهمزة ، أى أظهرها (٥) . لأن ، أخفيت الشيء :

كتمته ، وأظهرته جميعا ، وخفيته بلا ألف : أظهرته البتة (٦) .

(هـ) : التأنيث : وقد أورد ذلك عند ذكره لقراءة عائشة ، لقوله تعالى :

" فنها ركوبهم " (٧) ، قرئت : " ركوبتهم " (٨) ، ومعلوم أن

الركوبة : هي المركوبة كالقنطرة ، والجروزة ، والحلوبية -

أى ما يقتتب - ويجز - ويحلب على حد قول ابن جنى (٩) .

(١) المحتسب : ١٣٨ / ١ .

(٢) سورة : هود (٤١) .

(٣) شمس العلوم : ٣١٤ / ١ ، ط مصر ، : ٣٢٤ / ١ ، ط أوروبا .

(٤) سورة : طه (١٥) .

(٥) شمس العلوم : ٦٣ / ٢ .

(٦) المحتسب : ٤٧ / ٢ .

(٧) سورة : يس (٧٢) .

(٨) شمس العلوم : ٢٧٠ / ٢ .

(٩) المحتسب : ٢١٦ / ٢ .

(هـ) : عرضه لجوانب مختلفة في القراءات :

كما عرض نشوان لجوانب مختلفة تتعلق بالقراءات القرآنية ، من ذلك ما يلي :

١- : اهتمامه بنسبة القراءات إلى أصحابها :

وقد نسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم (١) وإلى الصحابة ، مثل : علي ابن أبي طالب (٢) وعائشة (٣) وعبد الله بن عباس (٤) وعبد الله ابن مسعود (٥) وأبي بن كعب الأنصاري (٦) وإلى التابعين ، مثل : سعيد بن جبير (٧) ومجاهد بن جبر (٨) وعمر بن عبد العزيز (٩) وإلى غيرهم من القراء المشهورين ، مثل القراء السبعة .
وتارة كان ينسب إلى الأمصار التي كان يقطنها القراء ، وذلك في حال اتفاقهم ، فيقول مثلا : قرأ أهل المدينة ، أو قرأ أهل مكة ، أو قرأ أهل الشام ، وقرأ الكوفيون (١٠)

٢- : إشارته إلى اللغات المختلفة :

ونجد نشوان يعرض لذكر اللغات المختلفة ، فعلى سبيل المثال : ما ورد في قراءة ابن عامر وعاصم - وحزمة لقوله تعالى : " يحسبهم الجاهل أغنياه " (١١) بفتح السين ، وكذلك ما شاكله في جميع القرآن .

-
- (١) شمس العلوم : ٤٢٧/١ ،
 (٢) شمس العلوم : ٤٤٢/٢ ،
 (٣) شمس العلوم : ٣٧٠/٢ ،
 (٤) شمس العلوم : ٩٨/١ ، ١٠٤/٢ ، ٣٨٣/٢ ^{طبر} ،
 (٥) شمس العلوم : ٥١/١ ، ط مصر ، ٤٥/١ ، ط أوروبا ، ٨٩/٢ ،
 (٦) شمس العلوم : ٤٠/١ ، ط مصر .
 (٧) شمس العلوم : ٤٣/١ ، ط مصر .
 (٨) شمس العلوم : ٣١٤/١ ، ط مصر ، ٣٢٤/١ ، ط أوروبا .
 (٩) شمس العلوم : ٤٢/١ ، ط مصر . =

وقراءة الباقين بكسر هاء على : فَعِلَ - يَفْعِلُ (بكسر العين فيهما ، وهو قليل ، وهما لغتان جائزتان (١) .

٣-: ميله للاختيارات :

فكثيرا ما يردد نشوان في شمس العلوم : وهو اختيار أبي عبيد - أو أبي حاتم ، أو اختيارهما معا . ومعلوم أن الاختيارات ، هو : أن يعتمد من كان أهلا له إلى القراءات المروية ، فيختار منها ما هو الراجح عنده ، ويجرد من ذلك طريقا في القراءة على حدة .

وقد وقع ذلك من الكسائي - واختار أبو عبيد ، وأبو حاتم ، والمفضل ، وأبو جعفر الطبري (٢) ومن أشار إليهم نشوان من أصحاب الاختيارات : أبو عبيد - وأبو حاتم (٣) .

٤-: الإشارة إلى مكان الاتفاق والاختلاف :

وقد ترددت تلك الإشارة في الكتاب ، ولعلنا نأخذ مثالا على ذلك :
ففي أماكن الاتفاق ، أشار إلى أن القراء لم يختلفوا في فتح " السين " من قوله تعالى : " امرأ سوء " (٤) وقوم سوء " (٥)

١٠- (١٠) شمس العلوم : ٤١ / ١ ، ط مصر ، : ٤٦٤ / ٢ .

(١١) سورة : البقرة (٢٧٣) .

(١) شمس العلوم : ٤٢٧ / ١ ، ط مصر .

(٢) الغاية في القراءات العشر ، (ط الثانية ، ص : ١٢٨) .

(٣) شمس العلوم : ٦٠ / ١ ، : ٤٤٠ ، ١٠٥ ، ١٠٤ / ٢ .

(٤) الآية في سورة : مريم (٢٨) .

(٥) شمس العلوم : ٤٣٧ / ٢ ، الآية في سورة الأنبياء : (٧٤ ، ٧٧) .

ثانيا : الجانب الصوتي في شمس العلوم :

قبل أن نستعرض ما ذكره نشوان في معجمه ، نود أن نلمح إلى جهود من سبقه في علم الأصوات اللغوية .

فقد درس العرب هذا العلم ، وبشوه على دراسة القراءات القرآنية ، ودليل ذلك ، ما وجد من عمل أبي الأسود الدؤلي ، في ضبط القرآن الكريم ، بالنقط ، من خلال ملاحظة حركة الشفتين (١) .

وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي ، أول من صنف الأصوات ، بحسب موضع النطق ، أو حسب المخارج ، ثم واصل سيبويه طريق الدراسة الصوتية ، فقدم دراسة للأصوات أكثر دقة ، وتعتبر دراستهما ، واقعية ، يظهر فيها المنهج العلمي الصحيح .

ويرى بعض الباحثين ، أن تصنيف الخليل ، لا يبلغ من الدقة ، والشمول ما يتسم به تصنيف سيبويه للأصوات العربية ، حسب المخارج ، إذ لم يقتصر سيبويه على هذا ، بل صنف الأصوات ، على أسس أخرى (٢) .

ثم نجد عملا رائعا عند ابن جني في كتابه : " سر صناعة الإعراب " ، فهو يدرس الأصوات ، على أساس أنها علم ، إذ قال معربا عن ذلك : " علم الأصوات والحروف . . . " (٣) .

وقد سلك ابن جني طريقة جديدة ، وفرق بين الصوت - والحروف ، وذكر تفصيلات دقيقة ، لأسماء الحروف ، وأجناسها ، ومخارجها ، وفروعها المستحسنة ، وفروعها المستقبحة (٤) .

(١) فقه اللغة في الكتب العربية ، تأليف الدكتور عبده الراجحي (ط : سنة :

١٩٧٢ م ، مطبعة النهضة ، بيروت) ص : ١٣٠ .

(٢) علم اللغة - مقدمة للقارىء العربي ، تأليف الدكتور محمود السعمران (ط :

سنة : ١٩٦٤ م ، دار المعارف ، مصر) ص : ٩٩ .

(٣) سر صناعة الإعراب : ٩/١ .

(٤) سر صناعة الإعراب : ٩/١ .

أما نشوان بن سعيد الحميري في وصفه للحروف ، وأجناسها ، فهو مقلد لنظام الخليل ، وتلميذه سيبويه ، وغيرهما من العلماء ، وبيان ذلك على النحو التالي :

(أ) : تحدث عن حروف الهجاء ، وهي عنده تسع وعشرون حرفا ، مرجعها إلى ثمانية وعشرين حرفا ، وقد ذكرها في مادة : " حرف " حيث قال : الحرف : واحد حروف المعجم ، وهي تسعة وعشرون حرفا (١) ، وهو يسير بذلك على طريقة اللغويين ، الذين رأوا ، أن أصول حروف المعجم تسعة وعشرون حرفا ، خلافا لما ذهب إليه بعض العلماء ، فإنهم كانوا يعدونها : ثمانية وعشرين حرفا ، ابتداءً بالباء ، وترك الألف من أولها (٢) .

(ب) : تحدث عن مخارج الحروف ، حسب تقسيمها عند الخليل (٣) ، وهي على النحو التالي :

حلقية : وهي : الهمزة - والهاء - والعين - والحاء - والغين - والخاء .

لهوية : القاف - والكاف .

شجرية : الجيم - والشين - والصاد .

أسلية : الصاد - السين - الزاي .

نطعية : الطاء - والذال - والتاء .

لثوية : الشاء - الذال - الظاء .

ذلقية : الراء - اللام - النون .

(١) شمس العلوم : ٤٠٩ / ١ .

(٢) سر صناعة الإعراب : ٤١ / ١ .

(٣) مثل : الخليل في العين ، ينظر : ٥١ / ١ ، وما بعدها ، تحقيق مهدي المخزومي ، ود . إبراهيم السمرائي .

شفوية : الفاء - والباء - والميم .

هوائية : الواو - والياء - والألف .

(ج) : تقسيمه لمخارج الحروف :

قسم نشوان مَخَارِج الحروف ، إلى ستة عشرة مخرجا ، وهي كما يلي :

١ - : ثلاثة من الحلق ، فأقصاها : الهمزة - والهاء ، ثم العين - والحاء ، ثم الفين - والحاء .

٢ - : عشرة من الفم ، فيذكر ، أدناها إلى الحلق : القاف من أقصى اللهاة - والكاف من أدناها ، ثم أدنى من ذلك مخرج الجيم - والشين - والضاد مخرجها من شجر الفم ، ثم أدنى من ذلك ، مخرج : الصاد - والسين والزاي ، من أسلة اللسان ، ثم أدنى من ذلك ، مخرج : الطاء - والذال والطاء ، ثم أدنى من ذلك ، مخرج : الظاء - والذال - والثاء ، ثم أدنى من ذلك ، مخرج : الراء ، ثم أدنى من ذلك ، مخرج : اللام ، ثم أدنى من ذلك ، مخرج : النون .

٣ - : ثلاثة مخارج من الشفة : مخرج الفاء ، ثم مخرج : الباء - والميم ، ثم مخرج : الواو - والياء - والألف .

وقد تحدث عن الحروف مرتبة ، وفقا لما ذكرها الخليل ، وذلك في

منظومة له ، قال فيها : (١) .

العين والحاء ثم الباء والحاء والفين والقاف ثم الكاف املا

والجيم والشين ثم الضاد معجمة والصاد والسين ثم الزاي والطاء

والذال والطاء معجمة والذال معجمة والثاء والراء

الأبيات) إلى أن قال :

فكل لفظ صحيح أوبه سقم في العين قد أوضحت فيه الأدلاء

والكل يمتاز من علم الخليل ومن دوائه يتداوى من به داء

وإذا أردنا أن نحلل ما ذكره نشوان عن الأصوات ، وقارنا بين رأيه ، وآراء المحدثين في هذا الشأن ، فإننا نجد تقاربا في بعض الآراء ، واختلافا في بعضها الآخر .

فنشوان ، عقد فصلا للأصوات ، فقال : " فصل في مخارج الحروف وتقسيمها " (١) ، بيّن فيه طريقة نطق الأصوات ، ومخارجها من الفم : (شفوية - وحلقية ... الخ) (٢) .

وبين فيه أيضا خصائص الأصوات ، مستعملة في اللغة ، أو طريقة ائتلاف هذه الأصوات ، في التركيب اللغوي : (إذا التقى حرفان من جنس واحد ، أدغمت أحدهما في الآخر ، وإذا التقى حرفان متقاربان كذلك ... الخ) (٣) .

بينما أصوات اللغة عند المحدثين تنقسم إلى قسمين :

- ١- علم الأصوات اللغوية ، وتبين فيه عادة ، طريقة نطق الأصوات ، و مخارجها ، من جهاز النطق ، دون التقييد بلغة بالذات .
- ٢- علم وظائف الأصوات اللغوية ، وتدرس فيه طريقة تأدية الأصوات لوظيفتها في اللغة ، وتتسع دائرة هذه الدراسة ، لتشمل دراسة الأصوات المركبة ، فتحدث عن المقطع ، والنبرة ، والنغم (٤) .

وقد فرق الدكتور : إبراهيم أنيس بين المصطلحين السابقين ، وذلك في كتابه : " الأصوات اللغوية " ، وكذلك الدكتور : أنطوان مامييه ، في كتابه : " علم اللسان " حيث قال : إما أن ندرس النطق الصوتي ، بصرف النظر عن المعنى ، الذي يحمله الحديث ، فتكون دراستنا متعلقة بعلم الأصوات .

(١) شمس العلوم : ٢٥ / ١ .

(٢) شمس العلوم : ٢٥ / ١ - ٢٦ .

(٣) شمس العلوم : ٢٦ / ١ - ٢٧ .

(٤) المعاجم اللغوية ، تأليف الدكتور محمد أحمد أبو الفرج ص : ٦٠

سنة : ١٩٦٦ ، دار النهضة العربية (ص : ٦٠ .

وإما أن ندرس النطق كوظيفة للمعنى المعبر ، وهنا تدخل في النحو - أو المعاجم (١) .

والأوصاف التي ذكرها نشوان ، عن الجهر - والهس - والاطباق ، يتفق في أغلبه مع الدراسات الحديثة ، إلا أن التعريف عند المحدثين للمجهور - والمهموس ، يختلف عن الذي ذكره نشوان .
فالمجهور عنده : شدة ارتفاع الصوت .
والمهموس : نقيض الجهر (٢) .

بينما نجد التعريف عند المحدثين يتخذ الوترين الصوتيين أساسا ،
فالمجهور : هو الصوت الذي تصحب نطقه اهتزاز في الأوتار الصوتية .
والمهموس : ما لا تصحب نطقه هذا الاهتزاز (٣) .

وكذلك الأوصاف التي ذكرها نشوان ، مثل : الشديدة : وهي : الهمزة -
والجيم - والذال - والكاف - القاف - الطاء - الباء - المجموعة في قولك :
أجدك قطبت " .

أو المتوسطة ، وهي : اليا - العين - اللام - الواو - الميم - الألف -
الراء - النون ، المجموعة في قولك : يعلو مارن " .

والرخوة ، وهي : الصاد - الضاد - السين - الشين - الحاء - الخاء -
الشاء - الذال - العين - الباء - الطاء - الزاي - الفاء - (٤) .

فهي تتفق مع ما ذكره المحدثون ، وتسمى عندهم : " طريقة النطق " (٥) .

(١) علم اللسان ، لإينطوان مامية ، وهو ضمن كتاب : النقد المنهجي عند العرب
ومنهج البحث في الأدب واللغة ، للدكتور محمد مندور (ط : القاهرة -
بدون تاريخ : ٤٢٩ .

(٢) شمس العلوم : ٢٧/١ - ٢٨ .

(٣) مناهج البحث في اللغة تأليف الدكتور تمام حسان (ط : سنة : ١٩٥٥ م ، ص : ١٢٠)
وما بعدها . علم اللغة للدكتور : محمود السعران : ١٤٦ ، وما بعدها ،
المعاجم اللغوية ، للدكتور : محمد أبو الفرج ، ص : ٦٣ .

(٤) شمس العلوم : ٢٨/١ .

(٥) علم اللغة ، للدكتور محمود السعران ، ص : ٩٦ .

(ج) : ذكره لظاهرة : الاتباع

وأشار إلى الإتياع ، كثير من أصحاب المعجمات اللغوية ، ومن بينهم

نشوان بن سعيد الحميري ، فقد جاء في شمس العلوم ما يلي :

- ١- : يقال : رجل قَشْبُ خَشْبٍ : إتياع له ، أى لا خير فيه (١) .
- ٢- : حَسَنَ بَسَنٍ : إتياع له ، قال ابن دريد : سألت أبا حاتم عن قولهم : بَسَنٍ ، فقال : ما أدري ما هو (٢) .
- ٣- : يقال : حَطَّأَ لحمه وبَطَّأَ : أى : كَثُرَ واكْتَبِرَ ، ويقال : إن بَطَّأَ إتياع ، لخطا ، كقولهم : حسن بسن ، ونحوه (٣) .
- ٤- : يقال : كَثِيرٌ بَثِيرٌ : إتياع له من البشر ، وهو : الكثير (٤) .
- ٥- : قبيح شقيح : إتياع له ، الشقاحة : إتياع للقباحة (٥) .
- ٦- : يقال جَارَ جَائِرٌ : إتياع له (٦) .

وقد يذكر نشوان ، أمثلة الإتياع المتعارف عليها ، عند علماء اللغة ،

دون الإشارة إلى كونها من أمثلة الإتياع ، ذكر في شمس العلوم ما يلي :

- ١- : يوم عَكَيْكَ أَكَيْكَ : شديد الحر (٧) .
- ٢- : السُّحْقُ : البُعد ، يقال : بعدَّأله وسحقا ، قال الله تعالى : " فسحقا لأصحاب السعير " (٨) .

(١) شمس العلوم : ٤٣ / ٢ ،

(٢) شمس العلوم : ١٥٩ / ١ ، ط مصر ، اللسان : ١١٥ / ١٣ (حسن) ، الإتياع لأبي الطيب : ١٢ .

(٣) شمس العلوم : ١٧٠ / ١ ، ط مصر ، الإتياع لأبي الطيب : ١٤ .

(٤) شمس العلوم : ١٣٣ / ١ ، ط مصر ، الإتياع لأبي الطيب : ١٣ .

(٥) شمس العلوم : (٣ / لوحة : ٤٣٠ / ٤) ، وما بعدها ، الإتياع لأبي الطيب : ٥٥ .

(٦) شمس العلوم : ٢٧٥ / ١ ، ط مصر .

(٧) شمس العلوم : ٤٦ / ١ ، ط مصر ، اللسان : ٤٦٨ / (عكك) ،

الإتياع لأبي الطيب : ٨ .

(٨) شمس العلوم : ٣٦٨ / ٢ ، الآية في سورة : الملك (١١) .

وهناك نوع آخر من الإتياع يسمى : إتياع الحركة ، كما في زئير -
ومخِر ، وسجَدَات - وتُنْضَب - في تَنْضِب (١) .

والإتياع بالركبة يُعَدُّ ظَاهِرَةً صَوْتِيَّةً ، تُوَجِّهُهَا دَوَاعِي المَعَاثِلَةِ ، وهي : أن الأصوات اللغوية تتأثر ببعضها ببعض في المتصل من الكلام ، ليزداد مع مجاورتها ، قربها في الصفات أو المخارج ، وقد أدرك النحويون ، وفي مقدمتهم : سيبويه ، وجود هذه الظاهرة ، ودل عليها ، في مثل : (مِغْيِرَة - ومِيعِينَ) إذ قال : " وأما الذين قالوا : مِغْيِرَة - ومعين فليس على هذا ، ولكنهم اتبعوا الكسرة - الكسرة ، كما قالوا : مِثْنَيْن - وأنبؤك - وأجْوؤك ، يريد : أجيئك - وأنبئك " (٢) .

وقال ابن جنبي : " وقد دعاهم إيثاق قرب الصوت ، إلى أن أخلصوا بالإعراب ، فقال بعضهم :

|| وقد أضرب الساقين إقك هابل ||

وهذا نحو من : الحمد لله ، والحمد لله " (٣) .

وقد سميت هذه الظاهرة عند بعض المحدثين بالمعاطلة (٤) وسماها

بعضهم بالمشاكلة (٥) ، وبعضهم يسميها التوافق الحركي (٦) .

(١) تهذيب المقدمة اللغوية : للعلايلي : ١٥٢ .

(٢) الكتاب لسيبويه بتحقيق هارون : ١٠٩/٤ .

(٣) الخصائص لابن جنبي ، : ١٤١/٢ ، وما بعدها .

(٤) الأصوات اللغوية ، د . إبراهيم أنيس : ١٧٨ ، دراسة الصوت العربي ،

د . أحمد مختار عمر : ٣٢٤ ، التطور النحوي د . بوجمتراسر : ٢٨ .

(٥) الإمالة في القراءات - واللهجات ، تأليف الدكتور عبد الفتاح شلبي

(ط : الثانية ، سنة : ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م القاهرة) ص : ٢٥٩ ، وما بعدها .

(٦) وقد استوفى هذه الظاهرة الدكتور طارق الجنابي ، في موضوع التوافق

الحركي في مجلة المجمع العلمي العراقي ، سنة : ١٩٨٧ م ، ٣٨ / ٣٦٦ - ٣٨٤ ،

وأخذت هذه الظاهرة في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراة تحت موضوع

: " ظاهرة الإتياع في اللغة " للباحثة فوزية الإدريسي - بجامعة أم القرى ،

سنة : ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م .

وقد أشار نشوان إلى ذلك ، وعرف هذا عنده " بالمجاورة " أو " التجاور " جاء في شمس العلوم :

١-: البيت من الأبنية - والشَّعْر : معروف ، وبيت الله تعالى : هو الكعبة ، وبيوت الله تعالى : المساجد ، وجمع البيت : بيوت (بضم الباء) يقال : بيوت بكسر الباء ، أبدلت من الضمة كسرة ، لمجاورة الياء ، قال الله تعالى : " وَأَتُوا البيوت من أبوابها " (١) ، قرأ ابو عمرو ويعقوب ، بضم الباء ، وكذلك ما شاكله ، في جميع القرآن ، والباقون بكسرها (٢) .

٢-: الحَلَى : حَلَى المرأة ، وقرأ يعقوب " من حَلِيهم (٣) ، بفتح الحاء - وسكون اللام ، وجمعه : حُلَى - وحَلَى (بضم الحاء - وكسرها) مثل : تُدى - ويُدَى ، وأصله : حُلوى ، على " فُعول " ثم أدغمت الواو في الياء ، وانكسرت اللام لمجاورتها الياء ، وتكسر الحاء لكسرة اللام ، وهي قراءة حمزة والكسائي ، في قوله تعالى : " من حَلِيهم عَجلاً جسدًا " ، وقرأ الباقر بالضم (٤) .

٣-: قرأ عاصم - وحمزة - والكسائي (بكسر الجيم) في قوله تعالى : " حول جهنم حِيثاً " (٥) ، والباقر بضمها .
فا لكسر مجاورة كسرة الشاء ، والضم على الأصل (٦) .

(١) سورة : البقرة (١٨٩) .

(٢) شمس العلوم : ٢٠٠ / ١ ، ط مصر .

(٣) سورة : الأعراف (١٤٨) .

(٤) شمس العلوم : ٤٥٤ / ١ .

(٥) سورة : مريم (٦٨) .

(٦) شمس العلوم : ٢٩١ / ١ ، ط مصر .

ثالثا : الجانب الصرفي :

أما الجانب الصرفي ، فقد تعرض له نشوان في شمس العلوم ، وأكثر منه ، حتى جعل كتابه مستوفيا له ، بل جعله موسوعة صرفية ، شكاد نجد فيها أكثر موضوعات علم التصريف .

ولأهمية علم الصرف عند نشوان ، وضع له فصلا كاملا في مقدمة كتابه وصرح في بداية هذا الفصل : أن كل ما وضع في اللغة العربية ، من تصنيف فهو مفتقر إلى علم التصريف (١) .

ولم يقتصر نشوان على هذا الفصل ، الذي في مقدمة الكتاب ، بل عرض لكثير من المسائل الصرفية في طياته .

وذكر في فصل التصريف ، تعريف علم الصرف ، ثم عرض بعده للميزان الصرفي الذي يعرف به : أصول الكلمة ، وتوضح زوائدها ، ثم ذكر حروف الزوائد ، وبين أما كن دخولها ، ثم جمعها ليسهل حفظها ، وقال في ذلك : " وقد جمعتها ليسهل حفظها في هذه الكلمات " سألتني ما هو " (٢) .

وذكر ما جمعه غيره من النحويين ، وقد بدا تأثيره واضحا بأبي عثمان المازني ، ثم ذكر حروف البدل ، وهي اثنا عشر حرفا ، جمعها نشوان ليسهل حفظها بقوله : " أمات طويل جنده " (٣) وبين أيضا مواضع إبدال الحروف ، مؤيدا ذلك بالأمثلة (٤) وذكر الحذف في كلام العرب ، وقسمه إلى قسمين : حذف علة ، وحذف استخفاف (٥) .

(١) شمس العلوم : ١٠ / ١ ، ط مصر ، : ٧ / ١ ، ط أوروبا .

(٢) شمس العلوم : ١١ / ١ ، ط مصر ، : ٨ / ١ ، ط أوروبا .

(٣) شمس العلوم : ١٤ / ١ ، ط مصر .

(٤) شمس العلوم : ١٤ / ١ ، ٢١ ، ط مصر .

(٥) شمس العلوم : ٢١ / ١ ، ط مصر .

وذكر فصلا لمصادر الأفعال (١) تحدث فيه عن أبواب الفعل المجرد والمزيد (٢) وتحدث عن الأوزان ، ومعانيها (٣) والمشتقات (٤) والتعدي واللزوم (٥) وغير ذلك .

أما المسائل الصرفية التي تعرض لها في ثنايا الكتاب ، فإننا سنذكر منها ما يلي :

١-: الجموع - وصيغ الجموع :

أشار نشوان في ثنايا الكتاب ، عند شرحه للألفاظ اللغوية ، إلى جمع المؤنث السالم ، وجمع التكسير ، كجزء من مهمته ، لتوضيح العادة اللغوية ، وَبَيَانِهَا ، وقد لَمَسْنَا ذلك منه ، ونحن نقلب أوراق كتابه حيث يقول عند مادة : " أمة " الأُمَّة : معروفة ، والذاهب منها؛ وَاو، وجمعها المُسَلِّمُ أَمَّات ، وفي المُكسَّر : إِمَاء - وَاِمٍ - وإِئْتَان (٦) .

كما نجده يشير إلى جموع القلة - والكثرة ، وينص عليها ، ويستند إلى الشاهد القرآني ، كَيَّ يَزِيدُ وضوحا ، ونأخذ مثالا على ذلك ، ما نجده عند مادة " ألف " حيث يقول : الألف : معروف وجمعه في القليل : آآف ، قال الله تعالى : " بثلاثة آآف من الملائكة " (٧) وفي الكثير : أُلُوف ، قال الله تعالى : " وهم أُلُوف حذر الموت " (٨) .

-
- (١) شمس العلوم : ٣١/١ ، ط مصر ، : ٢٥/١ ، ط أوروبا .
 - (٢) شمس العلوم : ٣٢/١ ، ط مصر ، : ٣٥/١ ، ط أوروبا .
 - (٣) شمس العلوم : ٢٧/١ ، ط أوروبا .
 - (٤) شمس العلوم : ٢٨/١ ، ط أوروبا .
 - (٥) شمس العلوم : ٢٨/١ ، ط أوروبا .
 - (٦) شمس العلوم : ١٠٢/١ ، ط مصر ، : ٩٧/١ ، ط أوروبا .
 - (٧) سورة : آل عمران (١٢٤) .
 - (٨) سورة : البقرة (٢٤٣) ، شمس العلوم : ٩٦/١ ، ط مصر .

وأشار إليه أيضا عند شرحه للفظ " أخ " بقوله : جمع أخ : إخوة في القليل ، وفي الكثير : إخوان ، قال الله تعالى : " إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم " (١) ، وكذلك في غيره من الألفاظ .

وذكر أيضا : صِيغَ الْجُمُوعِ ، وَنَجِدُ ذَلِكَ عِنْدَ مَادَةِ : " ذروة " حيث يقول : " ذروة الشيء " : أعلاه ، والجمع ذُرًا ، (بضم الذا ل) ، وكان القياس أن تجمع على : ذرا (بكسر الذا ل) لأن (فَعَلَهُ) جمع (فَعَلَ) مثل : قِطْعَةٌ وَقِطَعٌ ، وَخِرْقَةٌ - وَخِرَقٌ ، ونحو ذلك .

وإنما جُمِعَتْ عَلَى ذُرًا (بالضم) ، لأن الكلمة من ذوات الواو و متولدة من الضمة ، فبنيت الكلمة على الضم ، وكذلك ما أشبهها ، نحو : رِشْوَةٌ - وَرِشَاً ، وَكِشْوَةٌ - وَكُشَاً (٢) ،

وأشار إلى الْجُمُوعِ النَّادِرَةِ ، ونجد ذلك عند مادة " الرَّعَاءُ " وقال فيه : " الرَّعَاءُ " : جمع راع ، وهذا الْجَمْعُ من النوادر ، قال الله تعالى : " حتى يصدر الرِّعَاءُ " (٣) .

وأشار أيضا إلى جمع الجمع في كثير من مواد الكتاب ، مثل : الآكام : جمع أكمة ، وجمع الجمع :

أَكْمُ أَكْمٍ بالتخفيف (٤) .

ج - : التصغير :

الحائز من النساء
ذكر التصغير ، وبينه ، حيث ذكر تصغير الاسم المؤنث / الذي على ثلاثة أحرف ، فإن تصغيره يكون بالهاء ، أشار إلى ذلك عند شرحه لمادة : " أذُنٌ " وأنها تصغر على : " أَذْيْنَةٌ " (بالهاء)

(١) سورة : الحجرات (١٠)

(٢) شمس العلوم : ١٦٦ / ٢ ، وينظر : ٨٥ / ١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ٢٥٠ / ٢ ، سورة القصص (٣٣) .

(٤) شمس العلوم : ٩٥ / ١ ، ط مصر .

ومثل للتصغير بكلمة : "عَيْن - عُيْنَة ، وَهَيْدٌ - هَيْدَةٌ" ، وَاسْتُنْتِنِي مِنْ ذَلِكَ ، مَا كَانَ شَاذًا لِلْفَرْقِ ، مِثْلُ : حَرْبٌ تَصْغِيرُهَا : حَرْبٌ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ تَصْغِيرِ حَرْبَةٍ .

وأوضح تصغير ما كان زائدا على ثلاثة أحرف^{لغيره التاء} ، فإنه يصغر بغيرها ، مثل : زَيْنَبٌ - زَيْنَيْبٌ وَعَقْرَبٌ - عَقْرِبٌ (١) .

ولمخ نشوان للتصغير في كثير من المواد ، ونلمس ذلك عند إرجاع بعض الألفاظ إلى أصولها ، من ذلك :

١- : ما ذكره عند إرجاع السنة إلى أصلها ، حيث قال : أصل^{السنة} : سَنَنَةٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا : سَنِيَّةٌ (٢) .

٢- : وكذلك : شَجَرٌ "الآء" واحدُه : آءَةٌ (بالهاء) ويقال : إنها من الواو وتصغيرها : "أَوِيَّةٌ" بالهمزة - وبالهاء (٣) ، وكذلك تصغير الحروف الهجائية ، مثل : الشاء : شِيِيَّةٌ (٤) ، والحاء : حِيِيَّةٌ (٥) .
وذكر تصغير السفرجل ، الواحدة سفرجله ، تصغيرها : "سَفْرِيْجٌ" ، وكذلك تصغير الخماسي (٦) .

وتصغير : "حوت" قال : "حَوْتُ" : واحد الحِيْتَانِ ، قال أبو بكر : تصغير الحيتان : أَحْيَاتٌ ، يَرُدُّ إِلَى : أَحْوَاتٍ ؛ لِأَنَّهُ أَدْنَى الْعَدَدِ ، عَقَبَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : " وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي كُلِّ جَمْعٍ كَثِيرٍ ، إِذَا صَغَرْتَهُ ، رَدَدْتَهُ إِلَى أَدْنَى الْعَدَدِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَدْنَى عَدَدٍ ، صَغَرْتَهُ عَلَى لَفْظِهَا ، وَجَمَعْتَهُ بِالتَّاءِ ."

(١) شمس العلوم : ٧٢ / ١ ، ط مصر .

(٢) شمس العلوم : ٤٢٧ / ٢ .

(٣) شمس العلوم : ١٢٠ / ١ ، ط مصر .

(٤) شمس العلوم : ٢٦٨ / ٢ .

(٥) شمس العلوم : ٩١ / ٢ .

(٦) شمس العلوم : ٣٩٧ / ٢ .

وذلك ، أنهم كرهوا التصغير على أَكْثَرِ الْعَدَدِ ، فيقع في اللفظ : التضاد من تقليل وتكثير (١) .

٣-: النسب :

ذكر النسب ، وذلك في كثير من المواد التي يشرحها ، من ذلك ما ذكر عند مادة : " الحِصْن " وهي اسم بلد ، ذكر النسبة إليه حِصْنِي .
وذكر أقوال العلماء في النسبة إلى الألفاظ الآتية : البحرين ، والحِصْنَيْنِ فقالوا : بَحْرَانِي - وَحِصْنِي ، وذكر قول الكسائي : كرهوا أن يقولوا حِصْنَانِي ، لاجتماع النونين ، ثم أعقب ذلك برأيه ، فقال : وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا : بَحْرِي ، فَيَشْبِهُ النَّسْبَةَ إِلَى الْبَحْرِ (٢) .

وقد نسب كثيرا من المواد التي كان يشرحها ، فمن تلك على سبيل المثال :
الآية : العلامة ، والنسبة إليه : أَوَوِي (٣) .
الأمّة : معروفة ، والنسبة إلى الأمّة : أَمَوِي (٤) .
وأُمِيَّة : بالتصغير ، حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ ، من ولد أُمِيَّة بن عبد شمس بن منسف ، والنسبة إليه : أَمَوِي (بضم الهمزة) (٥) ، وكذلك النسبة إلى كل شيء منسوب على حَالِهِ ، تقول في النسبة إلى : كُرْسِي - وَدُبْسِي : كُرْسِيّ - وَدُبْسِيّ (٦) .

(١) شمس العلوم : ٤٧٥/١

(٢) شمس العلوم : ٤٣٥/١

(٣) شمس العلوم : ١٢٠/١ ، ط مصر ، : ١١٧/١ ، ط أوروبا .

(٤) شمس العلوم : ١٠٢/١ ، ط مصر .

(٥) شمس العلوم : ١٠٢/١ ، ط مصر .

(٦) شمس العلوم : ٣٤٨/١ ، ط مصر ، : ٣٦٢/١ ، ط أوروبا .

٤-: الاعلال في حروف العلة :

وقد ظهر عند نشوان في كثير من صفحات الكتاب ، وتحدث عن إبدال الحروف ، مثل :

(أ) : إبدال الألف من الواو- والياء ، مثل : الآفة - والآلة - والآهة ، أصلها : أوفة - أولة - أوهة .

والآد - والآن ، أصله : أيد - وأين ، فسكنت الواو والياء ، لتحرك ما قبلها ، ثم صارتا ألفين ، لانفتاح ما قبلهما ، وكذلك ما شاكل هذا المثال ، من مُعتل العين ، مثل : باب - وناب ، أصله : بَوَّب - ونَيَّبَ ففَعِلَ بهما ما ذكرنا . ويدل على ذلك نشوان بقوله : يدل على ذلك أنك إذا جَمَعْتَ أَوْصَفَرْتَ ، رَدَدْتَ كَلًّا مِنْهُمَا إِلَى أَصْلِهِ ، فقلت : أبواب وَأَنْيَابٍ ، وَبُؤَيْبٍ - وَنَيْيَبٍ (١) .

وكذلك في كلمة : " إِنْاء " (٢) وكلمة : " استأساه " (٣) و " آناه " (٤) و " مأناة الشيء " (٥) وغير ذلك .

(ب) : إبدال الهمزة من اليا ، في مثل : أزلي ، فإذا نُسِبَ إليه يُقَالُ : يَنْزِلِي ، فَأَبْدَلْتَ الياء همزة ، مثل قولهم في الرَّمْحِ الْمُنْسُوبِ إِلَى ذِي يَزَنَ : رُمِحَ أَرْزِي (بالهمزة) (٦) .

(١) شمس العلوم : ١٢٠ / ١ ، ط مصر .

(٢) شمس العلوم : ١١٤ / ١ ، ط مصر ، : ١١١ / ١ ، ط أوروبا .

(٣) شمس العلوم : ١١٤ / ١ ، ط مصر ، : ١١٠ / ١ ، ط أوروبا .

(٤) شمس العلوم : ٦٠ / ١ ، ط مصر ، : ٥٣ / ١ ، ط أوروبا .

(٥) شمس العلوم : ٥٨ / ١ ، ط مصر ، : ٥٢ / ١ ، ط أوروبا .

(٦) شمس العلوم : ٨٠ / ١ ، وما بعدها ، ط مصر .

وكذلك إبدال أحد حروف التضعيف ياءً في " الدينار " وأصله : دِنَارٌ ؛ لأن جمعه : دَنَانِيرٌ (١) .

٥-: الإِعْلَالُ بِالْقَلْبِ :

وقد ورد الإِعْلَالُ في كتاب شمس العلوم ، وذلك في كثير من مواده ، فمن ذلك ما نجده في كلمة : " آتِه - إِيْتَاءٌ : أَيِ إِعْطَاءً ، أصله : أَأْتَاهُ - إِيْتَاءٌ " بهمزتين ، فقلبت الثانية ياءً ، لئلا تجتمع همزتان ، في حرف واحد ، وكذلك ما شاكله ، وفي كلمة : " مَيْثَرَةٌ " في مَيْثَرَةُ الْفَرَسِ : وَالْجَمْعُ : مَوَاطِرٌ ، وأصل الياء في ذلك كله الواو ، قلبت ياءً ، لانكسار ما قبلها ، وكذلك نحوه (٢) .

وفي كلمة : " جَيِّدٌ " أصلها : جِيودٌ ، فانقلبت الواو - ياءً لثقلها ، وثقل الكسرة عليها ، وإنما قلبت ياءً ؛ لأن الياء أخت الكسرة (٣) .
وفي كلمة : " الْحَيَّةُ " يقول : أصل الْحَيَّةُ : حَيَوَةٌ ، فلما التقت الواو والياء ، وكانت الأولى منهما ساكنة ، قلبت الواو ياءً ، وادغمت الياء في الياء ، مثل سَيِّدٌ (٤) - وَجَيِّدٌ ، ونحوهما ، ويقال : إن أصلها : من حَوَيْتُ (٥)

٦-: الإِدْغَامُ :

وتحدث نشوان أيضا عن الإِدْغَامِ ، ضمن القضايا الصرفية التي عرض لها في شمس العلوم ، وقد تحدث عنه بتفصيل في مادة : " اذخرت الشيء " وقال : أصلُ إِذْخَرَ - وَادَّكَرَ ، اذْخَرَ - وَادُّكَّرَ .

(١) شمس العلوم : ١٤٣ / ٢ .

(٢) شمس العلوم : ٤ / لوحة : ٢٦١ / ٥ .

(٣) شمس العلوم : ٣٦١ / ١ ، ط مصر ، : ٣٧٨ / ١ ، ط أوروبا .

(٤) شمس العلوم : ٤٤٨ / ٢ .

(٥) شمس العلوم : ٣٦٧ / ١ ، ط مصر .

والذال قَرِيبَةَ المَخْرَجِ من التاء ، فلم يجرأ دَغَامَهَا فِيهَا ، لأنَّ الذالَّ
مجهورة ، والتاء مهموسة ، فلو أَدَغَمُوا لذهب الجهر ، فأبدلوا من التاء حرفا
مجهورا ، وهو الدال ، فصار : اذدخر - واذدكر ، ثم ادغموا الدال في
الدال ، فصار : اذخو - واذكر (١) .

وقد عرض له كثيرا في ثنايا الكتاب ، عند شرحه للمواد اللغوية ، وبخاصة
عند إعادة اللفظ إلى أصله ، وتلمس ذلك على سبيل المثال ، عند ذكره
للفظ " المَبْرَّة " إذ يقول ، المَبْرَة : المَبْر ، وأصلها : مَبْرَّة ، بإظهار التضعيف
فأدغمت ، وكذلك سائر المضاعف ، نحو : المَعْرَة - والمَجْرَة (٢) .

٧- : صحة الحروف - وزيادتها :

وتحدث نشوان عن صحة الحروف ، وزيادتها ، وبيّنه في كثير من
موضوعات كتابه ، من ذلك ، ما نلصقه في مادة : " ثاور " حيث
يقول : ثَاوَرَ - مَثَاوَرَة - وثِوَارَا . وكذلك ما شاكله ، مثل : جَاوَره -
مجاورة - وجِوَارَا ، وَعَاوَنَه - مَعَاوَنَة - ومِوَانَا ، وقال : صَحَّت
الواو في مصدر هذا الباب لصحتها في : فَاعَلَ - وَتَفَاعَلَ .

ولم تصح في : صِيَام - وقِيَام ؛ لأنها لم تصح في : صَامَ - وقَامَ (٣) .
وتحدث نشوان عن زيادة الحروف ، من ذلك ما سنذكره في المواد التالية :
١- : فعند ذكره للفظ : " دُكَّان " يقول : إِنَّ ثَوْنَهُ زَائِدَةٌ ، وَإِنْ وَزَنَهُ :
" فُعَا " - (٤) .

٢- : وذكر زيادة النون في : " خنشليش " (بالشين) وفي : " خندريس " ،

(١) شمس العلوم : ١٦٦/٢ ،

(٢) شمس العلوم : ١٢٤/١ ، ط مصر ، وينظر أيضا مادة : " تدارك " : ١٢١/١ ، مصر

(٣) شمس العلوم : ٢٦٨/١ ، ط مصر .

(٤) شمس العلوم : ٩٨/٢ .

وقال : " إن النون هنا زائدة (١) . وذكر أيضا زيادة النون في : " بَلَنَدَح " (بالحاء) وهو : السَّمِين (٢) .

وأشار إلى زيادة حرفين في الكلمة الواحدة ، وذلك عند ذكره للفظ : " خنزير " حيث قال : الخَنْزِيرُ " معروف ، وخنزير : اسم موضع ، واسم رجل ، قال ابن دريد : اشتقاقه من الخَزْر ، وهو صِغَر العَيْن ، والنون - والياء فيها زائدتان (٣) .

ومن بين ما اهتم به نشوان في شمس العلوم ، وبخاصة في الجانب الصرفي ، مصادر الأفعال، من ذلك على سبيل المثال ما نلمسه في الأمثلة التالية :

الرَّعَافُ : مصدر : رَعَفَ - يَرَعِفُ (٤) .

وَشَرَى الشَّيْءَ - يَشْرِي - شَرَاءً : إِذَا أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ (٥) .

السَّرِقَةُ : / من السَّرَقَ يَسْرِقُ (٦) .

الشُّبُهَةُ : / من أَشَبَّهُ - يُشَبِّهُ (٧) .

سَمَطَ الجَدَى : يقال : سَمَطَ - يَسْمُطُهُ - وَيَسْمِطُهُ (بضم الميم وكسرها) في المستقبل لغتان (٨) .

وأم القوم إمامة : أى تقدمهم وصار لهم إماماً في الصلاة وغيرها ، مثل : كَتَبَ كِتَابَةً - وَعَبَدَ عِبَادَةً ، ونحو ذلك من مصادر الأفعال (٩) .

(١) شمس العلوم : ٨٢ / ٢ .

(٢) شمس العلوم : ١٨٦ / ١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ٣٩ / ٢ .

(٤) شمس العلوم : ٢٥٠ / ٢ .

(٥) شمس العلوم : ٤٨٦ / ٢ .

(٦) شمس العلوم : ٣٨١ / ٢ .

(٧) شمس العلوم : ٤٦٥ / ٢ .

(٨) شمس العلوم : ٤٢٤ / ٢ .

(٩) شمس العلوم : ٤٨ / ١ ، ط مصر .

تناول كثير من أصحاب المعجمات اللغوية، ظاهرة: التذكير والتأنيث، وشيء يسير من بيان الأحكام المتعلقة بها، ومن بين أصحاب تلك المعجمات: نشوان بن سعيد الحميري في شمس العلوم، وبيان ذلك على النحو التالي:

اهتمامه بالمؤنثات السماعية، وهي: التي تعامل معاملة المؤنث، ولا تحتمل واحدة من علامات التأنيث المختلفة، لأن هذا النوع من المؤنثات هو الذي يكثرفيه الخطأ فيحتاج الي التنبيه، والعناية، جاء في شمس العلوم أن كل مؤنث لا علامة فيه للتأنيث، يجوز تذكيره، كالسما والأرض - والشمس - والنار - والقون - والقدر - والحرب، ونحو ذلك (١).

وقد أورد ألفاظا كثيرة من هذا النوع، مبينا أنها مؤنثة، مستشهدا على ذلك بشواهد من القرآن - والحديث - والشعر العربي و سنذكر شيئا من تلك الألفاظ على سبيل المثال:

- (أ) : الخلل : الطريق النافذ في الرمل، تذكره العرب - وتؤنثه أيضا (٢) .
 (ب) : الازار: معروف، يذكر ويؤنث، وفي الحديث، قال عليه الصلاة والسلام: "لك منها ما فوق الازار، وليس لك ماتحته" يعني الحائض (٣) .
 (ج) : البطن : خلاف الظهر، قال الله تعالى: "البطن في بطنه" (٤) وهو مذكر، قال حاتم:

فانك مهما تعطي بطنك سؤله

وفرجك حتما نالك الذم أجمعا (٥) .

- (د) : الحال : حال الرجل، تؤنثها العرب، يقال: حال حسنة وقد تذكر .

(١) شمس العلوم: ٤٢١/٢ .

(٢) شمس العلوم: ٣/٢، الصحاح: ١٦٨٦/٤ (خلل) .

(٣) شمس العلوم: ٨٢/١، ط مصر،: ٧٦/١، ط أوروبا .

(٤) سورة: الصافات (١٤٤) .

(٥) شمس العلوم: ١٦٧/١، ط مصر، المذكر المؤنث للفرأء: ٦٩، وما بعدها،

قال الفرأء: البطن: ذكر، ومن أنثه فهو مخطيء، وأما قول الشاعر:

فان كلابا هذه عشر أبطن وأنك بريء من قبائلها العشر

فلم يرد هنا بطن الانسان، وإنما أراد بطن القبائل .

قال النابغة :

« وكل امرئ يومًا به الحال زائل » (١)

(هـ) : البعير من الإبل : معروف ، قال الأصمعي : يقال : البعير للذكر -

والأنثى ، كما يقال للرجل : هذا إنسان ، والمرأة هذه إنسان (٢) .

يحكي نشوان الخلاف بين اللغويين ، في بعض الألفاظ التي يوردها ،

من ذلك على سبيل المثال :

(أ) : السَّمَاءُ : معروفة ، قال الزجاج : واحدة سَمَاوَاتٍ سَمَاءَةٌ ،

وقوله تعالى : " السماء منقطرته " (٣) ولم يقل : منقطرة ،

والتذكير على معنى السقف ، قال الفراء : السماء ، تذكر - وتؤنث

قال :

« فَلَوَرَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا » (٤)
لِحِقْنًا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ

(ب) : السَّكِينُ : معروفة ، تذكر - وتؤنث ، عن الكسائي ، والفراء ،

وأنشد الفراء :

فَعَيْثُ فِي السَّنَامِ غَدَاةٌ قُرٌّ سِيكِّينٍ مُوْتَقَّةِ النَّصَابِ

الأصمعي : لا يعرف في السكين إلا التذكير ، قال الله تعالى :

" وآتت كل واحدة منهن سكيناً " (٥) .

(١) شمس العلوم : ٤٧٦/١ ، ط مصر ، المذكر والمؤنث للفراء : ص : ٨٣ ،

قال : " الحال " أنثى ، وأهل الحجاز يُذكرونها ، وربما أدخلوا فيها

الهاء ، قال الشاعر :

على حالة لو أن في القوم حاتمًا على جوده لسنن بالماء حاتمُ

(٢) شمس العلوم : ١٧٢/١ ، ط مصر .

(٣) سورة : المزمل (١٨) .

(٤) شمس العلوم : ٤٢٧/٢ ، المذكر والمؤنث للفراء : ٩١ ، معاني القرآن ،

للفراء : ٣ / ١٩٩ ، تكملة البيت : لِحِقْنًا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ .

(٥) شمس العلوم : ٤٠٦/٢ ، المذكر والمؤنث للفراء : ٨٦ ، اللسان : ١/

(عيث) عيث في البيت ، أفسد ، إلا في سورة يوسف (٣١) .

كما أشار نشوان ، إلى تصغير المؤنثات ، فيذكر ، أن المؤنثات بالعلامة ، تلحقه هذه العلامة في مصغره مطلقا .

وأما المؤنث بلا علامة ، فلا تلحقه التاء عند تصغيره ، إلا إن كان ثلاثيا ، فقد جاء في شمس العلوم ، أن كل اسم مؤنث على ثلاثة أحرف فتصغيره بالها ، كانت الهاء في مكبره أم لم تكن ، مثل : عين : عيينة ، وأذن : أذينة ، و هند : هنيده ، إلا ما أتى منه شاذا للفرق ، مثل حرب ، فتصغيرها : حريب للفرق بينها وبين تصغير حرب .

فإن/على ثلاثة أحرف ، كان تصغيره بغيرها ، مثل : زينب : زَيْنَب ، وعقرب : عَقْرِب (١) .

ويعرض للغات القبائل ، في تذكير بعض الألفاظ - وتأنيثها ، وذلك في قلة ، فقد جاء في شمس العلوم ، حكاية عن الفراء ، أن " عُكْل " تذكّر " الذَّرَاع " وهو مؤنث ، واستشهد بقول الشاعر :

|| وهي ثلاثٌ أذرع والإصبعُ || (٢)

(١) شمس العلوم : ٧٢ / ١ ، ط مصر ، : ٦٦ / ١ ، ط أوروبا ، المذكر والمؤنث : ٦٤ ، " العين " أنثى ، تحقيرها : " عَيْيْنَة " ، وتجمعها : ثلاث أعين ، و " الأذن " أنثى ، تصغيرها : " أذِينَة " ، فتجمعها فتقول : ثلاث آذان .

(٢) شمس العلوم : ١٦٨ / ٢ ، المذكر والمؤنث للفراء : ٦٨ ، " الذَّرَاع " أنثى ، وقد ذكّر الذَّرَاع بعض بني عُكْل ، وتصغيرها : " ذُرَيْعَة " وربما قالوا : " ذُرَيْع " والهاء في تصغيرها أجود .

٨ - فعل - وأفعل :

صيغة : (فَعَلَ - وَأَفَعَلَ) من صيغ الأفعال الخاصة التي تناولها علماء اللغة بالتأليف ، وأول من ألف فيهما : قُطُوب (محمد بن المستنير) (ت ٢٠٢ هـ) والفراء (ت : ٢٠٧ هـ) وأبو عبيدة (ت : ٢١٠ هـ) ، و أبو زيد الأنصاري (ت : ٢١٥ هـ) ، والأصمعي (ت : ٢١٦ هـ) وغيرهم (١) وقد وقعت صيغتا : فَعَلَ - وَأَفَعَلَ بمعنى ، واختلاف معنى في شمس العلوم ، وكانت في غالب ما عُرِضَ له ، على سبيل المتابعة ، لما ذكره اللغويون ، الذين نقل عنهم ، ومن أهمهم : الجوهري في الصحاح وابن دريد في الجمهرة ، وكان ورود الصيغتين بمعنى أكثر منه باختلاف معنى ، ومن ذلك :

١ - فَعَلَ - وَأَفَعَلَ بِمَعْنَى :

(أ) : جَافَهُ بِالطَّعْنَةِ : أَي بَلَغَ بِهَا جَوْفَهُ .

وَأَجَافَهُ الطَّعْنَةَ : أَي بَلَغَ بِهَا جَوْفَهُ (٢) .

(ب) : بَسَرَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ - بَسَرًا : إِذَا طَلَبَهَا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا ، أَوْ مِنْ غَيْرِ مَوْضِعِهَا .

وَأَبَسَرَ النَّخْلُ : إِذَا سَارَ طَلَعَهُ بَسْرًا (٣) ، (أى : في غير وقته) .

(ج) : الرَّكْسُ : قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ ، وَرَدُّ أَوَائِلِهِ عَلَى أَوَاخِرِهِ ،

أَرْكَسَهُ : أَي رَدَّهُ مَقْلُوبًا عَلَى رَأْسِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " أَرْكَسُوا فِيهَا " (٤)

أَي : رُدُّوا .

(١) ينظر مقدمة كتاب : ما جاء على فعلت - وأنفعلت بمعنى واحد ، تأليف

أبي منصور الجواليقي ، تحقيق : ماجد الذهبي (ط : الأولى ، سنة :

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، دار الفكر) ص : ٨ .

(٢) شمس العلوم : ٣٥٩/١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ١٦٠/١ ، ط مصر ، الجمهرة لابن دريد : ١٢٦٤/٣ .

(٤) سورة : النساء (٩١) .

وقوله تعالى : " والله أركسهم بما كسبوا " (١) ليحكم بردهم إلى كفرهم ، بما علمهم أعمالهم (٢) .

٢-: فعل - وأفعل باختلاف معنى :

(أ) : خَفَّرَهُ : أى أجاره ، وخَفَّرَهُ : أى كان خفيرا له ،
وأخْفَرَهُ : إذا كان/أمانه^{في} ، فأسلمه - وأخْفَرَهُ : إذا نقض عهده ،
واستشهد بحديث أبي بكر : " من ظلم أحدا من المسلمين فقد أخفر
الله " (٣) ، قال زيد الخيل :

إذا أخفروكم مرة كان ذاكم

جيادا على فرسانهن العمائم

أى : إذا نقضوا العهد أغاروا (٤) .

(ب) : شعر بالشئ* : أى فطن له ، وأشعر بالشئ* : أدراه ، قال الله تعالى :
" وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون " (٥) .

(ج) : أشنق البعير : بمعنى شنقه - وأشنق بنفسه : إذا رفع رأسه (٦) .

(١) سورة : النساء (٨٨) .

(٢) شمس العلوم : ٢٧٢/٢ ، كتاب : ما جاء على فعلت - وأفعلت بمعنى واحد : ٤١ .

(٣) النهاية في غريب الحديث : ٥٣/١ .

(٤) شمس العلوم : ٦٢/٢ .

(٥) سورة : الأنعام (١٠٩) .

(٦) شمس العلوم : ٥٢٠/٢ ، الصحاح : ١٥٠٤/٤ (شنق) .

٩- : المقصور - والممدود :

من الظواهر اللغوية ، التي عني بها علماء اللغة ، قديما وحديثا :
ظاهرة قصر اللفظ ومدّه ، وحظيَ هذا الموضوع باهتمامهم ، فأفردوه
بالتأليف ، نشرًا تارة ، ونظما تارة أخرى ، وصنفوا فيه رسائل خاصة ،
جمعوا فيها الألفاظ المقصورة ، والممدودة في العربية ، منهم :
اليزيدي (ت : ٢٠٢ هـ) ، والفراء (ت : ٢٠٧ هـ) ، والأصمعي :
(ت : ٢١٦ هـ) ، وأبو عبيد (ت : ٢٢٤ هـ) ، ويعقوب بن السكيت
(ت : ٢٤٤ هـ) ، والسجستاني (ت : ٢٥٥ هـ) وغيرهم من القدماء
والمحدثين .

ومعلوم أن المقصور ، كما عرفه العلماء ، هو : كل اسم كانت في
آخره ألف في اللفظ - زائدة كانت أو غير زائدة ، نحو *مَلْهَى* - *مَرْمَى* - *بُشْرَى*
- *تَقْوَى* .

والممدود : كل اسم كانت في آخره همزة ، بعد ألف زائدة ، نحو
: *قُرَاء* - *فِنَاء* - *رِدَاء* - *عِلْيَاء* (١) .

وقد أشار نشوان بن سعيد الحميري إلى هذه الظاهرة ، وأورد كثيرا
منها في شمس العلوم ، فمن أمثلة الممدود ، ما نجده في المواد التالية :
١- : (فعلاء) : ممدود *عَنْزَابَوَاء* : إذا أصابها *وَجَعٌ* من شَمِ أبوال
الأرأوى (٢) .

٢- : *المَبْغُولَاء* : جماعة *البِغَال* (٣)

-
- (١) ينظر : مقدمة كتاب المقصور - والممدود لأبي الطيب الوشاء ،
تحقيق الدكتور : رمضان عبد التواب ، (المقدمة) والمقصود
- والممدود لابن ولاد ، ص : ٣٣ وما بعدها .
(٢) شمس العلوم : ٤٨ / ١ ، ط أوروبا .
(٣) شمس العلوم : ١٧٤ / ١ ، ط مصر .

٣- البَغْثَاءُ : جماعة الناس (١) .

ومن أمثلة المقصور ما يلي :

١- (فَعِيلٌ) : البقيرى : لعبة الصبيان في التراب (٢) .

٢- الخِلْيُ : الحَشِيشُ اليابس ، ويقال : هو الحشيش الرطب ، واحدته :

خِلَاةٌ (بالهاء) (٣) .

غير أننا لا نجد إشارة بالنص على المقصور كما وجدناه في الممدود ،

فهو يسرد الأمثلة ، مع ذكر صيغة المثال فقط .

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

(١) شمس العلوم : ١٧٥ / ١ ، ط مصر .

(٢) شمس العلوم : ١٧٧ / ١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ٦٥ / ٢ .

رابعاً : الجانب النحوي :

علم النحو : من أهم العلوم العربية ، وأجلها قدراً ، وهو من أقدم علوم العربية وضعاً .

وقد عني المسلمون به عناية كبيرة ، في صدر الإسلام ، وعلى مر العصور وترجع تلك العناية ، وذلك الاهتمام ، لما لعلم النحو من أثر كبير ، في تقويم اللسان العربي من الخطأ ، وصيانة اللغة من العبث ، وتوجيه معاني القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، وفهم نصوص الشعر العربي فهو ، روح العلوم ، وجوهرتها الغالية .

وقد بدأ التأليف فيه ، والعناية به ، في وقت مبكر من تاريخ العلوم ، وبخاصة عند ما بدأ اللحن يشيع على الألسنة ، أخذ ينمو ويتزايد وتشعب فيه الآراء ، وتختلف فيه المذاهب ، وتعقد له المناظرات في الكوفة والبصرة - وبغداد ، وفي الشام - ومصر ، والمغرب - والأندلس ، وقد سبقت مدرسة البصرة إلى فتح بابه ، ووضع أسسه ، وتحديد معالمه ، وتأليف الكتب فيه .

وبدأ أبو الأسود الدؤلي (ت : ٦٩ هـ) به ، ونسب إليه وضع أول فصول النحو ، بتوجيه من الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (١) ، ثم تولى من بعد أبي الأسود الدؤلي ، تلاميذه ، إلى أن كان عيسى بن عمر الثقفي (ت : ١٤٩ هـ) فوضع في النحو كتابين ، هما : " الجامع - والاكمال " ، أتى عليها تلميذه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت : ١٧٥ هـ) بقوله :

(١) هناك خلاف حول هذا الموضوع ، ينظر هذا الخلاف في المراجع التالية :
الفهرست لابن النديم : ٢٥٩ ، مراتب النحويين : ٦ ، نزهة الألباء : ٤ ،
إنباه الرواه : ٤ / ١ ، الزهر للسيوطي : ٤٩٩ / ٢ ، أخبار النحويين
البصريين : ٣٣ ، نشأة النحو للشيخ الطنطاوي : ٢٣ ، اللغة العربية
وعلمها لعمر رضا كحالة : ٣٣ ، المدارس النحوية للدكتور
شوقي ضيف : ١٥ ، أخبار النحويين (البصريين) ص : ١٢ وما بعدها .

بطل النحو جميعا كله غير ما أحدث عيسى بن عمر
ذاك إكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر (١)

غير أن الزمان عوض عن فقدان هذين الكتابين بالمعجزة الثانية : الخليل
ابن أحمد الفراهيدي صاحب الشخصية الفذة ، لكنه لم ينسب إليه أيُّ كتاب
في هذا الصدد ، غير أن ثمار فكره ، ونظراته ، آتت أكلها في كتاب تلميذه
إمام النحاة النابه : سيوييه (ت : ١٨٠ هـ) تقريبا ، ملتزما مراجعة الخليل ،
ينقل أقواله ، ويأخذ برأيه في كثير مما جاء في كتابه من مسائل النحو .
وقد أحدث كتاب سيوييه منذ حياة صاحبه ، أصداً واسعة ، وأقبل
عليه المشتغلون بالعلم ، وتلقوه بالاجلال والتعظيم .

(أ) : عرضه للقضايا النحوية :

ذكر نشوان كثيرا من الأبواب النحوية - وقضاياه المختلفة ، بحسب
ورودها في الكتاب .
وعرضه هذا يتسم بالسهولة ، والاختصار ، والإشارة الدقيقة ، متجنباً
للإطالة في الكلام ، وإيراد الحشوم من القول ، فعند ما يذكر تعريفاً لباب من
الأبواب النحوية ، يذكره باختصار وإيجاز ، بل وفي كلمة واحدة ، فالمبني
من الكلام عنده مثلاً : " ما لم يعرب " (٢) ، وكذلك الأبواب الأخرى ، مثل :
الحال وصفه بقوله : " ذكر هيئة الفاعل والمفعول به " (٣) .
وكذلك غيره من الأبواب والقضايا المختلفة التي ذكرها ، في المعجم ،
وكان يبدأ القضية النحوية بالتعريف أولاً ، ثم بعدها يعرض الجوانب
المختلفة للسألة ، من تقسيمات وغيرها ، وتأخذ مثلاً على
ذلك ما نجده عند شرحه : للبدل ، حيث قال : " البدل في العربية
على أربعة أوجه :

(١) بغية الرعاة : ٣٣٧/٢

(٢) شمس العلوم : ١٩١/١ ، ط مصر ، : ١٩٤/١ ، ط أوروبا .

(٣) شمس العلوم : ٤٧٦/١ ،

- بدل الشيء من الشيء ، كقولك : مررت بأخيك زيد .
- وبدل البعض من الكل ، كقولك : لقيت القوم أكثرهم .
- وبدل الاشتغال ، كقولك : نفعني زيد جوده .
- وبدل الغلط ، كقولك : مررت بزيد - عمرو .

وتعرب الثاني في جميع ذلك بأعراب الأول (١) .

وعلى هذا النهج يناقش نشوان الأبواب النحوية ، وموضوعاته المختلفة في كتابه : شمس العلوم ، مستوفيا لجميع الأحكام ، ومؤيدا ذلك بالأمثلة التي تزيدها وضوحا وبيانا .

وعند عرضه للمسائل النحوية ، لا يأتي بشيء جديد من عنده ، وإنما هو مقلد لغيره ، من أئمة النحو ، فهو ينقل ما يجده في الكتب التي ذكرت .

فهو يعرض لمعانيها ، واللغات المختلفة فيها ، واختلاف النحاة حولها ، مستشهدا على ذلك بالشواهد القرآنية والشعرية ، ناقلا عن كثير من اللغويين ، كالفرّاء - والكسائي ، ولم يعقب على ذلك بشيء ، وإنما أورده مرتباً ^{مستقفاً} بحسب ما يقتضيه المقام (٢) .

وقد يعقب نشوان على بعض ما ينقله ، بتعليقات ينقلها عن أئمة النحو المعروفين ، مثل : الفرّاء - وأبي إسحاق الزجاج - وغيرهم ، من ذلك على سبيل المثال ما ذكره عند سرده للمعاني المختلفة " لأو " (٣) .

وعند ذكره لقراءة " أئمة " من قوله : " وجعلنا منهم أئمة " (٤) ، عقب عليها بقوله : قال أكثر النحويين : هولحن ، لا يجوز الجمع بين همزتين في كلمة واحدة ، وقال أبو إسحاق : هو جائز على بُعد ، لأنه قد وقع في

(١) شمس العلوم : ١ / ١٣٩ ، ط مصر : ١ / ١٣٧ ، ط أوروبا .

(٢) شمس العلوم : ١ / ١٧٠ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ١ / ٤٠ ، ط مصر .

(٤) سورة : السجدة (٢٤) .

الكلمة علتان : الإدغام ، والتضعيف ، فلما أُلْقِيَتْ حركة السيم على الهمزة ، تُرِكَت الهمزة ، ليدل تحريكها على ذلك (١) .

وقد يكون قسم منها جزءاً من ثقافته النحوية التي استقياها من خبرته الشخصية ، أو استحصها من الكتب النحوية ، وإذا أخذنا مثالا على ذلك ، فهو ما نلصقه عند تعريفه للاسم ، حيث قال : " الاسم كلمة تدل على المسمى دلالة إشارة " ، ثم عقب على ذلك بقوله : " وقد قال من لا يعرف اللغة : إن الاسم ذات المسمى واللفظ التسمية ، وذلك لا يصح ؛ لأنَّه لو كان أسماء الذوات ، هي الذوات ، لكانت أسماء الأفعال هي الأفعال ، و لكان من قال : " النار " احترق فمه ، وقد قال الله تعالى : " والله الأسماء الحسنى فادعوه بها " (٢) ، فأضاف الاسم إلى نفسه ، والمضاف غير المضاف إليه ، ولا يجوز إضافة الشيء إلى نفسه (٣) .

وقد أورد نشوان كثيرا من الأبواب النحوية ، منها على سبيل المثال : الاسم (٤) ، المبني (٥) ، أسماء الإشارة (٦) ، الخلاف حول : قبل - و بعد (٧) ، نواصب الفعل المضارع (٨) ، الجوازم (٩) ، الأجوبة في العربية (١٠) ، الجوفي الإعراب (١١) ، المبتدأ - والخبر (١٢) ، الحال (١٣) الاستثناء (١٤) ، وغير ذلك .

-
- (١) شمس العلوم : ٤٦/١ ، ط مصر ، : ٣٩/١ ، ط أوروبا .
 - (٢) سورة : الاعراف (١٨٠) .
 - (٣) شمس العلوم : ٤١٩/٢ .
 - (٤) شمس العلوم : ٤٢٠/١ .
 - (٥) شمس العلوم : ١٩١/١ ، ط مصر ، : ١٩٤/١ ، ط أوروبا .
 - (٦) شمس العلوم : ١٥٩/٢ .
 - (٧) شمس العلوم : ١٧٠/١ ، ط مصر .
 - (٨) شمس العلوم : ٧٢/١ ، ط مصر ، : ٦٧/١ ، ط أوروبا .
 - (٩) شمس العلوم : ٣١٩/١ ، ط مصر ، : ٣٣١/١ ، ط أوروبا .
 - (١٠) شمس العلوم : ٣٥٧/١ ، ط مصر ، : ٣٧٢/١ ، ط أوروبا .

(ب) : مناقشته لمسائل نحوية في ثنايا الكتاب :

لم يقتصر نشوان على ذكر الأبواب النحوية فحسب ، بل تعرض لمناقشة كثير من المسائل النحوية المختلفة ، موزعة في ثنايا الكتاب ، ومن تلك المسائل ما يلي :

- ١-: حذف المضاف ، وإقامة المضاف إليه مقامه : وذلك عند استشهاده بقوله تعالى : " وأشربوا في قلوبهم العجل " (١) .
وذكر أقوال النحويين : أي حب العجل ، وأشار إلى حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، واستدل على ذلك بقوله تعالى : " وأسأل القرية " (٢) ، يؤكد هذا قول أبي إسحاق الزجاج : معناه : سَأَلُوا حُبَّ العجل ، فحذف " حب " وأقام " العجل " مقامه (٣) .
وما ذكره الفراء في معاني القرآن : أن مثل هذا ، مما تحذفه العرب ، كثير قال الله تعالى : " وأسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها " ، والمعنى : سل أهل القرية ، وأهل العير (٤) .

- ٢-: الاسم الذي لا ينصرف : وذلك في مادة " سحر " حيث يقول : " لقيته سَحَرَ ، مَعْرِفَةً لَا يُنَوَّن ، وَيُنَكَّرُ ، فيقال : لقيته سحرا بالتنوين .

-
- (١١) شمس العلوم : ٢٨٥/١ ، ط مصر ، : ٢٨٨/١ ، ط أوروبا .
 - (١٢) شمس العلوم : ١٤٣/١ ، ط مصر ، : ١٤١/١ ، ط أوروبا .
 - (١٣) شمس العلوم : ٤٧٦/١ ،
 - (١٤) شمس العلوم : ٢٦٣/١ ، ط مصر ، : ٢٦٨/١ ، ط أوروبا .

(١) سورة : البقرة (٩٣) .

(٢) سورة : يوسف (٨٢) ، شمس العلوم : ٤٨٨/٢ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه : ١٧٥/١ .

(٤) معاني القرآن للفراء : ٦١/١ .

قال تعالى : " إِنْ آتَاكَ لُوطٌ نَجِينًا هُمْ بِسِحْرٍ " (١) ، وفي هذا المعنى ، قال أبو إسحاق الزجاج : " سحر " إذا كان نكرة ، يُرَادُ بِهِ سَحَرٌ مِنَ الْأَسْحَارِ ، انصرف ، تقول : " أتيت زيدا سحرا ، من الأسحار ، وإذا أردت سحر يوك قلت : أتيت لسحر - وأتيت سحر (٢) .

٣-: عمل المصدر عمل الفعل : حيث قال : والمصدر يعمل عمل الفعل ، كقولك عجبت من ضربك زيدا ، بالنصب ، أى من أن ضربت زيدا . ويجوز رفع زيد على أن يكون فاعلا (٣) .

٤-: التوكيد : ذكره عند قوله : " تقول أخذت حتى أجمع ، وهو : توكيد للواحد الذكر ، تقول : رأيت القوم أجمعين ، ومررت بالقوم أجمعين وجاء القوم أجمعون (٤) .

٥-: العدد : ذلك عند قوله : يقال : خمس نسوة ، في التأنيث بغيرها ، وخسة رجال بالتاء في التذكير (٥) .

٦-: البدل : وذكره عند استشهاده بقوله تعالى : " إِنْ اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ " (٦) ، وأوضح : أن " بعوضة " منصوبة على البدل (٧) .

(١) سورة : القمر (٣٤) ، شمس العلوم : ٣٦٨/٢ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه : ٩٠/٥ ، معاني القرآن للفراء : ١٠٩/٣ .

(٣) شمس العلوم : ٣٦٤/٢ ، وانظر أيضا : ٣٥٦/٢ .

(٤) شمس العلوم : ٣٤١/١ ، ط مصر ، : ٣٥٥/١ ، ط أوروبا .

(٥) شمس العلوم : ٧٥/٢ ، وما بعدها .

(٦) سورة : البقرة (٢٦) .

(٧) شمس العلوم : ١٧٢/١ ، ط مصر .

(ج) : الخلاف بين النحويين :

وقد عرض نشوان من خلال حديثه عن المسائل النحوية إلى سرد كثير من

الخلاف بين النحويين، من ذلك :

١-: اختلاف النحاة في نصب " شيئا " في قوله تعالى : " واشتعل الرأس شيئا " (١) فهو منصوب عند الأخفش على المصدر ؛ لأن اشتعل أي شاب (٢) ، وعند أبي إسحاق الزجاج : على التمييز (٣) .

٢-: اختلاف النحاة في موضع إعراب لفظ " أجمعون " من قوله تعالى : " فسجد الملائكة كلهم أجمعون " (٤) ، ذكر رأى الخليل - وسيبويه : أنه توكيد بعد توكيد .

ثم ذكر قول محمد بن يزيد المبرد : " يعني أنهم غير متفرقين " ثم أتبعه بتعقيب أبي إسحاق الزجاج على المبرد ، وهو قوله : " هذا خطأ ، ولو كان كما يقول لكان منصوبا على الحال (٥) .

٣-: اتفاقهم في نصب " سبحان " قال الفراء : هو منصوب على المصدر ، كأنك قلت : سبحت الله تسبيحا ، فجعلت : سبحان ، موضع التسبيح ، كما تقول : كفرت عن يميني تكفيرا ، ثم يجعل في موضع التكفير - كفرانا ، وهكذا قال الخليل - وسيبويه ، فإذا أفرد نصب بغير تنوين ، وهو معرفة وحكى سيبويه : تفكيره - وتنوينه ، قال الشاعر :

سبحان ثم سبحانا يدوم له وقبلنا سبح الجودي والجمد (٦)

(١) سورة : مريم (٤) .

(٢) معاني القرآن للأخفش : ٤٠١/٢ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه : ٣١٩/٣ ، شمس العلوم : ٥٣٠/٢ ، ط مصر .

(٤) سورة : الحجر (٣٠) ، سورة ص (٧٣) .

(٥) شمس العلوم : ٣٤١/١ ، ط مصر .

(٦) شمس العلوم : ٣٥٦/٢ ، شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي : ١٩٤/١ .

(د) : جوانب مختلفة حول القضايا النحوية :

ويعرض نشوان لجوانب مختلفة ، حول القضايا النحوية ، منها على سبيل المثال :

١- لغات القبائل : وقد تعرض لذلك ، عند شرحه لمادة " بعد " وسرد آراء العلماء حولها ، والوجوه الجائزة فيها ، وقال نقلاً عن الكسائي أن بعض بني أسد يقولون : من قبل (بالتنوين) - ومن بعد (بالضم بغير تنوين) (١) .

وعند تقسيمه للاستثناء ، ذكر في النوع الرابع : وهو الاستثناء من غير جنس الأول ، وإعرابه النصب ، استشهد على ذلك بقول النابغة :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً لَا أَخَاطِبُهَا عَمِيَتْ جَوَابَا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا أَوَارَى لَدِيًّا مَا أَبَيَّنْهَا وَالتَّوَى كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَدِّ

وأشار إلى أن بني تميم يبدلون ذلك - ويعربون ما بعد " إلا " كإعراب ما قبلها وشاهد هم على ذلك قول الشاعر :

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ إِلَّا الْيَمَافِيرُ ، وَإِلَّا الْعَيْسُ (٢)

٢- سرده للأمثلة من شعره : نجد نشوان لا يكتفي بالأمثلة التي وضعها النحاة السابقون من قبله ، بل كان يزيد عليها بشئ من شعره من ذلك مانحده عند شرحه لحروف الجر ، وبخاصة عند حرف " واورب " إذ يقول : وأما واورب فمثل قولي :
ومنتحل ديننا يقلد غيره ولا حظ في دين لكل مقلد (٣)

٣- نظمه لكثير من الحروف : مثل : حروف الجر (٤) وحروف الجزم (٥) والأجوبة -
أو الجوابات (٦) .

(١) شمس العلوم : ١٧٠ / ١ ، ط مصر ، : ١٧١ / ١ ، ط أوروبا .

(٢) شمس العلوم : ٢٦٣ / ١ ، ط مصر : ٢٦٨ / ١ ، ط أوروبا ، شرح أبيات : ٥٤ / ٢ .

(٣) شمس العلوم : ٢٨١ / ١ ، ط مصر (٤) شمس العلوم : ٢٨١ / ١ ، ط مصر .

(٥) شمس العلوم : ٣١٩ / ١ ، ط مصر (٦) شمس العلوم : ٣٥٧ / ١ ، ط مصر .

خامسا : معاني الحروف :

من المعلوم أن الدراسة في معاني الحروف تعد جانبا مهما من الجوانب المختلفة للنحو العربي .

وقد كانت النشأة الأولى لحروف المعاني ، تسير في ركاب تفسير القرآن ، حين كان علماء العربية ، والمفسرون ، يفصلون المعاني المختلفة للأداة الواحدة ، أو اللفظ الواحد في النصوص القرآنية ، ثم شب هذا العلم ، وترعرع ، حتى استقل بميدانه الخاص المتميز (١) .

وبما أن أقوال المتقدمين في معاني الحروف قد انتشرت بين طيات كتب التفسير ، وشروح الدواوين ، والمصنفات النحوية - واللغوية - والبلاغية شعر النحاة بضرورة تصنيف كتب خاصة ، فانكبوا عليه بالدراسة والتفصيل ، فشهد مناقشات غزيرة ، وكشف عن مسائل خلافية واسعة النطاق (٢) .

وقد تناول نشوان ، في شمس العلوم ، حروف المعاني ، ودرسها دراسة صوتية تصريفية ، وعرض في ثناياها : مسائل نحوية كثيرة ، وفي أثناء ذلك ، كان يشرح كثيرا من القضايا المتعلقة باللغة .

-
- (١) رصف المبانى تأليف : الإمام أحمد عبد النور الملقى ، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط (ط : الثانية ، سنة : ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، دار القلم) : ٢١
- (٢) الجنى الدانى تأليف : الحسن بن قاسم المرادى ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، والأستاذ محمد نديم فاضل ، (ط : الثانية : ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) دار الأفق (ص : ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣)
- وقد صنف كتب متخصصة في حروف المعاني ، منها :
- ١- : اللامات لأبي القاسم الزجاجى ط : دمشق ، عام : ١٩٦٩ م .
 - ٢- : منازل الحروف ، لأبي الحسن بن عيسى الرماني ط : بغداد مع كتاب آخر .
 - ٣- : الأزهية في علم الحروف ، لأبي الحسن الهروى ط : دمشق ، عام : ١٩٧١ م .
 - ٤- : رصف المبانى ، للإمام أحمد بن عبد النور الملقى ط : دار القلم ، عام : ١٤٠٥ هـ .
 - ٥- : الجنى الدانى في حروف المعاني ، للحسن بن قاسم المرادى ، ط : دار الافق ، عام : ١٣٩٣ هـ .

فهو حين يفسر حرفا من حروف المعاني ، يورد كل ما قيل فيه من معاني ، ويذكر آراء العلماء السابقين الذين تأثر بهم ، مثل الخليل - وسيبويه - وغيرهم ، ويذكر الخلافات المتعلقة به ، وبخاصة الخلاف بين البصريين والكوفيين ، ويستشهد عليه بالآيات القرآنية - والأحاديث النبوية ، وكلام العرب ، شعرا ونثرا .

وذكر نشوان حروف المعاني بأنواعها المختلفة ، فتحدث عن الحروف الأحادية ، مثل : الهمزة - الألف - الباء - والتاء - والسين .

وكذلك الحروف الثنائية ، مثل : أم ، أن ، إن ، أو ، أي ، لا ، بل ، هل ، إذ .

والحروف الثلاثية ، مثل : بلى ، ثم ، ألا ، إلى ، إذا ، أبا ، خلا ، إن ، أن ، أين ، رب .

والرباعية ، مثل : حاشا ، حتى ، وغيرها .

وبيان ذلك على النحو التالي :

(أ) : الحروف الآحادية :

الحروف الآحادية ، وهي حروف الهجاء عند نشوان ، فقد تحدث عن كل حرف من هذه الحروف ، وعرض لها بطريقة مختصرة ، فهو يصف الحروف بعبارة واحدة ، وهي قوله : " حرف من حروف المعجم " ولم يصف الحروف من حيث الجهر - والهمس ، كما فعل ابن جني في سر صناعة الإعراب ، وتحدث نشوان عن جميع حروف الهجاء ، بما في ذلك الحروف التي لم تكن من حروف المعاني ، مثل : الثاء - والجيم - والحاء - والفاء / في حرف ^{يقول} الثاء : الثاء : هذا الحرف ، يقال : هذا ثاء حسنة ، وتصغيرها ثيبة (١) ، والجيم : هذا الحرف (٢) ، ويقول عن الخاء ، الخاء : هذا الحرف ، يقال : كتبت خاء حسنة ، وتصغيرها خيبة (٣)

وسرد نشوان قول الخليل في هذا الصدد ، حيث بدأ تأثيره فيه واضحا ، قال الخليل : كل حرف من حروف الهجاء ، تتبعه ألف بعدها حرف صحيح ، كالدال والذال ، فالألف فيه مبدلة من الواو ، وإن كان بعد الألف مدة ، فهي ترجع إلى الياء ، كالحاء - والطاء ، إذا صغرتها قلت : ^{حَيْبَةً وَطَيْبَةً} (٤)

هذا وقد تناول الحروف من وجوه مختلفة ، وجوانب متعددة ، من حيث الأصالة والزيادة ، وغيرها ، ويدعم ما يقول بالمثال زيادة في الإيضاح ، وبيان ذلك كما يلي :

١- : أصالة الحروف :

يذكر نشوان الحرف الذي يورده ، ويتحدث عنه / جهة أصالته ، فتجده

-
- (١) شمس العلوم : ٢٦٨/١ ، ط مصر .
 - (٢) شمس العلوم : ٣٦١/١ ، ط مصر .
 - (٣) شمس العلوم : ٩١/٢ .
 - (٤) شمس العلوم : ٢٠٣/١ ، ط مصر .

يقطب المادة اللغوية على وجوهها المختلفة ، ليبين مكان مجيء الحرف ،
مثال ذلك الهمزة : تكون من أصل الكلمة ، مثل : أرب - ورأب - ورباً (١) .
والسين : تكون من أصل الكلمة ، مثل : سفر - ورسف - وفوس (٢) .

٢-: زيادة الحروف :

يبين نشوان من خلال عرضه للحروف
كان سببا في مجيئه .
فالألف مثلا : تكون للتأنيث ، مثل : امرأة حبلى ، وللجمع ، مثل :
قوم غرقى ، وللتثنية علامة على الرفع ، مثل : جاءني الرجلان (٣) .
والباء : ذكر أنها تأتي من غير أصل الكلمة ، وتدخل على الأسماء لمعان
مختلفة منها : إصاق الفعل بالمفعول به ، كقولك : مررت بزيد ، وللتبعيض
كقولك : أخذ بزمام البعير ، والمراد به : البعض (٤) .
والسين تكون زائدة للاستفعال ، مثل : استحسنه - واستمده (٥) .

٣-: إبدال الحروف :

يذكر نشوان الأصول التي أبدلت منها الحروف ، ويسرد الأمثلة على
ذلك مع إعادة كل مثال إلى أصله ، فالألف : تكون مبدلة من الواو مثل :
بوب - باب .
ومبدلة من الياء ، مثل : يا أسفى - أصلها : يا أسفى ، ومن الهمزة
مثل : آمن - وآخر - ورأس - وفاس (بالتخفيف) (٦) .

-
- (١) شمس العلوم : ٤ / لوحة : ٢٤٥ / ي .
 - (٢) شمس العلوم : ٤٤٦ / ٢ .
 - (٣) شمس العلوم : ٩٧ / ١ ، ط مصر ، ينظر صرف المباني : ١٠٨ وما بعدها .
 - (٤) شمس العلوم : ٢٠٣ / ١ ، ط مصر .
 - (٥) شمس العلوم : ٤٤٦ / ٢ .
 - (٦) شمس العلوم : ٩٧ / ١ ، ط مصر .

٤:- دلالة الحروف :

تحدث نشوان ، من تنوع المعاني الدلالية للحروف ، فـ "البا" تكون بمعنى " في " كقولك : زيد بالدار ، أى في الدار ، قال الله تعالى :
" للذى بيكة " (١) أى في مكة .

وتكون بمعنى " مع " كقولهم : جاء القوم صفارهم بكبارهم ، أى : مع كبارهم ، وبمعنى " من " عند كثير من أهل اللغة ، وفسروا على ذلك قوله تعالى : " فسأل به خبيراً " ^{المرحبات} أى : عنه (٢) .

٥:- الإشارة إلى اللات :

يشير نشوان إلى اللغات الواردة ، وذلك في قلة ، ويذكرها في معرض حديثه عن تبادل الحروف ، مثال ذلك ما نجده في حرف الهجزة ، عند إبدالها من الهاء ، مثل : أيهات لغة في هيهات (٣) .

(ب) : الحروف الثنائية - والثلاثية - والرابعة :

والحروف الثنائية - والثلاثية - والرابعة ، أورد نشوان هذه الحروف وتحدث عنها على النحو السابق ، يصف الحروف - ويعرفها - ويبين مكان عملها ، ويعيدها إلى أصلها ، ويصف مكوناتها ، وبيان ذلك كالتالي :

١:- صفة الحروف :

يصف الحروف - ويعرفها ، ويسرد الأمثلة لذلك ، زيادة في الإيضاح ، " فأن " عنده : كلمة تنصب الاسم وترفع الخبر ، وتكون اسما بمعنى المصدر ، كقولك : علمت أنك قائم ، أى : علمت قيامك (٤) .

(١) سورة : آل عمران (٩٦) .

(٢) شمس العلوم : ٢٠٣/١ ، ط مصر ، الآية في سورة : الفرقان (٥٩) .

(٣) شمس العلوم : ٤ / لوحة : ٢٤٥ / ش .

(٤) شمس العلوم : ٣٧/١ ، ط مصر .

وإلّا : حرف بمعنى الاستثناء ، ينصب ما بعده في الايجاب ، ويبدل ما بعده ما قبله في النفي (١) .

وحتى : حرف ينصب المضارع من الأفعال ، قال تعالى : " حتى تخرج إليهم " (٢)
 ألاّ : حرف يفتح به الكلام ، مثل قوله تعالى : " ألا إن ثمود كفروا " (٣) .

٢-: عمل الحروف :

يبين نشوان موضع عمل الحرف ، " فأى مثلاً لها أربعة مواضع : نعمتا ، كقولك : رأيت رجلاً أى الرجل ، واستفهاما ، كقولك : أى القوم أبوك ؟ وشرطاً ، كقولك : أى القوم بكرمتي أكرمه ، وخبراً ، كقولهم : أيهم في الدار أخوك " (٤) .

ويعقب على ذلك بالتعليل ، فأى مثلاً : " لا يعمل فيها ما قبلها ، ولكن ما بعدها ؛ لأن الاستفهام ، يكون له الصدارة في الكلام ؛ ولأن الاستفهام معنى ، وما قبله معنى آخر ، فلو عمل فيه ما قبله ، لدخل بعض المعاني في بعض " (٥) .

٣-: تأصيل الحروف :

ويؤصل الحروف ، ويبين مكوناتها ، وأجزائها المختلفة ، " فأيا " من آوى - يؤوى ، وأصلها : " أوياًء فانقلبت الواو : ياءً ، ثم أدغمت (٦) .
 أما مكونات الحروف " فكأى " مثلاً : مكونة من : " أى " دخلت عليها كاف التشبيه ، فصارفي الكلام بمعنى " كم " (٧) .

وأخذ برأى الخليل : أن أصل : " إاما " : " إن " ضمت إليها " ما " فأدغمت (٨)

(١) شمس العلوم : ٤٦/١ ، ط مصر ، : ٣٩/١ ، ط أوروبا .

(٢) شمس العلوم : ٣٧٥/١ ، مصر ، الآية في سورة : الحجرات (٥)

(٣) شمس العلوم : ٩٦/١ ، مصر ، الآية في سورة : هود (٦٨)

(٤) شمس العلوم : ٣٧/١ ، ط مصر .

(٥) شمس العلوم : ٣٧/١ ، ط مصر .

(٦) شمس العلوم : ١١٧/١ ، ط مصر .

(٧) شمس العلوم : ٣٨/١ ، ط مصر .

(٨) شمس العلوم : ٤٧/١ ، ط مصر .

٥-: عرضه لآراء العلماء :

يعرض لآراء البصريين والكوفيين ، وقد يسردها سردا لاتعليق عليها ، فلا نكاد نتبين عندئذ ميوله .

وقد نجد ما يدل على ميوله لآراء البصريين ، حين يستطرد في كلامه ، ويؤيد آراءهم ، ويخالف ما يقوله الكوفيون ، كأن يقول : ولا يأتي بعد "إلا" من الضمير إلا المنفصل ، وأجاز الكوفيون أن يأتي بعد ها المتمصل ، كقولك : ما رأيت إلاك ، وأنشدوا :

وما نبالي إذا كُنْتَ جَارَتَنَا أَنْ لَا يجاورنا إلاك ديار

وهذا لا يجوز عند البصريين ، وأنشد محمد بن يزيد :

|| أَلَّا يجاورنا سواك ديار || (١)

٦-: ترجيح لبعض الآراء :

يميل إلى ترجيح بعض آراء العلماء ، ويذكر الشواهد على ذلك ، فقد جاء في شمس العلوم ، عند ذكره "لإذا" ، قوله : ومن العرب من يجازى بإذا ، كقوله : || وإذا تصبك خصاصة فتجمل || والأجود أن لا يجازى بها ، كما قال أبو ذؤيب :

والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع (٢)

٧-: المزج بين النحو والمعاني :

يمزج نشوان بين النحو ، ومعاني الحروف ، "فهل" عنده تكون للتوبيخ والتقريب ، كقوله تعالى : "هل يسمعونكم إذ تدعون" (٣) أي : لا يسمعونكم وتكون بمعنى "قد" كقوله : تعالى : "هل أتى على الإنسان" (٤) . ويقال : حَيْهَلٌ (بسكون اللام) وحَيْهَلٌ (بتحريكها) أي : هلم (٥) .

(١) شمس العلوم : ٤٦/١ ، ط مصر ، : ٣٩/١ ، ط أوروبا .

(٢) شمس العلوم : ٨ / ١ ، ط مصر ، : ٦٧/١ ، ط أوروبا .

(٣) سورة : الشعراء (٧٢)

(٤) سورة : الإنسان (١) .

(٥) شمس العلوم : ٤/لوحه : ٢٢٣/ش .

الفصل الثاني

النظواهر الاشتقاقية

- أولاً : تعليل التسمية
 ثانياً : الاشتقاق
 ثالثاً : الإبدال -
 رابعاً : المعاقبة .
 خامساً : النحت .

أولاً: تعليل التسمية

أولى أصحاب المعجمات اللغوية ، اهتما ما بهذا النوع من الاشتقاق ،
 وظهر ذلك في كثير من المفردات اللغوية ، التي يذكرونها في مصنفاتهم ،
 وتأخذ أمثلة على ذلك ، لنقف على الأمر الواقع ، ما نجده
 عند ابن دريد في جمهرة اللغة عند شرحه لمادة : " بكك " حيث قال : وسُمِّيت
 : مَكَّةُ : بَكَّةً ؛ لآزدحام الناس بها (١) ، وذكر الفارابي في ديوان الأدب في
 مادة : " سبت " أن السَّبْتُ : هو يوم السَّبْتِ ، يوم فَرَغَ اللهُ تعالى فيه من خلقه ،
 وإنما سُمِّيَ ذلك ؛ لَانْقِطَاعِ اللَّيَامِ عنده (٢) ، والجوهري في الصحاح في مادة :
 " برا " يقول : البراء (بالفتح) أول ليلة من الشَّهْرِ ، سُمِّيت بذلك ؛ لِتَبَرُّو القمر
 من الشمس (٣) ، وفي مادة : " رجا " يقول : أرجأت الأمر : أخرته ، ومنه
 سُمِّيت : المَرْجِيَّةُ (٤) . إلى آخر ما هنالك .

أما نشوان فقد كان من بين ، أصحاب المعجمات اللغوية ، الذين
 عرضوا لهذه الظاهرة ،

وتنوعت عنده إلى أسماء مختلفة ، منها : أسماء الآدميين أو (الأناسي) - وأسماء
 القبائل - والأماكن - والحيوانات - والطيور - ومنازل القمر - وغيرها .
 ومن أمثلة ذلك ما يلي :

(١) : ^{أسماء} الآدميين أو (الأناسي) :

تحدث نشوان عن تعليل أسماء الآدميين أو (الأناسي) وشمل ذلك
 الجنسين من الناس - الذكور منهم - والإناث .

١- : فقد ذكرني مادة : " آدم " قوله : آدم : اسم أبي البشر عليه السلام ، قيل :
 سمي آدم من اللّون ، وقيل : لِأَنَّهُ خُلِقَ من أَدَمَةَ الأرض (٥) .

(١) جمهرة اللغة لابن دريد : ١ / ٧٥

(٢) ديوان الأدب للفارابي : ١ / ٩٧ .

(٣) الصحاح للجوهري : ١ / ٣٦ .

(٤) الصحاح للجوهري : ١ / ٥٢ .

(٥) شمس العلوم : ١ / ٧٠ ، ط مصر .

٢-: كذلك إدريس النبي عليه السلام سمي : إدريس ؛ لكثرة دراسته لكتاب الله عز وجل (١) .

وقد تكون التسمية عند نشوان من بعض أفعال الصمى مثال ذكك :

١-: حَمِيرٌ : سمي حَمِيرٌ ؛ لأنه كان يلبس الحلل الحمر (٢) .

٢-: وَجَلْهَمَةَ بِنُ أَدَدٍ : اسمه طَيِّبٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ طَيِّبًا ؛ لأنه أول من طوى العناهل (٣)

٣-: وذكر أيضا في مادة " بربر " قوله : البربر : جيل من الناس ، يقال : إن

أول من سماهم بهذا الاسم : إفرقيس الملك ، بن أبرهة ذى العناد ، بن

الحارث الرائش ، لَمَّا ملك بلادهم ، وسمع كثرة كلامهم (٤) .

وأما الإناث ، فمن ذلك :

١-: مانجده عند قوله : الرَّبَّابُ : السحاب المتعلقة دون السحاب ، ويكون

أبيض وأسود ، الواحدة ، رَبَّابَةٌ ، وبه سُمِّيَت المرأة الربَّاب (٥) .

٢-: ما نجده أيضا عند قوله : البثنة : الأرض السهلة ، وبتصغيرها : سُمِّيَت

المرأة بْبَثْنَةٍ (٦)

وهناك من الشعراء من سموا بأبيات شعرية ، نسبت إليهم ، فأخذت

تسمياتهم من تلك الأبيات ، وقد عرض نشوان لكثير من ذلك ، كما هو مؤكد

عند غيره من أصحاب المعجمات ، أمثال ابن دريد - والجوهري ، ومن أمثله

ما ذكر في شمس العلوم :

(١) شمس العلوم : ١١٦/٢ ، ، الصحاح للجوهري : ٩٢٧/٣ (درس)

(٢) شمس العلوم : ٤٦٦/١ ، ،

(٣) شمس العلوم : ٣٣٤/١ ، ط مصر ، الجمهرة لابن دريد : ١٥٢/١ (طي) .

(٤) شمس العلوم : ١٢٥/١ ، ط مصر ، الجمهرة لابن دريد : ١٧٤/١ (بربر) .

(٥) شمس العلوم : ١٩٠/٢ ، ، الصحاح للجوهري : ١٣٣/١ (ربب) .

(٦) شمس العلوم : ١٣٣/١ ، ط مصر ، الجمهرة لابن دريد : ٢٦٢/١

(بثن) .

١-: رَقَشَ الْكِتَابَ : أى نمنعه ، وسمى المرقش بقوله : [سريح]
الدارقصر والرسوم كما . رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ (١)

٢-: الرُّمَّةُ : الحَبَلُ البَالِي ، قال :

« أَشَعَّتْ بَاقِي رُمَّةَ التَّقْلِيدِ »

وبهذا البيت سمي ذو الرمة ، واسمه غيلان بن عقبة (٢)

٣-: الْأَسْعَرُ : هو : الْأَسْعَرُ بن ابى حُمُرَانَ شاعر من جُفَفَ ، سمي الْأَسْعَرُ
بقوله :

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي بِسَعْدِينَ مَالِك

إِذَا لَمْ أَسْعَرَ عَلَيْهِمْ وَأَثَقِبِ (٣)

(ب) : القبائل :

وتسمت بعض القبائل بأسماء مشتقة من أفعالها ، وما تكون عليها من
عادات ، وذكر نشوان كثيرا من تلك التسميات ، وبين أسباب تسميتها ، كما
عرض لها غيره من أصحاب المعجمات الأخرى ، مثل : ابن دريد ، والجوهري
وغيرهم ، من ذلك على سبيل المثال :

- (١) شمس العلوم : ٢٦٦/٢ ، ، الجماهرة : ٧٣٠/٢ (رقص) ،
الصحاح : ١٠٠٧/٣ (رقص) .
(٢) شمس العلوم : ١٨٨/٢ وما بعدها ، الجماهرة : ٨٠٣/٢ (رسم) ،
الصحاح : ١٩٣٧/٥ (رسم) .
(٣) شمس العلوم : ٣٩١/٢ ، الجماهرة : ٧١٤/٢ (سعر) ، الصحاح :
٦٨٥/٢ (سعر) ، وكذلك الشاعر ،
الخنساء من خنساء البقر ، وهو انحطاط
قصة الأنف ، شمس العلوم : ٨٢/٢ ، رؤبة بن العجاج من خشبة
يشعب بها الاناء ، شمس العلوم : ٢٩٨/٢ .

١- : ما ورد في شمس العلوم ، في مادة : " خزع " قوله : خَزَع الرجل عن أصحابه
 أي : تخلف عنهم ، ومنه سميت خزاعة ؛ لتخلفهم عن الأزد ، وأقاموا بمكة .
 قال حسان : (لؤلؤ)

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرَّ تَخَزَعْتِ خِزَاعَةً عَنَّا فِي حُلُولِ كَرَائِكِرِ (١)

٢- : وما ذكر أيضا عند شرحه لمادة : " حمراء " حيث قال : وتسمى : مُضَر
 الحمراء ؛ لأن نزارا قسّم ماله بين أولاده ، فأعطى مضرناقة حمراء ،
 قال النابغة :

هُم مَنَعُوها مِنْ قِضَاعَةِ كَلْبًا

وَمِنْ مُضَرِ الْحَمْرَاءِ عِنْدَ التَّفَاوُرِ (٢)

٣- : أشار إلى أنه كان يقال لقريش : الحُفْس ؛ لأنَّهم كانوا يتشددون في
 دِينِهِمْ ، وقيل : سُمُّ حُفْسًا ؛ لِقُرْبِهِمْ مِنَ الْحَرَمِ ، مِنَ الْحُفْصَةِ ، وَهِيَ
 الْحُرْمَةُ (٣) .

(ج) : الأماكن :

وهناك أسماء لأماكن معينة ، ذكر نشوان سبب تسميتها ، مثل الجحفة
 إنما سميت الجحفة ؛ لأن السيل جحف أهلها ، أي : احتملهم ، وأكد هذا
 التعليل ابن دريد ، وذكر قصتهم (٤) .

وكذلك ما نجده في مادة : " تهم " حيث يقول : التَّهَمَ : شدة الحرِّ ،
 وركود الريح ، وبه سُميت تهامة (٥) .

(١) شمس العلوم : ٤٠ / ٢ ، الجمهرة : ٥٩٤ / ١ ، الصحاح : ١٢٠٣ / ٣ (خزع)

(٢) شمس العلوم : ٤٦٥ / ١ .

(٣) شمس العلوم : ٤٦٢ / ١ ، الجمهرة : ٥٣٤ / ١ ، الصحاح : ٩٢٠ / ٣ (حص) :

لأنَّهم كانوا لا يستظلُّون أيام منى ، ولا يدخلون البيوت من أبوابها .

(٤) شمس العلوم : ٢٩٢ / ١ ، ط مصر ، الجمهرة : ٤٣٩ / ١ (جحف)

الصحاح : ١٣٣٥ / ٤ (جحف) .

(٥) شمس العلوم : ٢٣١ / ١ ، ط مصر ، الجمهرة : ٤١١ / ١ (تهم) .

والجزيرة : واحدة جزائر البحار ، وهي : أرض يتفرج عنها ماء البحر فتبدو ، وسُمِّيَتْ جزيرة ؛ لانقطاعها عن مُعظم الأرض .

وعرض نشوان لذكر جزيرة العرب ، وذكر تعليل تسميتها ، فقال : وجزيرة العرب : محلتنا ، سميت جزيرة ؛ لان بحر فارس ، وبحر الحبش ، ودجلة و الفرات ، قد أحاطت بها (١) .

(د) : الحيوانات :

وذكر نشوان أسماء كثير من الحيوانات ، واسباب تسميتها ، من ذلك : الأَسَدُ : سُمِّيَ أَسَدًا لقوته ، من استأسد النَّبْتُ إذا قوى ، ويقال : فلان أَسَدٌ ، أى : قوى شديد الأخذ لأعدائه (٢) .

والخَيْلُ : جماعة الفرس ، من غير لفظها ، وسُمِّيَتْ خيلاً ؛ لاخْتِيَالِهَا (٣) قال الله تعالى : " وَالخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لَتَرْكَبُوها " (٤) .
والبَقْلُ : معروف ، سمي بذلك ؛ من التَّبْفِيلِ ، وهو ضرب من السير (٥) ، قال ابن دريد : واختلفوا في اشتقاقه ، فقال قوم : من التبفيل ، وهو ضرب من سير الإبل .

وقال قوم : بل التبفيل من الخِلْطِ ، وصلابة الجسم (٦) .
وجناحا الطائر : معروفان ، سُمِّيَا بذلك ، لِإِمْلِئَهُمَا فِي شِقْبِهِ مِنَ الْجُنُوحِ ، وهو الميل (٧) .

(١) شمس العلوم : ٣١٩/١ ، ط مصر ، الجمهرة : ٤٥٥/١ (جزر) ،

الصحاح : ٦١٣/٢ (جزر) .

(٢) شمس العلوم : ٨٣/١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ٨٩/٢ .

(٤) سورة : النحل (٨) .

(٥) شمس العلوم : ١٧٤/١ ، ط مصر .

(٦) الجمهرة : ٣٦٩/١ (بغل) .

(٧) شمس العلوم : ٣٤٩/١ ، ط مصر ، : ٣٦٤/١ ، ط أوروبا .

(هـ) : الأزمنة :

وَحَقَّلَ معجم نشوان بتعليل تكثير من أسماء الأيام - والليالي - والشهور ،
وفصول السنة ، فمن الأيام مثلا :

يوم الجُمُعَة : سُمِّيَ بذلك ؛ لاجتماع الناس به (١) ، قال تعالى : " إِذَا
نُودِيَ للصلاة من يوم الجُمُعَة " (٢)

ويوم التَّروِيَةِ : وهو قبل يوم مَرَقَة ؛ لأنهم كانوا يتروون فيه الماء (٣)
قال الجوهرى : سمي يوم التَّروِيَةِ ؛ لأنهم كانوا يَتَرَوُونَ فيه من الماء
لِمَا بَعْدَ (٤) .

والليالي البيض : ليلة ثلاث عشرة - وأربع عشرة - وخمس عشرة ، سُمِّيَتْ
بيضا لبياضها بالقمر من أولها إلى آخرها (٥) .

ومن الشهور ، مثل شوال ، ذكرني مادة : " شول " قوله : شَوَال : أوَّل
أشهر الحج ، قيل سُمِّيَ بذلك ؛ لأنه وافق أن الإبل شالت فيه (٦) .

ومن فصول السنة ، مثل : الخريف ، ذكرني مادة " خرف " قوله : الخريف :
الفصل الثالث من فصول السنة ؛ لأنه تَخْتَرَفُ فيه الفواكه (٧) .

قال الجوهرى : الخريف : أحد فصول السنة ، تَخْتَرَفُ فيه الثَمَارُ ، أى : تُجْتَنَى (٨) .

(١) شمس العلوم : ٣٤٠ / ١ ، ط مصر .

(٢) سورة : الجمعة (٩) .

(٣) شمس العلوم : ٢٩٠ / ٢ .

(٤) الصحاح : ٢٣٦٤ / ٦ (روى) .

(٥) شمس العلوم : ٢٠٢ / ١ ، ط مصر ، ٢٠٦ / ١ ط ١٩٥٥ .

(٦) شمس العلوم : ٥٢٦ / ٢ ، الصحاح : ١٧٤٣ / ٥ (شول) .

(٧) شمس العلوم : ٣٠ / ٢ وما بعدها .

(٨) الصحاح : ١٣٤٨ / ٤ (خرف) .

ثانياً : الاشتقاق

عرض نشوان لهذه الظاهرة في شمس العلوم ، بطريقة معجزة نسي حدود ما يتلاءم معه . وقد رجع/مفردات المواد العربية، إلى معنى تشترك فيها هذه المفردات ، كما عرض لها غيره ، مثل : ابن دريد في الجمهرة ، والفراهي في ديوان الأدب ، والجوهري في الصحاح .

وسنعرض لأمثلة من ذلك عند نشوان ، مع مقارنتها بالمعاجم التي ذكرناها زيادة في الإيضاح ؛ لأن نشوان كان تأثره واضحا بتلك المعاجم ، وقد نجد ما يذكره مطابقا لما ورد فيها ، ونقل عن بعضهم ، كما صرح نشوان بذلك ويجد ربنا أن نلمح لشي من أمانى الأمثلة الآتية :

(أ) : نقله عن ابن دريد : وقد رأينا ذلك في شمس العلوم ، مثل :

١- الخنزير : اسم موضع ، واسم رجل ، قال ابن دريد : واشتقاقه من الخَزْر ، وهو صغر العين (١) .

٢- ذكره لقول ابن دريد : الخَدَف : السرعة في المشي ، ومنه اشتقاق خِنْدِف (٢) .

(ب) : نقله عن الجوهري : وقد أشار إلى ذلك عند قوله : يقال : ثَافَتْ فلانا ، أى : لازمته ، وقال بعض أهل اللغة : واشتقاقه من الثففات ، كأنك الصقت ثفنة ركبتيك بثفنة ركبتيه .

(١) شمس العلوم : ٣٩/٢ ، الجمهرة : ١١٤٥/٢ .

(٢) شمس العلوم : ٢٣/٢ ، الجمهرة : ٥٧٩/١ ، وخِنْدِف :

أم قبائل من العرب : كِنانة - وتعيم - وهذيل - واسمها : ليلى

، سَمَّيت بهذا الاسم ؛ لأن زوجها قال لها : علام ثخندين وقد

أدركت الإبل ، فسَمَّيت خِنْدِف ، ينظر في ذلك الاشتقاق لابن دريد

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون (ط : سنة : ١٣٧٨ هـ

١٩٥٨ م الخانجي مصر) : ٤٢/١ .

قال الشاعر : (١)

أَلَا رُبَّمَا صَارَ الْبَغِيضُ مَصَافِيًا

وحال من العهدِ الصديقِ المُثَانِ

(ج) : نقله عن ثعلب : وجاء ذلك في قوله : الذُّبُّ : معروف ، وجمعه :

أَذُوبٌ - وَذُوبٌ - وَذُوبَانٌ .

قال أحمد بن يحيى : اشتقاقه من تَذَأَبَتِ الرِّيحُ ، أى : جاءت من كل وجه (٢)

(د) : ونقل عن ابن الأعرابي ، وذلك عند قوله : المُخَابِرَةُ : المزارعة ببعض

ما يحصل من زرع ، بالنصف ، أو الثلث ، أو الربع ، أو نحو ذلك ، قال

ابن الأعرابي : اشتقاقه من خَبِرَ ؛ لأن النبي عليه السلام ، أَقَرَّهَا فِي أَيْدِي

أَهْلِهَا عَلَى النِّصْفِ ، فُقِيلَ : خَابَرُوهُمْ ، أى : عاملوهم فِي خَيْبَرِ (٣) .

وقد لمح نشوان في كثير من مواد الكتاب ، وأرجع مفرداتها إلى معنى

تشارك فيها هذه المفردات ، ونص على اشتقاقها ، وتنوعت عنده ،

ونعرض أمثلة منها على النحو التالي :

(أ) : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِي :

١- : الإِلَآهَ : الله عز وجل ، قال تعالى : " إِنَّمَا إِلَٰهَكُمُ اللَّهُ " (٤) ، اشتقاقه

من التَّأَلَّى ، وهو التَّعَبُّدُ ، وقيل : اشتقاقه من أَلِهْتُ إِلَيْهِ ، أى فَزَعْتُ (٥)

٢- : الرَّحْمَنُ : اسم من أسماء الله تعالى : " لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَلَا يُصْفَرُ ،

وَلَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ .

(١) شمس العلوم : ٢٤٩/١ ، ط مصر ، : ٢٥٤/١ ، ط أوروبا ، إشارته

إلى بعض أهل اللغة : هو : الجوهري ؛ لأنها مثبتة في الصحاح :

٢٠٨٨/٥ (تفتت) .

(٢) شمس العلوم : ١٨٤/٢ ، الجمهرة : ١٠١٩/٢ (ذاب) .

(٣) شمس العلوم : ١٧/٢ .

(٤) سورة : طه (٩٨) .

(٥) شمس العلوم : ٩٨/١ ، ط مصر ، : ٩٣/١ ، ط أوروبا .

ويقال : هو بمعنى الرحيم ، واشتقاقها جميعا من الرحمة التي يختص بها الله تعالى ، والرحيم مشتق من الرحمة ، يوجد في العباد مثلها . قال مجاهد : الرحمن : مشتق من رحمته لأهل الدنيا ، والرحيم : من رحمته لأهل الآخرة لما جاء في الدعاء : يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة (١) .

٣- الحكيم : صاحب الحكمة ، قيل : هو المانع من الفساد ، وقال المبرد : الحكيم : المصيب للحق ، ومنه سُمي القاضي حكيما (٢) .

(ب) : في أسماء الشعراء :

ومن ذلك ما نجده عند ذكره للحارث بن جَزْزَة اليشكري ، حيث نقل عن ابن دريد قوله : قال ابن دريد : اشتقاق " جَزْزَة " من الضيق ، يقال : رجل جَزْزَة : إذا كان بخيلا ، وقال ابن الأعرابي : اشتقاقه من حلزت الأديم أي : قشرته (٣) .

(ج) : في أسماء القصور :

من ذلك ما نلصقه عند ذكره " لرَيْدَان " حيث قال : رَيْدَان : قصر في ظَفَّار ، كانت فيه مرتبة العُكِّ ، لِملوك جَمَيْر ، قال أسعد تُبَّع :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَيْنَ هَلَكْتُ وَأَوْحَشْتُ

مِنِّي ظَفَّارٌ وَعُطِّلْتُ رَيْدَانُ

لِيَفَيِّبَنَّ مِنَ الْمُلُوكِ عَظِيمِهَا

وَلَتَفْقِدَنَّ خَلِيفَهَا التَّيَّجَانَ

واشتقاق رَيْدَان : من الرَيْد ، وهو : أنف الجبل (٤) .

(١) شمس العلوم : ٢٢٤/٢ .

(٢) شمس العلوم : ٤٥٢/١ .

(٣) شمس العلوم : ٤٥٦/١ ، جمهرة اللغة : ٥٢٨/١ ،

الاشتقاق : ٣٤٠ .

(٤) شمس العلوم : ٢٩٥/٢ ، منتخبات في أخبار اليمن : ٤٣ .

(د) : في مواد متفرقة من الكتاب ، كما يلي :

١- : محمد : اشتقاقه من كثرة الحمد ، قال :

|| إلى الماجد الفرع الجواد المحمد (١) ||

وفي الاشتقاق لابن دريد : محمد ، مفعل ؛ لأنه حُمِدَ مرة بعد مرة ، كما نقول كرمته وهو مُكْرَمٌ - وعظمته وهو معظم ، إذا فعلت ذلك مرارا (٢) .

٢- : في مادة " حرب " الحَرْبُ : واحدة الحُرُوب ، واشتقاقها من الحَرْبِ ، وهو : السُّلْبُ ؛ لأنها تَسْتَلْبُ المال والرجال (٣) .

٣- : في مادة " سَرَا " السَّرِيَّةُ : واحدة السَّرَايَا ، يقال : خير السَّرَايَا أربعمئة رجل ، واشتقاقها من سَرَى بالليل ؛ لأنهم كانوا يُخْفُونَ الخروج إلى العدو ، فيخرجون بالليل (٤) .

٤- : في مادة " سلط " السلطان : الملك ، وهو : مشتق من السَّلَاطَةُ ، وهي : القَهْر .

وفي الحديث : " أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فإذا اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له " (٥) .

٥- : في مادة " شَطْن " معروف ، واشتقاقه من شَاطِئِ إذا بطل ، وقيل : إنه " فَيْعَالٌ " من شطن ، أي : بَعُدَ عن رحمة الله تعالى (٦) .

(١) شمس العلوم : ٤٦٣/١ ، ، الجمهرة : ٥٠٥/١ (حمد) .

(٢) الاشتقاق : ٨/١ .

(٣) شمس العلوم : ٤٠٨/١ ، ، الجمهرة : ٢٧٥/١ (حرب) .

(٤) شمس العلوم : ٣٨٣/٢ .

(٥) شمس العلوم : ٤١٤/٢ ، الصحاح : ١١٣٣/٣ (سلط) .

(٦) شمس العلوم : ٥٣٣/٢ ، الجمهرة : ٨٦٧/٢ (شطن) .

٦:- في مادة " دجل " الدَّجَال : السَّيِّحُ الكَذَابُ ، واشتقاقه من الدَّجَلِ ، وهو : التَّمْوِيَّةُ ، والسحر ، يقال : إنَّ رجلاً من اليهود يخرج في هذه الأمة (١) .

٧:- في مادة " سجل " السَّجَلَةُ : المُفَاخَرَةُ - والمغالبة ، مأخوذ من السجل وهو : الدلو المملوءة ، قال :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جِدًّا
يَمَلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الكَوْبِ

برسول الله وابني بنته

وبعباس بن عبد المطلب (٢)

٨:- في مادة " تيم " تَيْمَمَةُ الحَبِّ : إِذَا اسْتَعْبَدَهُ الحَبُّ ، ومنه اشتقاق تَيْمَمَةُ اللّهِ (٣)

٩:- في مادة " حفر " حَافِرُ الفَرَسِ والحِمَارِ ، مشتق من حَفَرَ الأَرْضَ (٤) .

١٠:- في مادة " رجب " التَّرْجِيبُ : التَّعْظِيمُ ، ومنه اشتقاق رَجَبٌ ، وكان العرب تَرْجِيهِ ، أي : تعظمه ، وكان لهم به نكاح وذباح (٥) .

وفي ديوان الأدب : اشتقاقه من رَجَبِيَّتِهِ إِذَا هَبَّتْهُ وَعَظَّمَتْهُ (٦) .

١١:- في مادة " شفر " ما ذكره عند قوله : كانوا يقولون في الجاهلية :

شَاغِرِنِي ، أي : زوجني أزوَّجَكَ بغير مهر ، قيل : اشتقاقه من شفر

الكلب (٧) فكُنِيَ به من النكاح .

وقيل : هو من قولهم : بلدة شاغرة، لا تمتنع من أحد ، فشيء به النكاح

من غير مهر (٨) .

(١) شمس العلوم : ١٠٧/٢ ، الجمهرة : ٤٤٩/١ (دجل) .

(٢) شمس العلوم : ٣٦٧/٢ ، الصحاح : ١٧٢٥/٥ (سجل) .

(٣) شمس العلوم : ٢٣٥/١ ، ط مصر ، الصحاح : ١٨٧٩/٥ (تيم) .

(٤) شمس العلوم : ٤٤٦/١ ، الجمهرة : ٥١٨/١ (حفر) .

(٥) شمس العلوم : ٢٢٠/٢ ، الصحاح : ١٣٣/١ (رجب) .

(٦) ديوان الأدب : ٢٠٣/١ .

(٧) شَفَرَ الكلب : إِذَا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَهْوَلَ ، ينظر ديوان الأدب : ٢٠٣/٢ ، ٣٨٤ .

(٨) شمس العلوم : ٥٠٣/٢ .

شال: الإبدال

اهتم أصحاب المعجمات اللغوية بظاهرة الإبدال وقصروها
 التي زويت ، أي : أن ترى للكلمة صورتين مستعملتين ، أو على الأقل جائزتين
 في الاستعمال ، تعبران عن/واحد ^{معنى} ، ولا يختلف لفظهما إلا في حرف واحد
 مثل : " التهتان - والتهتال " فكل منهما تعني سقوط المطر ، ولا يختلف
 اللفظ إلا في أن " النون " في الأولى قد حلت محل اللام في الثاني (١) .

ونشوان في معجمه شمس العلوم ، عرض لهذا النوع ، شأنه في ذلك
 شأن غيره من أصحاب المعجمات اللغوية ، ونص على كثير منه ، وكان ذكره
 للإبدال على النحو التالي :

(أ) : عرض نشوان للإبدال في كثير من الأحيان ، وعلل قسما كبيرا منه بأفص
 لغات مختلفة ، فقد جاء في شمس العلوم ما يلي :
 ١- : الجردمة : لغة في الجرديّة (٢) .

(١) الإبدال لأبي يعقوب بن السكيت ، (ط : سنة : ١٣٩٨ هـ - ١٩٢٨ م ،
 مجمع اللغة العربية - القاهرة) تحقيق د . حسين محمد محمد شرف ص : ٦١ ،
 وينظر ظاهرة الإبدال د . علي حسين البواب : ٢٦ ، من أسرار اللغة : ٦٩ ، ٧١ .

(٢) شمس العلوم : ٣١٦ / ١ ، ط مصر ، الصحاح : ١٨٨٦ / ٥ (جردم) وعند
 ابن السكيت هو : أن يستر ما بين يديه من الطعام ، كيلا يتناوله أحد
 الإبدال : ٧٦ .

٢-: إِيثَال : لغة في عِيثَال (١)

٣-: الزَّذُو : لغة في السَّدُو ، وهو : ركوب الرأس في السير (٢) .

٤-: السَّمَاخ : لغة في الصَّمَاخ (٣) .

٥-: الدَّمْلُوق : لغة في الدَّمْلُوك (٤) .

(ب) : قد يميز نشوان بين البدل واللغة ، فينصّر بطريقة مباشرة على

إبدال الحروف من بعضها ، داعما ما يقول بالشواهد ، وقد لمسنا ذلك كثيرا عند نشوان فعنها على سبيل المثال :

١-: إبدال السين من الصاد ، حيث قال : السَّقْر : لغة في الصَّقْر ،

والعرب تبدل السين - من الصاد ، إذا كانت الصاد مع القاف ،

أو مع الطاء أيضا ، مثل : صراط - وسراط (٥) .

وكذلك السفيق : لغة في الصفيق ، وهو خلاف الرقيق (٦) .

والسقب : لغة في الصقب ، وهو : الطويل من كل شيء (٧) .

٢-: إبدال التاء - من الهاء ، وصرح نشوان بذلك ، فقال : أَشَنَّتِ القوم

إذا أصابتهم السنة فأجدبوا ، والتاء مبدلة من الهاء ،

(١) شمس العلوم : ٦٢/١ ، ط مصر ، وهو الشَّمْرَاخُ الذي عليه البُسْر ،

الصحاح : ١٦٤٧/٤ (شكل) .

(٢) شمس العلوم : ٣١٣/٢ ، ، الصحاح : ٢٣٦٧/٦ (زدا) .

(٣) شمس العلوم : ٤٢٢/٢ ، ، وهو : خَرَقَ الأذن ، ينظر الصحاح :

٤٢٦/١ (صمخ) .

(٤) شمس العلوم : ٤٠/٢ ، ، من الحَجَرِ ومن الحَافِرِ ، ينظر

الصحاح : ١٤٧٧/٤ (دملق) .

(٥) شمس العلوم : ٣٩٩/٢ ، ، الجمهرة : ٧١٨/٢ ، الإبدال

لابي الطيب : ١٨٧/٢ .

(٦) شمس العلوم : ٣٩٨/٢ ، ، الإبدال لأبي الطيب : ١٩٠/٢ .

(٧) شمس العلوم : ٣٩٩/٢ ، ، الصحاح : ١٤٨/١ (سقب)

الإبدال لأبي الطيب : ١٨٠/٢ .

قال : يمدح هاشم بن عبد مناف :

عَمَرُوا الْعُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ

ورجالُ مَكَّةَ سُنِنَتُونَ عِجَافُ (١)

وكذلك قوله : الْحَانُوتُ : معروف ، والتاء فيه مبدلة من هاء التانيث (٢) .

٣- : أشار نشوان إلى إبدال : الهمزة ياء ، حيث قال : وقولهم : حينئذ :

تبعيد ، لأنهم إذا باعدوا بين الوقتين ، باعدوا بإذ ، فقالوا : (حين

إذ) وتبدل الهمزة ياء ، للتخفيف ، يقال : حينئذ (٣) .

٤- : يذكر آراء العلماء ممن سبق ، وينقل عنهم ، وذلك ما نجده في ^{بعض} مواد

الكتاب ، فقد ذكر قول الخليل ، عند لفظ : " التحف " فقال : التَّحْفُ :

اللفظ ، والسير ، وهو جمع تُحْفَةٍ ، قال الخليل : التاء مبدلة من الواو (٤) .

ونقل عن الكسائي في معرض كلامه على هيهات ، فقال : قال الكسائي :

ومن العرب من يقول : أيهات ، يبدل من الهاء - همزة (٥) .

يؤكد هذا قول الجوهري : وقد تُبَدَلُ الهاء الأولى : همزة ، فيقال :

أَيْهَات ، مثل : هَرَقَ وَأَرَقَ ، قال :

« أَيْهَاتُ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيْهَاتَا » (٦)

وما نقله عن أبي إسحاق الزجاج ، وذلك عند قوله : أَكَدَّتْ الشَّيْءَ : أي :

وَكَدَّتْهُ ، قال أبو إسحاق : الأصل : الواو ، والهمزة بدل منها (٧) .

(١) شمس العلوم : ٤٣١/٢ ، ، الجمهرة : ٣٩٩/١ ، الصحاح : ٢٥٤/١

(سنت) .

(٢) شمس العلوم : ٤٧١/١ ، ط مصر ، قال الجوهري : حَانُوتَةٌ ، مثل :

تَرَقُّوتَةٌ ، فلما سَكَنَتْ ، الواو ، انقلبت هاء التانيث تاءً ، الصحاح : ٢١٠٦/٥ (حين)

(٣) شمس العلوم : ٤٨٥/١ ،

(٤) شمس العلوم : ٢١٨/١ ، ط مصر ، الصحاح : ١٣٣٣/٤ (تحف) .

(٥) شمس العلوم : ٤ / لوحة : ٢٥٣ / ي .

(٦) الصحاح : ٢٢٥٨/٦ (هية) .

(٧) شمس العلوم : ٩٥/١ ، ط مصر ، الإبدال لابن السكيت : ١٣٨ ،

الصحاح : ٤٤٢/٣ (أكد) : التأكيد لغة في التوكيد ، وقد أكادت الشيءَ وَوَكَّدَتْهُ .

ويعلل نشوان للإبدال أيضا ، بأنه تغير يحصل للكلمة بسبب اتحاد مخارج الحروف أو مكان وقوعها ، وكثيرا ما يستند إلى أقوال الخليل ، يذكرها ويأخذ بها ، فمن ذلك ما نلمسه في الأمور التالية :

١-: إبدال السين من الصاد ، عند شرحه للأسقع ، حيث قال : الأسقع : لغة في الأصقع ، من الخيل والطير ، وهو ما كان على رأسه بياض ، والأنثى صقعا ، ويقال : الأسقع : طائر كالعصفور والجمع الأساقع .

قال الخليل : فكل صاد تجيء قبل القاف ، وكل سين قبل القاف فللعرب فيها لغتان : منهم من يجعلها سينا ، ومنهم من يجعلها صاد ، لا يبالون أمتصلة كانت القاف أم منفصلة ، إلا أن الصاد في بعض أحسن ، والسين في بعض أحسن (١) . وقد رجح السين على الصاد ، مستندا في ذلك إلى قول الخليل ، وذلك في قوله :

السَّقع : لغة في الصقع ، وهو الناحية ، قال الخليل : هو بالسين أحسن وهو بالصاد قبيح (٢) .

والسقاع : الخوقة بقي بها المرأة خمارها من الدهن : لغة في الصقاع (٣) .

٢-: إبدال الشين - سينا ، والكاف - قافا ، وذلك عند قوله :

شَمْرَبْرعش : ملك من ملوك حمير ، وهو الذي فتح سمرقند ، وأخربها ، فنسبت إليه ، فقالت العجم : شمرقند ، أي : شمرأخربها ، ثم بناها ، فخففت العرب هذا الاسم ، وقالوا : سمرقند .

فأبدلوا من الشين - سينا ، ومن الكاف - قافا ، لقرب مخرجيهما (٤) .

(١) شمس العلوم : ٤٠٠/٢ .

(٢) شمس العلوم : ٤٠٠/٢ . - الإبدال لأبي الطيب : ١٢٩/٢ .

الصحاح : ١٢٣٠/٣ (سقع) .

(٣) شمس العلوم : ٤٠١/٢ .

(٤) شمس العلوم : ٥١٤/٢ .

رابعاً : المعاقبة :

تمثل المعاقبة جانباً من المرونة اللغوية ، وبذلك يتحقق لها : نوع من الموسيقى الظاهرية (١) .

ومفهوم المعاقبة ، كما هو في بعض المعجمات اللغوية : عَاقَبْتَهُ فِي الرَّحْلَةِ إِذَا رَكِبْتَ أَنْتَ مَرَّةً ، وَرَكِبَ هَوْمَرَةً ، وَهِيَ يَتَعَاقَبَانِ ، كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (٢) .
وَعَقَبَ مَكَانَ أَخِيهِ - يَعْقُبُ عَقْبًا ، وَعَاقِبَةً ، وَعَقَّبَ : إِذَا خَلَفَ ، وَكُلٌّ مِنْ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِبَةٌ وَعَاقِبٌ لَهُ (٣) .

وَعَاقِبَهُ ، أَي : جَاءَ بَعْقِبَهُ فَهُوَ مَعَاقِبٌ - وَعَقِيبٌ أَيْضًا ، وَالتَّعْقِيبُ مِثْلُهُ ، وَالْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ : الْفَاءِ - وَالنَّاءِ ، وَتُعَاقِبُهُمْ شَلٌّ : جَدَّتْ - وَجَدَفَ (٤) وَتَكُونُ الْمُعَاقِبَةُ بَيْنَ الْوَاوِ - وَالْيَاءِ ، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ : يَرْجِعُ إِلَى كَثْرَةِ شِيوعِهِمَا فِي الْكَلَامِ ، حَيْثُ أَدَّى هَذَا الشُّيُوعُ إِلَى سَهولتهما عَلَى الْأَلْسِنَةِ ، فَتَعَاقِبَا (٥) .

وترجع المعاقبة إلى عوامل ، منها :

١- : الأزدِوَج ، فَالْعَرَبُ تَقُولُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ : أَوْبَةً وَطَوْبَةً ، أَيْ : ابْتَدَأَ إِلَى عَيْشٍ طَيِّبٍ ، وَمَآبٍ طَيِّبٍ ، وَالْأَصْلُ : طَيِّبَةٌ ، فَجَاءَ وَابْتَدَأَ بِالْوَاوِ لِمَسَاوَمَةِ الْأَسْلُوبِ ، وَمُحَاذَاتِهِ .

(١) حوليات كلية دارالعلوم - جامعة القاهرة ، موضوع " المعاقبة " للدكتور

أحمد علم الدين الجندي (العدد : الثالث - ١٩٧٠م - ١٩٧١م) ص : ١٩٧

(٢) مجلة البحث العلمي ، والتراث الإسلامي - جامعة أم القرى ، ص : ٨٠ ،

" ثلاثة مصطلحات في دراسة اللهجات " للدكتور أحمد علم الدين الجندي ،

(العدد : السادس ، عام : ١٤٠٣ هـ - ١٤٠٤ هـ) .

(٣) اللسان : ٦١٣/١ (عقب) .

(٤) الصحاح : ١٨٦/١ (عقب) .

(٥) حوليات كلية دارالعلوم (السابق) ص : ٢٠٥ .

٢-: أَنَّ الصَّيْفَةَ زُمَّمَا تَلَكَّاتٍ عَلَى سَلِيمِ التَّطَوُّورِ فَتَقَوَّعَتْ فِي مَرَحَلَةِ التَّهْذِيبِ مِنْ

ذلك قول الشاعر :

عِدِّي بِي أَنْ أَزُورَكَ أُمَّ عَمَّرُو دَيَاوِينَ تَشَقَّقَ بِالْمِيدَادِ

وعند ما بلغ التطور مداه ، أصبحت في الفصحى " دَوَاوِينَ " جمع ديوان (١) .

وعرض نشوان لهذه الظاهرة ، كما عرض لها غيره من أصحاب المعجمات

اللغوية ، مثل : ابن دريد في الجمهرة ، والفارابي في ديوان الأدب ، و

الجوهري في الصحاح ، على أنها لغات مختلفة ، جريا على عاداتهم في ذلك ،

وعن عرض نشوان لهذه الظاهرة ، كان يدعّمها بالشواهد الشعرية والنثرية ، فمنها

على سبيل المثال :

١-: ما نجده في مادة : " بيغ " حيث قال : تَبَيَّغَ الدَّمُ (بالضم) : إِذَا

هَاجَ بِصَاحِبِهِ ، لُفَّةٌ فِي تَبَوُّغٍ .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : " عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ لَا يَتَبَيَّغُ

بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَيَقْتُلُهُ " (٢) .

(١) حوليات كلية الآداب : ٢٠٥ " المعاقبة " لأحمد علم الدين الجندى .

وقد تنبه علماء العربية القدماء إلى فكرة " المعاقبة " منذ بدأوا يبحثون في اللغة .

وأول من أشار إليها سيبويه ، ولم ينص صراحة على المعاقبة ، بل كان يرمي إليها أحيانا .

وَأَلْفَ ابْنِ جَنِي كِتَابًا فِي الْمَعَاقِبَةِ ، وَهُوَ مَفْقُودٌ ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ

الْبِلْدَانِ . وَمِنْ عُنَى بِالْمَعَاقِبَةِ مِنَ الْبَاحِثِينَ الْمَحْدَثِينَ : أَسْتَاذُنَا

الْفَاضِلُ الْأَسْتَاذُ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ عِلْمُ الدِّينِ الْجَنْدِيُّ فِي كِتَابِهِ :

اللَّهْجَاتُ الْعَرَبِيَّةُ فِي التَّرَاثِ ، وَفِي كَثِيرٍ مِنْ أَبْحَاثِهِ .

(٢) شمس العلوم : ٢٠٧/١ ، ط مصر ، الصحاح : ١٣١٧/٤ (بوغ) ،

الحديث في سنن ابن ماجه : ١١٥٥/٢ .

٢-: وما نجده أيضا عند شرحه لمادة : " حيب " حيث قال : يقال : لفلان

في بني فلان حَيْبَةً ، بمعنى حَوْبَةٌ ، أى : قَرَابَةٌ .

والحبيبة أيضا : الهمم ، والحابة : لفظة في الحوبة ، قال :

ثُمَّ انصَرَفْتُ وَلَا أَبُشُّكَ حَيْبَتِي

رَعِشَ العِظَامَ أَطْيِشَ مَشَى الأَصْوَرَ

ويقال : بات بحبيبة سوء ، أصله من الواو (١) .

٣-: ومن ذلك أيضا ما نراه في مادة : " سَرَا " حيث قال : سَرَى عنه الثوب

وفيه سَرَوًا ، أى : كَشَفَهُ ، وسَرَى عنه الغضب : إذا كُشِفَ ، وسرى

الرجل ، أى : صار سَرِيًّا ، لفظة في سَرَوًا ، قال :

وَتَرَى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ وَابْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَا أَسْرَاهُمَا (٢)

وحشد نشوان ألفاظا كثيرة ، تعاقبت فيها : الواو- والياء ،

ونص على أنها : لغات ، من ذلك ما نلصه في المواد الآتية :

١-: السَّرَى : سَيْرَ اللَّيْلِ ، وَكُلُّ مَا طَرَقَ بِاللَّيْلِ فَهَوَسَارَى ، ويقال : سَرَى

عرق الشجرة في الأرض- سَرِيًّا ، أى : ذهب ، وسَرَيْتَ عنه الثوب لفظة

في سَرَوَات (٣) .

٢-: الخَيْفُ : جَمْعُ خَائِفٍ ، لفظة في الخُوفِ (٤) .

٣-: حَوْثٌ : لفظة في حَيْثُ (٥) .

(١) شمس العلوم : ٤٨٦/١ ، الصحاح : ١١٦/١ (حي) ،

الجمهرة : ٢٨٥/١ .

(٢) شمس العلوم : ٣٨٥/٢ ، اللسان : ٣٧٨/١٤ (سرا) ،

(٣) شمس العلوم : ٤٨٦/٢ ، الصحاح : ٢٣٧٥/٦ (سرا) .

(٤) شمس العلوم : ٩١/٢ ، وفي الصحاح : قوم خُوفًا على الأصل ،

وَخَيْفٌ : على اللفظ ، الصحاح : ١٣٥٨/٤ (خوف) .

(٥) شمس العلوم : ٤٧٤/١ ، الصحاح : ٢٨٠/١ (حوث) ، و

في الجمهرة : يقال : اذهب حَوْثُ شَيْئٍ ، في معنى : حيث شئت ،

الجمهرة : ٤١٧/١ (حوث) .

- ٤:- البَقْوَى : لفةٌ في البُقْيَا (بالياء وبضم الباء) وهي : الاسم من قَوْلِهِمْ :
أَبَقَى اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ بَقِيتَ عَلَيَّ (١) .
- ٥:- الحَصِيرُ : لفة في الحَصُور ، وهو : الضِّيقُ البَخِيلُ (٢) .
- ٦:- جَابٌ جَيْبٌ : لفة في يَجُوبُ (٣) .
- ٧:- سَحَيْتُ الطين - وسَحَوْتُهُ ، وسَحَيْتُ القرطاسَ سَحْيًا : لفة فـسـي
سَحَوْتُ (٤) .

-
- (١) شمس العلوم : ١٧٨/١ ، ط مصر ، الجمهرة : ١٠٢٦/٢ (بقي) ،
الصحاح : ٢٢٨٣/٦ (بقي) .
- (٢) شمس العلوم : ٤٣٤/١ ، ، الصحاح : ٦٣١/٢ (حصر) .
- (٣) شمس العلوم : ٣٦٢/١ ، ط مصر ، وفي الصحاح ، تقول : جبت
القميص - أجوبه - وأجيبه : إذا قورت جيبه ، الصحاح : ١٠٤/١
(جوب) .
- (٤) شمس العلوم : ٣٧٠/٢ ، ، ويراجع المخطوط : ٣ / لوحة :
٢٧٩ / ٥ ، في الصحاح : ٢٣٧٣/٦ (سحا) : إذا قشرته .

خامسا: النحت

أشار نشوان إلى قضية النحت في معجمه ، ووضع له بابا مستقلا في كتاب : الحاء - والعين .

وهو بابٌ صَغِيرٌ خَصَّصَهُ لِهَذَا الْفَرْصِ ، ولم يُسَمِّه بِالْفَحْتِ ، بل سرد الكلام حوله ، وعالج بعض ألفاظ النحت ، مستشهدا على ذلك بالشواهد الشعرية والنثرية ، المتعارف عليها عند أهل اللغة ، والموجودة في كتبهم ، دون إضافة شَيْءٍ جَدِيدٍ إِلَى ذَلِكَ .

وقد اعتمد نشوان على الخليل الذي ينقل عنه كثيرا في جميع القضايا اللغوية ، وفي هذا الباب بالذات (١) ، والخليل هو الذي مهد له الطريق في هذه القضية ، وأخذ عنه البذور الأولى ، واستضاء منه ، واقتفى أثره ، فهو ينقل عنه ، شأنه في ذلك شأن غيره من اللغويين ، مثل : ابن فارس في المقاييس (٢) ، والصاحبي (٣) .

وقد ذكر نشوان ذلك عند شرحه لمادة " حيعل " حيث قال :

حَيْعَلُ الْمُؤَذَّنُ : إِذَا قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ الْخَلِيلُ : إِنْ الْعَيْنُ لَا تَأْتِي مَعَ الْحَاءِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا إِلَّا أَنْ يَشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ مِنْ جَمْعِ بَيْنِ كَلِمَتَيْنِ ، مِثْلُ : حَيَّ عَلَى (٤) .

(١) ينظر العين للخليل : ٦٠/١ ، وما بعدها .

(٢) مقاييس اللغة : ٣٥١/٣ وما بعدها .

(٣) الصاحبي ، لابن فارس : ٤٦١ .

(٤) شمس العلوم : ٤٤٤/١ ،

ولم يقتصر نشوان على القاعدة فحسب ، بل سرد الأبيات التي استشهد بها

الخليل ، وهي :
 الْأَرَبُّ طَيْفٌ / مِنْكَ مُضَاجِعِي إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الْفَلَاحِ فَحَيْعَلًا

وقوله :

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارُ أَلَمْ يَحْزُنْكَ حَيْعَلُ الْمَنَادَى

فهذه كلمة جمعت من كلمتين ، من حي - على .

وكذلك الأمثلة النثرية ، مثل : عَبَّشَمِي - وَعَبَّسِي ، أَي : من عبد شمس ،

وعبد قيس ، كما قال :

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَشْمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسْرًا يَمَانِيَا

وكذلك : بَسَمَلٌ : إِذَا قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَسَبَّحَلٌ : إِذَا قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ (١)

ولم يقتصر نشوان على ذكر هذه الظاهرة في هذا الباب ، بل أشار إليها

في مواد مختلفة ، في طيات الكتاب ، وأحال إلى هذا الباب ، ومن تلك

المواد ما يلي :

١- : في مادة " بَسَمَلٌ " قَالَ : بَسَمَلٌ : إِذَا قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢) .

٢- : في مادة " حَلَقٌ " قَالَ : الْحَوْلَقَةُ : كَلِمَةٌ جُمِعَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ، مِنْ لَا حَوْلَ

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . مثل البسطة من بسم الله ، وهي على هذا القياس

(فعلله) إِلَّا أَنَا ذَكِرْنَا هَا هُنَا ، فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا ذَكِرْنَا : الْحَيْعَلَةُ

مَعَ الْحَاءِ وَالْعَيْنِ ، تَقْرِيْبًا وَتَسْهِيْلًا ، عَلَى الْفَاضِلِ فِي الْكِتَابِ (٣)

(١) شمس العلوم : ٤٤٤ / ١ .

(٢) شمس العلوم : ١٦١ / ١ ، ط مصر ، الصحاح : ١٦٣٤ / ٤ (بَسَمَلٌ) .

(٣) شمس العلوم : ٤٦١ / ١ ، ، الصحاح : ١٤٦٤ / ٤ (حَوْلَقٌ) .

وفي الصحاح : الْحَوْلَقَةُ : إِذَا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

٣- في مادة " رجع " حيث قال : اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ : أَيُّ : قال :
" إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ " (١)

وفي الحديث : عن النبي عليه السلام : " مَنْ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ
جَبَرَ اللَّهُ تَعَالَى مَصِيبَتَهُ ، وَأَحْسَنَ مُقْبَاهُ ، وَجَعَلَ لَهُ خَلْفًا يَرْضَاهُ (٢) .

(١) الآية في سورة البقرة (١٥٦) .

(٢) شمس العلوم : ٢٢١ / ٢ ،

الفصل الثالث

الظواهر الدلالية

- أولاً : المشترك اللفظي .
- ثانياً : المرادف .
- ثالثاً : الأضداد .

أولاً: المشترك
 عرض نشوان في شمس العلوم ، كثيرا من الألفاظ التي تحتل لأكثر من
 معنى ، وقد أوضح نشوان تلك المعاني المشتركة ، مستشهدا عليها بشواهد
 من القرآن الكريم - والحديث النبوي الشريف - والشعر والأمثال .
 غير أن نشوان ذكر تلك الأمثلة ، ومعانيها المختلفة ، دون الإشارة
 إلى ظاهرة المشترك ، ومنها ما يلي :

١- : الأُمَّة

تعددت معانيها عند نشوان ، وذكر لها ما يقرب من ^{عشرة} معانٍ مستندا
 في ذلك إلى الشواهد القرآنية - والشعرية ، وتلك المعاني هي :

(أ) : الأُمَّة : واجِدَة الأُمَم ، وهم أصناف الناس ، والحيوان ، واستشهد
 على ذلك بقوله تعالى : " وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَلُكُمْ " (١) .
 أي أصناف تتميز في الصُّور - والأسماء ، وقيل أمثالكم : أي مخلوقة
 موزوقة لا تظلم ، وليس المعنى : أمثالكم في التكليف (٢) . يؤكد ذلك
 قول الجوهرى : وكل جنس من الحيوان أمة ، وفي الحديث : " لولا
 أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها " (٣) .

(ب) : الأُمَّة : الجماعة ، قال الله تعالى : " وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ
 يَسْقُونَ " (٤) .

(ج) : والأُمَّة : الجِين ، قال الله تعالى : " إِلَى أُمَّةٍ مَّعَدُودَةٍ " (٥) ، وقال
 تعالى : " وَإِذَا كَرَّيْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ يَرَوْهَا كَمَا كَرَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّهَا الْأَرْضُ الَّتِي كُنْتُمْ تَكْفُرُ " (٦) .

(١) سورة : الأنعام (٣٨) .

(٢) شمس العلوم : ٤٢ / ١ ، ط مصر ، : ٣٤ / ١ ، ط أوروبا .

(٣) الصحاح : ١٨٦٤ / ٥ (أم) .

(٤) سورة : القصص (٢٣) .

(٥) سورة : هود (٨) .

(٦) سورة : يوسف (٤٥) .

(د) : الأمة : القامة ، قال الأعشى :

فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ حِسَانُ الْوَجْوهِ طِوَالُ الْأُمَّةِ

(هـ) : الأمة : المُلْكُ ، والتمام في قوله :

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْأُمَّةِ

عِةً وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورَ

(و) : وَيُرْوَى ، الإِئْمَةَ (بالكسر) أى النعمة (٤) .

(ز) : ويقال : إِنْ الْأُمَّةَ : الإِطَامَ ، في قوله تعالى : " إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً " (٢) .

(ح) : الْأُمَّةَ : الدين ، قال الله تعالى : " إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ " (٣)
وقال النابغة :

« هَلْ بِأُتْمَنٍ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ » (٤)

أى : لا آثم وأنا ذودين ، وفي طاعتك .

(ط) : والأمة : الأم .

٢-: الخلف :

سود لها من المعاني المختلفة ، نحو عشرة ، وذلك على النحو

التالي :

(أ) : الخلف : الردى من القول وغيره ، يقولون : سكت ألفا ونطق

خلفا " (٥) ، أى : سكت كثيرا ، ثم قال قولا رديها .

(١) شمس العلوم : ٤٢ / ١ ، ط مصر ، : ٣٤ / ١ ، ط أوروبا ، الصحاح :

١٨٦٤ / ٥ (أمم) ، الإِئْمَةُ : لغة في الأمة ، الجمهرة : ٥٩ / ١ : يقال :

كان بنو فلان في إئمة ، أى بئنا نعمة .

(٢) سورة : النحل (١٢٠) .

(٣) سورة : الزخرف (٢٢) .

(٤) شمس العلوم : ٤٢ / ١ ، ط مصر ، : ٣٤ / ١ ، ط أوروبا .

(٥) الأمثال لأبي عبيد : ٥٥ ، اللسان : ٨٥ / ٩ (خلف) .

(ب) : ويقال : هو خَلْفُ سَوْءٍ من أبيه ، وهم خَلْفُ سَوْءٍ ، قال الله تعالى :
 " فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ " (١) .
 ويقال : إن الخَلْفَ ها هنا جمع خالف ، مثل : سفر - و حسب
 ونحوهما .

(ج) : والخَلْفُ : ما جاء من بعد .

(د) : وخَلْفٌ : نقيض قدام ، قال الله تعالى : " لا يلبثون خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا " (٢)
 هذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، ونافع ، واختيار أبي عبيد ، و
 الباكون " خِلَافَكَ " بالخاء والألف (٣) .

(هـ) : ويقال : الحَيُّ خُلْفٌ ، أى : ذهبوا و خلوا أثقالهم ، جمع
 خَلْفٌ .

(و) : والخَلْفُ : القرن من الناس ، عند الفراء .

(ز) : والخَلْفُ من الأضلاع : مما يلي الظهر .

(ح) : والخَلْفُ : المرئد ، يقولون : خلف بيتك خَلْفٌ .

(ط) : والخَلْفُ : حد الفأس ، وفأس ذات خلفين ، إذا كان لها رأسان .

(ي) : الخَلْفُ : الاستسقاء ، قال الحطيئة :

لِزُفِّ كَأَوْلَادِ الْقَطَارَاتِ خَلْفَهَا

عَلَى مَا جَرَّتِ النَّهْضُ حُمُرٌ حَوَاصِلُهُ (٤)

٣- الحرف :

وذكر نشوان في شمس العلوم معاني مختلفة للفظ : الحرف ، بيانها كما يلي :

(١) سورة : مريم (٥٩) .

(٢) سورة : الإسراء (٧٦) .

(٣) شمس العلوم : ٦٣/٢ ، السبعة : ٣٨٣ ، الإقناع : ٦٨٧/٢ .

(٤) شمس العلوم : ٦٣/٢ ، الصحاح للجوهري : ١٣٥٤/٤ (خلف) ،

اللسان : ٨٧/٩ (خلف) .

- (أ) : الحَرْفُ : واحد حروف المعجم ، وهي : تسعة وعشرون حرفاً .
- (ب) : الحَرْفُ : واحد حروف المعاني ، كحروف الجر ، وحروف النصب ،
وحروف الجزم ، وحروف العطف ، وحروف الاستفهام ، ونحو ذلك .
- (ج) : الحَرْفُ : القراءة في قولهم : حرف عبد الله بن مسعود ، وحرف
أبي بن كعب ، أي : في قراءتهما .
- (د) : والحَرْفُ : العَدُّ ، يقال لحد السيف : حرفه ، وحد كل شئٍ
شفيه .
- (هـ) : والحَرْفُ : الوجه ، يقال : فلان من أمره على حرف ، أي : على
وجه واحد ، وطريقة واحدة ، قال الله تعالى : " ومن الناس من
يعبد الله على حرف " (١) ، أي : على وجه واحد ، " فإن أصابه
خير اطمأن به ، وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه " ، وإنما
يجب على العبد طاعة الله عز وجل على كل حال (٢) .
- (و) : والحَرْفُ : الناقة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل ، وقيل : الضامرة
شبهت بحرف السيف ، وقيل : شبهت بحرف الهلال .
- (ز) : والحرف في علم الروي : ستة أحرف ، وهي : الروي - والتدويف -
والتأسيس - والدخيل - والوصل - والخروج . . . الخ (٣) .
وينظر الألفاظ التالية : الأرض (٤) ، الخل (٥) ، الحوث (٦) .

(١) سورة : الحج : (١١) .

(٢) شمس العلوم : ٤٠٩/١ .

(٣) شمس العلوم : ٤٠٩/١ .

(٤) شمس العلوم : ٧٥/١ ، ط مصر .

(٥) شمس العلوم : ٣/٢ .

(٦) شمس العلوم : ٤٠٩/١ .

ثانيا : المترادف

ذكر نشوان كثيرا من الألفاظ المترادفة ، ولم ينص على موضوعها

وانما كان يكرر التسمية : كأن يقول : في مادة : "الخندريس" .

الخندريس : اسم من أسماء الخمر ، أو ثعالة : من أسماء الثعلب (١) .

ونذكر بعض الأمثلة التي وردت في شمس العلوم :

١- : ما أورده في معني " الظلام " :

جاء في شمس العلوم : ليل دامح يعني مظلم .

وليل دامس : مظلم أيضا . قال مروان بن أبي حفصة : (٢)

فلو أن أم الخصرمي تلفعت بشوبين في جنح من الليل دامس (٣)

٢- : في معني " السبابة " :

جاء في شمس العلوم : السبابة : من الأصابع ، والمهائلة ، وتسمي :

المسبحة أيضا (٤) .

٣- : في معني " العيب " :

ذكر في شمس العلوم : الذَّاب : العيب .

(١) شمس العلوم : ٢٤٦/١ ، ط مصر .

(٢) مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفص ، شاعر عالي الطبقة ، نشأ

في العصر الاموي باليمامة ، حيث منازل أهله ، وأدرك زمننا من العهد

العباسي ، فقدم بغداد ، ومدح المهدي - والرشيدي ، ومعن بن

زائدة ، وجمع منهم ثروة واسعة ، الأعلام : ٢٠٨/٧ .

(٣) شمس العلوم : ١٣٩/٢ .

(٤) شمس العلوم : ٣٤٥/٢ .

والذّام : العَيْب، والذان لغة في الذام .

قال :

رددنا الكتيبة مغلولة بهذاؤها وبها ذامها (١)

٤- : في معني " الحية "

جاء في شمس العلوم : الأيم : الحية .

والأين : الحية (٢) .

٥- : في معني " الخمر " :

ذكر نشوان أسماء عدة للخمر منها مايلي :

· الخندريس : من أسماء الخمر (٣) .

· الرضاب : من أسماء الخمر (٤) .

· الزرجن : الخمر (٥) .

الروح : لغة في الراح : وهي الخمر . ويروى قول امرئ القيس :

كَأَنَّ مَكَائِي الْجِسْوَاءِ غُدَيْيَةً

نَشَاوِي تَسَاقَوْا بِالرِّيَاحِ الْمَفْلَلِ (٦)

(١) شمس العلوم : ١٨٣/٢ .

(٢) شمس العلوم : ١١٥/١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ٨٢/٢ .

(٤) شمس العلوم : ٢٤٥/٢ .

(٥) شمس العلوم : ١٣١٤/٢ .

(٦) شمس العلوم : ٢٩٤/٢ ، الصحاح : ٣٦٨/١ (روح) .

صرح نشوان الحميري بأن ظاهرة الأضداد ذات وجود فعلي في مفردات العربية ، وقد فسركثيرا من الألفاظ ، واستشهد لبراهن بالآيات القرآنية - والآحاديث - والشعر .

وكان يؤكد عند شرحه أنها من الأضداد ، غير أن هناك بعض الألفاظ التي لا يتأكد فيه أنها من الأضداد ، فإنه يظهر شكوكه في قسم منها ، فيتبعها بعبارة (يقال : إنها من الأضداد) (١) .

وقد تتبع نشوان كلام العرب ، وجمع الألفاظ التي وردت على معان متضادة ، ونبه على تلك الألفاظ منها على سبيل المثال ، ما يلي :

١- : الجَوْنُ : الأَسْوَدُ ، والجَوْنُ : الأَبْيَضُ ، وهو من الأضداد ، قال :

يصف شعر رأسه : (٢)

تَقُولُ خَلِيلَتِي لَمَّا رَأَتْهُ

سَرَاحٍ بَيْنَ مُبَيِّضٍ وَجَوْنٍ

يعنى شعر رأسه ما بين مبيض ، وأسود .

٢- : تهجد : إذا سَهَرَ لِقَوْلِهِ ، أو طَلَى ، قال الله تعالى : " ومن الليل فتهد به " (٣) ، ويقال : إن التهجد أيضا ، النوم ، وهو من الأضداد (٤) .

٣- : الجلل : الأمر الجليل العظيم ، والجلل أيضا : الهَيِّنُ ، وهذا من الأضداد ، قال امرؤ القيس :

« أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٍ »

أى : هَيِّن .

(١) - شمس العلوم : ٤٧٣ / ١ (المخاليف) ، : ٣٧٧ / ٢ (السدى) ،

: ١٩٥ / ٢ (رسن) .

(٢) شمس العلوم : ٣٥٥ / ١ ، ط مصر ، الأضداد لأبي الطيب : ١٥١ / ١ .

(٣) الآية في سورة : الإسراء (٧٩) .

(٤) شمس العلوم : ٤ / لوحة : ٢٣٢ / ش ، الأضداد لأبي الطيب : ٦٧٨ / ٢ .

وأما قوله :

وَرَسِمٍ دَا رَوَّقَفْتُ نَفْسِي طَلَلِيهِ

كِدْتُ أَقْفِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِيهِ

ف قيل : أراد من عِظَمِهِ ، وَجَلالَتِهِ ، وقيل : أراد من أَجَلِهِ ، يقال : جئت من جِلك ، أى : من أَجلك (١) .

٤-: أخفى الشيء إذا كَتَمَهُ ، قال الله تعالى : " فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين " (٢) .

وقال أبو عبيد : وأخفاه : إذا أظهره ، قال : وهو من الأضداد ، وأنشد :

فَإِنْ تَكْتُمُوا الدَّاءَ لَا نَخْفِيهِ

وَإِنْ تَبَعَثُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعُدِ

وعلى القولين يفسر قول الله تعالى : " أكاد أخفيها " (٣) ، قيل : أى أظهرها ، وقيل : أخفيها على أصله ، وكاد : زائدة (٤) .

٥-: شرى الشيء يشري شوا (بالمد والقصر) : إذا أخذه لنفسه بشئ .

وشواه : إذا باعه ، وهو من الأضداد ، قال الله تعالى : " ومن

الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله " (٥) ، أى : يبيعها .

وقال تعالى : " وشروه بشئ بخس دراهم معدودة " (٦) ، أى : باعوه .

(١) شمس العلوم : ٢٧٤/١ ، ط مصر ، : ٢٨٠/١ ، ط أوروبا ، الأضداد ١٤٥

(٢) الآية في سورة : السجدة (١٧) .

(٣) الآية في سورة : طه (١٥) .

(٤) شمس العلوم : ٦٢/٢ ، الصحاح : ٢٣٢٩/٦ (خفي) ، الأضداد :

٢٣٦/١

(٥) سورة : البقرة (٢٠٧) .

(٦) سورة : يوسف (٢٠) .

قال يزيد بن مَفْرُغ الحميري (١) :

وَسَرَّيْتُ بُرْدًا لِيَتَنِي من بعد بردٍ كنتُ هامة (٢)

٦: أَمَّدَ : أى أَسْرَع في السير ، وأَمَّدَ : أى أَقَامَ بالمكان ، وهي من الأضداد (٣) .

وينظر في المواد التالية : " الخشب " (٤) ، " الخنذيد " (٥) ،

" شام " (٦) ، " الشكا " (٧) ، " الشعب " (٨) ،

ومادة : " الرجاء " (٩) ، " رسس " (١٠) ، " رشا " (١١) ، " شف " (١٢)

" سقب " (١٣) .

(١) ترجمته في الأعلام : ١٨٣/٨ .

(٢) شمس العلوم : ٤٨٦/٢ ، الأضداد لأبي الطيب : ٣٩٢/١ .

(٣) شمس العلوم : ٤/لوحه : ٢٤٧/ش ، الصحاح : ٥٥٦/٢ (همد) .

(٤) شمس العلوم : ٤٤/٢ ، الأضداد : ٢٥٥/١ .

(٥) شمس العلوم : ٨١/٢ ، الأضداد : ٢٣٢/١ .

(٦) شمس العلوم : ٥٣٣/٢ ، الأضداد : ٣٨٧/١ .

(٧) شمس العلوم : ٥١٠/٢ ، الأضداد : ٣٩٠/١ .

(٨) شمس العلوم : ٥٠١/٢ ، الأضداد : ٤٠٠/١ .

(٩) شمس العلوم : ٢١٦/٢ ، الأضداد لأبي الطيب : ٣٢٣/١ .

(١٠) شمس العلوم : ١٩٥/٢ ، الأضداد لأبي الطيب : ٣١٩/١ .

(١١) شمس العلوم : ٢٠٩/٢ ، الأضداد لأبي الطيب : ٣١٤/١ .

(١٢) شمس العلوم : ٤٥٤/٢ ، الأضداد لأبي الطيب : ٤١٠/١ .

(١٣) شمس العلوم : ٤٠٢/٢ .

الفصل الرابع

قضايا التعريض

- أولاً : المعرب .
- ثانياً : المذموم .
- ثالثاً : المولد .

أولاً: المُعَرَّب

عنى نشوان بن سعيد الحميرى في شمس العلوم بالمعرب - والد خيل وأبانه للقارىء لكتابه ، وقد جرت العادة عند نشوان ، أن يشير إلى الكلمة التي ليست أصلية في العربية ، ويعيدها إلى أصلها الأول ، ثم يذكر بعدها ، ما يفيد أنها خضعت لقواعد التعريب ، ويتبع اللفظ ، أو الكلمة بالإشارة إلى كونها من المعرب ، وذلك حينما يجدها مغايرة لأصوات الألفاظ العربية ، أو دالة على معان لم تعدها بيئة العرب ، وقد لصنا في شمس العلوم الأمور التالية :

١- : الإشارة بالنص على الألفاظ المعربة :

ومن تلك الألفاظ التي أشار إليها نشوان ، وذكر أنها أعجمية ما يلي :

(أ) : أسماء الآدميين :

أورد كثيرا من الأسماء في شمس العلوم ، وأشار إلى أعجميتها ، وقد يشرح نشوان تلك التسميات ، ويودع في شرحه فوائد مختلفة ، وخصائص لغوية ، فمن ذلك :

١- : شَرَحِبِيل : من أسماء العرب كثير ، وهو اسمان ، جعل اسمها واحدا ، ويقال : إنه اسم أعجمي (١) .

٢- : خاقان : اسم لكل ملك من الترك ، وهو أعجمي (٢) .

٢- : مهوان : من أسماء الرجال ، وهو أعجمي (٣) .

(١) شمس العلوم : ٤٨٦/٢ ، وكتاب المعرب من الكلام الأعجمي ، تأليف موهوب بن أحمد بن محمد ، المعروف بأبي منصور الجواليقي : ٤٠٧ .

(٢) شمس العلوم : ٦٣/٢ .

(٣) شمس العلوم : ٤ / لوحة : ٢٤٧ / ش .

(ب) : أسماء البلدان :

وذلك ما لسنائه عند ذكره لشَمْرِيْرَ عَش ، حيث قال : شمرييرعش :
ملك من ملوك حمير ، وهو الذي فتح سمرقند ، وأخربها ، فنسبته
إليه .

قالت العجم : " شَمْرَكَنْد " أى : شمراخربها ، ثم بناها ، فَخَفَّت
العرب هذا الاسم ، وقالوا : " سَمْرَقَنْد " ، فأبدلوا من الشين
سينا ، ومن الكاف قافا ، لقرب مخرجيهما (١) .
ومن هذا المثال يتضح لنا أن نشوان أشار إلى بعض قوانين التعريب
التي كانت سائدة عند العرب ، في تعريب الألفاظ الأعجمية ، وهي
إبدال الحروف ، إذا كانت قريبة المخرج .

(ج) : أسماء اللباس :

وذلك ما نجده عند شرحه للفظ : " سندس " حيث قال :
السندس : ما رق من الديباج ، قال الله تعالى : " ثياب سندس
خضر واستبرق " (٢) ، السندس : ما رق من الديباج ، والاستبرق :
ما غلظ منه ، وهو فارسي معرب ، نطقت به العرب ، وأصله :
استبره (بالهاء) (٣) .

وكذلك عند لفظ " سروله " حيث قال : سروله : ألبيه السراويل ،
أعجمي ، والجمع : سراويلات (٤) .

٢- : رد الألفاظ إلى أصلها :

وذهب نشوان إلى إرجاع كثير من الكلمات المعربة إلى أصولها الأولى ،
أو اللغة التي انحدرت منها تلك الألفاظ ، وإيراد لفظها في لغتها الأولى ما أمكنه ذلك .

(١) شمس العلوم : ٥١٤ / ٢ ،

(٢) سورة : الإنسان (٢١) .

(٣) شمس العلوم : ٤٣٠ / ٢ ، المعرب : ٣٦١ ، المهدب : ٧٧ .

(٤) شمس العلوم : ٣٨٧ / ٢ ، المعرب : ٣٩١ .

ومن تلك اللغات التي صوبت منها كثير من الألفاظ اللغات التالية :

(أ) : اللغة الفارسية :

نص نشوان على كثير من الألفاظ التي ترجع إلى أصل فارسي ، فقد جاء في شمس العلوم ما يلي :

١-: المَهْرَق (بالقاف) : الصَّحِيفَة ، وأصله بالفارسية : " مَهْرَة " (١) .

٢-: الجَوْهَر : واحد جواهر الأرض ، معرب ، وأصله بالفارسية : " كوهر " (٢) .

٣-: السَّخْت (بالتاء بنقطتين) : الشديد الصلب ، وهو : فارسي ، يقال : غَزَل سَخْت (٣) .

(ب) : الرومية :

كما أشار نشوان إلى ألفاظ معربة ، من أصل رومي ، جاء في شمس العلوم ما يلي :

١-: الجِرِّيَال : الحمرة ، عن الفراء ، وقيل : الجريال : كل لون ، قال : الأعمش يصف جارية :

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً

عليها وجريال النَّضِير الدَّلَامِصَا

ويقال : إن الجِرِّيَال : معرب ، وأصله رومي (٤) .

٢-: السَّجَنْجَل : المرأة - ويقال : السجنجل : الزعفران ، وعليها ينشد قول امرئ القيس :

« تراثبها مصقولة كالسجنجل »

أى : كالمرأة ، ويروى بالسجنجل ، أى : الزعفران ، ويقال : السجنجل رومي (٥) .

(١) شمس العلوم : ٤ / لوحة : ٢٣٧ / ش ، اللسان : ٣٦٨ / ١٠ (هرق) ، المعرب : ٥٦٩ .

(ج) : العبرانية :

أشار نشوان إلى ألفاظها على سبيل المثال :

الخَوَان : المائدة ، ويقال : هو أعجمي عبراني ، فعرب ، وقال بعضهم : هو عربي ، وسمي خوانا ؛ لأنه يتخون ما عليه ، أي : يتنقص ، وجمعه : أَخْوَنَة (١) .

(د) : النبطية :

وأشار إلى أصل نبطي فمره ذلك مايلي :

الجُدَاد : الخيوط التي تعقد بالخيمة ، وهي نبطية .

قال الأعشى :

أضاءً مظلتته بالسرا ج والليل غامر جدادها
يعني خَمَارًا أتاه ليلا (٢) .

== (٢) شمس العلوم : ٣٥٢/١ ، ط مصر ، المغرب : ٢٣٧ .

(٣) شمس العلوم : ٣٧٣/٢ ، المغرب : ٣٦٤ .

(٤) شمس العلوم : ٣١١/١ ، ط مصر ، : ٣٢٢/١ ، ط أوروبا ،

المغرب : ٢٤٣ .

(٥) شمس العلوم : ٣٦٣/٢ ، المغرب : ٣٦٣ ، المزهر : ٢٧٦/١ .

(١) شمس العلوم : ٨٥/٢ ، المغرب : ٢٧٨ .

(٢) شمس العلوم : ٢٧٤/١ ، ط مصر ، : ٢٨١/١ ، ط أوروبا ،

المغرب : ٢٣٣ .

وقد ورد في شمس العلوم كثير من الألفاظ المعربة منها ، الألفاظ

التالية :

(٢)	البد	(١)	الايواء
(٤)	خزعال	(٣)	البريط
(٦)	الدست	(٥)	الدورق
(٨)	الدھليز	(٧)	الدولاب
(١٠)	السرادق	(٩)	السجيل
		(١١)	السطل

-
- (١) شمس العلوم : ١١٢ / ١ ، ط مصر ، المعرب : ١١٣ .
 - (٢) شمس العلوم : ١٢٣ / ١ ، ط مصر ، المعرب : ٢١٢ .
 - (٣) شمس العلوم : ١٥٠ / ١ ، ط مصر ، المعرب : ١٩٢ .
 - (٤) شمس العلوم : ٣٩ / ٢ ، المعرب : ٤١٠ .
 - (٥) شمس العلوم : ١١٨ / ٢ ، المعرب : ٣٠١ .
 - (٦) شمس العلوم : ١٢٢ / ٢ ، اللسان : ٣٣ / ٢ (دست) ، المعرب : ٢٨٨ .
 - (٧) شمس العلوم : ١٣٥ / ٢ ، المعرب : ٤٢ .
 - (٨) شمس العلوم : ١٤٥ / ٢ ، المعرب : ٣١٨ .
 - (٩) شمس العلوم : ٣٦٣ / ٢ ، المعرب : ٣٦٥ .
 - (١٠) شمس العلوم : ٣٨٤ / ٢ ، المعرب : ٣٩٨ .
 - (١١) شمس العلوم : ٣٨٨ / ٢ ، المعرب : ٣٨٤ .

ثانيا : الدخيل

تفاوتت نظرة اللغويين إلى المعرب والدخيل، فأحيانا يعدّونها شيئاً واحداً، فذكر السيوطي أنه يطلق علي المعرب دخيل (١) وسمي الخفّاجي وغيره، الكلمات المعربة بالدخيل (٢).

لكن نشوان في معجمه شمس العلوم فرّق بين المعرب والدخيل، إذ نجده يميل إلى افراد كل على حدة .

فقد رأيناه يشير إلى الدخيل، مثل إشارته إلى المعرب، وذكر كثيرا من الألفاظ، ووصفها بعبارة: "وهود خيل"، وسنلمس ذلك في الألفاظ التالية، مع المقارنة بما ذكره الجواليقي في كتابه: "المعرب".

- ١- الجِرْبَان : جيب القميص، وهود خيل (٣).
- وفي المعرب: وجرَبَان الدرع، وجرَبَانها : جيبيها، أعجمي معرب (٤).
- ٢- الجُرْبُز (بالزاي) الخَبُّ من الرجال، وهود خيل (٥).
- وفي المعرب: الجُرْبُز: ليس من كلام العرب، وهو الرجل الخَبُّ، وهو فارسي معرب (٦).
- ٣- الجاموس : معروف، ويقال: هود خيل (٧).
- وفي المعرب: الجاموس : أعجمي، وقد تكلمت به العرب (٨).

-
- (١) المزهر: ٢٦٩/١ .
 - (٢) شفاء الغليل: ٢٢ .
 - (٣) شمس العلوم: ٣٢١/١، ط أوروبا .
 - (٤) المعرب: ٢٣٩ .
 - (٥) شمس العلوم: ٣١١/١، ط مصر،: ٣٢٢/١، ط أوروبا، الخَبُّ: المانع لما عنده
 - (٦) المعرب: ٢٣٥ .
 - (٧) شمس العلوم: ٣٤٢/١، ط مصر .
 - (٨) المعرب: ٢٤٤ .

ثالث المولد

- أولئك أصحاب المعجمات اللغوية قاطبة تَوْلِيْدُ الألفاظ عنايئة واسعة ، وأشاروا إلى كثير من تلك الألفاظ المولدة ، وتأثر نشوان بسابقيه في ذلك ، وذكر جانباً منها ، في شمس العلوم ، ونحن هنا سنورد أمثلة من تلك الألفاظ التي ذكرها نشوان وأشار إليها مع المقارنة بما ذكر ، في بعض المعجمات اللغوية الأخرى ، ومن تلك الأمثلة ما يلي :
- ١ :- جاء في شمس العلوم : يقال : ما يَنْبَغِي لك أن تفعل كذا ، أي ما يصلح لك ذلك ، قال الله تعالى : "وَمَا يَنْبَغِي للرحْمَنِ أن يتخذ ولداً" (١) .
- قال بعضهم لم يأت عن العرب : انبغى ، فلا يسوغ أن يُنطَقَ به ؛ لِأَنَّهُ ليس من كلام العرب ، مثل : يَبْدَرُ - لا يقال في ماضيه : وَدَّرَ (٢) .
- ٢ :- وَذَكَرَ في شمس العلوم أيضاً : يقال : أتيت به من حِسِّك وِسِّك : أي من حيث سِئْتِكَ .
- وَبَسَّ : بمعنى حَسِبَ ، تَشَدَّدَ وَتَخَفَّفَ ، ويقال : إنها غير عربية (٣) .
- ٣ :- الجِيت : الساحر ، ويقال : الكاهن ، ويقال : هو ما يُعَبَّدُ من دون الله ، وهذا ليس من كلام العرب الأصلي ؛ لأن الجيم - والتاء ، لا يأتلفان في كلام العرب ، إلا ومعهما حرف ذَوَّلَقِيٍّ ، مثل : تَجَرَّ - تَجَّجَ - تَلَّجَ (٤) .
- ٤ :- الجِصَّ : معروف ، وليس بعربي صحيح ؛ لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلامهم (٥) .

(١) سورة : مريم (٩٢) .

(٢) شمس العلوم : ١٧٦/١ ، ط مصر ، : ١٧٨/١ ، ط أوروبا .

(٣) شمس العلوم : ١٢٢/١ ، ط مصر ، : ١١٨/١ ، ط أوروبا .

(٤) شمس العلوم : ٢٨٧/١ ، ط مصر ، : ٢٩٤/١ ، ط أوروبا ،

الصحاح : ٢٤٥/١ (جيت) .

(٥) شمس العلوم : ٢٧١/١ ، ط مصر ، : ٢٧٧/١ ، ط أوروبا ، الجماهرة : ٨٩/١ .

وهي عند الجوهري من الألفاظ المعربة (١) .

٥-: الإِجَّاصُ : معروف ، ويقال : إِنْجَاصٌ (بالنون) أيضا ، ويقال :

ليس هو من كلام العرب (٢) ، وفي الصحاح : الإِجَّاصُ : دخيل (٣) .

٦-: التَّكَّةُ : معروفة ، والجمع تِكَاكٌ ، ويقال : ليست عربية (٤) ،

وفي الجهمرة : التكة : لأحسبها عربية محضة ، ولا أحسبها إلا دخيلا ،

وإن كانوا قد تكلموا بها قديما (٥) .

وهناك أمران تجدر الإشارة إليهما ، وهما : يتعلقان بجوانب مختلفة

من هذه القضية لارتباطهما الوثيق بها ، هما :

(أ) : الإشارة إلى العربي الصحيح :

نبه نشوان على كثير من الألفاظ العربية ، وتتبع تلك الألفاظ ، وأكد

على عربيتها ، وكان يقول تارة : " هو عربي " وتارة أخرى يصفها بقوله :

" هو عربي صحيح ، وتتجلى صداقية ذلك في الأمثلة التالية :

١-: جاء في شمس العلوم : قال ابن دريد : التَّوْرُ : الرسول بين القوم ،

عربي صحيح . قال :

والتَّوْرُ فِيمَا بَيْنَنَا مَعْمَلٌ يَرْضَى بِهِ الْمَأْتِيُّ وَالْمَرْسِيلُ (٦) .

٢-: البَنْكُ : الأصل ، يقال : رده إلى بنكه ، أي : إلى أصله ،

والبنك : من الطيب ، قال ابن دريد : هو عربي (٧) .

(١) الصحاح للجوهري : ١٠٣٢/٣ (جص) .

(٢) شمس العلوم : ٦٥/١ ، ط مصر ، : ٥٨/١ ، ط أوروبا .

(٣) الصحاح للجوهري : ١٠٢٩/٣ (أجص) .

(٤) شمس العلوم : ٢١٠/١ ، ط مصر ، : ٢١٤/١ ، ط أوروبا .

(٥) الجهمرة لابن دريد : ٧٩/١ .

(٦) شمس العلوم : ٢٣٢/١ ، ط مصر ، : ٣٩٦/١ ، الصحاح : ٦٠٢/٢ (تور) .

(٧) شمس العلوم : ١٩٠/١ ، ط مصر ، : ٣٧٧/١ ، الصحاح : ١٥٧٦/٤ (بنك) .

٣- الخُرْج : جُوالِقُ ذِوَأُذُنَيْنِ ، وهو عربي (١) .

٤- البَقَمُّ : شجرة يصبغ بها ، وهو عربي ، قال :

« كرجل الصباغ جاش بقمه » (٢) .

وفي الصحاح : البقم : صبغ معروف ، وهو العنْدَل ، وقلت لأبي

على النسوي : أعربي هو ؟ فقال : معرب ، قال : وليس فسي

كلامهم اسم على " فَعَلَّ " (٣) .

٥- الدُّكَّانُ : معروف ، وهو عربي ، وجمعه دكاكين (٤) .

وفي الصحاح : وهي : الحوائيت ، فارسي معرب (٥) .

(ب) : إهمال الإشارة إلى الألفاظ المعربة :

على الرغم من حرص نشوان على ذكر الألفاظ المعربة ، والإشارة إليها،

وإلى الأصل الذي انحدرت منه تلك الألفاظ ، فقد أهمل كثيرا ممن

الألفاظ التي شرحها ، ولم نجده يشر إليها ، وهي معربة ، ذكرها

كثير من أصحاب المعجمات اللغوية - والجواليقي في كتابه ، فمن

تلك الألفاظ على سبيل المثال لا الحصر ، ما يلي :

١- التَرُّ : هو الخيط الذي يمد على البناء (٦) .

وفي المعرب : هو أعجمي - معرب ، واسمه بالعربية : الإِمام (٧) .

(١) شمس العلوم : ٢٧/٢ ، الصحاح : ٣٠٩/١ (خرج) ، اللسان : ٢٥٢/٢

(خرج) وهو من الأوعية .

(٢) شمس العلوم : ١٧٧/١ ، ط مصر .

(٣) الصحاح : ١٨٧٣/٥ (بقم) .

(٤) شمس العلوم : ١٣٢/٢ .

(٥) الصحاح : ٢١١٤/٧ (دكن)

(٦) شمس العلوم : ٢١٠/١ ، ط مصر .

(٧) المعرب : ٢٢١ .

٢-: الزَّوْرُق : ضرب من السفن (١) ، وفي المعرب للجواليقي : الزورق :
أعجمي معرب (٢) .

٣-: الزَّوْنِيخ : معروف (٥) ، وفي المعرب للجواليقي : الزونِيخ :
فارسي معرب (٤)

XX

(١) شمس العلوم : ٣١٤/٢ .

(٢) المعرب : ٣٥٢ .

(٣) شمس العلوم : ٣١٤/٢ .

(٤) المعرب : ٣٥٦ ، وهو حجر معروف ، منه : أبيض ، ومنه أصفر
ومنه أحمر .

الفصل الخامس

اللغات واللهجات الواردة في المعجم .

- | | |
|--------------------|----------|
| • لهجات الأماص | أولاً : |
| • لهجات القبائل | ثانياً : |
| • لهجات غير منسوبة | ثالثاً : |

أولاً : لهجات الأمصار

تنوع ورود اللهجات في شمس العلوم ، إلى لهجات العرب الذين سكنوا المدن والبلدان ، في عصور النقاوة اللغوية ، ونبه على الفصيح منها ، ولهجات الأمصار العربية المعروفة ، يروى مُعْظَمُهَا : عن الكسائي - والخليل وسيبويه - والفراء - والأصمعي وغيرهم .

ويدور الحديث في معظم الكلمات ، حول اختلاف الأمصار في نطق الكلمة أو معناها ، وفي بعض الأحيان تُذكر الكلمة على أنها خاصة ، بمصر ما دون غيره .

١ - لهجة أهل اليمن

اهتم العلماء والباحثون قديما وحديثا باللغة اليمنية ، وصرفوا لها جهودا كبيرة .

فأصحاب المعجمات اللغوية ذكروا في معجماتهم كثيرا من الألفاظ ، وأشاروا إلى أنها لغات يمنية (١) كما نص الباحثون المحدثون على اللغة اليمنية ، في كتبهم - وأبحاثهم (٢) .

-
- (١) من أصحاب المعجمات : الخليل في العين ، وابن دريد في الجماهرة ، والأزهري في تهذيب اللغة ، وابن فارس في المعجم وغيرهم .
- (٢) منهم : الدكتور : هاشم الطعان في كتابه : " تأثر اللغة العربية باللغات اليمنية القديمة " ، والدكتور : جميل سعيد ، والدكتور داود سلوم ، في كتابهما : " معجم لغات القبائل والأمصار " والدكتور إبراهيم أنيس في كتابه : " في اللهجات العربية " والدكتور : هادي عطية مطر الهلالي في كتابه : " دلالة الألفاظ اليمنية " ، وفرج الله صالح ديب ، في كتابه : اليمن هي الأصل الجذور العربية للأسماء " وكتب الدكتور : الداجي التهامي الهاشمي ، بحثا في مجلة " دعوة الحق " =

وقد عني نشوان الحميرى كغيره من أئمة اللغة ، عناية ظاهرة ، بالتنبيه على اللغة اليمانية الواردة في الألفاظ ، التي تناولها بالشرح - والتحليل فمن تلك الألفاظ التي ذُكرت في شمس العلوم ما يلي :-

(أ) : التَّلْم : واحد الأتلام ، وهي الشُّقُوق التي يُشَقُّها الحَرَاث للزَّرع ، بلفظة أهل اليمن ، وبعضهم يقول : تِلَام (١) .

(ب) : جَحَّ : جَحَّ الشَّيْءُ جَمًّا : إذا سحبه ، بلفظة أهل اليمن (٢) .

== التي تصدر في المغرب ، تحت عنوان : " لم يكن القرآن بلفظة قريش فحسب " ، ونشر القاضي : إسماعيل بن علي الأكوخ بحثا في مجلة : " مجمع اللغة العربية الأردني " تحت عنوان : اللغات اليمانية القديمة - وما انفردت به من خصائص .

- (١) شمس العلوم : ٢٢٨ / ١ ، ط مصر ، منتخبات عظيم الدين : ١٥ ، العين للخليل : ١٢٦ / ٨ ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي - و الدكتور إبراهيم السمراي ، معجم لغات القبائل والأمصار ، تأليف الدكتور جميل سعيد - والدكتور داود سلوم ، (ط : سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) المجمع العلمي العراقي : ٤٦ / ١ ، دلالة الألفاظ اليمانية تأليف الدكتور هادي عطية مطر الهلالي (ط : الأولى : سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء) : ٣٢ ، وهذا اللفظ مستعمل في بلدتنا (الأقروض - وجبل صَيْر) أما أهل زَبِيد ، فيقولون : تَتَم ، باستبدال اللام ، نونا ، وهو جائز في العربية ، كما ورد مثله في كتب الإبدال ، من قولهم : هَتَّتِ السَّمَاءُ - وَهَتَّتْ ، ينظر الإبدال لابن السكيت : ٦١ ، من أسرار اللغة : ٦٩ .
- (٢) شمس العلوم : ٢٨٠ / ١ ، ط مصر ، اللسان : ٤١٩ / ٢ (جمع) ، التكملة للصغاني : ١٤ / ٢ ، معجم لغات القبائل والأمصار : ٥٦ / ١ ، دلالة الألفاظ اليمانية : ٣٣ ، منتخبات عظيم الدين : ١٧ .

(ج) : الجَمَّة : العين بلغة أهل اليمن ، قال : (١) .

يا جمعتي بَكِّي على أم مالك

فَتَيْلَةً قَلُوبٍ بِإِحْدَى الْمَذَانِبِ

(د) : الجُرْن : حجر منقور ، يصب الماء فيه ، ثم يتوضأ منه ، وبعض أهل

اليمن يُسمى : الجَرَيْن - الجُرْن (٢) .

(هـ) : الخَوَّع : شجرة بلغة بعض أهل اليمن (٣) .

(و) : الدَّحْن : الرَّفَع ، بلغة أهل اليمن (٤) .

(ز) : الرُّبَاح : (بالحاء) القِرْد ، بلغة أهل اليمن (٥) .

(١) شمس العلوم : ٢٩٢/١ ، ط مصر ، العين : ٨٨/٣ ، معجم لغات القبائل

: ٥٧/١ ، منتخبات عظيم الدين : ١٧ ، لسان العرب : ٣٥/١٢ (حجم)
الِقَلُوب : الذئب .

(٢) شمس العلوم : ٣٠٥/١ ، ط مصر ، العين : ١٠٤/٦ ، معجم لغات

القبائل والأصاار : ٥٩/١ ، اللسان : ٨٧/١٣ (جون) في اللهجات
العربية : ٣١٣ ، دلالة الألفاظ اليمانية : ٣٥ ، اليمن هي الأصل :

١٤٩ ، منتخبات عظيم الدين : ٢٠ .

(٣) شمس العلوم : ٨٣/٢ ، معجم لغات القبائل والأصاار : ٩٢/١ ، منتخبات

عظيم الدين : ٣٥ ، وهذا اللفظ مستعمل في لهجة : الأقروضي -
وجبل صَير ، إلى وقتنا هذا .

(٤) شمس العلوم : ١١٠/٢ ، اللسان : ١٤٩/١٣ (دحن) ، التكملة :

٢٢٦/٦ ، معجم لغات القبائل : ٩٥/١ ، في اللهجات العربية : ٣١٤ ،

منتخبات عظيم الدين : ٣٦ .

(٥) شمس العلوم : ٢٠١/٢ ، اللسان : ٤٤٣/٢ (ربح) ، منتخبات عظيم

الدين : ٣٩ ، معجم لغات القبائل والأصاار : ١١١/١ .

- (ح) : السَّكْفُ : من آلة الحرث ، خشبة تشد إلى الثَّيْر ، ويقف عليها إنسان ، ثم يجذبها الثوران ، لِئَسْوَى بها الأرض للزرع ، ويسمى بعضها بعض أهل اليمن : المِكَم - وبعضهم يسميها : المِذْسَم (١) .
وهناك ، ألفاظ يمانية ، نقلها نشوان من كتب اللغويين السابقين مثل : الخليل - وابن الأعرابي - وابن دريد وغيرهم ، من ذلك على سبيل المثال : ما نلصقه في المواد التالية :
- (أ) : قال الخليل : الدَّظ : الشَّل ، بلغة أهل اليمن ، يقولون : دظظناهم في الحَرْب ، أي : شَللناهم (٢) .
- (ب) : عن أبي زيد : رَأه الماء - رَوَّها : إذا اضطرب على وجه الأرض لغة يمانية (٣) .
- (ج) : قال ابن دريد : يقال : هَرَقْتَهُ الريح : إذا طارت به ، وبعض اليمانيين يقولون : هُرِف ، إذا أَرمد ، فهو مَهْرُوف ، ويسمون الرعدة : هَارِفاً (٤) .

-
- (١) شمس العلوم : ٤١٠/٢ ، اللسان : ١٦٠/٩ (سلف) ، معجم لغات القبائل : ١٤٦/١ ، منتخبات عظيم الدين : ٥٠ ، في اللهجات العربية : ٢٩٣ ، اليمن هي الأصل : ٢٣٣ ، دلالة الألفاظ اليمانية : ٥٣ .
- (٢) شمس العلوم : ٩٩/٢ ، العين : ٥/٨ ، اللسان : ٤٤٣/٧ (دظظ) الدظ : الشل ، بلغة أهل اليمن ، ودظهم في الحرب - يدظهم - دظا : طردهم ، التكملة : ١٩٦/٤ ، منتخبات عظيم الدين : ٣٦ ، معجم لغات القبائل : ٩٦/١ ، دلالة الألفاظ اليمانية : ٤٤ .
- (٣) شمس العلوم : ٢٨٨/٢ ، اللسان : ٤٩٤/١٣ (روه) منتخبات عظيم الدين : ٤٣ ، معجم لغات القبائل : ١٢٣/١ : الرَوَّه : مصدر (راه - يروه) لغة يمانية .
- (٤) شمس العلوم : (٢٤٠/٤) ، لوحه / (ي) معجم لغات القبائل : ٣١٤/١ ، منتخبات عظيم الدين : ١٠٩ .

(د) : قال ابن دريد : يقال : هَدَسَهُ - هَدَسَا : إذا طرده - وزجره ،
لغة يمانية (١) .

وينظر المواد التالية : " زلج " (٢) ، " سهو " (٣) ، " الحرف " (٤) ،
" شمام " (٥) ، " الحزازة " (٦) ، " الشفاء " (٧) ، " المخلاف " (٨) ،
" الدخش " (٩) ، " الشكد " (١٠) ، " الزلقة " (١١) ،
" الزلخ " (١٢) ، " ذراع " (١٣) ، " زهد " (١٤) .

-
- (١) شمس العلوم : ٤ / لوحة ٢٣٤ / ش) ، في اللهجات العربية : ٢٧٩ ،
دلالة الألفاظ اليمنية : ٩٣ ، معجم لغات القبائل والأمصار : ٣١٢ / ١ ،
(٢) شمس العلوم : ٣٢٤ / ٢ ،
(٣) شمس العلوم : ٤٣٣ / ٢ ،
(٤) شمس العلوم : ٤٠٩ / ٢ ،
(٥) شمس العلوم : ٤٥٥ / ٢ ،
(٦) شمس العلوم : ٣٧٢ / ١ ، ط مصر
(٧) شمس العلوم : ٢٤٩ / ١ ، ط مصر
(٨) شمس العلوم : ٦٦ / ٢ ،
(٩) شمس العلوم : ١١٣ / ٢ ،
(١٠) شمس العلوم : ٥٠٩ / ٢ ،
(١١) شمس العلوم : ٣٢٣ / ٢ ،
(١٢) شمس العلوم : ٣٢٤ / ٢ ،
(١٣) شمس العلوم : ١٦٨ / ٢ ،
(١٤) شمس العلوم : ٣٣٢ / ٢ ،

الخط المسند في شمس العلوم (أولغة المسند) :

ذكر نشوان حروف السنند عند شرحه لمادة " سنند " وسرد لنا ،
ترجمة لجملة : " لا إله إلا الله " (١) .

وأشار إلى كثير من الألفاظ الحميرية ، وأمثالها ، وترجم معانيها ،
من ذلك على سبيل المثال :

وِثَبٌ : وَثَبًا - و وشوبًا : أى : قفز ، و وثب بلفظة حمير ، أى : قعد على
الوِثَابِ . والوِثَابُ : الفِرَاش بلفظة حمير (٢) .

الشُّنْتَرُ : (بالتاء) : الإصبع بلفظة حمير ، والجمع : الشَّنَاتِر (٣) .

الجِنَجُ : المثل بلفظة حمير ، يقولون : هما جِنَجَان ، أى : مِثْلَان (٤) .

السُّمُودُ : اللهُؤُ - والغِنَاءُ ، يقال : سمدت القَيْنَةَ ، إذا غنت بلفظة حمير (٥) .

(١) شمس العلوم : ٤٢٨ / ٢ .

(٢) شمس العلوم : ٤ / ٢٦١ / ش ، منتخبات عظيم الدين : ١١٣ ، اللسان :

٧٩٢ / ١ (وثب) : الوِثَبُ : القعود ، بلفظة حمير ، يقال : وِثَبُ أى : اقعد ،

ودخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير ، فقال له الملك : وِثَبُ

أى : اقعد ، فوثب ، فتكسر ، فقال الملك : ليس عندنا عربيتة ، يريد

العربية .

(٣) شمس العلوم : ٥١٩ / ٢ ، منتخبات عظيم الدين : ١٥٨ ، اللسان :

٤٣٠ / ٤ (شنر) الشنتر : الإصبع ، بالحميرية ، قال حميرى منهم ،

يرثي امرأة أكلها الذئب :

أيا جحمتا بَكِّي على أم واهِبِ أكلة قَلَّوب ببعض المذانب

فلم يبق منها غير شطر عجانها وِشْنَتْرَة منها ، وإحدى الذوائب

(٤) شمس العلوم : ٤٧٠ / ١ .

(٥) شمس العلوم : ٤٢٣ / ٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٥١ ، اللسان :

٢١٩ / ٣ (سمد) : وروى عن ابن عباس ، أنه قال : السمود : الغِنَاءُ ،

بلفظة حمير ، يقال : اسمدى لنا ، أى غني لنا ، ويقال للقينة :

أسمدينا : أى ألهيئنا بالغناء .

كما نص على أسماء الإشارة ، مثل : " ذى " وهو إشارة إلى الواحدة
المؤنثة الحاضرة ، فقال :

وذى : لغة حمير في الذى (١)

وذكر " ال " التعريف ، وذلك عند إيراده لبعض أمثال حمير ، وأشار
إلى أن بعضهم يبدل منها ميمًا ، ومنهم من يبدل منها نونًا ، فقال :
المُعَايِنَةُ : المكابرة ، والمفاخرة ، وكذلك العِيبَاب ، ومن أمثال حمير :
" لولا امُعِيبَاب لم تنفق امُكِعَاب " كذا لغتهم ، منهم من يبدل
من لام المعرفة ، ميمًا ، ومنهم من يبدل منها نونًا (٢) .

وقد لسننا جانبًا آخر عند نشوان ، وهو : نقله لبعض الألفاظ الحميرية
عن بعض اللغويين ، القدماء ، كالخليل - والأصمعي - وابن دريد .
مثال ذلك ، ما نجده عند ذكره للخمر ، حين يزعم أن بعض العرب ، تسمى
العِيبَاب خمرًا ؛ لأنها تُعصر منه ، فقال حكاية عن الأصمعي : قيل لرجل من
حمير ، معه عنب : ما معك ؟ فقال : خمر .

ثم استطرد قائلاً : وعلى هذا ، فسرو بعض المفسرين ، قوله تعالى :
" إني أراني أعصر خمرا " (٣) ، أى : عنبًا (٤) . وكذلك قوله : قال
الأصمعي : البِلُّ : المُبَاح ، بلغة حمير (٥) .

ونجده يعرض إلى ذكر كثير من اللغات السامية ، إلى جانب الحميرية ،
مثل الحبشية ، والسريانية ، وغيرها ، فقد جاء في شمس العلوم
ما يلي :

-
- (١) شمس العلوم : ١٦٠ / ٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٣٩ .
(٢) شمس العلوم : ٣ / ، منتخبات عظيم الدين : ٦٨ .
(٣) سورة : يوسف (٣٦) .
(٤) شمس العلوم : ٧٥ / ٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٣٥ .
(٥) شمس العلوم : ١٢٣ / ١ ، ط مصر ، منتخبات عظيم الدين : ٩ .

- ١- هيت لك : أى هلم ، ويقال : هي عربية ، وقال ابن عباس : هي بالنبطية ، وقال الحسن : هي بالسريانية (١) .
- ٢- الجُدَاد : الخيوط التي تُعَقَّد بالخيمة ، وهي : نبطية ، قال الأعشى :
 أَضَاءَ مِظَلَّتَهُ بِالسِّيرِ جِ وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادَهَا
 يعني خماراً آتاه ليلاً (٢) .
- ٣- المِشْكَاة : الكُؤُوة التي ليست بنافذة (٣) ، ويقال : إنها موافقة للعبشية ، قال الله تعالى : " كمشكاة فيها مصباح " (٤) .

-
- (١) شمس العلوم : (٤/لوحه : ٢٥٢/٥) اللسان : ١٠٥/٢ (هيت) .
 (٢) شمس العلوم : ٢٨١/١ ، ط أوروبا ، المعرب للجواليقي : ٢٢٣ .
 (٣) ينظر معاني القرآن للفراء : ٢٥٢/٢ ، والصحاح : ٣٩٥/٦ (شكا) .
 (٤) شمس العلوم : ٥٠٩/٢ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٤٣/٤ ،
 الآية في سورة : النور (٣٥) .

٢- لهجة أهل الحِجَاز :

ومن لغات الأمصار التي أوردتها نشوان، لغة أهل الحجاز ، والحجاز : مأخوذ من قولهم حجزه - حجزا ، أي منعه ، قال الخليل : سمي الحِجَازُ حِجَازًا ، لأنه فصل بين القُور والشام - وبين البادية (١) . وقد اختلف الباحثون في تحديده ، فذكر بعض الباحثين ، أن الحجاز هو الواقع بين نجد - وتهيامة ، ومحدد من الجنوب : ببلاد مسير ومن الشرق : بصحراء نجد ، ومن الشمال : الشام ، ومن الغرب : البحر الأحمر ، ومن أهم مُدُنِيهِ : أم القرى (مكة المكرمة) والمدينة المنورة . ومن اللغات التي أوردتها نشوان ، ونسبها إلى أهل الحجاز ، ما نجده في الألفاظ التالية :

- (أ) : السَّحَّتْ : الاستئصال ، يقال : سحته الله ، و أسحته ، أي : استأصله ، قال تعالى : " فسحطكم بعذاب " (٢) .
- يقال : السحت : لغة أهل الحجاز ، والاسحات لغة بني تميم ، ويقال : مَالٌ سَحُوتٌ ، أي : مستأصل (٤) .
- (ب) : الجَرِيدُ : السَّعْفُ ، بلغة أهل الحجاز (٥) .
- وأشار إلى لغة بعض مدن الحجاز مثل : المدينة ، فقد جاء في شمس العلوم ما يلي :

-
- (١) معجم البلدان لياقوت : ٢١٨/٣ .
 (٢) شبه جزيرة العرب لعمر كحالة : ١١١ .
 (٣) سورة : طه (٦١) .
 (٤) شمس العلوم : ٣٧٠/٢ .
 (٥) شمس العلوم : ٣٠٩/١ ، ط مصر ، اللسان : ١١٨/٣ (جرد) ، معجم لغات القبائل والأمصار : ٥٨/١ .

-: الجَريْن : المرْبِد ، بِلْفَة أهل نِجْد ، وأهل المديْنَة ، وهو البيدر ،
الذِي يُجْمَعُ/الْتَمِرُ إِذَا صُرِمَ ، والنزْعُ إِذَا حُصِدَ (١) .

وقد مرزا بعض اللغات إلى سكان المدينة ، وهم الأنصار ، وذلك في قوله
:- بَخِلَ بالشيء بَخْلًا - وبَخَلًا ، ورجل باخِلٌ - وبَخِيْلٌ - وذو بَخْلٍ ،
وبَخَالٌ : شديد البخل ، قال الله تعالى : " الذين يبخلون ويأمرون
الناس بالبخل " (٢) ، وقرأ حمزة والكسائي " بالبَخْلِ " (بفتح الباء -
والخاء) وهي لغة الأنصار (٣) .

٣- : لهجة أهل نجد :

كما أشار نشوان إلى لغة أهل نجد ، وهي الهضبة التي تقع في قلب
الجزيرة العربية ، تحدها من الشرق : البحرين - ومن الغرب : الحجاز ،
ومن الشمال : بادية الشام ، ومن الجنوب : اليمن (٤) .
ومن اللغات التي نسبت إلى أهل نجد - على سبيل المثال - ما نجده
في المواد التالية :

(أ) : الوُدّ : لغة في الوُدّ ، والوَدّ : الوَتْد ، بِلْفَة أهل نجد ،
وجمعها : أوتاد ، لأن أصله : وِتْد ، بسكون التاء ، فأدغمت
التاء في الدال لقرب مخرجيهما ، وجمع على أصله (٥) .

-
- (١) شمس العلوم : ٣١٠/١ ، ط مصر ، : ٣٢٠/١ ، ط أوروبا ،
اللسان : ٨٧/١٣ (جرن) ، معجم لغات القبائل والأصاار : ٥٩/١ .
(٢) سورة : النساء (٣٧) ، (الحرير (٤٤) .
(٣) شمس العلوم : ١٣٨/١ ، ط مصر .
(٤) صفة جزيرة العرب للهمداني : ٤٨ ، معجم ما استعجم للبكري : ١٤/١ .
(٥) شمس العلوم : (٤ / لوحة : ٢٥٧ / ي) ، الصحاح للجوهري : ٥٤٩/٢
(ودد) قال : كأنهم سكنوا التاء ، فأدغموها ، معجم لغات القبائل
والأصاار : ٣٢٤/١ .

(ب) : الجَدَال : (فَعَال) البَلْح إِذَا اخْضَرَ ، واستدار ، قبل أن يشتد ،

بلغت أهل نجد ، قال : (١)

« يَخِرُّ عَلَى أَيْدِي السَّقَاةِ جَدَّالَهَا »

أى : ينتشر قبل النضج (٢) .

٤ :- لهجة أهل العراق :

وذكر نشوان لغة أهل العراق ، وكان يشير إليها تارة : " بلغت أهل

السواد " ، فقد جاء في شمس العلوم ما يلي :

(أ) : الجِرْجِرُ (في كلام أهل العراق) : القَوْل ، وهو الباقِلَا (٣) .

(ب) : الأَسْتِيحُ : الذى يُكْفَى عليه الفزل بالأصابع للنسج ، والجمع :

الاساتيح ، وهو من كلام أهل العراق (٤) .

ومن الألفاظ التي أشار إليها بلفظ " لغة أهل السواد " ما نجده في

الألفاظ التالية :

(أ) : الجَزِيرُ : الجَزَار ، ويقال : متولّي نفقة من يأتي من قبل السلطان ،

بلغت أهل السواد ، قال :

إِذَا مَا رَأَوْنَا قَلَسُوا مِنْ مَهَابَةِ وَيَسَعَى عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ جَزِيرُهَا (٥)

(١) لبعض أهل البادية ، وهو المخيل السعدى .

(٢) شمس العلوم : ٢٩٧/١ ، ط مصر ، اللسان : ١٠٤/١١ (جدل) ،

معجم لغات القبائل والأمصار : ٥٧/١ -

(٣) شمس العلوم : ٢٧٩/١ ، ط مصر ، اللسان : ١٣٢/٤ (جرر) ، معجم

لغات القبائل والأمصار : ٥٨/١ .

(٤) شمس العلوم : ٣٦١/٢ ، اللسان : ٢٩٥/٢ (سنج) ، معجم لغات

القبائل والأمصار : ١٣٥/١ .

(٥) شمس العلوم : ٣١٩/١ ، ط مصر ، اللسان : ١٣٦/٤ (جزر) ،

معجم لغات القبائل والأمصار : ٥٩/١ .

(ب) : الهَدَّال : الكشوث ، بلغة أهل السواد ، وهو شجر مقطوع الأصل ،
متعلق بأعماق الشجر (١) .

هـ :- لغة أهل الشام :

أشار نشوان إلى بعض الألفاظ ، أنها من استعمالات أهل الشام ، فقد
ورد في شمس العلوم مايلي :

١- : الإِصْطَبِل : موقف الفرس ، والدابة ، بلغة أهل الشام ، والجمع

: أصاطب (٢) .
أَوِ الْمَرْبِد :

٢- : المَرْبِد : الجرين بلغة أهل الشام (٣) .

(١) شمس العلوم : (٤/٢٣٣ / ش) .

(٢) شمس العلوم : ٨٩/١ ، ط مصر ، معجم لغات القبائل والأمصار : ١٢٣/١

اللسان : ١٨/١١ (سطبيل) .

(٣) شمس العلوم : ٢٠١/٢ ، معجم لغات القبائل والأمصار : ١١١/١ ،

اللسان : ١٧١/٣ (ربد) .

ثانيًا لهجات القبائل :

كما ذكر نشوان لهجات لكثير من القبائل المشهورة مثل قبيلة : تميم - وهذيل - وطى* ، وغير مشهورة ، وسنعرض لها مع التمثيل ، مرتبة بحسب كثرة ورودها في المعجم ، فمن تلك القبائل التي ذكرت لغاتها :

١- لهجة تميم :

- تميم : قبيلة عظيمة ، من العدنانية (١) ، وهم ولد تميم بن مر بن أد ابن طابخة بن إلياس بن مضر (٢) ، كانت منازلهم بأرض نجد ، دائمة هناك على البصرة - واليمامة ، حتى اتصلوا بالبحرين (٣) .
- ومن اللغات التي نسبها نشوان لهذه القبيلة ، ما نلصقه في المواد التالية :
- (أ) : جَبَذْتُ الشَّيْءَ : قلب جذبته ، وهي لغة تميم (٤) .
- (ب) : يقال : إن الهُلْكَ : الاهلاك ، بلغة تميم ، قال العجاج :
- « وَمَهْمَا هَالِكٍ مَن تَعَسَّرَ جَا » (٥) .
- (ج) : الهَدْيُ : لغة في الهَدَى : الذي يُهْدَى إلى البيت ، عن ابن السكيت
- يقال : هي لغة تميم (٦) .

- (١) معجم قبائل العرب ، تأليف : عمر رضا كحالة (ط) : الهاشمية بدمشق سنة : ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م) : ١٢٦/١ ، الأنساب للسمعاني : ٤٩٨/١ .
- (٢) شمس العلوم : ٢١١/١ ، ط مصر .
- (٣) معجم قبائل العرب ، عمر كحالة : ١٢٦/١ ، معجم البلدان : ٦٨٥/٣ ، شمس العلوم : ٢١١/١ ، ط مصر .
- (٤) شمس العلوم : ٢٨٩/١ ، ط مصر ، اللسان : ٢٥٨/١ (جذب) ، الجَذْبُ : مَدُّكَ الشَّيْءَ ، معجم لغات القبائل والأصناف : ٥٦/١ .
- (٥) شمس العلوم : (٤/ لوحة : ٢٤٤/ش) ، اللسان : ٥٠٤/١٠ (هلك) .
- (٦) شمس العلوم : (٤/ لوحة : ٢٣٤/س) ، اللسان : ٣٥٩/١٥ (هدى) .
- الهُدَى (بالتخفيف) ، لغة أهل الحجاز ، والهُدَى (بالثقل على فعيل) ، لغة بني تميم ، وَسُفْلَى قَيْسٍ ، وقد قُرِيَ بالوجهين جميعا : " حتى يبلغ الهدى محله " ، البقرة (١٩٦) ، معجم لغات القبائل والأصناف : ٣١٢/١ .

(د) : شَوَار : جمع شرارة من النار ، وهي لغة تميم ، وقرأ عيسى بن عمر :

"إنها ترمي بشوار كالقصر" (١) ، قال :

تنزو إذا شجها المزاج كما

طار شرار يطيره اللهب (٢)

كما أورد نشوان بعض الأمثال الغنسانية إليها ، وذلك ما نراه عند

شرحه لمادة : "أشأ" حيث قال :

أشاه : (بالهمزة) أي : ألجأه ، وفي المثل بلغة تميم : " شَرْمَا يُشِيئُكَ

إلى مخة عرقوب" (٣) .

٢-: لهجة هذيل :

وقبيلة هذيل ، من القبائل الحجازية المهمة ، كانت ديارهم بالسروات

ثم تفرقوا شرقاً وغرباً (٤) .

ومن اللغات التي عزاها نشوان لهذه القبيلة ، ما نلصقه في الأمثلة

الآتية :

(أ) : الخَزُومَة : البَقْرَة ، بلغة هذيل (٥) .

(ب) : السَّرْحَان : الأسد ، بلغة هذيل (٦) .

(ج) : الثَّلَب : الشيخ ، بلغة هذيل ، قال :

لقينا بها ثلَباً ضربوا كأنه

إلى كل من لاقى من الناس مَذْنِب (٧)

(١) سورة : المرسلات (٣٢) .

(٢) شمس العلوم : ٤٥٦/٢ .

(٣) شمس العلوم : ٥٣٤/٢ ، اللسان : ١٠٧/١٥ (شبا) ، معجم لغات

القبائل والأمصار : ١٦٨/١ .

(٤) ينظر معجم البلدان : ١٤٤/١ ، صبح الأعيى : ٣٤٨/١ ، معجم نهاية

الأرب : ٤٣٥ ، معجم قبائل العرب : ١٢١٣/٣ ، الأنساب للسمعاني : ٦٣١/٥ .

(٥) شمس العلوم : ٣٨/٢ ، اللسان : ١٧٦/١٢ (خزم) ، معجم لغات

القبائل والأمصار : ٨٨/١ .

٣- لهجة هوازن :

وقبيلة هوازن ، من قبائل قيس ، وهم بنو هوازن بن منصور بن عكرمة ، ابن خصفة ، بن قيس ميلان ، وهم الذين أغار عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وسباهم (١) .

ومن اللغات المنسوبة لهذه القبيلة في شمس العلوم ، ما يلي :

(أ) : الإم : لغة في الأم ، حكاة : سيويه ، قال الكسائي : هي لغة كثير من هوازن - وهذيل (٢) .

(ب) : وأَسَدَف الليل : أى أظلم ، وأسَدَف الفجر : أى : أضاء ، بلغة هوازن (٣) .

٤- لهجة طى* :

وهم بنو طى* بن أدد ، بن زيد ، بن يشجب ، بن كهلان ، والنسبة إليهم : طائي ، كانت منازلهم باليمن ، فخرجوا منها ، على أثر خروج الأزدي ، عند تفرقتهم بسيل العرم ، فنزلوا بنجد - والحجاز (٤) قال الكلبي : سمي : طَيًّا ؛ لأنه أول طوى المناهل (٥) .

== (٦) شمس العلوم : ٣٨٣/٢ ، اللسان : ٤٨١/٢ (سرح) ، معجم لغات القبائل : ١٣٩/١ .

(٧) شمس العلوم : ٢٥٣/١ ، ط مصر : ٢٥٧/١ ، ط أوروبا ، اللسان : ٢٤٢/١ (ثلب) ، معجم لغات القبائل والأمصار : ٤٩/١ .

(١) ينظر : صبح الأعيى : ٣٩٣/١ ، معجم قبائل العرب : ١٢٣/٣ ، نهاية الأرب : ٤٤٢ .

(٢) شمس العلوم : ٤٣/١ .

(٣) شمس العلوم : ٣٧٩/٢ ، اللسان : ١٤٨/٩ (سد ف) ، معجم لغات القبائل والأمصار : ١٣٨/١ .

(٤) ينظر صبح الأعيى : ٣٧٢/١ .

(٥) نسب معد أو اليمن الكبرى ، تأليف : أبي العنذر ، هشام بن محمد بن السائب

الكلبي ، تحقيق : الدكتور : ناجي حسن (ط : الأولى : سنة : ١٤٠٨ هـ -

١٩٨٨ م ، عالم الكتب) : ٢١٨/١ ، الاشتقاق لابن دريد : ٣٨٠ .

وقد نسب إليهم - نشوان في شمس العلوم - لغات مختلفة منها على

سبيل المثال :

١-: بَقَا بَقَا : لغة في بقي ، وهي لغة طي* ، قال :

تصول بكل أبيض مشرفي من اللاشي بقا فيهن ماء (١)

٢-: ذو : بمعنى الذئ ، بلغة طي* ، قال :

ذالك خَلِيلِي و ذُو يُعَاتِبُنِي يَرْمِي ورائي بِأَمْسَهُمْ وَا مُسَلِمَهُ

اراد : بالسهم - والسلعة (٢) .

(١) شمس العلوم : ١٧٨/١ ، ط مصر ، : ٢١٨ /١ ، ط أوروبا ، لسان : ٨٤/

٨٠ (بقي) ، معجم لغات القبائل والأصوار : ٣٨/١ .

(٢) شمس العلوم : ١٨١/٢ ، اللسان : ٤٥٩/١٥ (ذو) ، معجم لغات

القبائل : ١٧٨/١ .

لهجات منسوبة إلى قبائل أخرى :

- و ورد في شمس العلوم لغات منسوبة إلى قبائل أخرى ، مثل : قبيلة
 أسد (١) ، فقد جاء في شمس العلوم ، نقلا عن الكسائي : أن تميم - وأسد
 يقولون : رجيت الأمر (بغير همزة) أي : آخرته (٢) .
- وقبيلة : أزد شنوءة (٣) ، فقد ورد في شمس العلوم : زوجه امرأة ،
 وزوجه بامرأة ، وهي لغة أزد شنوءة ، وقد جاء القرآن باللغتين جميعا ،
 قال الله تعالى : " فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها " (٤) ، وقال تعالى :
 " وزوجناهم بحور عين " (٥) .
- وكذلك قبيلة : بكر (٦) ، فقد جاء في شمس العلوم : نقلا عن أبي عمرو
 ابن العلاء ، أن بكرًا ، وتميما ، يهمزون ، كلمة : " رؤيا " ، بينما أهل
 الحجاز لا يهمزون (٧) .

- (١) أسد : قبيلة عظيمة ، من العدنانية ، تنتسب إلى أسد بن خزيمية ،
 ابن مدركة ، بن إلياس ، بن مضر - بن نزار ، منازلهم ، فيما يلي
 الكوخ من أرض نجد ، في مجاورة طي* ، معجم قبائل العرب : ٢١/١ ،
 معجم البلدان لياقوت : ٧٥/١ ، تاريخ ابن خلدون : ٣٢٠/٢ ،
 صبح الأعشى : ٤٠٣/١ نهاية الأرب : ٣٧ .
- (٢) شمس العلوم : ٢١٩/٢ ،
- (٣) بنو الأزد ، بن الغوث بن نبت ، بن مالك بن كهلان ، وهم من أعظم
 الأحياء و أكثرهم بطونا ، وأزد شنوءة ، هم بنو نصر بن الأزد ، وشنوءة
 : لقب لنصر ، غلب على بنيه ، صبح الأعشى : ٣٧٠/١ ، معجم قبائل
 العرب : ١٥/١ .
- (٤) سورة : الأحزاب (٣٧) .
- (٥) شمس العلوم : ٣٣٥/٢ ، اللسان : ٢٩٢/٢ - ٢٩٣ (زوج) معجم
 لغات القبائل : ١٣٠/١ ، الآية في سورة : الدخان (٥٤) ، و (طو) (٢٠) .
- (٦) من القبائل العدنانية ، ديارهم : من اليمامة ، إلى البحرين ، فأطراف
 سواد العراق ، ينظر : صفة جزيرة العرب للهمداني : ٥٧ ، جمهرة
 أنساب العرب : ١٩٥/١ .
- (٧) شمس العلوم : ٢٩٨/٢ ، اللسان : ٣٥٩/١٤ (رأى) .

وقبيلة : جُهَيْنَة أيضا (١) ، فقد ذُكر في شمس العلوم : أنها تخفف

لفظ: دافنته ، فيقولون : دافيته ، وداف ياهذا (٢) .

وذكر لغة أهل شحرمان . بقوله :

الخشف : الجوز الذي يؤكل ، بلغة أهل شحرمان ، الواحدة خسفة

(بالهاء) (٣) .

وكذلك قبيلة قيس (٤) : ورد في شمس العلوم : الشياح : الحذار

بلغة أهل اليمن - وتميم - وقيس ، وهو مصدر من شايح ، قال :

لما سمعن الرز من رياح شايحن منه أيما شياح (٥) .

وقبيلة : عُكْل (٦) ، جاء في شمس العلوم : حكاية عن الفراء ،

وفيره : أن قبيلة عكل تذكر ، الدَّرَاع ، وهي مؤنثة (٧) .

(١) وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن فضاة ،

وهي قبيلة عظيمة من قبائل الحجاز ، ولهم بقايا ببلاد الصعيد من الديار

المصرية ، والنسبة اليهم جهني . صح الأعشى : ٣٦٨/١ ، معجم ما

استعجم : ٩٠/١ ، ٦٥٦/٢ ، معجم قبائل العرب : ٢١٥/١ ، نهاية الأرب

: ٢٢١ .

(٢) شمس العلوم : ١٠٠/٢ ، اللسان : ١٠٥/٩ (دفف) معجم لغات القبائل : ١٠٠/١ .

(٣) شمس العلوم : ٤١/٢ .

(٤) قيس قبيلة من مضر ، تنتسب إلى قيس بن عيلان بن مضر ، بن نزار ،

ابن معد ، بن عدنان ، نهاية الأرب : ٤٠٣ ، الأنساب للسمعاني :

٥٧٥/٤ ، وما بعدها ، معجم قبائل العرب : ٩٧٢/١ ، معجم

البلدان : ٣٠٥/٢ .

(٥) شمس العلوم : ٥٣٢/٢ ، معجم لغات القبائل والأمصار : ١٦٨/١ .

(٦) بطن من طاخنة ، من العدنانية ، وهي اسم امرأة حاضنة لهم ، فغلبت

عليهم فسموا بها ، نهاية الأرب : ٣٦٧ ، معجم قبائل العرب : ٨٠٤/٢ .

(٧) شمس العلوم : ١٦٨/٢ .

وقبيلة بني عامر ، ورد في شمس العلوم ، نقلا عن الفراء : أن بني
عامر يصفون " السنين " ، يقولون : أقمت عنده سنينا يا هذا ، وأنشد :
رَأَتْ مَرَّ السَّنِينِ أَخْذَنَ مَنِي
كَمَا أَخَذَ السَّرَارَ مِنَ الْهَلَالِ
فخفف النون في السنين ، وأنشده سيبويه ، بفتح النون (١) .
وأشار إلى لغة عبد القيس (٢) ، جاء في شمس العلوم ، ما يلي :
الرُّنْزُ : لغة في الأرز ، وهي لغة عبد القيس (٣) .

(١) شمس العلوم : ٤٢٧/٢ .

(٢) وهم بنو عبد القيس ، بن أفضى ، بن دعمي ، بن جديلة ، قال في
العبر : وكانت ديارهم بتهامة ، حتى خرجوا إلى البحرين ، وزاحموا
من بها من بكر بن وائل ، وتميم ، وقاسموهم المواطن ، والنسبة
إليهم عبيدي ، صبح الأعشى* : ٣٩١/١ .

(٣) شمس العلوم : ١٩٩/٢ ، اللسان : ٣٠٦/٥ (أرز) : الرنز (بالنون)
معجم لغات القبائل : ١٢٢/٢ .

ثالثاً : لهجات غير منسوبة :

ونعني من ذلك اللغات التي لم تُنسَبْ إلى قبيلة معينة ، وقد حشد نشوان كثيرا من الألفاظ ، على أنها لغة ، دون أن يذكر معها القبيلة ، صاحبة هذه اللغة ، مستشهدا على ذلك بالقراءات القرآنية ، وأبيات شعرية ومن تلك الألفاظ ما يلي :

١-: أَرْدَفَهُ : أى حملته خلفه على مركبه ، وَأَرْدَفَ لُغَةً فِي رَدِفٍ ، قال : (١)

إِذَا الْجُوزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا ظَنَنْتِ بَالِ فَاطِمَةَ الظَّنُونَا (٢)

٢-: المَأْثُورَةُ : لغة في المَأْثُورَةُ (بضم الثاء) ، وهي المَكْرَمَةُ ؛ لأنها

تُؤَثِرُ ، أى : تُذَكِّرُ . قال أسعد تبع :

مَأْثَرْنَا فِي الْأَرْضِ تصديق قولنا

إِذَا مَا طَلَبْنَا شَاهِدَا أَوْ دَلِيلَا (٣)

٣-: السَّطْرُ : لغة في السَّطْرُ ، قال جرير :

مَنْ شَاءَ بَايَعْتَهُ مَالِي وَخُلِعْتَهُ

مَا يَبْلُغُ التَّيْمِ فِي دِيْوَانِهِمْ سَطْرًا

يعني أنهم قليل (٤) .

٤-: الشُّغْلُ : لغة في الشُّغْلُ ، وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ونافع : " في

شَغْلٍ فَكَاهُونَ " (٥) ، والباقون بالضم ، أى : شغلوا بما هم فيه

من اللذات عمن في النار من قرنائهم (٦) .

(١) البيت منسوب في اللسان لخزيمة بن مالك بن نهد ، يعني به : فاطمة

بنت يذکر بن عَنزَةَ ، ينظر اللسان : ١١٥/٩ (ردف) .

(٢) شمس العلوم : ٢٣١/٢ .

(٣) شمس العلوم : ٦٠/١ ، منتخبات من تاريخ اليمن : ١ ، اللسان : ٧/٤ (أثر) .

(٤) شمس العلوم : ٣٨٨/٢ ، الصحاح : ٦٨٤/٢ (سطر) ، اللسان : ٣٦٣/٤ (سطر)

(٥) سورة : يس (٥٥) .

(٦) شمس العلوم : ٥٠٢/٢ ، الصحاح : ١٧٣٥/٥ (شغل) .

٥-: الرُّضْوَان : لغة في الرُّضْوَان (بالكسر) ، وهو : الرضا ، وقرأ عاصم في رواية " ورُضْوَان من الله " (١) ، والباقون بالكسر ، وكذلك في جميع القرآن إلا في قوله تعالى : " من اتبع رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ " (٢) ، قرأوا جميعا بالكسر (٣) .

وينظر في المواد التالية :

الجَسْر : القنطرة ، لغة في الجِسْر (٤) ، الجُفْوَة : لغة في الجفوة (٥) المَجْمَع : الموضع الذي يجتمع فيه الناس ، ويقال مَجْمَع بكسر الميم لغة فيه (٦) ، المِحْش : لغة في المَحْش ، الذي يجعل فيه الحشيش (٧) ، جُنْح الليل : الطائفة منه ، لغة في جِنْح (٨) ، والرَّبْوَة : لغة في الرَّبْوَة (٩) ، الدَّجَاجَة : لغة في الدَّجَاجَة (١٠) ، الدَّرَك : لغة في الدَّرَك (١١) .

-
- (١) سورة : آل عمران (١٥) ، السبعة لابن مجاهد : ٥٤١ ، الإقناع لابن الياذن : ٧٤٣/٢ .
- (٢) سورة : المائدة (١٦) .
- (٣) شمس العلوم : ٢٤٦/٢ ، السبعة لابن مجاهد : ٢٠٢ ، الإقناع لابن الياذن : ٦١٨/٢ .
- (٤) شمس العلوم : ٣٢٣/١ ، ط مصر .
- (٥) شمس العلوم : ٣٢٩/١ ، ط مصر .
- (٦) شمس العلوم : ٣٤١/١ ، ط مصر ، اللسان : ٥٥/٨ (جمع) .
- (٧) شمس العلوم : ٣٧٠/١ ، ط مصر ، اللسان : ٢٨٢/٦ (حشش) .
- (٨) شمس العلوم : ٣٤٧/١ ، ط مصر ، اللسان : ٤٢٩/٢ (جنح) .
- (٩) شمس العلوم : ١٩٩/٢ ، اللسان : ٣٠٥/١٤ (ربا) .
- (١٠) شمس العلوم : ١١٦/٢ .
- (١١) شمس العلوم : ١١٥/٢ .

وعند ذكره لهذه اللغات (أى غير المنسوبة) كثيرا ما يميل إلى الترجيح ، فتارة يحكم على هذه اللغة بالصحة - أو الفصاحة ، وعلى الأخرى بأنها رديئة - أضعيفة ، وعلى بعضها بالشذوذ .

فمن اللغات التي أوردتها نشوان ، وحكم عليها بالفصاحة ، ما ذكره في شمس العلوم عند شرحه للمواد التالية :

١-: الرَّجْعَةُ : لغة في الرَّجْعَةِ ، والفتح أفصح ، يقال : له على أمراته رجعة - ورجعة (١) .

٢-: الحِجْرُ : لغة في حَجْرِ الإنسان ، وهما لغتان فصيحتان (٢) .

٣-: الحِصَادُ : لغة في الحِصَادِ ، وهما لغتان فصيحتان ، قال الله تعالى : " وآتوا حقه يوم حصاده " (٣) .

وقد يحكم على بعض هذه اللغات بالضعف ، وذلك ما نجده في المواد التالية :

١-: الوَتْدُ : لغة ضعيفة في الوَتْدِ ، حكاهما يعقوب (٤) .

٢-: رَعْفٌ - رَعَانَا : لغة في رَعْفٍ - وهي لغة ضعيفة (٥) .

كما يشير أيضا ، إلى بعض اللغات ويذكر أنها لغة شاذة ، ويبين وجه

الشذوذ فيها . من ذلك على سبيل المثال :

-: رَكَنٌ - يَرْكُنُ : لغة في رَكِنٍ - يركن ، وهي لغة شاذة ؛ لأن مفتوح العين

من الماضي والمستقبل ، لا بد فيه من أحد حروف الحلق ، في موضع

عينه - أو لامه (٦) .

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

(١) شمس العلوم : ٢١٣/٢ ، الصحاح : ١٢١٦/٣ (رجع) .

(٢) شمس العلوم : ٣٩٦/١ ، الصحاح : ٦٢٣/٢ (حجر) .

(٣) شمس العلوم : ٤٣٤/١ ، الآية في سورة : الأنعام (١٤١) .

(٤) شمس العلوم : (٤ / لوحة : ٢٥٩ / ش) ، الصحاح : ٥٤٧/٢ (وتد) .

(٥) شمس العلوم : ٢٥٢/٢ ، الصحاح : ١٨٦٥/٥ (رصف) .

(٦) شمس العلوم : ٢٧١/٢ .



المشركين في الأبحر
 في تاريخ الفتح الإسلامي
 يعلم الفتح محمد بن عبد الله المدينه من العلوم

اسماء القبائل العربية التي اشتهرت لهجات بعضها في شمس العلوم

بيان أماكن القبائل العربية ، التي اشتهرت لهجات بعضها في شمس العلوم .

الفصل الثالث

الأعلام الواردة في المعجم .

- أولاً : أسماء الآدميين (أو الأناس) .
- ثانياً : أسماء الأماكن .
- ثالثاً : أسماء القبائل - والبطون - والأهبار .
- رابعاً : جوانب أخرى من الأسماء غير ما سبق .

أولاً: أسماء الآدميين (أو الأتاسي)

أكثر نشوان بن سعيد الحميري في معجمه من ذكر أعلام الأتاسي (أو الآدميين) والبلدان - والباق ونحوها إكثاراً لم يسبق له مثيل إذا ما قارنا بالمعاجم الأخرى ، مثل : الجمهرة ، والصحاح ، فإننا نجد شمس العلوم يفوقهم في ذلك . إذ هي التي وضعت لنشوان الأساس ، ورسمت له الطريق التي سار فيها ، حتى احصى في مواده من تلك الأعلام عدداً كبيراً ، معروفاً به في الغالب تعريفاً موجزاً .

وقد نال ملوك حمير واقبيال اليمن وشعراؤها وعلماؤها القسطنط الأكبر منها ، وكذلك مدنها ومواضعها - وجبالها - ووديانها وغير ذلك .

ولعله ذهب إلى أن الذين لهم مثل هذا الشأن من المكان جديرون بأن تذكر أعلامهم في معجم اللغة مضبوطة ، وأن توضع في مادتها مع ما يوضحها ، وأن تنشر بين القراء صحيحة النطق ، سليمة الذكر واضحة الدلالة ، وكذلك أسماء الأماكن - والبلدان التي ذاعت في الثقافة العربية بوجه عام على نحو ما وضع به أسماء الإنسان .

وإذا كان كل علم مفتقراً إلى اللغة في سلامة نطق الكلمات وصحة ضبطها وبيان مفهومها ، فإن الأعلام أشد افتقاراً إليها في ضبطها وبيان مفهومها ، والتعريف بها في المعاجم لمالها من ذبوع في الألسنة في الحياة الأدبية والعلمية ، سواءً ذلك أعلام الأتاسي، أو أسماء الأماكن والبلدان .

وقد اهتم نشوان وضمن مواد شمس العلوم قدراً لا بأس به من الأعلام وتناولها بالتعريف - والضبط - وجوانب أخرى تحيط بها ويمكننا تقسيمها على النحو التالي :

أولا : أسماء الأناسي :

تحدث نشوان في معجمه عن ذلك، ولعله من المناسب أن نقسمها

إلى قسمين :

(أ) : أعلام الرجال :

بذل نشوان جهدا في جمع أسماء الرجال وأشار إليها في كتابه

وجعلها في مواضعها بين مواده ، من ذلك :

١- : أشارته إلى أسماء الرجال مثل :

سِنْبِس : من أسماء الرجال (١) سَهْل : من أسماء الرجال (٢) ،

المسيب : من أسماء الرجال (٣) شَيْبِيْب : من أسماء الرجال (٤)

شَبَّان : من أسماء الرجال (٥) مَرْبَع : من أسماء الرجال (٦)

قال جوهر :

زعم الفهرزدق أن سيقتل مربعا

ابشر بطول سلامة يا مربع

وقد جرى على العلم جوانب مختلفة تحيط به ، كقوله :

المَهْلَب : من أسماء الرجال ، وتسمى بَصْرَة المَهْلَب ،

يعنون : المهلب بن أبي صفرة الأزدي ؛ لأنه حماها من الخوارج ،

وكان من أشجع الناس وأجودهم (٧) .

(١) شمس العلوم : ٤٣٠ / ٢ .

(٢) شمس العلوم : ٤٣٢ / ٢ .

(٣) شمس العلوم : ٤٤٦ / ٢ .

(٤) شمس العلوم : ٤٥٧ / ٢ .

(٥) شمس العلوم : ٤٦٦ / ٢ .

(٦) شمس العلوم : ٢٠١ / ٢ .

(٧) شمس العلوم : ٤ / لوحة : ٢٤٤ / ٥ .

٢-: الإشارة إلى الكنى : من ذلك ما جاء في شمس العلوم :

(أ) : أبو رِعَاس : من كُنِيَ الرجال (١) ، الذَّر : الصغار من النحل ، وبه

كنى الرجل بأبي ذَرَّ (٢) ، أبو الدرداء : من كنى الرجال (٣) .

(ب) : أبو مِجَلَز : كنية رجل من التابعين ، واسمه لاحق بن حميد (٤) .

(ج) : وأبو دَلْف : كنية الأمير القاسم بن عيسى العجلي ، الذي قيل فيه :

إنما الدنيا أبو دَلْف بين بادية ومحتضره

فإذا ولى أبو دلف ولت الدنيا على أثره (٥)

٣-: الإشارة إلى الألقاب : فقد ذكر في شمس العلوم ما يلي :

الْمَأْمُون : من ألقاب الخلفاء ، واسمه : عبد الله بن هارون الرشيد (٦) .

الْأَمِين : من ألقاب الخلفاء ، وهو : محمد بن هارون الرشيد (٧) .

وقد بين نشوان الدواعي إلى تلقيب الأعلام ، وما اختص به ،

وذلك كما في الأمثلة التالية :

(١) شمس العلوم : ٢٥٠ / ٢ .

(٢) شمس العلوم : ١٥٩ / ٢ .

(٣) شمس العلوم : ١١٨ / ٢ .

(٤) شمس العلوم : ٣٣٣ / ١ ، ط مصر .

(٥) شمس العلوم : ١٣٣ / ٢ ، الأعلام : ١٧٩ / ٥ .

(٦) شمس العلوم : ١٠٢ / ١ ، ط مصر ، الأعلام : ١٤٢ / ٤ .

(٧) شمس العلوم : ١٠٣ / ١ ، ط مصر ، الأعلام : ١٢٧ / ٧ .

(أ) : الجَارُود : لقب رجل من عبد القيس ، واسمه بشر بن عمرو ، و
لُقِّبَ بالجارود ؛ لأنه أصاب إبله داءً فخرج بها إلى أخواله من بكر
بن وائل ، ففشا ذلك الداء في إبلهم ، فأهلكها ، فَضَرَبَتْ به العرب
المثل في الشئوم . قال :

« كما جرد الجارود بكر بن وائل (١) »

(ب) : الشَّدَاخ : لقب يعمر بن عوف الليثي من كِنَانَةَ ؛ لأنه شَدَخَ الدماء
التي كانت بين خُزَاعَةَ - وَكِنَانَةَ ، أي : أبطلها ، وكان من حكماء
العرب ، قال فيه الشاعر :

إذا خطرت بنو الشَّدَاخِ حَوْلِي

وهذا البحر من ليث بن بكر (٢) .

(ج) : مُدْرِكَةٌ : لقب عمرو بن إلياس ، لَقَّبَهُ أبوه بها لما أدرك الإبل (٣) .

٤- : ذكره لأسماء مشهورة ، ومعروفة ، مثل : أسماء الأنبياء ، والصحابة
والتابعين ، وغيرهم ، بيانه فيما يلي :

(أ) : أسماء الأنبياء (عليهم السلام) ، فقد جاء في شمس العلوم :

١- : شَيْثُ : النبي ابن آدم أبي البشر عليهما السلام ، هو ولي عهده ،
والعقب من بني آدم في ولده (٤) .

٢- : شُعَيْبُ : النبي عليه السلام من حَمِير ، وهو : شعيب بن مِهْدَمِ
ابن ذى مِهْدَمِ بن المَقْدَمِ بن حَضُور .

وسجد شعيب : برأس جبل حَضُور يزار ويصلى فيه إلى الآن (٥) .

(١) شمس العلوم : ٣٠٨ / ١ ، ط مصر ، الأعلام : ٥٥ / ٢ .

(٢) شمس العلوم : ٤٧٧ / ٢ ، الأعلام : ٢٠٥ / ٨ .

(٣) شمس العلوم : ١١٦ / ٢ .

(٤) شمس العلوم : ٥٣١ / ٢ .

(٥) شمس العلوم : ٤٩٦ / ٢ .

وأشار إلى نسب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

-: محمد : (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ابن عبد الله بن عبد العطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، بن كلاب ، بن مرة ، بن كعب ، بن
لؤى ، بن غالب ، بن فهر الخ (١) .

(ب) : الصحابة رضوان الله عليهم ، وحشد منهم عددا غير قليل ، مع ذكر
شيء من أخبارهم ، من ذلك على سبيل المثال : ما نلعه في المواد
التالية :

الْحَبَّابُ بْنُ الْمُنْذِرِ : من أصحاب النبي عليه السلام ، من الأنصار
ثم من الخزرج ، وهو الذي أشار على النبي عليه السلام يوم بدر برأى ،
فقال جبريل للنبي عليه السلام : ما أشار به الحَبَّابُ بْنُ الْمُنْذِرِ ،
فسماه النبي عليه السلام : ذا الرأى (٢) .

دِخْيَةَ الْكَلْبِيِّ : الذي كان ينزل جبريل على النبي عليه السلام في صورته ،
وكان من أجمل الناس ، وهو دحية بن خليفة (٣) .

وَأَبُو دَرَّجٍ : من أصحاب النبي عليه السلام ، واسمه جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ ،
وهو من غِفَّارٍ ، قبيلة من كِنَانَةَ (٤) .

وَأَبُو دُجَانَةَ : كنية سِمْعَانَ بْنِ خَرِشَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، من فرسان النبي
عليه السلام ، قال لعلي يوم أحد : إن كنت أحسنت القتال ، فقد
أحسنه أبو دجانة (٥) .

(١) شمس العلوم : ٤٦٣ / ١ .

(٢) شمس العلوم : ٣٧٣ / ١ ، طهر . (الأعلام : ١٦٣ / ٤) .

(٣) شمس العلوم : ١٠٩ / ٢ ، الأعلام : ٣٣٧ / ٢ .

(٤) شمس العلوم : ١٥٩ / ٢ ، الأعلام : ١٤٠ / ٢ .

(٥) شمس العلوم : ١٠٨ / ٢ ، الأعلام : ١٣٨ / ٣ .

وأبو الدَّرْدَاءِ : من أصحاب النبي عليه السلام ، واسمه : عُومِر
ابن مالك من بني الحارث بن الخزرج (١) .

(ج) : إلتابعون : ذكر كثيرا من أسماء التابعين مع سرد شيء من أخبارهم
وأوصافهم ، منهم على سبيل المثال :
زَيْن حَبِيش : رجل من قراء التابعين (٢) .

وكَعْبُ الأَحْبَار : من علماء التابعين ، كان على دين اليهود ، فأسلم ،
وهو من جَمِير من آل ذِي رَعِين ، وهو : كعب بن مانع (٣) .

(د) : ذكره للأعلام من العلماء ، مع الإشارة إلى مجال اختصاصهم ، ونبذة
يسيرة عن حياتهم ، وأنسابهم ، وشرح ظواهر لغوية ، مثل :
النسب - والتصغير - وعلل التسمية ،

فقد ذكر من المفسرين : السدي ، فقال :

السُّدِّي : منسوب إلى السُّد - وإلى السُّدَّة أيضا ، وإسماعيل السُّدِّي
من المفسرين ، وسمي السُّدِّي ؛ لأنه كان تاجرا في سُدَّةِ مسجد
الكوفة (٤) .

ومن الفقهاء : سعيد بن المُسَيَّب ، فقال :

سعيد بن المسيب : من بني حَزْن ، من بني عمران بن مخزوم ، كان أفتى
أهل الحجاز ، وأعبرهم للرؤيا ، قال له رجل : رأيت أني أنزل في
يدي ، فقال له : تحتك ذات رحم ، فوجد بينه وبين زوجته
رضاعا (٥)

(١) شمس العلوم : ١١٨ / ٢ ، الأعلام : ٩٨ / ٥ .

(٢) شمس العلوم : ٣٠٢ / ٢ ، الأعلام : ٤٣ / ٣ .

(٣) شمس العلوم : ٣٨٨ / ١ ، الأعلام : ٢٢٨ / ٥ .

(٤) شمس العلوم : ٣٤٣ / ٢ .

(٥) شمس العلوم : ٤٤٧ / ٢ ، الأعلام : ١٠٢ / ٣ .

كما عرض أيضا لذكر كثير من أعلام اللغة ، مشيراً إلى بعض مصنفاتهم ،
فقد جاء في شمس العلوم ما يلي :

الْخَلِيلُ : من أسماء الرجال ، والخليل بن أحمد النحوي ، اللغوي ،
العروضي ، من قرهود هي من الأزدي ، وكان قَطِنًا ، ذكياً ، شاعراً ،
وهو القائل :

إِذَا كُنْتَ لَا تَدْرِي وَلَمْ تَكُ بِالذِّي

يَجَالِسُ مِنْ يَدْرِ فَكَيْفَ إِذَنْ تَدْرِي

وَمِنْ عَجَبِ الْأَشْيَاءِ أَنْكَ جَاهِلٌ

وَأَنْكَ لَا تَدْرِي بِأَنْكَ لَا تَدْرِي (١)

الشَّكِيْتُ : الدائم السكوت ، وبه سمي أبو يعقوب بن السكيت ، مصنف
إصلاح المنطق ، (٢) .

وكذلك عرض لعلماء الأنساب ، وذكر منهم عبيد بن شربة الجرهمي ،
و وصفه بقوله : " من العلماء بالأنساب ، وأخبار الأمم " (٣) .
وعرض لذكر الفصحاء ، والبلغاء ، فذكر سَحْبَانَ وَائِلَ ، حيث قال :
سحبان وائل : رجل كان فصيحاً بليغاً ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفَصَاحَةِ ،
وهو من وائل بن معن بن أعصر بن قيس عيلان (٤) .

وأورد نشوان أسماء لشعراء مشهورين وغيرهم ، مع ذكر جوانب
مختلفة من حياتهم ، وسرد بعض أشعارهم ، وشيئا من أنسابهم
فمن ذلك :

(١) شمس العلوم : ٨/٢ ، الأعلام : ٣١٤/٢ .

(٢) شمس العلوم : ٤٠٦/٢ ، الأعلام : ١٩٥/٨ .

(٣) شمس العلوم : ٤٨٠/٢ ، الأعلام : ١٨٩/٤ .

(٤) شمس العلوم : ٣٧٠/٢ ، الأعلام : ٧٩/٣ .

١- الخَطَل : الفُحش من الكلام ، وَبِذَلِكَ سَمِيَ الْأَخْطَلُ الشَّاعِرُ ، لِسَفْهِهِ ،
واضطراب شعره ، واسمه : غَيَّاتُ بْنُ غَوْثٍ مِنْ بَنِي فَدَّوْكَسَ
مِنْ تَغْلِبِ (١) .

٢- : وَعِثْرَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، وَعِثْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْخَوَارِجِ
مِنْ سَدُوسِ بْنِ شَيْبَانَ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :
يَا ضَرْبَةَ مَنْ تَقَى مَا أَرَادَ بِهَا

إِلَّا لِيَبْلُغَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ رِضْوَانَا (٢)

٣- : الرَّاعِي : وَاحِدُ الرَّعَاءِ ، وَالرَّاعِي : لِقَبْعَبِيدِ بْنِ حَصِينِ الشَّاعِرِ
مِنْ نَعِيرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ (٣) .

وقد يذكر الشاعر مع القبيلة التي ينتسب إليها دون زيادة تذكره ،
مثل :

١- : ثرملة : شاعر من طييء (٤) .

٢- : وجوشن : شاعر من طييء (٥) .

٣- : والشَّجَارُ : شاعر من كِنْدَةَ (٦) .

(١) شمس العلوم : ٥٦/٢ ، الأعلام : ١٢٣/٥ .

(٢) شمس العلوم : ٣٧٦/١ ، الأعلام : ٧٠/٥ .

(٣) شمس العلوم : ٢٥٠/٢ ، الأعلام : ١٨٨/٤ .

(٤) شمس العلوم : ٢٤٥/١ ، ط مصر .

(٥) شمس العلوم : ٢٤٥/١ ، ط مصر .

(٦) شمس العلوم : ٤٧٢/٢ .

(هـ) : الإشارة إلى ملوك حمير ، وملوك العرب ، مع ذكر شىء مما يتعلق بأخبارهم ، وسلوكهم ، فذكر من ملوك حمير على سبيل المثال : ذا مرثد ، فقال :

ذو مرثد ، ملك من ملوك حمير ، واسمه : حسان ذو مرثد بن ذى سحر ، من ولده نشوان بن سعيد الحميرى ، مصنف هذا الكتاب ، وكثيرا ما نجده يشير إلى بعض الخصائص اللغوية فى الأسماء ، واشتقاقاتها ، فذكر هنا : أن " مرثد " لا يوجد على وزنه ، مثل : مقاتل - ومحارب ، إلا فى حمير .

أما مرثد : فهو فى العرب كثير ، واشتقاقه من الرثد ، وهو : المتاع الكثير المنضود بعضه على بعض (١) .

كما ذكر أن " أذوا " فى أذوا حمير : ملوك حمير ، منهم يتسمون بأسماء يضاف إليها : " ذو " كقولهم : ذو جدن ، وذو وزن ، وذو ثعلبان ، وغير ذلك ، يجمع على ذوين ، وهو قول الكميت :

// ولكني أريد بها الذوين // (٢)

كما يذكر نشوان أسباب تسمياتهم ، فذكر " ذا الأذعار " فقال :
 ذوالأذعار : ملك من ملوك حمير ، وسمي بذلك ؛ لأنه غزا بلاد الشمال ، فأوغل فيها ، فأتى بالناس فى سببه ، وهم جنس من الخلق ، وجوههم فى صدورهم - على ما ذكر أهل السير - فدعر بهم الناس ، فسُمي ذا الأذعار بذلك ، واسمه العبد بن أبرهه ذى النار بن الحارث الرائيش (٣) .

(١) شمس العلوم : ٢١١/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٤٠ .

(٢) شمس العلوم : ١٨١/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٣٩ .

(٣) شمس العلوم : ١٧١/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٣٨ .

وكذلك " شمريعرش " فقال : شمريعرش : من ملوك حمير ، وهو :
شمريعرش بن أبرهة ، ذى المنار ، يسمى : يرعش ؛ لأنه كان يُرْعَش من رآه
من هَيْبَتِهِ (١) .

ويعرض لذكر أشعار العرب التي قيلت في ملوك حمير : ويزيد على ذلك
من شعره ، فقد ذكر " جَذِيمَةَ الوَضَّاح " : وما قيل فيه : فقال :
جَذِيمَةَ الوَضَّاح : ملك من ملوك حمير ، وهو : جَذِيمَةَ بن الحارث بن زُرْعَةَ
ابن ذى غَيْمَانَ ، من ولد صَيْفِي بن حمير الأصغر ، قال قُسُّ بن ساعدة :
وَجَذِيمَةَ الوَضَّاح أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْهُ فَيَا لَجَذِيمَةَ الوَضَّاح
وقال علقمة بن عمر العَقْدِيُّ :

يَسْمُو بَصِيدٍ مِنْ مَقَاوِلِ حَمِيرٍ بِيضِ الْوَجْهِ مَنَعَمِينَ صَبَاحٍ
مِنْ شَمْرٍ أَوْ مِنْ مُهْتِكِ هَرَشِيهِ وَالْقُرَّالِ جَذِيمَةَ الوَضَّاحِ (٢)

وذكر أيضا " ذا خليل " فقال : ذُو خَلِيلٍ بن شَرْحِبِيلِ بن الحارث ، ملك
من ملوك حمير ، وهو أحد الملوك المئامنة ، قال علقمة بن ذى جَدَنَ :
أَوْ ذُو خَلِيلٍ كَانَ فِي قَوْمِهِ يَبْنِي بِنَاءَ الْحَازِمِ الْمُضْطَلِعِ
وقال :

تَهْدُونِي كَأَنَّكَ ذُو خَلِيلٍ بِأَعْظَمِ مَلِكِهِ أَوْ ذُو نُوَّاسِ (٣)

وذكر " ذُو جَدَنِ الأكبر " وما قيل فيه ، فقال : ذُو جَدَنِ الأكبر ، ملك
من ملوك حمير ، وهو أحد المئامنة ، من ولده ذُو جَدَنِ الأصغر ، الذى
عنى قس بن ساعدة بقوله :

صَافَحْتُ ذَا جَدَنٍ وَأَدْرَكَ مَوْلِيدِي عَمْرُوبِينَ هُنْدٍ يَتَقَى بِالسَّرَاحِ (٤)

(١) شمس العلوم : ٣٥٣/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٤١ .

(٢) شمس العلوم : ٣٠٣/١ ، ط مصر ، منتخبات عظيم الدين : ١٩ .

(٣) شمس العلوم : ٨/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٣٤ .

(٤) شمس العلوم : ٢٩٦/١ ، ط مصر ، منتخبات عظيم الدين : ١٨ .

وذكر من ملوك العرب : الأشعث بن قيس الكندي ، ملك كندة ، وقال :
إنه كان قد أسلم ، ثم ارتد (١) .

وذكر أيضا جذيمة بن الأبرش ، بن مالك بن فهم ، ملك من ملوك الأزد ،
قتلته الزبيا ، وأشار إلى أن لهما حديثا ، دون أن يذكره (٢) .

(و) : الإشارة إلى أشرف حمير - وأشرف العرب ، فقد ذكر منهم عددا
غير قليل ، مثل : " بني عبد المدان " فقال : بنوعيد المدان : من
أشرف مذجج ، منهم : يزيد بن عبد المدان ، كان فارسا شاعرا ،
قال :

تَلُوْتُ عِمَامَةَ وَتَجَرُّرُمَحًا كَأَنَّكَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ (٣)

و " السُّخَطِيُّونَ " قال عنهم : بنو سُخْطٍ : من أشرف حمير ، من ولد
سُخْطِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذِي نَوَاسٍ ، بن زُرْعَةَ ، بن حسان ، بن
أَسْعَدِ الْكَامِلِ ، وهم السُّخَطِيُّونَ ، لهم باليمن فضائل لم يبلغها أحد . (٤)

وكذلك " الحُمَاجِمِ " حيث قال : الحُمَاجِمِ : من أشرف حمير ، من
الثامنة ، منهم من ولد حُمَاجِمِ بْنِ ذِي عُثْلَانَ بْنِ شَرْحَبِيلِ بْنِ الْحَارِثِ
بِنِ مَالِكِ ، بن حمير الأصغر (٥) .

وقيس بن زحر من أشرف مذجج ، وفارسانها ، وهو من جعف (٦) .

(١) شمس العلوم : ٤٩٨ / ٢ ، الأعلام : ٣٣٢ / ١ .

(٢) شمس العلوم : ٣٠٣ / ١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ١٥٤ / ٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٣٨ .

(٤) شمس العلوم : ٣٧٣ / ٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٤٨ .

(٥) شمس العلوم : ٣٧٧ / ١ ، ط مصر ، منتخبات عظيم الدين : ٢٨ .

(٦) شمس العلوم : ٢١٠ / ٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٤٥ .

كما أشار إلى " الأجدع " فقال : الأجدع : رجل من أشراف وادعة ،
 وهو : الأجدع بن مالك ، بن أمية ، بن جعفر ، بن سليمان ، بن معمر
 وكان فارسا - شجاعا - شاعرا (١) .

وكذلك " جَسَّاس " ، فقال : جساس بن مرة : من أشراف شَيْبَانَ (٢) .

(ز) : ذكره لفتاك العرب : وقد أورد كثيرا منهم ، من ذلك على سبيل
 العثال :

جَلَا : اسم رجل من الفتاك ، ويقال : هو ابن جلا الذي كان
 مشهورا ، لا يخفى أمره لشهرته كالصباح ، ونحوه قال سُحَّيم
 ابن وَثِيل :

أنا بن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني (٣) .

(١) شمس العلوم : ٢٩٦/١ ، ط مصر ، الأعلام : ٨٤/١ .

(٢) شمس العلوم : ٣٧٥/١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ٣٣٣/١ ، ط مصر .

(ب) : أعلام النساء :

اهتم نشوان في معجمه بأعلام النساء ، كاهتمامه بالرجال ، يذكر أسماء الشهيرات ، مثل ما ذكر أسماء المشهورين من الرجال ، ويكشف عما لهن من فضل ، فأحصى من نساء الجاهلية والإسلام ، ومن كن لهذه العصور فخرا .

منهن صحابيات ، وتابعيات ، وشاعرات ، وأمهات فاضلات ، و زوجات عفيفات . وسنعرض لذلك على النحو التالي :

١- : أسماء النساء :

مثل : سُعاد : من أسماء النساء (١) .

وسَلَّامَة : من أسماء النساء (٢) .

وسلمى : من أسماء النساء (٣)

ورَعوم : اسم امرأة (٤)

ورُهم : من أسماء النساء ، قال :

ولو شهدت رُهم مكر جيانا

بياب قُدَيْس والأعاجم حُضْر (٥) .

٢- : الإشارة إلى النساء الفاضلات ، كنساء الأنبياء ، وأمهاتهم ، وعند

عرضه لتلك الأسماء ، أودعها أيضا لكثير من قضايا اللغة ،

فقد جاء في شمس العلوم ما يلي :

(١) شمس العلوم : ٣٩١/٢ ،

(٢) شمس العلوم : ٤١٢/٢ ،

(٣) شمس العلوم : ٤١٤/٢ ،

(٤) شمس العلوم : ٢٥٠/٢ ،

(٥) شمس العلوم : ٢٨١/٢ ،

(أ) : حَوَاءٌ : اسم أم البشر ، قال علي رضي الله عنه :

الناس من جهة التمثيل أكفأ

أبوهم آدم والأم حواء

فإن يكن لهم من أصلهم نسب

يفأخرون به فالطين والماء

ما لفضل إلا لأهل العلم إنهم

على الهدى لمن استهدى أدلاء

وقدر كل امرء ما كان يحسنه

والجاهلون لأهل العلم أعداء (١)

(ب) : آجر : اسم أم إسماعيل عليه السلام ، ويقال : هاجر (بالنساء)

و آجر : أ آجر ، بهمزتين لِيُنْتِ الثانية للتخفيف (٢) .

(ج) : سارة : سارة بنت هارون بن ياحور ، زوجة إبراهيم بن آزر بن

ياحور ، وهي أم ولده إسحاق (٣) .

(د) : آمنة : آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة أم النبي عليه السلام (٤) .

(هـ) : خديجة : من أسماء النساء ، وكانت امرأة النبي عليه السلام ،

خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي (٥) .

٣- : هناك نساء يضرب المثل بهن في عادات مختلفة ، مثل الحماقة ،

وغيرها ، فلم يتروك نشوان في ذكروهن ، جاء في شمس العلوم

ما يلي :

(١) شمس العلوم : ٤٧٨ / ١ .

(٢) شمس العلوم : ٦٥ / ١ ، ط مصر ، : ٥٨ / ١ ، ط أوروبا .

(٣) شمس العلوم : ٤٣٨ / ٢ .

(٤) شمس العلوم : ١٠٣ / ١ ، ط مصر .

(٥) شمس العلوم : ٢٣ / ٢ ، ط مصر ، الأعلام : ٣٠٢ / ٢ .

(أ) : جَهِيْزَةٌ (بالزاي) : اسم امرأة يضرب بها المثل في الحماسة ،
يقال : " أَحْمَقُ مِنْ جَهِيْزَةٍ " (١) ، لأنها كانت تدع أولادها ،
وترضع غيرهم (٢) .

(ب) : دَغَّةٌ : اسم امرأة ، يضرب بها المثل في الحمق ، يقال : إنها
من بني عَجَلٍ ، واسمها : مارية بنت ربيعة (٣) .

٤ :- هناك من النساء من نلن شهرة واسعة ، وذلك لمشاركتهن في
أحداث تاريخية ، فشاع صيتهن ، وانتشر أخبارهن في الآفاق ،
فعرضن شوأن إلى ذكر كثير منهن في معجمه ، من ذلك ما نجده
في الأمثلة التالية :

(أ) : الزَّرْقَاءُ (بالقاف) : امرأة ، وهي زرقاء اليمامة (٤)

والزرقاء : امرأة من طَسْمٍ ، كانت فيما يقال : تنظر على مسيرة ثلاثة
أيام ، وكان اسمها اليمامة ، فسميت بها اليمامة ، وكان اسم
اليمامة : جَوَا ، ولها حديث (٥) .

(ب) : البَسُوسُ : اسم امرأة ، يضرب بها المثل في الشثوم ، وهي خالة
جساس بن مرة الشيباني ، وبها هاجت الحرب بين بكر - وتغلب ،
وذلك : أن إبل جساس رعت حمى كان لكليب بن ربيعة التغلبي
الذي يضرب به المثل ، فيقال : " أعز من كلب وائل " (٦) ، فرمى
كليب ناقه منها كانت للبسوس ، فشق ضرعها ، فقتله جساس بن مرة ،

-
- (١) مجمع الأمثال للميداني : ٣٨٨/١ ، جمهرة الأمثال للعسكري : ٣٠٦/١ .
(٢) شمس العلوم : ٣٥٢/١ ، ط مصر .
(٣) شمس العلوم : ١٢٧/٢ .
(٤) شمس العلوم : ٣١٤/٢ .
(٥) شمس العلوم : ٣١٥/٢ .
(٦) الأمثال لأبي عبيد : ٣٦٢ ، مجمع الأمثال للميداني : ٤٢/٢ .

فهاجت حرب البسوس بينهم أربعين سنة ، ويقال : إن الناقة كانت تسمى البسوس (١) .

٥- : ذكر نشوان أسماء نساء كان لهن السيادة عند قومهن ، إما لكرمهن وسخائهن ، أو أى علاقة أخرى تكتسب بها المرأة هذا الشرف الرفيع عند قومها ، فقد ورد في شمس العلوم ما يلي :

(أ) : سَجَّاح : اسم امرأة من بني تميم من ولد يربوع بن حنظلة ، وكانت تعبر الرويا ، ثم تنبأت ، فتزوجها مسيلمة ، قال الطرماح :

لعمري لقد سارت سجاج بقومها

فلما أتت جو اليمامة حلت

وقال فيها بعض بني تميم :

أضحيت نبيتنا أنثى نطوف بها

وأصحت أنبياء الله ذكرانا (٢)

(ب) : خديجة السَّخَطِيَّة : كانت أكرم أهل عصرها ، تكرم كل من وصل سوق بلدها ، فتأهبت لِقَرَى سَفْرُ أُخِيرت بهم ، فأبْطَأُوا ، فبعثت من ينظرهم ، فأتى وقد اشتروا طعاما من السوق ، فأكلوه ، فأمرت بهدم ذلك السوق (٣) .

وكذلك من تولى الملك من النساء ، مثل بلقيس - والزياء ، فقد عرض نشوان لكثير منهن ، فذكر على سبيل المثال : بلقيس ، وقال عنها ما يلي :

(١) شمس العلوم : ١ / ١٢٥ ، ط مصر .

(٢) شمس العلوم : ٢ / ٣٦٣ .

(٣) شمس العلوم : ٢ / ٣٧٣ .

بَلْقِيسَ : ملكة سبأ ابنة الهدهاد بن شوحبيل بن ذى سحر من العثامنة ،
من ملوك حمير ، وهي التي قصَّ الله تعالى خبرها مع سليمان
ابن داود عليهما السلام في سورة النمل ، فقال : " إِنِّي وَجَدْتُ
امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ " (١) .

ثم أخذ يسترسل ما قيل فيها من أشعار ، فسرد قول أسعد بُعِ :
وَلَدَتْنِي مِنَ الْمُلُوكِ مُلُوكٌ كُلُّ قَبِيلٍ مُتَوَجِّحٍ صِنْدِيدِ
وَنِسَاءً مُتَوَجَّحَاتٌ كِبَلْقِيسِ بَنَ وَشَعْبٍ وَمِنْ لَيْسَ جُدُودِي
إلى آخر الأبيات ، وذكر له أبياتاً أخرى ، منها :

وَلَقَدْ بَنَيْتُ لِي عَمَّتِي فِي مَأْرِبٍ عَرْشًا عَلَى كُرْسِيِّ مَلِكٍ مُتَلَدٍ
إلى آخر الأبيات ، ثم أعقب ذلك بأبيات أخرى أنشدها من شعره
فقال : وقال مصنف الكتاب :

أَمْ أَيْنَ بَلْقِيسَ الْمُعْظَمِ عَرْشُهَا أَوْ صَرَّحَهَا الْعَالِي عَلَى الْأَصْرَاحِ
زَارَتْ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ بِتَدْمُرٍ مِنْ مَأْرِبٍ دِينًا يَلَا اسْتِنْكَاحِ
إلى آخر الأبيات ،

ثم أخذ يذكر الروايات المختلفة ، لكثير من المؤرخين عن أعداد
أقبالها ، ومقاتليهم ، وكثير من أخبارها (٢) .

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

(١) سورة : النمل (٢٣) .

(٢) شمس العلوم : ١ / ١٨٥ ، ط مصر ، : ١ / ١٨٨ ، وما بعدها ، أوروبا .

ثانيا : أسماء الأماكن - والبلدان :

يمكننا أن نقول : إن نشوان قد ضم بين مواد معجمه أسماء الأماكن - والبلدان - والمواضع - والمدن - والقرى - والجبال - والأودية - والحصون - وغير ذلك .

و وضعها في شمس العلوم وضا لغويا محكما ، فذكر كل اسم في مادته ، ناصا على حركاته ، موضعا اشتقاقه إن كان عربيا ، ومعناه إن كان عجميا ، مع الإحاطة بما يدور حول تلك الأسماء ، من تأصيل للمعاني اللفظية ، وأبيات شعرية ، ما استطاع لذلك سبيلا .

وكثير من الأماكن التي ذكرها : أسماء مواضع - وبلدان - ومواقيت للحجاج والزائرين ، ومعالم الصحابة والتابعين ، ومعامل علمية مشهورة ، ومواطن غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفتوح الأئمة الشهداء وأضرحة العلماء الأجلاء ، وأماكن أثرية أخرى . وقد تنوع ذكر ذلك فهو على النحو التالي :

(أ) : أسماء مواضع :

ومما نجده في شمس العلوم ما يلي :

- ١- : صحراء سحيل : اسم موضع . (١)
- ٢- : سروج : اسم بلد ، والنسبة إليه : سروجي (٢)
- ٣- : والأبغث : مكان ذورمّل (٣) .
- ٤- : والسماوة : اسم موضع بالبادية (٤) .

-
- (١) شمس العلوم : ٣٧٠ / ٢ .
 - (٢) شمس العلوم : ٣٨٢ / ٢ ، معجم ما استعجم : ٧٢٧ / ٢ .
 - (٣) شمس العلوم : ١٧٤ / ١ ، ط مصر .
 - (٤) شمس العلوم : ٤٢٢ / ٢ ، معجم ما استعجم : ٧٥٤ / ٢ : تقع بين الكوفة والشام .

- ٥-: والدَّهْنَاءُ : موضع ، والنسبة إليه : دَهْنَاوِي (١) .
- ٦-: والبَقِيعُ : المكان المتسع ، وقال بعضهم : لا يكون بقيعاً إلا وفيه شجر ، وبقيع الفَرَقْدُ : مقبرة بالمدينة ، وكان فيه شجر الفَرَقْدُ ، ثم ذهب الشجر وبقي الاسم (٢) .
- ٧-: وِبُلْطَةٌ : اسم موضع ، قال امرؤ القيس :
 نزلتُ على عمرو بن دَرَمَاءٍ بُلْطَةً (٣) ۥ
- ٨-: وِبَلْقَاءُ : اسم موضع ، قال حسان :
 انظر خليلي بيباب جِلْفِ هَلِ
 تونس دون البَلْقَاءِ من أَحَدِ (٤) .
- ٩-: وذو الخَلْصَةِ : موضع بالحجاز ، كانت به أصنام في الجاهلية لأَوْسٍ وَخَنَعَمٍ وَبُجَيْلَةَ ، ويقال : إنه كان يُسمى الكَعْبَةَ اليمانية .
- فبعث النبي عليه الصلاة والسلام جرير بن عبد الله فحرقها ، وفي الحديث عن النبي عليه السلام : تكون رِدَّةٌ شديدة قبل يوم القيامة حتى يرجع ناس من أمتي من العرب كُفَّاراً يعبدون الأصنام بِذِي الخَلْصَةِ (٥) .
- وَيُرْوَى في حديث : لا تقوم الساعة حتى تَضْطرب أليات نساء دوس على ذِي الخَلْصَةِ " أي : يرجعون كفاراً ، يطوفون بذِي الخَلْصَةِ فتضطرب ألياتهم (٥) .

-
- (١) شمس العلوم : ١٤٥/٢ ، معجم ما استعجم : ٥٥٩/١ : رَمَالٌ فِي طَرِيقِ الْيَمَامَةِ إِلَى مَلَّةَ ، لَا يُعْرَفُ طَوْلُهَا ، وَأَمَّا عَرْضُهَا فَتَلَارِثُ كَيْالٍ .
- (٢) شمس العلوم : ١٧٨/١ ، معجم ما استعجم : ٢٦٥/١ .
- (٣) شمس العلوم : ١٨٣/١ ، معجم ما استعجم : ٢٧٥/١ .
- (٤) شمس العلوم : ١٨٤/١ ، معجم ما استعجم : ٢٧٥/١ : أَرْضٌ بِالشَّامِ .
- (٥) شمس العلوم : ٦٥/٢ ، معجم ما استعجم : ٥٠٨/١ .

كما أشار نشوان إلى كثير من أسماء المواضع في اليمن ، بلده التي ينتمي إليها ، مع ذكر سبب تلك التسميات ، وشي من أخبارها ، فمن ذلك على سبيل المثال :

- ١- : ذَمَار : اسم موضع باليمن ، سمي بدمار بن يَحْصِب ، بن دُهَمَانَ ، بن مالك ، بن سعد ، بن عدوى ، بن مالك ، بن زيد ، بن حمير الأصغر (١) .
- ٢- : الرَّزْم : موضع بالجوف ، من اليمن ، كانت به وقعة عظيمة في الجاهلية بين هَمْدَانَ - ومُرَاد (٢) .
- ٣- : شُعُوب : اسم موضع ، قريب من صنعاء (٣) .
- ٤- : رَيْمَةَ : اسم موضع باليمن (٤) .

وذكر أيضا : سِلْجِين " اسم مرتبة الملك " بمأرب " لملوك حمير ، فقال :
 سلحين : (بالحاء) اسم مرتبة الملك بمأرب ، كانت لملوك حمير، بها قصر بنته بلقيس ملكة سبأ ابنة الهداد ، وكان فيها عرشها الذي ذكره الله تعالى في سورة النمل ، قال علقمة بن ذى جدن :

سَأَلِ سِلْجِينَ وَأَيَّامَهَا أَيَّامَ كَانَ الْمَلِكُ فِي حَمِيرِ
 وَأَسْأَلِ بِلْقِيسَ وَبُنْيَانَهَا وَعَرْشَهَا مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرِ (٥) .

وعرض نشوان عند ذكره لأسماء المواضع قضايا نحوية - وأخرى صرفية واشتقاقية ، كتعليل التسمية ، وغيرها ، فقد جاء في شمس العلوم :
 الجُحْفَةُ : سقات أهل الشام ، وقيل : إنما سميت الجحفة ، لأن السيل جحف أهلها ، أي : احتملهم (٦) .

-
- (١) شمس العلوم : ١٧٦/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٣٩ .
 - (٢) شمس العلوم : ٢٣٤/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٤١ .
 - (٣) شمس العلوم : ٤٩٩/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٥٦ .
 - (٤) شمس العلوم : ٢٩١/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٤٥ .
 - (٥) شمس العلوم : ٤١٥/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٥٠ .
 - (٦) شمس العلوم : ٢٩٢/١ ، ط مصر ، معجم ما استعجم : ٣٦٨/١ : وكان اسمها : مَهْبَعَةٌ .

والنسب ، مثل :

رجل بحراني : منسوب إلى البحرين ، وهي موضع بين البصرة وعمان (١) .

وكذلك زيادة الحروف ، فقد ذكر في شمس العلوم مايلي :

تَبُوك : اسم موضع ، ويقال : إن تاءه زائدة ، وهو (تَفْعُل) ، من البُوك

وهو : استِخْرَاج الماء ، قال أَبَان بن ميمون الخَنْفَرِي في نوال بن عتيك

غلام سيف بن ذي يزن :

يَالِهَا مِنْ مِحْنَةٍ بَلِ فِتْنَةٍ سَاقِهَا سَيْفٌ إِلَيْنَا مِنْ تَبُوكِ (٢)

تَرِيم : مدينة بحضرموت ، قال :

طَالَ الشَّوَاءُ عَلَى تَرِيمٍ م وَقَدْ نَأَتْ بَكْرِينَ وَائِلِ

وقيل : التاء زائدة ، وبنائها (تَفْعِل) من رَام - تَرِيمُ (٣) .

وكان نشوان يستوفي الأعلام بالشواهد الشعرية وغيرها ، من ذلك

مايلي :

سَمْسَم : اسم موضع ، قال العجاج :

يَادَارِ سَلْمِي يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي

بَسْمَسْم وَعَنْ يَمِينِ سَمْسَمِ (٤)

(ب) : أسماء البلدان :

أشار نشوان في معجمه إلى أسماء البلدان ، موضحا موقعها في القطر

الذي تنتمي إليه ، مع ذكر شيء عن عادات أهلها ، وطبيعة تلك البلاد ،

فمن ذلك ما نلمسه في الأمثلة التالية :

(١) شمس العلوم : ١٣٦/١ ، ط مصر ، معجم ما استعجم : ٢٢٨/١ .

(٢) شمس العلوم : ٢١٥/١ ، ط مصر ، معجم ما استعجم : ٣٠٣/١ .

(٣) شمس العلوم : ٢٢١/١ ، ط مصر ، معجم ما استعجم : ٣١١/١ .

(٤) شمس العلوم : ٣٤٨/٢ ، معجم ما استعجم : ٧٥٥/٢ .

التَّبَّت : اسم بلاد يُجَلَّبُ منها العِسْكَ ، وهي دون الصين ، فيها قوم من قبائل اليمن ، زَيَّهم زَيّ العرب ، ولهم مَلِكٌ منهم قائم بنفسه ، يقال : إنَّ الذي نقلهم إلى هناك الملك شَمْرِيْعَش بن أَبْرَهَةَ ذى المَنَار ، وله ولهم حديث . ويقال : بَلَى نقلهم ابنُ ابنه تَبَع الأكبر بن تبع الأقرن بن شَمْرِيْعَش ، قال دِعْبَل بن علي الخزاعي في قصيدته الدائمة في ملوك حمير :

وَهُمْ كَتَبُوا الْكِتَابَ بِبَابِ مَرْوٍ

وَهُمْ غَرَسُوا هُنَاكَ التَّبَّتَيْنَا (١) .

الحِجَاز : اسم بلد من بلدان العرب ، وإنما سمي حجازا ؛ لأنه حجز بين الغَور والشام (٢) .

الريف : اسم بلاد على شط يذكّر بمصر (٣) .

(ج) : أسماء المدن :

كما أشار نشوان أيضا إلى ذكر كثير من المدن المشهورة ، وكان يذكر بانيها ومؤسسها ، ويعلل لتسميتها .

فقد جاء في شمس العلوم ذكر مدينة دمشق ، وهي : مدينة بالشام (٤) .

وحَلَب : مدينة بالشام (٥) ، وحِمص : مدينة بالشام ، أهلها من اليمن (٦) .

(١) شمس العلوم : ٢١٤/١ ، ط مصر ، : ٢١٨/١ ، ط أوروبا .

(٢) شمس العلوم : ٣٩٨/١ ، ط مصر ،

(٣) شمس العلوم : ٢٩٢/٢ .

(٤) شمس العلوم : ١٤٠/٢ ، معجم ما استعجم : ٥٥٦/١ : سميت بدمشق

ابن عمرو بن كنعان ، فإنه هو الذي بناها .

(٥) شمس العلوم : ٤٥٥/١ .

(٦) شمس العلوم : ٤٦٢/١ ، معجم ما استعجم : ٤٦٨/١ .

وتَدْمُرُ : مدينة بالشام ، مبنية بعظام الصخر ، فيها بناءٌ عجيب ، سميت بتدمر الملكة العملقية بنت حسان بن أذينة ؛ لأنها أول من بناها ثم سكنها سليمان عليه السلام بعد ذلك ، فبنت له فيها بناءً عظيماً ، فنسب اليهود والعرب بناءها إلى الجن ، لما استعظموه منه ، قال :

وَخَيْسِ الْجِنِّ أَنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ

يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصَّفَاحِ وَالْعَمَدِ (١)

وعرض أيضاً إلى ذكر كثير من مدن اليمن ، مع الإشارة إلى بانيها ، وما ينتسب إليها ، فمن ذلك على سبيل المثال :

١- : حَيْسُ : اسم مدينة بتهامة ، سميت بالذي بناها ، وهو : الحَيْسُ بن ذِي رُعَيْنِ من حمير (٢) .

٢- : سَلُوقُ : مدينة باليمن ، تنسب إليها الكلاب السلوقية ، والدُّرُوعُ السلوقية قال النابغة :

تَجَدُّ السَّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ

وَيُوقِدُنَ بِالصَّفَاحِ نَارَ الْحَيَاجِبِ (٣)

٣- : شِبَّامُ : اسم مدينة لحمير ، وشِبَّامُ : اسم مدينة لهم أيضاً بحضر موت (٤) .

وعرض لذكر الجند (٥) وزَيْدِ (٦) وشَيْبَةَ (٧) وحوث (٨) وغيرها من المدن .

-
- (١) شمس العلوم : ١٤٠/٢ ، معجم ما استعجم : ٣٠٦/١ .
 - (٢) شمس العلوم : ٤٨٥/١ ، منتخبات عظيم الدين : ٣٠ .
 - (٣) شمس العلوم : ٤١٣/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٥١ .
 - (٤) شمس العلوم : ٤٦٦/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٥٢ .
 - (٥) شمس العلوم : ٣٤٨/١ ، ط مصر ، : ٣٦٣/١ ، ط أوروبا .
 - (٦) شمس العلوم : ٣٠٧/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٢٢ .
 - (٧) شمس العلوم : ٤٦٥/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٥٣ .
 - (٨) شمس العلوم : ٤٧٥/١ ، منتخبات عظيم الدين : ٢٩ .

(د) : أسماء القرى :

وأشار نشوان إلى أسماء القرى ، فقد ذكر بيت راس : قرية بالشام ،

قال حسان :

كَأَنَّ سَبِيئَةَ مِنْ بَيْتِ رَاسٍ

يكون مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ (١)

وقد يذكر اسم القرية ، دون أن يحدد مكانها ، مثل :

جَدْرٌ : اسم قرية ، قال الشاعر :

أَلَا فَاصْبِحْنَا فَيَهْجَا جَدْرِيَّةً

بماءٍ سحابٍ يسبق الحق باطلاً (٢)

وقد يهمل اسم القرية ، ويشير إليها بلفظ آخر ، مثل :

تيماء : اسم أرض ، كان بها السموأل بن عاديا بن ماء السماء الغساني ،

وَفِي الْعَرَبِ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ الْعَثَلُ فِي الْوَفَاءِ ، قَالَ الْأَعْشى :

بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءٍ مَنْزِلُهُ

حِصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ غَدَارٍ (٣)

يذكر البكري أنها من أمهات القرى (٤)

(هـ) : أسماء الجبال :

أشار نشوان في معجمه إلى كثير من الجبال المشهورة ، وغير المشهورة ،

وتارة يحدد مكانها ، وأخرى دون تحديد ، فمن أسماء تلك الجبال التي ذكرها

بدون تحديد ما يلي :

(١) شمس العلوم : ٢٩٦/٢ ، معجم ما استعجم : ٢٨٨/١ .

(٢) شمس العلوم : ٢٩٦/١ ، ط مصر ، : ٣٠٥/١ ، ط أوروبا .

معجم ما استعجم : ٣٧١/١ : قرية بالشام .

(٣) شمس العلوم : ٢٣٤/١ ، ط مصر .

(٤) معجم ما استعجم : ٣٢٩/١ .

إضم : اسم جبل (١) إسحمان : اسم جبل (٢) شَابَة : اسم جبل (٣) .
وقد يهمل نشوان ، ذكر مكان بعض^{الرجال} مع العلم أنها جبال مشهورة ،
فلا يحدد مكانها ، كأن يكون معروفا فلا يحتاج ، إلى تعريف ، وخير
مثال لذلك : جبل ثُور ، قال عنه نشوان : اسم جبل (٤) وموقعه
معروف في مكة .

وهناك أسماء لجبال مجهولة ، ارتبطت شهرتها بأبيات من الشعر ،
عرض لذكرها وسرد ما قيل حولها ، فمن ذلك على سبيل المثال ما نلصقه
فيما يلي :

الرَّيَّانُ : نقيض العطشان ، والريان : اسم جبل ، قال جرير :

يا حَبَّذا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلِ

وَحَبَّذا سَاكِنُ الرَّيَّانِ مِنْ كَنا

وَحَبَّذا نَفَحَاتُ مِنْ يَمَانِيَةِ

تَأْتِيكَ مِنْ قَبَلِ الرَّيَّانِ أحيانا

وأصل الريان من الواو (٥) .

وهناك جبال حدد مكانها ، وسرد ما يحيط حولها من آيات قرآنية ،
وأبيات شعرية ، وغير ذلك .

(١) شمس العلوم : ٩٠/١ ، معجم ما استعجم : ١٦٦/١ :

جبل لأشجع وجّهينة .

(٢) شمس العلوم : ٣٦٩/٢ ، معجم ما استعجم : ١٤٨/١ : على وزن

"إفعلان" .

(٣) شمس العلوم : ٥٣١/٢ ، معجم ما استعجم : ٧٧٣/١ : في ديار

هذيل .

(٤) شمس العلوم : ٢٦٥/١ ، معجم ما استعجم : ٣٤٨/١ :

(٥) شمس العلوم : ٢٩٥/٢ ، معجم ما استعجم : ٦٩٠/١ :

فذكر حِترًا : اسم جبل بمكة المكرمة (١) ، وَحَضَن : جبل ، وهو :
 أول نجد ، وفي بعض أمثال العرب : " أَنْجَدَ مِنْ رَأَى حَضْنَا " (٢) ،
 والجَوْلَان : اسم جبل بالشام ، قال النابغة :
 وَأَبٌ مُصَلَّوهُ بِعَيْنِ جَلِيَّةِ

وَعُوْدِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ (٣)

وطور سيناء : جبل بالشام ، قال الأخفش : هو اسم أعجمي ، قال الله
 تعالى : " تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ " (٤) .

وَأَلَّالٌ : جبل بمكة ، قال النابغة :

بِمُصْطَحَبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثِيْرَةٍ

يُرْزَنُ أَلَّا سِيرَهْنَ تَدَانُعُ (٥)

وحَضُورٌ : جبل باليمن لِحُمَيْرٍ ، سمي بساكنه منهم ، وهم ولد حَضُورِ بْنِ
 عَدِيٍّ ، بن مالك ، بن زيد ، بن سَدَدٍ ، بن حِمَيْرِ الْأَصْغَرِ (٦) .

(و) : أسماء الحصون :

أشار نشوان إلى أسماء الحصون ، واسم مالِكها ، ويبين شهرتها
 التاريخية ، أو الجغرافية ، وما يدور حولها من أبيات شعرية ، وأمثال
 عربية ، وذلك ما نراه فيما يلي :

-
- (١) شمس العلوم : ٤١٤/١ ، معجم ما استعجم : ٤٣٢/١ .
 (٢) شمس العلوم : ٤٣٩/١ ، معجم ما استعجم : ٤٥٥/١ ،
 الأمثال لأبي عبيد : ٢١٠ ، مجمع الأمثال للميداني : ٣٧٩/٣ .
 (٣) شمس العلوم : ٣٥٧/١ ، ط مصر ، : ٣٧٣/١ ، ط أوروبا .
 (٤) شمس العلوم : ٤٧/٢ ، معجم ما استعجم : ٨٩٧/٢ ، سورة المؤمنون (٥٠) .
 (٥) شمس العلوم : ٤٥/١ ، ط مصر ، : ٣٨/١ ، ط أوروبا .
 (٦) شمس العلوم : ٤٣٩/١ ، منتخبات عظيم الدين : ٢٧ .

١- الأَبْلَقُ : حصن تيماء ، يقال في المثل : " تمرّد مارد وعزّ الأَبْلَقُ " (١) .
وهو حصن السَّمَوَالِ بن عاد ياء الغساني ، وفيّ العرب الذي يضرب به
المثل في الوَفَاءِ ، قال الأعشى :
بالأَبْلَقِ الفرد من تيماء منزله

حصن حصين و جار غير غدار (٢)

٢- الحَضْرُ : حصن بالموصل ، كانت فيه قبائل قُضَاعَةَ ، وملكهم الضَّيْنُ
ابن جَلْهَمَةَ ، قال عَدِيُّ بن زيد :
وأخو الحَضْرِ إذ بنّاه وإذ دجّ

لَسَةَ تُجَبِّي إليه والخَابُورُ (٣)

(ز) : أسماء الأودِيَّةِ :

كما عرض أيضا إلى كثير من أسماء الأودِيَّةِ ، فقد جاء في شمس العلوم :

١- الجَوْفُ : واد باليمن ، تسكنه هَمْدَانُ ، وهو الذي يقال له : " أَخْلَى
من جَوْفِ حِمَارٍ ، تُسَبِّبُ إلى حِمَارِ بن نَصْرٍ ، بن الأزدي ، وكان له بنون
فماتوا ، فحلف ، لَأُمِّيَّتَيْنِ من أحياء الله من أهل الجوف ، فقتل
أهل الجوف ، حتى أفناهم ، وأخلى الجوف ، فَضَرَبَتْ به العرب
المثل ، فقالوا : " أخلى من جوف حمار - وأكفر من حمار " (٤) .

٢- أذَنَّهُ : اسم موضع ، ووادي سيل العَرِيمِ ، الذي ذكره الله تعالى في القرآن ،
يسمى/أذنه (٥) .

٣- جُرْدَانُ : اسم واد لجُعْفٍ في مشارق اليمن (٦)

(١) الأمثال لأبي عبيد : ٩٤ ، مجمع الأمثال للميداني : ٢٢٢/١ .

(٢) شمس العلوم : ١٨٣/١ ، ط مصر ، : ١٨٦/١ ، ط أوروبا ، معجم ما استعجم : ٧/١

(٣) شمس العلوم : ٤٣٨/١ ، ط مصر ، معجم ما استعجم : ٤٥٣/١ .

(٤) شمس العلوم : ٣٥٥/١ ، ط مصر ، مجمع الأمثال : ٤٥٣/١ ، : ٦٩/٣ ،

منتخبات عظيم الدين : ٤٣ .

(٥) شمس العلوم : ٧٣/١ ، ط مصر ، : ٦٧/١ ، ط أوروبا .

(٦) شمس العلوم : ٣١١/١ ، ط مصر ، منتخبات عظيم الدين : ٢٠ .

ثالثا : أسماء القبائل - والبطون - والأحياء :

قسم المؤرخون أنساب العرب ، وقبائلهم إلى طبقات مختلفة ، وبعضهم جعل هذه الطبقات على تأليف خلق الإنسان ، الأرفع فالأرفع ، وأوردوا لذلك تعليقات أخرى ، فالشَّعْبُ : أَكْظَمُهَا ، وهو النَّسَبُ الأبعد الذى تُنسب إليه القبائل ، كَعَدْنَان - وَقَحْطَان ، وغيرهما ، وَسُمِّيَ شَعْبًا : لِتَشَعُّبِ القبائل منه ، وهو : مشتق من شُعَبِ الرَّأْسِ ، ثم القبيلة : من قِبَلَتِهِ وقيل : لتقابل الأنساب فيها ، ثم العمارة ، وهي : الصدر ، ثم البطن ، ثم الفخذ ، ثم الفصيلة : ، وهي : الساق ، أو الفصّل ، أما الحي ، فهو : أعظم من الجميع .

وللعلماء في هذا الترتيب اتجاهات مختلفة ، وآراء متفاوتة (١) .

أما نشوان في معجمه شمس العلوم ، فهو يسير على نهج أسلافه ممن اقتفى أثرهم ، وتأثر بهم ، فترتيب الطبقات عنده على النحو التالي :

شَّعْب ، ثم قبيلة ، ثم عمارة ، ثم بطن ، ثم فخذ ، ثم حبل ، ثم فصيلة .

ومثل لذلك بقوله : يقولون : مُضَر : شَّعْب - وَكِنَانة : قبيلة - وَقُرَيْش : عمارة - وَفِهْر : بطن - وَقَصِي : فخذ - وَهَاشِم : حبل - وآل عباس : فَصِيلَة (٢) .

وقد أشار نشوان إلى أسماء القبائل العربية ، وذكر أنسابها ، وفَصَّل الحديث في بطونها وأحيائها ، والتزم منها واحدا في سرد تلك الأسماء ، مع عرضه لكثير من أعلام تلك القبائل الذين ينتسبون لها ، من فقهاء - ومحدثين ، ونحاة - ولغويين وغيرهم ، ولعلنا نعطي ذلك مزيدا من الإيضاح على النحو التالي :

(١) العمدة لابن رشيقي : ١٩١/٢ ، صبح الأعشى للقلقشندي : ٣٦٠/١ .

(٢) شمس العلوم : ٤٩٦/٢ .

(أ) : ذكره لأسماء الشعوب :

أعطانا نشوان في معجمه أسماء لبعض الشعوب التي تشعبت القبائل منها ، وعلل - تلك التسميات ، فقد ذكر في شمس العلوم ما يلي :

رَبِيعَةُ الفرس : بن نزار ، بن معد ، بن عدنان ، أحد شعبي نزار بن معد .
 وَسُمُّوا رَبِيعَةَ الفرس ؛ لأن نزار بن معد قسم ما له بين أولاده
 فأعطى ربيعة فرسه ، وأعطى مضر ناقته الحمراء ، فَسُمُّوا
 مَضرَ الحَمراء ، وربيعه في قبائل العرب كثير (١) .

(ب) : الإشارة إلى القبائل :

أما القبائل ، فقد أخذت حيزاً كبيراً ، يُفَصَّلُ أجزاءها ، وأنسابها ويوضح ما كان قديماً منها .

ومعلوم أن العلماء تسموا القبائل العربية إلى : بائدة ، وهم : الذين بادوا ، ودرست آثارهم كَعَادٍ - وشمود - وطسم - وجديس ، وغير بائدة ، وهم : الباقون في القرون المتأخرة من القحطانيين - والعدنانيين (٢) .

لكننا لا نجد عند نشوان إشارة إلى هذه التقسيمات ، غير أنه نص على أن هذه القبيلة قديمة ، أَوْيُنُ قبائل العرب الأولى .

فذكر من تلك القبائل : طسم - وجديس - وعاد - وشمود وغيرهم ، مع الإحاطة بشيء من أنسابهم ، وأخبارهم ، وسيرهم ، من ذلك ما نجده عند ذكره لقبيلة جديس حيث قال :

جَدِيسُ : قبيلة ، كانوا باليمامة ، ففزا هم حسان بن أسعد بن ثَبَع ، فقتلهم ، وأفناهم ، وهم ولد جديس ، بن عاشر ، بن إرم ، بن سام ، بن نوح ، إخوة شمود بن عاشر .

(١) شمس العلوم : ٢٠٤/٢ ، صبح الأعشى : ٣٩٠/١ .

(٢) صبح الأعشى : ٣٦٠/١ .

وسبب قتلهم أنهم قتلوا طسم جميعا ، إلا رجلا يقال له : ريباح ، فأتى إلى حسان منتصرا به ، فتوجه معه بجنود كثيرة ، وأخبره ريباح أن امرأة من جديس تسمى : اليمامة تنظر الراكب من مسيرة ثلاث ، فأمر الملك الجُند ، أن يأخذ كل واحد منهم شجرة يجعلها بين يديه ، ففعلوا ، فنظرت اليمامة ، فصاحت بقومها ، وقالت : لقد جاء تكم حمير ، أوسار إليكم الشجر ، فكذبوها ، فلم يشعروا حتى ورد حسان وجنوده ، فقتلهم حتى أفناهم ، قال الأعشى فيها :

مَا نَظَرَتْ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَظَرَتِهَا

حَقًّا وَلَا كَذَّبَ الذُّثْبِيُّ إِنْ سَجَعَا

قالت أرى رجلا في كفه كتف

أَوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ لَهْفِي أَيْةً صُنْعَا

يعنى : ما روى أنها رأت رجلا منفردا من الجيش يخصف نعله فقالت هذا القول . (١)

وما ذكره عن ثمود حيث قال :

ثمود : قبيلة من العرب الأولى ، وهم : ولد ثمود ، بن عاتر ، بن إرم ، ابن سام ، بن نوح عليه السلام ، قال الله تعالى : " وإلى ثمود أخاهم صالحا " (٢) .

أما القبائل العربية الأخرى ، فقد أشار إليها نشوان ناصا على القبائل التي تفرعت عنها ، مع ذكر شئ من أخبارها وأعلامها الذين ينتسبون إليها .

(١) شمس العلوم : ٢٩٨/١ ، ط مصر ، : ٣٠٧/١ ، ط أوروبا ،

صبح الأعشى : ٣٦٥/١ ، معجم قبائل العرب : ١٧٢/١ .

(٢) شمس العلوم : ٢٥٨/١ ، ط مصر ، صبح الأعشى : ٣٦٥/١ ،

معجم قبائل العرب : ١٥٢/١ ، الآية في سورة : الأعراف (٧٣) ،

لهود (٦١) .

فتارة يهمل نسب القبيلة ويكتفى بقوله : أنها قبيلة عربية ، من ذلك

ما نجده في أسماء القبائل التالية :

-: بنو دَرَعاء : قبيلة من العرب (١)

-: وَأَسْلَم : قبيلة من العرب (٢)

وتارة يذكر اسم القبيلة ، والقبيلة التي تفرعت منها ، وذلك في الأمثلة

التالية :

-: سَيْنَبِش : قبيلة من طَيِّب (٣)

-: الجُدَعَة : قبيلة من تَمِيم (٤)

وفي الأعم الغالب نراه يذكر القبيلة ، ويسود نسبها ، فمن ذلك

ما نلاحظه في أسماء القبائل التالية :

١-: إِيَاد : من قبائل العرب ، وهم : ولد إِيَاد بن نِزَار بن مَعَدَّ بن عدنان ،

قال الأسود بن يعفر :

ماذا أو مل بعد آل مُحَرَّقٍ دَرَسَتْ ضارِلُهُم وبعد إِيَاد (٥) .

٢-: تَمِيم : قبيلة/مُضَر من مِضَر ، وهم : ولد تميم ، بن مُرَّة ، بن أُدِّ ، بن طابِخَة ،

ابن إلياس ، بن مِضَر (٦) .

(١) شمس العلوم : ١١٨/٢ ، معجم قبائل العرب : ٣٧٧/١ : الدرعاة :

حي من عدوان بن عمرو .

(٢) شمس العلوم : ٤١١/٢ ، معجم قبائل العرب : ٢٥/١ .

(٣) شمس العلوم : ٤٣٠/٢ ، معجم قبائل العرب : ٥٥٧/٢ .

(٤) شمس العلوم : ٢٢/٢ ، معجم قبائل العرب : ٣٣٣/١ .

(٥) شمس العلوم : ١١٦/١ ، ط مصر ، : ١١٣/١ ، ط أوروبا ،

صبح الأعشى : ٣٩٠/١ .

(٦) شمس العلوم : ٢١١/١ ، ط مصر ، معجم قبائل العرب : ١٢٦/١ .

ويعقب على اسم القبيلة التي يذكرها بأعلامها المشهورين ، من قراء -
وفقهاء - وشعراء - وفرسان ، وغيرهم ، ونجد ذلك عند عرضه لذكر
قبيلة ثُور حيث قال :

-: ثُور : قبيلة من العرب من مُضَرَ ، وهم : إِخْوَةُ ضَبَّةَ ، وهم : ولد
ثُور ، بن عبد مناة ، بن أد ، بن طابخة ، بن إلياس ، بن مضر ،
منهم الفقيه ، صاحب الرأي سفيان الثُّوري ، بن سعد ، بن صروق (١) .
وقبيلة الأوس : ذكر من أعلامها : أَبِي بن كعب صاحب القراءات -
وزيد بن ثابت صاحب الفرائض ، ومحمد بن سلمة فارس النبي عليه السلام ،
وأبوأمامة سعد الخير بن زارة (٢) .

وذكر شعراء ربعة ، عند عرضها ، منهم : عمر بن كلثوم - وكليب -
ومهلل أبناء ربعة (٣) .

وكذلك قبائل اليمن ، أولها نشوان عناية خاصة ، فكان يذكر اسم
القبيلة ، ويسرد نسبها ، وما ينتسب إليها من رماح - وبرود يمانية
مشهورة ، فمن ذلك على سبيل المثال :

١-: هَمْدَان : قبيلة من اليمن ، وهم : ولد همدان بن مالك ، بن زيد ،
ابن كهلان ، قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -:

فلو كنت بوأبا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام
وقال فيهم أسعد تبع :

ومعي قُضَاعَتُهَا وَكِنْدَتُهَا الْعُلَى وَالشُّمُّ مَذْجُ وَالذُّرَى هَمْدَان (٤)

(١) شمس العلوم : ٢٦٥/١ ، ط مصر ، معجم قبائل العرب : ١٥٤/١

(٢) شمس العلوم : ٣٨/٢ ، معجم قبائل العرب : ٣٤٢/١ .

(٣) شمس العلوم : ٢٦٤/٢ .

(٤) شمس العلوم : (٤/ لوحة : ٢٤٧/٥) ، منتخبات عظيم الدين : ١١٠ .

٢-: الأَشَاعِر : قبيلة من اليمن ، من ولد الأشاعر ، وهو : نبت ، بن أَدَدُ ابن زيد ، بن كهلان ، بن سبأ الأكبر ، منهم أبو موسى الأشعري ، كان حسن القراءة للقرآن ، استقضاه عمر بن الخطاب ، وهو : عبد الله بن قيس ، من أصحاب النبي عليه السلام (١) .

٣-: أَرْحَب : قبيلة من اليمن ، من هَمْدَان ، ثم من بَكِيل ، وهم : ولد أرحب بن الدهام الأكبر ، قال فيهم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - :
وَمِنْ أَرْحَبِ الشَّمِّ الْمَدَاعِيسُ بِالْقَنَا
وَنِيهِمْ وَأَحْيَاءُ السَّيِّعِ وَيَامِ
وإليهم تنسب النجائب الأرحبية (٢) .

٤-: خَثْعَم : قبيلة من اليمن ، من ولد خَثْعَم بن أنمار ، بن أراشة ، بن عمرو ، بن الغوث ، بن نبت ، بن زيد ، بن كهلان ، بن سبأ الأكبر ، ويقال : إنما سمي : خَثْعَم : بجمل له ، اسمه خثعم ، وكان يقال : ارتحل آل خَثْعَم (٣) .

٥-: شَاكِرٌ : قبيلة من اليمن ، من همدان ، وهم : ولد شاكربن ربعة ، ابن مالك ، بن معاوية ، بن صعب ، بن رومان ، بن بَكِيل ، قال :
حَيَّاكُمُ اللَّهُ وَحَيَّا شَاكِرًا قَوْمًا يُفَادُونَ الضُّيُوفَ بِاِكْرَا
وَيُكْرِمُونَ الضُّيُفَ وَالْمُجَاوِرَا (٤)

٦-: شُرْعَب : قبيلة من حمير ، وهم ولد شرعب بن سهل ، وإليهم تنسب الرَّمَاحُ الشَّرْعَبِيَّةُ ، والهُرُودُ الشَّرْعَبِيَّةُ أَيضًا (٥) .

-
- (١) شمس العلوم : ٤٩٨/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٥٦ .
(٢) شمس العلوم : ٢٢٣/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٤٠ .
(٣) شمس العلوم : ٢٠/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٣١ .
(٤) شمس العلوم : ٥٠٩/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٥٦ .
(٥) شمس العلوم : ٤٨٥/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٥٤ .

(ج) : ذكره لأسماء الأحياء :

تعرض نشوان لذكر أحياء العرب ، وسلك فيه منهجه في ذكره للقبائل ،
وكما جرت العادة عنده أن يعرف الألفاظ الغامضة ، والمصطلحات العلمية ،
فقد أعطانا تعريفا للحي ، فقال :

الحي : واحد أحياء العرب ، وهودون القبيلة (١) ، وأشارني معجمه
إلى كثير من أحياء العرب ، مرتبا بحسب مكانه في المعجم ، مبينا اسم
القبيلة التي ينتمي إليها الحي ، شارحا لبعض الخصائص اللغوية ، كتعليل
التسمية - والتصغير - والنسب ، وما يحيط تلك الأسماء من أخبار
وأشعار ، وغير ذلك .

فقد جاء في شمس العلوم ما يلي :

١- : رَاسِبٌ : حي من العرب ، من الأزد ، و راسب حي من قضاة أيضا (٢) .

٢- : وَثَقِيفٌ : حَيٌّ من العرب ، وهم : ولد ثَقِيفِ بن منبه ، بن بكر ، بن
هَوَازِن ، والنسبة إليهم ثَقَفِي ، قال أعشى همدان :

إِنَّ ثَقِيفًا مِنْهُمْ الْكَذَّابَانُ

كَذَّابِيهَا الْمَاضِي وَكَذَّابٌ ثَانُ

يعني الحجاج بن يوسف الثقفي ، والمختار بن أبي عبيد (٣) .

(١) شمس العلوم : ٣٦٦/١ .

(٢) شمس العلوم : ٢٣٧/٢ ، معجم قبائل العرب : ٤١١/٢ : راسب بن مالك
بطن من شنوءة من الأزد من قحطان ، راسب : من الخزرج ، بطن من
جرم قضاة من القحطانية .

(٣) شمس العلوم : ٢٥١/١ ، ط مصر ، : ٢٥٥/١ ، ط أوروبا ، معجم
قبائل العرب : ١٤٨/١ .

المختار بن أبي عبيد بن سعود الثقفي ، أبو إسحاق ، من الزعماء الثائرين
على بني أمية ، وأحد الشجعان الأقداد ، من أهل الطائف (ت : ٦٧ هـ)
ينظر الأعلام : ١٩٢/٧ .

والحجاج بن يوسف الثقفي ، أبو محمد ، قائد معروف ، من أهل الطائف

(ت : ٩٥ هـ) ينظر الأعلام : ١٦٨/٥ .

٣-: وبَنُو حُنَّ : حي من قضاة ، قال النابغة :

قَدْ قُلْتُ لِلنُّعْمَانِ لِمَا رَأَيْتُهُ يُرِيدُ بَنِي حُنٍّ بِثُغْرَةِ سَادِرٍ
تَجَنَّبَ بَنِي حُنٍّ فَإِنَّ لِقَاءَهُمْ كَرِيهٌ وَإِنْ لَمْ تَلَقَ إِلَّا بَصَائِرَ (١)

٤-: وَأُمِّيَّةٌ : (بالتصغير) حي من قريش ، من ولد أمية بن عبد شمس ، بن عبد مناف ، والنسبة إليه : أموي ، (بضم الهمزة) (٢) .

٥-: سَكْسَكُ بن الأشوس بن كندة : حي من اليمن ، و ولده : السكاسك ، والنسبة إليهم : سكسكي (٣) .

وعند ذكره لأسماء الأحياء ، عرض لكثير من الأعلام ، ممن ينتسب إلى تلك الأحياء ، من علماء - ونحاة - وشعراء ، ذكر في شمس العلوم ما يلي :

١-: حُدْرَةُ : حي من الأنصار ، منهم أبو سعيد الخُدْرِي ، وهو : سعيد ابن مالك (٤) .

٢-: ثُمَالَةُ : حي من الأزد ، منهم محمد بن يزيد المبرد النحوي ، ويقال : إنه القائل :

سألنا عن ثُمالة كل حي فقال السامعون ومن ثُماله
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زد تنابهم جهاله (٥)

٣-: الأَخْزِيلُ : حي من ولد الأخيل بن معاوية العُقَيْلِي ، منهم ليلسي الأَخْيَلِيَّةُ (٦) .

(١) شمس العلوم : ٣٦٨/١ ، ^طعبر اللسان : ١٣٢/١٣ (حنن) .

(٢) شمس العلوم : ١٠٢/١ ، ط مصر ، ٩٨/١ ، ط أوروبا ، صبح الأعشى : ٤١١/١ ، معجم قبائل العربية : ٤٢/١ .

(٣) شمس العلوم : ٣٤٧/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٥٠ .

(٤) شمس العلوم : ٢١/٢ ، معجم قبائل العرب : ٣٣٣/١ ، اللسان : ٢٣٤/٤ (خدر)

(٥) شمس العلوم : ٢٥٨/١ ، ط مصر ، ٢٦٢/١ ، ط أوروبا ، معجم القبائل العربية : ١٥٢/١ .

(٦) شمس العلوم : ٩١/٢ ، معجم قبائل العرب : ١١/١ .

٤-: خَفَاجَة : حي من العرب من بني عامر ، بن صعصعة ، منهم : ثَوْبَة
ابن الحُمَيْرِ الشاعر (١) ، ومنهم المجنون الشاعر (٢) .

٥-: وَزُبَيْد (بالتصغير) اسم حي من اليمن ، من مُذَجَج ، من ولد زبيد ،
وهو : ضيه بن صعيب ، بن سعد العشيرة ، منهم عمرو بن معد يكرب (٣) .
وقد يدخل المادة الواحدة أحيانا : أسماء لأحياء أخرى ، تشترك في
التسمية والشهرة ، وخير مثال على ذلك ، ما نلصقه عند ذكره لتيم ،
حيث قال :

-: تَيْم : اسم حي من العرب ، من قريش ، من ولد تيم بن مرة ، بن كعب
، ابن لؤى ، بن غالب ، بن فِهْر ، بن مالك ، بن النضر ، بن كنانة ،
منهم : أبو بكر الصديق بن أبي قُحَافَة بن عامر بن عمرو بن كعب بن
سعد بن تيم بن مُرَّة .

وتيم أيضا في ضبة ، وتيم أيضا في شَيْبان ، وتيم في قيس بن ثعلبة
وتيم أيضا في طاخنة بن إلياس ، وبنو تيم ، في طي (٤) .

(١) ثوبَة بن الحُمَيْرِ الشاعر بن حزم بن كعب العامري ، أبو حرب ، شاعر
من عشاق العرب المشهورين ، كان يهوى ليلي الأخيلية ، وخطبها
فرده أبوها ، و زوجها غيره ، فانطلق يقول الشعر مشبها بها ،
ينظر الأعلام : ٨٩/٢ ، اللسان : ٢٥٦/٢ .

(٢) شمس العلوم : ٥٩/٢ ، صبح الأعشى : ٣٩٦/١ ، معجم قبائل العرب :
٣٥٠/١

والمجنون الشاعر : هو : مجنون ليلي ، قيس بن الملوح العامري ،
شاعر غزل ، لم يكن مجنونا ، وإنما لقب بذلك ، لهيامه في حب ليلي
(ت : ٦٨ هـ) ينظر الأعلام : ٢٠٨/٥ .

(٣) شمس العلوم : ٣٠٦/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٤٥ .

(٤) شمس العلوم : ٢٣٣/١ ، ط مصر ، : ٢٣٧/١ ، ط أوروبا ،

صبح الأعشى : ٤٠٨/١ ، معجم قبائل العرب : ١٣٨/١ .

(د) : ذكره للبطون :

أما البطون فقد عني بهم كعنايته بالقبائل والأحياء ، مشيراً إلى
أنسابها ، وقبائلها التي تفرمت عنها ، ناصاً على أعلامها ، ولعلنا
نعرض الأمثلة التالية ، على سبيل المثال لا الحصر :

١-: بنو جرّاد : بطن من العرب ، ويقال : " لا أدري أي الجرّادِ عارُهُ " ، أي :
أي شَيْءٍ ذهب به (١) .

٢-: وَبُحْتَر : بطن من العرب (٢) مِنْ بَنِي لُحَيْءٍ

٣-: وَبَنُو سَلِمة : بطن من الأنصار (٣) .

٤-: وَبَنُو ثَعْل : بطن من العرب من طَيْءٍ ، منهم عمرو بن المسيح من أصحاب
النبي عليه السلام ، كان من أَرْمَى النَّاسِ ، ومن المعمرين ،
قال امرؤ القيس :

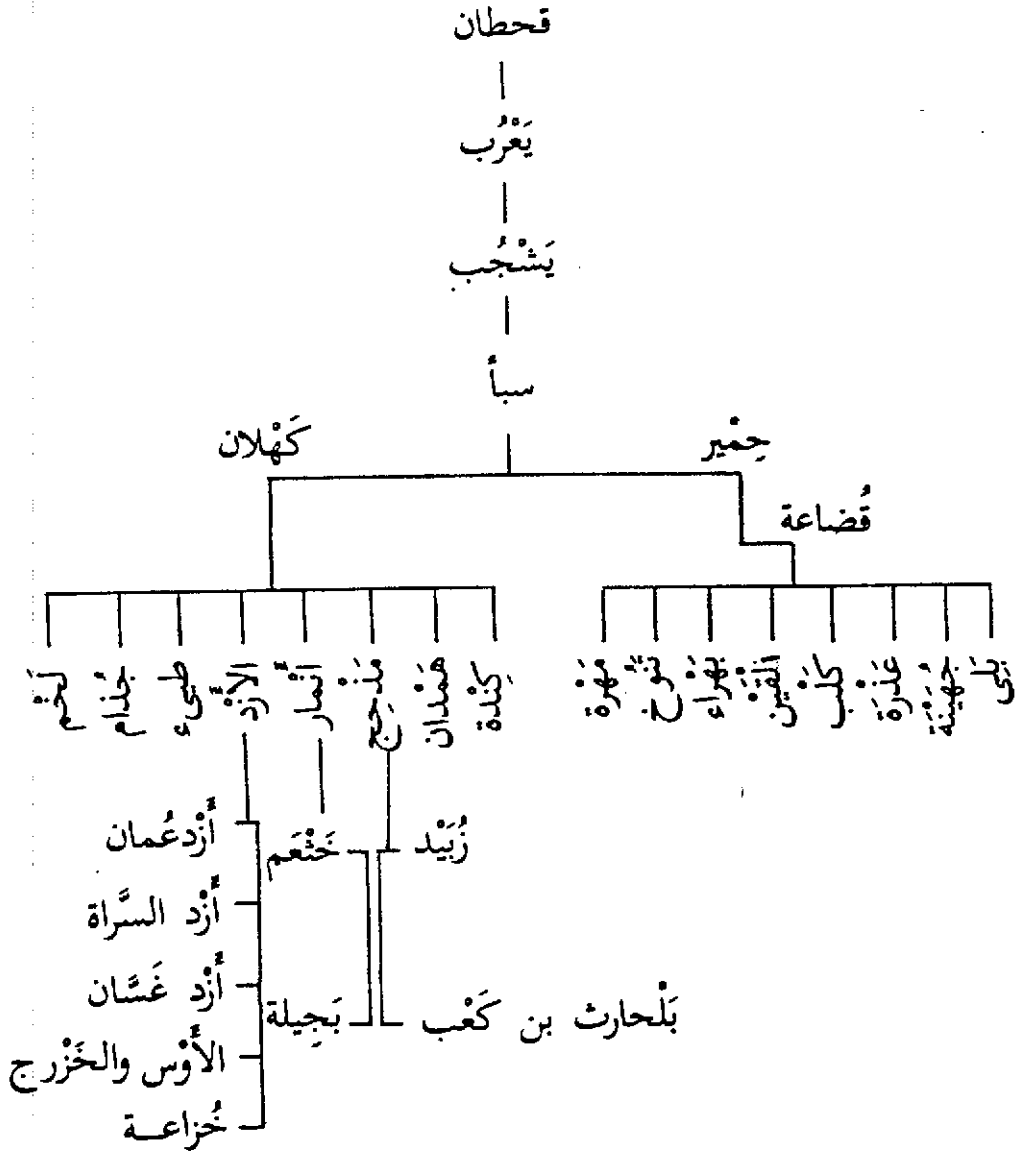
رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ مُخْرِجٍ كَفَيْهِ مِنْ سُتْرِهِ (٤)

٥-: وَبَنُو الْأَدْرَم : بطن من قريش ، وهم تيم بن مرة رهط أبي بكر الصديق
- رضي الله عنه - (٥) .

٦-: خُشْنِي : (بالتصغير) بطن من قضاة ، منهم أبو ثعلبة الخشني من
أصحاب النبي عليه السلام (٦) .

- (١) شمس العلوم : ٣٠٨/١ ، ط مصر ، : ٣١٨/١ ، ط أوروبا .
- (٢) شمس العلوم : ١٣٦/١/ ^{ط مصر} ، معجم قبائل العرب : ٦٦/١ .
- (٣) شمس العلوم : ٤١٠/٢ ، معجم قبائل العرب : ٥٣٧/١ .
- (٤) شمس العلوم : ٢٤٦/١ ، ط مصر ، : ٢٥٠/١ ، ط أوروبا .
- معجم قبائل العرب : ١٤٢/١ .
- (٥) شمس العلوم : ١١٦/٢ ، معجم قبائل العرب : ١٢/١ .
- (٦) شمس العلوم : ٤٣/٢ ، معجم قبائل العرب : ٣٤٤/١ .

شجرة تضم القبائل القحطانية التي سبق ذكر بعضها



رابعاً : جوانب أخرى من الأسماء غير ما سبق :

في شمس العلوم أسماء لأعلام كثيرة ، غير الذي سبق ذكره ، للأناسي -
والأماكن - والبلدان - والبقاع - والأودية - وأنساب الأمم الأخرى .
وكذلك أسماء للنباتات - والأشجار ، وأعلام شتى لأسماء السيوف - والأفراس
والوحوش - والنياق - والفحول - والهوام - والأطباء - والشهـور -
والأيام - ومواقع الفزوات - والأعياد - والمقابر - والأضرحة - والمساجد
والمعابد ، إضافة إلى ذلك البرود اليمانية ، والشباب والعقيق وغيرها ،
فمن ذلك :

(أ) : التُّرك : جيل من الناس من ولد يافث بن نوح عليه السلام (١) ،
يقال : إنهم من يأجوج ومأجوج ، وسموا تركا ؛ لأن ذا القرنين
أخبر بهم بعد بناء سد يأجوج ومأجوج ، فقال : اتركوهم ،
فسموا تركا لذلك (٢) .

(ب) : الأحموش ^{الخبش} : (بالشين معجمة) جنس من السودان ، من ولد قوط بن
حام بن نوح عليه السلام (٣) .

وكذلك عرض لأسماء كثير من المساجد الأثرية ، من ذلك :

(أ) : مسجد شُعَيْب : برأس جبل حَضُور ، يزار ، ويصلى فيه إلى الآن (٤) .
(ب) : الخَيْف : ما انحدر من غلظ الجبل ، وارتفع عن الوادي ، ومنه :
مسجد الخَيْف ، وهو : موضع بمكة بمعنى (٥) .

-
- (١) شمس العلوم : ٢١٩/١ ، ط مصر ، : ٢٢٤/١ ، ط أوروبا .
(٢) يقارن العمدة لابن رشيق : ١٩٠/٢ .
(٣) شمس العلوم : ٣٨٨/١ .
(٤) شمس العلوم : ٤٩٦/٢ .
(٥) شمس العلوم : ٨٩/٢ .

أما البرود اليمانية فقد ذكر منها ما يلي :

(أ) : المَوْحَل : بُرِد من برود اليمن ، عليه تصاوير الرِّحَال ، قال امرؤ القيس :

فَقَمْتُ بِهَا أَمْشِي تَجْرُ وَرَأَتَا عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالٍ مُرْطِيٍّ مَوْحَلٍ (١)

(ب) : الأَتْحَمِي : ضرب من برود اليمن (٢) .

(ج) : اليُمْنَةُ : ضرب من برود اليمن (٣) .

(د) : الخَال : ثوب من ثياب اليمن (٤) .

وأشار إلى مكيال أهل اليمن ، فقال :

-: الذهب : مكيال لأهل اليمن ، والجمع أذْهَاب - وأذاهيب جمع الجمع (٥) .

ومن العقيق اليماني ، أشار على سبيل المثال إلى الجَزَع ، وبين طبعه وما

يحيط به ، فقال :

الجَزَع : الخَرَز اليماني ، ويقال : إن من تقلد شيئاً منه ، أو تختم به كشرت

همومه ، وأحلامه في النوم ، ورأى الأحلام المفزعة ، وكثر الكلام

بينه وبين الناس ، ويقال : إن اشتقاه من الجزع ، ولذلك ، كانت

ملوك حمير لا تدخل شيئاً من الجزع خزانتها ، ولا تقلد شيئاً منه ، ولا تتختم به (٦)

وعلى هذا النحو الذي سبق ذكره ، كان شمس العلوم ، موسوعة علمية

ومضلاً عذبا للباحثين - يجدون فيه ما يطلبون ، من مختلف الفنون والعلوم ،

فاعتمده الدارسون في أداء رسالتهم ، وعده العلماء موسوعة عربية ضخمة ،

فهو معجم لغوي ، وأوقافها حديثاً عن الأعلام ، على اختلاف أنواعها .

(١) شمس العلوم : ٢٢٣/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٤٠ .

(٢) شمس العلوم : ٢١٨/١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : (٤/لوحه : ٢٤٦/٥) ، منتخبات عظيم الدين : ١١٨ .

(٤) شمس العلوم : ٨٤/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٣٥ .

(٥) شمس العلوم : ١٧٩/٢ ، منتخبات عظيم الدين : ٣٩ .

(٦) شمس العلوم : ٣١٦/١ ، ط مصر .

الفصل

المظاهر الطبيعية في المعجم.

أولاً : القضايا الطبية
ثانياً : الأشجار والثمار - الأزهار -
وإحجار - وغيرها من العلاجية .

أولا : القضايا الطبية :

بحث العرب في نهضتهم الجبارة في جميع المناحي الفكرية ، و خلفوا
للإنسانية تراثا زاخرا يضم أسسا لمختلف أصناف المعرفة الفلسفية والعلمية-
والتقنية - والفنية ومقوماتها ، كان مآخضه : التراث الطبي

أثر الطب في اللغة :

أُعجِبَ العرب بأساليب الحضارة وال عمران ، ونقل العلوم والفنون على
اختلاف أشكالها ، و واجهت ثقافتهم ثقافات شعوب أخرى ، مثل الثقافة
اليونانية ، والهندية ، وغيرهما . فاتجهوا إليها ، وانجذبوا إلى
التعبير عنها بلغتهم التي لم تألف التعبير عن بعض معان لها من قبل ،
فاضطروا هذه النهضة إلى مواجهة الواقع ، فوضعوا المصطلحات ،
واقترضوا من الأعاجم بعض الألفاظ ، وأضافوا إلى الكلمات العربية
بعض المعاني ، فنال الطب من ذلك قسط غير قليل ، فأخذوا من
الكلمات ما يختص باصطلاحات كل فن من فنونه ، كأسماء الأمراض ، وأسماء
الأدوية ، وأدوات الجراحة ، والتشريح وغيرهما (١) .

وقد نالت اهتمام كثير من علماء اللغة ، وبالأحرى أصحاب المعجمات
اللفوية ، التي تعني بدراسة الألفاظ ، فحظيت بالذكر والإشارة في
معاجمهم ، والتحليل اللغوي كي يحفظ اللفظ سليما في نطقه ، صحيح
التعبير .

(١) تاريخ آداب اللغة : ٢٧/٢ .

الطب في شمس العلوم :

عرض نشوان في معجمه للقضايا الطبية ، وأسهب فيها كثيرا ، حتى لا يكاد يذكر شجرة إلا وسرد خصائصها العلاجية ، ومانعها ، وطبيعتها ، مضيفا إلى ذلك شرحا للألفاظ ودراستها دراسة لغوية ، ونبه نشوان على ذلك في مقدمة معجمه ، حيث قال : " فأودعت كتابي هذا أيضا ما عرض ذكره من منافع الأشجار ، وطبائع الأحجار ، ورأيت أن معرفة الطبائع والخواص ، أكثر فائدة من معرفة الأسماء والأشخاص " (١)

لكننا نجهل المصادر التي استقى منها مادته العلمية في هذا الجانب ، إذ لم يرشدنا إليها من قريب أو بعيد .

وقد تنوعت القضايا الطبية ^{دهي} عنده على النحو التالي :

(أ) : منافع الأشجار :

أشار نشوان إلى طبائعها ، ومانعها العلاجية ، فمن منافع تلك الأشجار ما يلي :

١-: البان : ضرب من الشجر له حب ، حار يابس في الدرجة الثالثة ، وهو مفتوح للسدد ، مُدِرٌّ للبول والحيض ، وإذا استعمل منه قدر مثقال مع الخل نفع من صلابة الطحال والكبد ، وإذا استعمل بالخل ، أذهب الجرب والقوباء والآثار السود ، وإذا استعمل ببول ما يؤكل لحمه ، قلع الثآليل والكف ، وإذا ضمّد به النقرس نفع منه ، وحبّ البان : مُضِرٌّ بالمعدة إضرارا شديدا (٢) .

٢-: الجلفنار : نور الرمان البري ، وهو بارد يابس في الدرجة الثانية ، يشد اللثة - والأسنان ، ويَجِفُّ الجراحات ، ويقطع الرطوبات الخارجة مع الإسهال ، ويقوى البطن ، وينفع من نفث الدم ،

(١) شمس العلوم : ٥/١ ، ط مصر ، : ٣/١ ، ط أوروبا .
(٢) شمس العلوم : ٢٠٣/١ ، ط مصر ، : ٢٠٧/١ ، ط أوروبا .

ومن قروح الأمعاء (١) .

٣-: النَّجَّس : ضوب من الشجر ، له زهر ظاهر أبيض ، وباطنه أصفر ، وهو حار في الدرجة الثانية ، وخاصيته : تلعج الكلف ، وينفع إذا شُم من وجع الرأس الكائن من البلغم ، والسوداء . والنون فيه زائد ؛ لأنه ليس في كلام العرب : " فعلل " ، ويقال : إنه معرب (٢) .

٤-: الأثل : شجر ، قال الله تعالى : " وأثل وشي من سدر قليل " (٣) ، والأثل : بارد في الدرجة الثانية ، يابس في الثانية ، ينفع من تأكل الأسنان ، وتأكل اللحم / الزائد في الجروح ، وطبيخ أصوله بالخل ينفع من أوجاع الكبد ، وأورامها (٤) .

وأشار نشوان أيضا إلى عروق الشجرة ، وبين منافعها ، فذكر الزنجبيل قائلا : الزنجبيل : عروق شجرة ^{معروفة} ، قال الله تعالى : " ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا " (٥) .

حار في الدرجة الثانية ، رطب في الأولى ، هاضم للطعام ، معين على الجماع ، محلل للرياح الغليظة في المعدة والأمعاء ، مفتاح لسداد الكبد ، وإن شرب منه وزن درهمين مع مثله سكر ، سهل بلغما لزجا (٦) .

(١) شمس العلوم : ٣٣٥/١ ، ط مصر ، : ٣٤٩/١ ، ط أوروبا ، تذكرة

أولي الألباب ، تأليف : داود الإنطاكي ، بدون تاريخ : ٩٨/١ ،

معرب من كُنَّار العجمية لا الفارسية فقط ، ومعناها : ورد الرمان .

(٢) شمس العلوم : ٢١٧/٢ ، القاموس : ٧٠٦ ، التذكرة : ٣٠٢/١ : نبت أصله بصل .

(٣) سورة : سبأ ، آية : (١٦) .

(٤) شمس العلوم : ١٠/١ ، ط مصر : ٥٤/١ ، ط أوروبا ، التذكرة : ٣٤/١ .

(٥) سورة : الإنسان ، آية : (١٧) .

(٦) شمس العلوم : ٣٠٩/٢ ، التذكرة : ١٦٥/١ : وهو معرب ، ينظر في المعرب

للجواليقي : ٣٥٤ : ينبت في أرياف عمان ، وهي : عروق تسرى في الأرض .

وذكر منافع البصل (١) - والثوم (٢) - والزعفران (٣) - والزرنيخ (٤) .

(ب) : طبائع الأحجار :

ونراه يضيف إلى منافع الأشجار ، طبائع الأحجار ، شارحا للألفاظ ، واضعا لها في مكانها من المعجم ، مبينا لكثير من الظواهر اللغوية ، كالتذكير - والتأنيث ، والإفراد - والجمع ، وغيرهما ، من ذلك ما نلسه عند ذكره لطبيعة الذهب ، حيث قال :

-: الذهب : معروف ، يذكر ويؤنث ، فيقال : هذه ذهبة حسنة .
والذهب أمدل الأجساد في طبعه ، لا يئليه الثرى ، ولا يصدئه ، ولا تأكله النار ، ولا تتغير رائحته على المكث ، وإذا بُرد وُخِلط في الأدوية نفع من ضعف القلب ، والخفقان العارض من المرة السوداء ، وإن كوى بالذهب إذا أخرج من المعدن ، ينفع من وجع العين ، ويذهب عنها البياض (٥) .

ومن بين ما ذكره من الأحجار ، الإيتمد حيث قال :
-: الإيتمد : حجر يكتحل به ، والإيتمد بارد يابس في الدرجة الرابعة ، وهو يقوى البصر ، ويدفع أوجاع العين ، وينقي قروحها ، وإذا سُحق معه شيء من مسك ، نفع الشيوخ الذين ضعف بصرهم من الكبر ، والإيتمد يقطع الرعاف ، وينقي اللحم الزائد في القروح (٦)

(١) شمس العلوم : ١٦٤/١ ، ط مصر ،

(٢) شمس العلوم : ٢٦٥/١ ، ط مصر .

(٣) شمس العلوم : ٣١٧/٢ .

(٤) شمس العلوم : ٣١٤/٢ .

(٥) شمس العلوم : ١٧٩/٢ ، التذكرة : ١٥٠/١ ، المعتمد : ١٧٩ .

(٦) شمس العلوم : ٢٥٧/١ ، ط مصر ، : ٢٦٢/١ ، ط أوروبا .

التذكرة : ٣٤/١ ، المعتمد : ٤ .

وذكر نشوان منافع وطبائع خبث الحديد (١) ، والزجاج (٢) ،
والزجاج (٣) .

(ج) : أنواع الطيب والحبوب :

أشار نشوان إلى أسماء بعض الأدوية ، كأنواع الطيب ، وأخرى
كأنواع الحبوب ، مبينا لنافعها ، موضحا لأضرارها ، فمن ذلك :

١- المَحَلَّب : ضرب من الطيب ، حار في الدرجة الثانية ، يابس في الأولى ،
ينقي الأرواح الخبيثة من البدن ، ويدر البول ، ويفتت الحصى في
الكلبي ، والمثانة (٤) .

٢- الدُّجْر : (اللوبيا) ، وهو : حار - رطب كثير الرياح ، رديء للمعدة
والأمعاء (٥) .

٣- الحُلْبَة : معروفة ، وهي حارة بالدرجة الثانية ، يابس في الدرجة
الأولى ، وقد تُضم اللام أيضا (٦) .

وبين نشوان أسماء بعض أنواع الحبوب - والأشجار ، في البلدان
المختلفة ، وبخاصة ما كان منها في أرض اليمن ، فذكر على سبيل المثال :
سميات الحُرْف - وشجر الحَرْمَل ، حيث قال :

-
- (١) شمس العلوم : ١٢/٢ ، التذكرة : ١٢٥/١ ، المعتمد : ١١٦ .
(٢) شمس العلوم : ٣٣٤/٢ ، التذكرة : ١٥٨/١ ، المعتمد : ١٩٢ .
(٣) شمس العلوم : ٣٠٣/٢ ، التذكرة : ١٦١/١ ، المعتمد : ١٩٧ .
(٤) شمس العلوم : ٤٥٥/١ .
(٥) شمس العلوم : ١٠٧/٢ .
(٦) شمس العلوم : ٤٥٤/١ ، التذكرة : ١١٥/١ .

١- الحُرُوفُ : حب معروف ، يسميه أهل الحجاز : الثَّقَاءُ ، وبعض أهل

اليمن يقول : الحِلْفُ (باللام) (١) .

٢- الحَرَمَلُ : شجر معروف ، تسميه أهل اليمن : الحَرَمَلُ الشامي ، وهو

نبت ينبت في الأودية (٢) .

(١) شمس العلوم : ٤٠٩/١ ، اللسان : ٤٥/٩ (حرف) : حَبُّ الرَّشَادِ

عند بعض العوام .

(٢) شمس العلوم : ٤١٥/١ .

ثانيا : الأشجار و منافعها - و خصائصها العلاجية :

أشرنا فيما سبق عن الجانب الطبي عند نشوان ، و سنقتصر هنا على ذكر منافع الأشجار ، في ضوء النقاط التالية :

(أ) : وصفه للأشجار :

- و الوصف يكون من حيث اللون - و الرائحة - و المنافع - و مكونات أجزاء الشجرة ، من حيث الضعف و القوة .
- فعلى سبيل المثال : الأَثَاب : شجريستاك به (١) .
- و الثَّغَام : شجر أبيض الثمر و الزهر ، يشبه به الشيب (٢) .
- و الذُّؤُنُون : نبت ضعيف طويل ، له رأس مُدَوَّر ، تأكله الأعراب (٣) .
- السَّلْت : ضرب من الشعير ، قشرته رقيقة ، و حبه صغير (٤) .
- و بعض الأشجار رائحتها طيبة ، و فيها بعض المنافع عرض لذكرها :
- كا لِحْزَامِي : نبت طيب الريح (٥) .
- و الرِّيحَان : شجر طيب الرائحة ، ينفع من الزكام الصلب ، و يفتح سدد الرأس و الدماغ الحادث من البلغم (٦) .

(ب) : الإشارة إلى مكان و زمان نبت الأشجار :

فهناك شجر ينبت في السهل أشار إليه نشوان ، مثل :

السُّطَّاح : ضرب من الشجر ينبت في السَّهْل (٧) .

-
- (١) شمس العلوم : ٢٦٩/١ ، ط مصر ، : ٢٧٤/١ ، ط أوروبا .
- (٢) شمس العلوم : ٢٤٨/١ ، ط مصر ، : ٢٥٢/١ ، ط أوروبا .
- (٣) شمس العلوم : ١٨٥/٢ ، اللسان : ١٧٢/١٣ (ذأن) .
- (٤) شمس العلوم : ٤٠٨/٢ ، اللسان : ٤٦/٢ (سلت) .
- (٥) شمس العلوم : ٣٨/٢ ، اللسان : ١٧٦/١٢ (خزم) .
- (٦) شمس العلوم : ٢٩٤/٢ .
- (٧) شمس العلوم : ٣٨٩/٢ ، اللسان : ٤٨٤/٢ (سطح) .

والسَّح : شجر ينبت في السهل (١) .
 والرَّكْم : ضرب من الشجر معروف ينبت في السهل (٢) .
 وبعض الأشجار ينبت في الجبال كالتألب : شجر من شجر الجبال (٣) .
 أما زمان نبت الأشجار ، فقد اهتم به أيضا ، كالتَّربَّة : نبات ينبت في
 آخر الصيف . (٤) .

والرَّمْوم : حشيش الربيع ، قال الطَّرمَّاح :

هل غير دارٍ بكَرَتْ رِيحُهَا

تَسْتَنُّ فِي جَائِلٍ رَمَامِهَا (٥) .

وقد يجمع بين وصف الأشجار - ومنافعها العلاجية - ومكان وزمان
 نبتها في المادة الواحدة ، من ذلك ما نجده عند ذكره للفظ : الجععدة
 حيث قال :

الجَعْدَة : ضرب من النبات يسمى الكُفْنَة ، تنبت على شاطئ الأنهار ، طيبة
 الريح ، لها ورق جَعْد ، ونُوارٌ أغبر ، وحَبٌّ صغير دون الخَرْدَل
 لونه إلى السواد والغبرة ، وهي تنبت في الربيع ، وتيبس
 في الشتاء ، وطبيعتها حارة في الدرجة الثانية ، يابسة في الثالثة
 تصدع الرأس - وتضر بالمعدّة ، وتتنفع من الاستسقاء - واليرقان -
 والطُّحال ، تسهل الطبيعة ، وتحلل الأخلاط الغليظة ، تُدرُّ
 البول - والطمث - وإذا طبخت وشربت : قتلت الدود، وأخرجه
 من البطن .

-
- (١) شمس العلوم : ٣٨٠/٢ ، اللسان : ٤٨٠/٢ (سوح) .
 (٢) شمس العلوم : ٢٠٨/٢ ، اللسان : ٢٢٥/١٢ (رثم) .
 (٣) شمس العلوم : ٢٣٦/١ ، ط مصر ، : ٢٤٠/١ ، ط أوروبا .
 (٤) شمس العلوم : ١٨٩/٢ ، اللسان : ٤٠٨/١ (ربب) .
 (٥) شمس العلوم : ١٩٣/٢ ، اللسان : ٢٥٦/١٢ (رهم) .

وإذا شُرِبَتْ بخل نفعت من ورم الطحال ، وإذا دُخِّنَ بها : طردت
الهُوَامَّ (١) .

(ج) : أسماء الأشجار التي يتخذ منها السلاح :

أورد نشوان أسماء لكثير من الأشجار التي يتخذ منها بعض الأسلحة
التي كانت سائدة في قديم الزمان ، كالقسي ، والنبال - وغيرهما ، فيذكر
من ذلك :

التَّالِبُ : وهو شجر من شجر الجبال ، يتخذ منه القسي (٢) .

والسَّرَاءُ : شجر يتخذ منه القسي (٣) .

والشَّوْحَطُ : شجر من شجر الجبال ، تتخذ منه النبال (٤) .

وقد شرح تلك الأسماء ، مبينا للظواهر اللغوية ، من أفراد وجمع
ضابطا للألفاظ زيادة في الإيضاح ، وعناية فائقة منه ، كي يكون اللفظ
محفوظا بصيغته ، مستشهدا على ذلك بالشواهد الشعرية - والنثرية
من ذلك :

الرَّبَّةُ : جمعه : رَبَب ، قال ذو الرمة :

مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ يَبْدَأُ عَوْ أَنْفَهُ الرَّبِّبُ # (٥)

السَّخِيرُ : واحدته : سخيرة (بالهاء) قال حسان :

إِنْ تَغْدُرُوا فَالْغَدْرُ مِنْكُمْ شِيمَةٌ

وَالْغَدْرُ يَنْبِتُ فِي أَصُولِ السَّخِيرِ

يعني : قوما تنبت أراضيم السخير (٦)

-
- (١) شمس العلوم : ٣٢٦/١ ، ط مصر ، : ٣٣٨/١ ، ط أوروبا .
(٢) شمس العلوم : ٢٣٦/١ ، ط مصر ، : ٢٤٠/١ ، ط أوروبا .
(٣) شمس العلوم : ٣٨٢/٢ ، اللسان : ٩٥/١ (سرا) .
(٤) شمس العلوم : ٤٧٤/٢ ، اللسان : ٣٢٨/٧ (شحط) .
(٥) شمس العلوم : ١٨٩/٢ ، اللسان : ٤٠٨/١ (ربب) ، القاموس : ١١٢ .
(٦) شمس العلوم : ٣٧٥/٢ ، اللسان : ٣٥٤/٤ (سخير) .

الأثاب : الواحدة : أثابة ، قال :

كأنها أم غزال مُوقَد في سلم وأثاب و غَرَقَد (١)

والشَّام : الواحدة تغامة (٢)

والحربث : (بالشاء آخره معجمة بثلاث) (٣)

والذُّونون : (بالنون مكررة) : واحدته : ذُونونة (بالهاء) (٤) .

والشَّوْحَط : واحدته : شَوْحَطَة (٥) .

ومما سبق يتضح لنا أن نشوان كان وثيق الصلة بثقافة عصره وبخاصة الثقافة الطبية ، التي طبقت شهرتها آفاق الشرق والغرب ، وتأثر بها إلى حد بعيد ، خلاصة ذلك التأثير أودعه في شمس العلوم .

وهو على ذلك يعتاز بهذا النهج الذي يعد دليلا واضحا على ثروته اللغوية ، وقدرته الشخصية ، ومكانته العلمية .

فقد سلك طريقا جديدا في التأليف المعجمي ، حاول به أن يجعل اللغة مسيرة للزمن الذي يعيش فيه ، معبرة عن ألوان الحياة ، ومظاهر الثقافة ، التي لم تنل من عناية من سبقه ، ما تستحقه من التقدير في هذا الميدان .

وكان أثره واضحا في غيره ، ممن أتى بعده ، فاقتفى أثره كثير من أصحاب المعجمات اللغوية ، مثل الصفاني في العباب ، والفيروز آبادي في القاموس ، والزبيدي في تاج العروس ، وغيرهم .

(١) شمس العلوم : ٢٦٩/١ ، ط مصر ، : ٢٧٤/١ ، ط أوروبا .

(٢) شمس العلوم : ٢٤٨/١ ، ط مصر ، : ٢٥٢/١ ، ط أوروبا .

(٣) شمس العلوم : ٤١٦/١ .

(٤) شمس العلوم : ١٨٥/٢ ، اللسان : ١٧٢/١٣ (ذأن) .

(٥) شمس العلوم : ٤٧٤/٢ ، اللسان : ٣٢٨/٧ (شحط) .

مآخذ
على معجم شمس العلوم



مأخذ على معجم شمس العلوم :

على الرغم من الجهود الكبيرة ، التي بذلها نشوان بن سعيد الحميري في معجمه ، لم يخل من المآخذ ، والعيوب ، ولعل أهمها ، ما يلي :

١-: كان الهدف من تأليف شمس العلوم ، تصحيح كلام العرب من الخطأ الذي أحدثه الكتاب ، غير أن شمس العلوم نفسه لم يسلم من هذه العيوب ، فقد وجدنا في كثير من نسخه ، أخطاءً أحدثها النساخ ، أضف إلى ذلك طبعات الكتاب التي ظهرت ، هي الأخرى ، مليئة بالتصحيفات ، والتحريفات ، عدا طبعة أوروبا التي انتهت إلى آخر حرف الجيم ، فهي أقرب ما تكون إلى الصحة .

٢-: يعد ترتيب المعجم ، ركناً أساسياً من أركان التصنيف المعجمي ولو كان الأمر مقصوراً على جمع المادة اللغوية فحسب ، دون ترتيبها - وفق نظام ما لما أمكن الاستفادة منها على الاطلاق ، أضف إلى ذلك أن الترتيب يجب أن يكون سهلاً مسوراً على الدارسين - والباحثين ، حتى يتسنى لهم الاستفادة منه ، وعلى ضوء هذا يمكن إبراز عيوب الترتيب المعجمي عند نشوان ، وهي : صعوبة البحث فيه ، ومشقة الاهتداء إلى اللفظ المراد ، واستنزاف الوقت الطويل من الباحث لسبب الترتيب على نظام الأبنية ، فكثيراً ما يقع المؤلفون أنفسهم في خطأ ، بوضع كلمة في غير بنائها ، أو اعتبار حرف مزيد أصلياً أو العكس ، أو ما إلى ذلك ، مما يصعب معه على القارئ الوصول إلى مراده .

ولعل تلك الصعوبة ، هي السبب الأول في إهمال هذا النظام ، والاعراض عنه .

٣-: معلوم أن شرح الألفاظ اللغوية و تبيان معانيها ، والاستدلال عليها من الأمور المهمة ، في مبدأ التصنيف المعجمي ، وقد عني نشوان

بذلك ، غير أن هناك بعض الهنات في هذا الجانب ، وأهمها :

(أ) : التكرار ، وأغلب الظن أن هذا التكرار راجع إلى عنايته الفائقة

ببعض قضايا اللغة ، مثل : الترادف - والمشارك ، وغيره ، وراجع

أيضاً إلى الشبان في بعض الأحيان .

(ب) : التعريف الدوري ، وهو قاصر في تبيان المعنى ، كأن يقال : حَرَبَ

الرجل : صار حسيباً ، وعدم الدقة بالتعريفات أيضاً كقولـه :

معروف - أونيات - أوطائر .

(ج) : اغفال نسبة الشواهد إلى مصادرها - أحياناً - إمعاناً في الاختصار

على الرغم من أن ذلك سهل وميسور .

٤-: غزارة الأعلام ، وما يحيط بها ، من أشعار وأخبار ، فقد جمع نشوان

في معجمه المادة اللغوية ، وأضاف إليها قدرًا لا يستهان به ،

وهذا الجمع لم يَلِقِ القبول عند بعض الدارسين الذين يرون أن معاجم

اللغة ينبغي أن تكون مقصورة على مادة اللغة ، لاتتعداها إلى غيرها

فكل فن من الفنون له ميدانه ، ورجاله ، فلأنساب رجال ، وللتاريخ

علماء ، وللطب أطباء .

وهناك بعض الدارسين يفضلون الجمع بين المادة اللغوية ، وغيرها

من ألوان الحياة الثقافية ، وأسماء الأعلام .

وقد سلك نشوان بن سعيد الحميري هذا الطريق ، فذكر في المادة

اللغوية أعلامها ، والتزم الدقة ، حتى وصل إلى درجة هي : محط

الثناء - والاعجاب ، وضَبَطَ تلك الأعلام ، وأكثر منها ، حتى طغست

أحياناً على المادة اللغوية ، وهذا واضح ، وبخاصة عند ذكر أعلام

حمير من ملوك - وأقبال^{الهميم}؛ لأنه يذكر كل ما يحيط بالتعلم من أشعار

وأخبار - ومناظرات ، وتأخذ مثلاً على هذا ، وهو ما نجده

في مادة : " ثمن " حيث قال :

"فقال " الثَّمَانِي : نبت ، ويقال في العدد : ثَمَانِي نِسْوَةٌ ، وَثَمَانِيَةٌ رِجَالٍ (بالهاء) . قال الله تعالى : " ثَمَانِي حِجَجٍ " (١) . وقال تعالى : " ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية " (٢) . قيل : ثمانية صفوف ولا يعلم عددها إلا الله تعالى ، وقيل : ثمانية أملاك ، والله تعالى أعلم .
و ثمانية أملاك من ولد حَمِيرِ الأصغر بن سبأ الأصغر ، يُسَمُّونَ المَثَامِنَةَ ، جعلوا ذلك اسماً علماً ، للفرق بينه وبين ثمانية العدد النكرة .
قال رجل من العتيك بن اسلم بن يذْكَر بن عَنَزَة بن أسد بن ربيعة بن نِزار لرجل من بني يربوع :

كَأَنَّكَ مِنْ مَثَامِنَةِ الْمُلُوكِ	تُطُولُ عَلَيَّ بِالْأَنْسَابِ حَتَّى
وَذِي جَدِّ بْنِ الْقَيْلِ الْعَلِيكِ	مِنْ آلِ مَوَائِدٍ أَوْ ذِي خَلِيْلِ
وَمِنْ ذِي حَزْفَرٍ عَالِي السُّمُوكِ	وَذِي صِرْوَا حِ أَوْ ذِي ثُعَلْبَانِ
ذَوِي الْعَلِيَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْعَتِيكِ	وَمِنْ ذِي عُثْلَانَ وَذِي مَقَارِ
وَأَرْيَابِ الْفَخَارِ بِلَا شَرِيكِ	أَوْلَيْكَ خَيْرُ أَمْلَاقِ الْبَرَايَا

فأجابه اليربوعي :

فَمَا سَبَبُ الْمُلُوكِ إِلَى الْعَتِيكِ	تُفَاخِرُنِي بِقَوْمٍ لَسْتَ مِنْهُمْ
بِصِدْقِ شَهَادَتِي لَهُمُ الْوُكُ	شَهِدْتُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ فَأَبْلِغْ
وَعَالِي مَفْخَرِ صَعْبِ السُّلُوكِ	وَلَكِنْ لِي عَلَيْكَ قَدِيمٌ مَجْدٌ
لَهُمْ كَانَتْ رِدَائِكُ الْمُلُوكِ (٣)	يَبْرُبُوعٍ وَغُلْبٍ مِنْ بَنِيهِ

وكان يحرض على ذكر أسماء الأنبياء - - والمصابة - - والتابعين الفقهاء

- والقراء - - والمفسرين واللغويين ، وغيرهم من الأعلام .

(١) سورة القصص (٢٧) .

(٢) سورة : الحاقة (١٧) .

(٣) شمس العلوم : ١ / ٢٥٨ ، ١٠١ / ٢٦٣ ، ١٠١ / ٢٧١ .

لكنه أغفل كثيرا من نوابغ العلماء المشهورين ، فلم يذكر ، على سبيل المثال : الرَّبَّعِيُّ صاحبِ نِظَامِ الْغَرِيبِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ صاحبِ التَّهْدِيبِ ، وابنِ سَيِّدَةَ صاحبِ الْمُخَصَّصِ .

واستبدل بأولئك الأئمة من لا شأن لهم في الحياة ، كالفُتَّاك من العرب - والفُحُول من الحيوانات - وكوَاسِر الطيور ، مع أنه قد حشد معجمه بالجم الغفير ، حتى طغت على المادة اللغوية

٥:- حذق نشوان علم الطب ، وظهرت مهارته ، في العلوم الغزيرة التي أودعها معجمه في هذا الجانب ، وعكف على العقاقير ، ينقل عن من سبقه

وكانت عنايته بتلك العقاقير الطبية لا تقل قدرا من عنايته بالمادة اللغوية نفسها ، حتى عابه بعض النقاد من القدماء والمحدثين .
وعند ما اختصره ولده ، كان أول ما حذف منه تلك العقاقير الطبية ، إيمانا منه بأن دراسة الطب ، تكمن عند الذين تخصصوا به ، وأوتوا فيه الحكمة وفصل الخطاب .

٦:- سبق أن ذكرنا أن نشوان اهتم بعزو الآراء - والأقوال وغيرها إلى مصادرها الأساسية التي نُقِلت منها ، ومع ذلك أغفل عزو كثير من مصادر الأعلام ، والطب ، وأغلب الظن أن هذا الإغفال ، كان غير مقصود ، ولعلنا نلتبس له المعاذير في ذلك ، أنه لا يقصده ، وإنما هو نسيان يفرضه عليه النقل الكثير - والمعلومات الغزيرة .

لكننا وجدنا منه إشارة واحدة عند دراسته للأنساب تجعلنا نلفت الأنظار إلى تلك المصادر وهي : مصنفات الحسن بن أحمد الهمداني ، فلا لوم عليه إذا ؛ لأنه يستقي مادته العلمية من بحور زاخرة ، وكذلك مصنفات عبيد بن شربة - ووهب بن منبه .

كتاب الميراث



الخاتمة :

تناول هذا البحث شخصية فذة ، وعلما بارزا من أعلام اللغة ، هو :
 نشوان بن سعيد الحميري ، صاحب معجم : شمس العلوم ودواء كلام العرب
 من الكلوم .
 وقد ذكر البحث في مقدمته : الموضوع - وأهميته - وأسباب
 اختياره - ومنهجه .
 أما التمهيد : فقد بينت فيه المعجم ، وفهمه ، وبديقه
 وتدوينه ، ومراحل التأليف فيه .

والباب الأول : فيه عرض لحياة نشوان بن سعيد الحميري ، وثقافته ،
 ونشأته ، والحياة السياسية في عصره - والحياة الثقافية - والاجتماعية
 أيضا ..

وقد نشأ محبا للعلم ، منذ نعومة أظفاره ، ويظهر أنه تربى في
 بيئة علمية ، لأن المكان الذي نشأ فيه كان معقلا من معاقل العلم في
 اليمن ، غير أن المصادر التي ترجمت لنشوان لم تعطنا شيئا عن شيوخه
 وتلاميذه ، واشتهر نشوان الحميري ، وذاع صيته ، في اليمن وخارجها ،

بسبب علمه الغزير ، وأغلب الظن أن هذه الشهرة ، لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا بعد تأليف معجم شمس العلوم ، وتوفي نشوان بن سعيد الحميرى مأسوفا عليه ، (سنة : ٥٧٣ هـ) بعد أن خلف ثروة علمية ، لا بأس بها .
 وكان شاعرا - وناثرا - وناقدا - خلف ديوانه الشعري ، الذي لم ير النور شأنه شأن غيره من مصنفاته الأخرى ، التي لاتزال حبيسة فسي المكتبات .

وقد اهتم نشوان بن سعيد الحميرى بلغة العرب ، و وقف على كثير من مصنفاتها ، ومعاجمها اللغوية ، فرأى الخلل الذي أحدثه القراء - والكتاب ، فشرع في تأليف معجمه مبينا أهداف تأليفه ، وكان في مقدمة تلك الأهداف - تصحيح كلام العرب من ذلك الخلل ، وقد كانت نفسه شواقة إلى تصنيف كتاب يكون موسوعة علمية ، يجد الطالب فيه بغيته ، وكان يرمي من وراء ذلك إلى هدفين ، آخرين ، أحدهما : خدمة اللغة العربية ، وثانيهما : خدمة لطلبة العلم ، فخطط لتأليف معجم كبير يذكر فيه : خلاصة ما في كتب اللغة ، ويزيد عليه معلومات كثيرة ، تتعلق بكثير من العلوم والفنون .

وانتهى من تأليف كتابه في عام : ٥٧٠ هـ ، وقد اختار له منهجا معيناً سار عليه ، وهو نظام الكتاب - والباب ، ثم نظام الأبنية ، في ترتيب العادة اللغوية بعد تقسيمها إلى أسماء - وأفعال ، وقد التزم هذا المنهج الدقيق ، الذي وضع خطوطه في المقدمة ، وتوفرت فيه مظاهر منهجية ، لم تجتمع في غير^ه معاجم اللغة ، كالضبط مثلا ، فهو من أشهر^ه ضبط الكلمة ، بالنص أو الوزن - أو بالمثال - أو بهما معا ، وكذلك الرموز الحرفية - والإحالات . وغير ذلك .

ويعد شمس العلوم أكبر موسوعة عربية ، تجمع بين موضوعات اللغة والمعارف العامة الأخرى ، وأكثر موضوعاته ليس جديدا ، لأن المعجمات

التي سبقت شمس العلوم ، تناولت مثل ذلك ، ولكن شمس العلوم تميز
بالإتساع في كل موضوع اتساعا لم تعرفه تلك المعجمات ، وخصوصا في
العروض - والقافية - وتعبير الرؤيا - والفلك - وغير ذلك .

وقد تنوعت طرق الاستشهاد عنده ، فشملت شواهد الشعراء ،
والقرآن الكريم - والحديث النبوي الشريف - وأقوال الفصحاء - والأمثلة
المصنوعة ، ويمكن تلخيص أهم خصائصه ، بما يأتي :

(أ) : أن أكثر الشواهد ، هي الشواهد الشعرية ، وأقلها شواهد المثل .

(ب) : أن أكثر شواهد الشعر يمثل عصور الاستشهاد اللغوي ، والقليل
منها يمثل العصر العباسي ، والعصور المتأخرة .

(ج) : أن شواهد الشعر تقسم من حيث الشكل ، على أشعار وأراجيز ،
ومن حيث الموضوعات على شواهد ألفاظ ، ومنظومات تعليمية .

(د) : أن نشوان لا يسير على نظام واحد ، في إيراد شواهد الشعرية ،
فهو يكتفي أحيانا بإيراد موطن الشاهد ، وقد يستطرد فيذكر
عدة أبيات ، ويرجع السبب في ذلك ^{إلى} : جودة الأبيات - واستحسانه
لها .

(هـ) : يجري على الأبيات التي يستشهد بها عدة أمور ، فهو ينسب الأبيات ،
ويبين الاختلاف في روايتها ، ويشرحها أيضا ، وقد يجمع بين
هذه الأمور

(و) : أنه عند اشتشاده بالشواهد النثرية الأخرى ، عرض في أثناء
استشاده لعدة موضوعات تتعلق بهذه النصوص من تفسير -
وذكر مناسبة - وبيان اختلاف رواية .

أما مصادر نشوان بن سعيد الحميري في شمس العلوم : فهي النقل
من الكتب ، وقد نقل مادته في المعجم من عشرات الكتب في مختلف العلوم
والفنون ، وتشمل هذه الكتب : معجمات اللغة العامة - والخاصة ، وكتب

النحو والصرف ، والدراسات اللغوية ، والكتب الأدبية ، ودواوين الشعر وكذلك كتب القراءات - وإعراب القرآن - ومعانيه - وتفسيراته .

وعند تعامله/مصادره ، سلك مسلكا واحدا في ذكر مصادره ، فكان يكتفي بذكر اسم المؤلف ، مع عدم ذكر اسم الكتاب ، ونادرا ما يذكر اسم الكتاب واسم مؤلفه في آن واحد .

أما الباب الثاني : فهو للظواهر اللغوية في المعجم ، فيه عرض لأهم الموضوعات التي ذكرها نشوان في شمس العلوم ، وهي :

١-: القضايا النحوية والصرفية .

٢-: الموضوعات اللغوية .

٣-: الموضوعات التاريخية - والجغرافية - والمظاهر الطبيعية في المعجم .

فيه عرض للقراءات القرآنية ، في شمس العلوم ، حيث كان نشوان يذكر القِراءة ، ويورد اختلاف القراء فيها ، ويحتج لها ، وكان يلمح كثيرا للقراءات الشاذة ، وينسبها إلى أصحابها .

وفيه أيضا عرض لذكر الأصوات اللغوية التي عقد لها نشوان فصلا مستقلا ، تحدث فيه عن مخارج الحروف وصفاتها ، وقد ظهر تأثره واضحا ، بالخليل بن أحمد الفراهيدي .

ثم هناك عرض للمسائل الصرفية التي شرحها ، فقد جعل معجمه موسوعة صرفية ، نجد فيها أكثر موضوعات علم الصرف ، كالميزان الصرفي - و معاني الأوزان ، والإعلال والإبدال - والنسب - والتصغير .

أما الموضوعات اللغوية ، فمن الموضوعات التي نبه عليها نشوان : الاشتقاق بأنواعه المختلفة ، كالإبدال - والمعاقبة - والنحت ، ثم ظاهرة الدلالة اللفظية ، من مشترك - وترادف - وأضداد ، وعننى عناية بإزالة بذكر المعرب - والدخيل - والمولد .

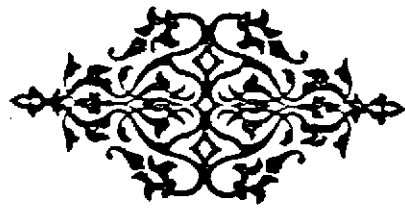
كما أشار في معرض حديثه عن لغات العرب إلى عرض كثير من لغات القبائل - والأمصار ، وهناك لغات ولهجات منسوبة لقبائل متفرقة ، وأخرى غير منسوبة ، وأشار إليها نشوان ، و أورد كثيرا منها في ضمن العلوم ، ذكرت في فصل مستقل بها ، داخل هذا الباب .

كما ذكر أيضا عرض نشوان لموضوعات أخرى ، في ثقافات مختلفة منها : الاهتمام بأعلام الرجال - والنساء - وأسماء المواضع - والبلدان والتاريخ والانساب - والأقوام - والقبائل - والأحياء - والبطون وغير ذلك من الأسماء .

وكذلك حديثه عن العقاقير - والأدوية الطبية - وكثير من الأمراض

التي يصاب بها الناس - والحيوانات .

الفرائد



الرقم	الآية	الصفحة
سورة البقرة		
١ -	وأتوا به متشبهها	(٢٥) ١٢٩
٢ -	إن الله لا يستحي أن يضرب	(٢٦) ٢٨٨ ، ١٠٥
٣ -	وأشربوا في قلوبهم العجل	(٩٣) ٢٨٧
٤ -	إلا من سفه نفسه	(١٣٠) ١٠٨
٥ -	إننا لله وإنا إليه راجعون	(١٥٦) ٢٢٠
٦ -	وأتوا البيوت من أبوابها	(١٨٩) ٢٦٦ ، ١٧٨
٧ -	حتى يبلغ الهدى محله	(١٩٦) ٢٥٥
٨ -	ومن الناس من يشرى نفسه	(٢٠٧) ٢٢٩
٩ -	ولأمة مؤمنة	(٢٢١) ١٣١
١٠ -	وهم ألوف حذر الموت	(٢٤٣) ٢٦٨
١١ -	فيه سكينه من ربكم	(٢٤٨) ١٢٩
١٢ -	كمثل جنة بربوة	(٢٦٥) ٢٥٢
١٣ -	ولا تيمعوا الخبيث	(٢٦٧) ٢٥٤ ، ١٧٩
١٤ -	يحسبهم الجاهل أغنياء	(٢٧٣) ٢٥٦
سورة آل عمران		
١٥ -	منه آيات محكمات	(٧) ١٢٩ ، ١٢١
١٦ -	وأخر متشبهت	(٧) ١٢٩ ، ١٢١
١٧ -	ورضون من الله	(١٥) ٢٦٢

الرقم	الآية	الصفحة
١٨ -	إن هذا لهو القصص الحق (٦٢)	١٦٢
١٩ -	إلا ما دمت عليه قائما (٧٥)	٣٥٣
٢٠ -	للذي ببكة (٩٦)	٢٩٥
٢١ -	ولقد نصركم الله ببدر (١٢٣)	١٧٣
٢٢ -	بثلاثة آلاف من الملائكة (١٢٤)	٢٦٨
٢٣ -	إذ بعث فيهم رسولا (١٦٤)	٤٣٨
٢٤ -	ولا يحسن الذين كفروا (١٧٨)	٢٥٨
٢٥ -	ولا يحسن الذين يبخلون (١٨٠)	٢٥٨
٢٦ -	لا تحسن الذين يفرحون (١٨٨)	٢٥٨
سورة النساء		
٢٧ -	والذان يأتينا منكم (١٦)	٢٧٨
٢٨ -	الذين يبخلون ويأمرون (٣٧)	٣٥٢
٢٩ -	والله أركسهم بما كسبوا (٨٨)	٢٨٠
٣٠ -	أركسوا فيها (٩١)	٢٧٩
٣١ -	إن الله لا يفر أن يشرك به (١١٦ ، ٤٨)	١٢٩
سورة المائدة		
٣٢ -	ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم (٢)	٢٢٧
٣٣ -	غير متجانفا لإثم (٣)	٣٢٩
٣٤ -	من اتبع رضونه سبل السلم (١٦)	٣٦٣
٣٥ -	وليحكم أهل الإنجيل (٤٧)	٢٤٩
سورة الأنعام		
٣٦ -	والله ربنا (٢٣)	٢٤٩

الرقم	الآية	الصفحة
٣٧ -	ولا تطير يطير بجناحيه	(٣٨) ٣٢٢
٣٨ -	وإذ قال إبراهيم لأبيه أزر	(٧٤) ٢٤٩
٣٩ -	وما يشعركم أنها إذا جاءت	(١٠٩) ٢٨٠
٤٠ -	وأتوا حقه يوم حماده	(١٤١) ٣٦٤
<hr/>		
سورة الأعراف		
٤١ -	وَرِثًا	(٢٦) ٧
٤٢ -	وإلى ثمود أخاهم صلحا	(٧٣) ٣٩٧
٤٣ -	ويذكر وءالِهتِك	(١٢٧) ٣٥٤
٤٤ -	من خُلِّيهم عجلا جسدا	(١٤٨) ٢٦٦
٤٥ -	ولله الأسماء الحسنَى	(١٨٠) ٢٨٦
<hr/>		
سورة التوبة		
٤٦ -	ويأبى الله إلا أن يتم نوره	(٣٢) ٣٣١
٤٧ -	منها أربعة حرم	(٣٦) ١٦٨
٤٨ -	ورضوان من الله	(٧٢) ٢٦٣
<hr/>		
سورة يونس		
٤٩ -	مخلصين له الدين	(٢٢) ٣٥١
٥٠ -	ما جئتم به السحر	(٨١) ٣٥٣

الرقم	الآية	الصفحة
٥١ -	سورة : هود أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ	٢٢٨ (٥)
٥٢ -	إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ	٢٢٢ (٨)
٥٣ -	بِسْمِ اللَّهِ مَجْرُبَهَا وَمَوْسُئَهَا	٢٥٥ (٤١)
٥٤ -	وَالَّذِي ثَمُودَ أَخَاهُمْ صُلْحًا	٢٩٧ (٦١)
٥٥ -	أَلَّا إِنْ ثَمُودًا كَفَرُوا	٢٩٦ (٦٨)
سورة يوسف		
٥٦ -	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ	١٦٢ (٣)
٥٧ -	وَشَرَّوهُ بَثْنًا بَخْسٍ دَرَاهِمٍ	٢٢٩ (٢٠)
٥٨ -	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ	٢٥٠ (٢٤)
٥٩ -	وَأَتَتْ كُلَّ وَّاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ	٢٧٧ (٣١)
٦٠ -	إِنِّي أَرَانِي أَعْرَضَ خَمْرًا	٢٤٩ (٣٦)
٦١ -	وَأَدَّكَرَبَ بَعْدَ أُمَّةٍ	٢٢٢ (٤٥)
٦٢ -	وَشَقَّلِ الْقَرْيَةَ	٢٨٧ (٨٢)
٦٣ -	إِنَّمَا أَشْكُوا بَثْنِي وَحُزْنِي	٢٢٧ (٨٦)
٦٤ -	وَلَا تَأْتِسُوا	١٧٦ (٨٧)
٦٥ -	لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمْ	١٨٤ (٩٢)
٦٦ -	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	١٧٧ (١٠٩)
سورة الحجر		
٦٧ -	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٩)	ب
٦٨ -	فَسَجِدِ الْمَلَائِكَةَ كُلَّهُمْ مَجْمُوعِينَ (٣٠)	٢٨٩

الرقم	الآية	الصفحة
سورة النحل		
٦٩ -	والخيل والبغال والحمير (٨)	٢٠٢
٧٠ -	لا جرم أن لهم النار (٦٢)	١٠٤
٧١ -	تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا (٦٧)	١٧٨ ، ١٧٧
٧٢ -	أثثاً وممّثاً (٨٠)	٢٢٩
٧٣ -	إن إبراهيم كان أمة (١٢٠)	٢٢٢
سورة الاسراء		
٧٤ -	ليستوا وجوهكم (٧)	١٧٩
٧٥ -	أمرنا مرفيراً (١٦)	٢٢٨ ، ١٧٩
٧٦ -	يوم ندعوا كل أناس (٧١)	٩٧
٧٧ -	لا يلبثون خلفك إلا (٧٦)	٢٢٤
٧٨ -	ومن الليل فتهد به (٧٩)	٢٢٨
سورة الكهف		
٧٩ -	تذروه الرّيح (٤٥)	٢٥٢
٨٠ -	اتوني أفرغ (٩٦)	٢٥٠
سورة مريم		
٨١ -	واشتعل الرأس شيبا (٤)	٢٨٩ ، ٢٤٢ ، ١٥١
٨٢ -	وحنانا من لدنا (١٣)	٧
٨٣ -	امراً سوء (٢٨)	٢٥٧

الرقم	الآية	الصفحة
٨٤ -	كان مُخْلِصًا (٥١)	٣٥١
٨٥ -	فخلف من بعدهم خلف (٥٩)	٣٢٤
٨٦ -	حول جهنم جثيا (٦٨)	٣٦٦، ٣٥١
٨٧ -	أَشْأَا وَرِيًّا (٧٤)	٣٢٩
٨٨ -	وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا (٩٢)	٣٣٨
سورة طه		
٨٩ -	إن الساعة آتية أكاد (١٥)	٣٢٩، ٣٥٥
٩٠ -	فيسحتكم بعذاب (٦١)	٣٥١
٩١ -	وإني لغفار لمن تاب وعامن (٨٢)	١٢٩
٩٢ -	إنما إلهكم الله (٩٨)	٣٠٦
سورة الأنبياء		
٩٣ -	قوم سوء (٧٤، ٧٧)	٣٥٧
سورة الحج		
٩٤ -	ومن الناس من يعبد الله (١١)	٣٢٥
٩٥ -	يدعوا لمن ضره (١٣)	٢٤١
٩٦ -	لمن ضره أقرب من نفعه (١٣)	٢٤١
٩٧ -	ثم ليقتضوا تفثهم (٢٩)	٩٨
٩٨ -	أفلم يسيروا في الأرض (٤٦)	١٧٧
سورة المؤمنون		
٩٩ -	تخرج من طور سيناء (٢٠)	٣٩٣
١٠٠ -		

الرقم	الآية	الصفحة
	سورة النور	
١٠١ -	كمشكوة فيها مصباح (٣٥)	٣٥٠
	سورة الفرقان	
١٠٢ -	فسئل به خبيراً (٥٩)	٢٩٥
	سورة الشعراء	
١٠٣ -	سَحَّارِ عَلِيمٍ (٣٧)	٢٦٨ ، ٢١٥
١٠٤ -	هل يسمعونكم إذ تدعون (٧٢)	٢٩٧
	سورة النمل	
١٠٥ -	إني وجدت امرأة (٢٣)	٢٨٤
	سورة القصص	
١٠٦ -	وجد عليه أمة من الناس (٢٣)	٣٢٢
١٠٧ -	حتى يُصدر الرِّعَاءَ (٢٣)	٢٦٩
١٠٨ -	ثعني حجج (٢٧)	٤٢٣
١٠٩ -	في البقعة المباركة (٣٠)	١٧٦
	سورة لقمان	
١١٠ -	ومن الناس من يشتري (٦)	٣٥٠
	سورة السجدة	
١١١ -	فلا تعلم نفسٌ ممَّا أخفي لهم (١٧)	٣٢٩

الرقم	الآية	الصفحة
١١٢ -	وجعلنا منهم أئمة	٢٨٥، ٩٧ (٢٤)
سورة الأحزاب		
١١٣ -	أن يكون لهم الخيرة	١٢٦ (٣٦)
١١٤ -	فلما قضى زيد منها وطرا	٣٥٩ (٣٧)
سورة سبأ		
١١٥ -	وأثل وشيء من سدر قليل	٤١٣، ٩٦ (١٦)
١١٦ -	وقدرنا فيها السير	١٧٧ (١٨)
١١٧ -	بُعْدُ بَيْنِ أَسْفَارِنَا	١٧٦ (١٩)
سورة فاطر		
١١٨ -	الحمد لله فاطر السموات والأرض (١)	٣
سورة يس		
١١٩ -	في شغل فكهون	٣٦٢ (٥٥)
١٢٠ -	وما عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ	١٨٧، ١٢٠ (٦٩)
١٢١ -	فمنها ركوبهم	٣٥٥ (٧٢)
سورة الصافات		
١٢٢ -	إلا عباد الله المخلصين (٤٠) (٧٤) (١٦٠)	٣٥١
١٢٣ -	كأنهن بيض مكنون	١٥٣ (٤٩)

الرقم	الآية	الصفحة
١٢٤ -	أَتَدْعُونَ بَعْلًا	(١٢٥) ١٥٩
١٢٥ -	وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ	(١٢٥) ٣٥٠
١٢٦ -	اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ	(١٢٦) ٣٥٠
١٢٧ -	لَلبَيْتِ فِي بَطْنِهِ	(١٤٤) ٢٧٦
سورة ص		
١٢٨ -	إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ	(٢٢) ٣٥٣
١٢٩ -	فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةَ كُلِّهِمْ أَجْمَعُونَ	(٧٣) ٢٨٩
سورة الزمزر		
١٣٠ -	إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا	(٥٣) ١٢٩
سورة غافر		
١٣١ -	مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ	(١٤) ٣٥١
١٣٢ -	ثُمَّ لَتَكُونُوا شِيُوخًا	(٦٧) ١٥١
١٣٣ -	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	(٨٢) ١٧٧
سورة الشورى		
١٣٤ -	وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنِهِمْ	(٣٨) ١٢٣
١٣٥ -	وَجَزَّوْا سَيِّئَةً سِئَةً مِثْلَهَا	(٤٠) ٣٢

الرقم	الآية	الصفحة
	سورة الزخرف	
١٣٦ -	إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ (٢٢) (٢٣)	٢٥٢ ، ٢٢٣
	سورة الدخان	
١٣٧ -	وَزَوْجُهُمْ بِحُورٍ عِينٍ (٥٤)	٢٥٩
	سورة الجاثية	
١٣٨ -	وَمَا يهلكنا إِلَّا الدَّهْرُ (٢٤)	١٥٨
١٣٩ -	كُلُّ أُمَّةٍ جاثية (٢٩)	٢٢٩
	سورة محمد	
١٤٠ -	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (١٠)	١٧٧
١٤١ -	غَيْرِ اسْمٍ (١٥)	٢٢٩
	سورة الفتح	
١٤٢ -	فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ (٢٦)	١٢٨
	سورة الحجرات	
١٤٣ -	حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ (٥)	٢٩٦
١٤٤ -	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ (١٠)	٢٦٩
١٤٥ -	فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ (١٠)	٢٥٢
	سورة ق	
١٤٦ -	وَأَصْحَابُ الرِّسِّ وَثَمُودَ (١٢)	٢٧٤

الرقم	الآية	الصفحة
سورة الطور		
١٤٧ -	وزوجنهم بحور عين (٢٠)	٢٥٩
سورة القمر		
١٤٨ -	خشعا أبصرهم (٧)	٢٢٩
١٤٩ -	إلا آل لوط نجينهم يسحر (٣٤)	٢٨٨
سورة الحديد		
١٥٠ -	ألم يأن للذين آمنوا (١٦)	١١٣
١٥١ -	الذين يبخلون (٢٤)	٢٥٢
سورة الجمعة		
١٥٢ -	إذا نودي للصلوة (٩)	٣٠٤
سورة المنافقون		
١٥٣ -	كانهم خشب سفدة (٤)	١٥٣
سورة الطلاق		
١٥٤ -	وكأين من قرية (٨)	١١٥
سورة الملك		
١٥٥ -	فسحقا لأصحاب السعير (١١)	٢٦٤
سورة الحاقة		
١٥٦ -	ويحمل عرش ربك فوقهم (١٧)	٤٢٣

الرقم	الآية	الصفحة
	سورة المعارج	
١٥٧ -	عن اليمين وعن الشمال عزين (٣٧)	٨
	سورة نوح	
١٥٨ -	ولا تذرنا ودا (٢٣)	١٥٩
	سورة الجن	
١٥٩ -	جد ربنا (٣)	٧
	سورة المزمل	
١٦٠ -	السماء منفضربه (١٨)	٢٧٧
	سورة المدثر	
١٦١ -	والرجز فاهجر (٥)	١٥٩
	سورة الإنسان	
١٦٢ -	هل أتى على الإنسان (١)	٢٩٧
١٦٣ -	ويسقون فيها كأسا كان (١٧)	٤١٢
١٦٤ -	شباب سندس خضر (٢١)	٢٢٢
	سورة المرسلات	
١٦٥ -	إنها ترمى بشرر كالقصر (٢٢)	٢٥٦

الرقم	الآية	الصفحة
سورة النبا		
١٦٦ -	وجعلنا نوكم سبانا (٩)	١٠٤
سورة عبس		
١٦٧ -	وفكهة وأبا (٣١)	١٧٥ ، ٣
١٦٨ -	وأمه وأبيه (٣٥)	١٩٣
سورة الانشقاق		
١٦٩ -	إذ السماء انشقت (١)	١٢١
١٧٠ -	فأما من أوتي كتبه (٧)	١٢١
سورة البروج		
١٧١ -	قتل أصحاب الأخدود (٤)	١٨٠
سورة الفجر		
١٧٢ -	والشفع والوتر (٣)	١٢٨
سورة البلد		
١٧٣ -	أو إطعم في يوم ذي سفبة (١٤)	٣٥٤
سورة العلق		
١٧٤ -	اقرأ باسم ربك (٥٠١)	١٣٤
سورة البينة		
١٧٥ -	مخلصين له الدين (٥)	٣٥١

الرقم	الآية	الصفحة
	سورة قريش	
١٧٦ -	رحلة الشتاء والصيف	(٢)
		١٦٧

رقم	الحديث	الصفحة
- الألف -		
١ -	إذا زنت خادمة أحدكم ، فليجلدها الحد .	١٨٤
٢ -	إن فيها النجائب تدف بركبانها .	١٨٤
٣ -	إنما يجرجر في بطنه نار جهنم	١٨٣
٤ -	إن هذا القرآن مأدبة الله .	١٨٥
٥ -	إن هذا الدين متين .	١٨٦
٦ -	أن يصلي الرجل . .	١٨٦
٧ -	أيتكن تنبها كلاب الحوائب	١٧٣
٨ -	أيما امرأة تكحت بغير إذن وليها	٣٠ ٨
- الباء -		
٩ -	البذاذة من الإيمان	١٨٥
١٠ -	وبكرو وابتكرو - وسمع ولم يبلغ	١٨٦
- التاء -		
١١ -	تكون ردة شديدة قبل يوم القيامة .	٢٨٦
١٢ -	تنكح الحررة على الأمة .	١٣ ٢
١٣ -	تناكحوا تكاثروا	١٠ ٨
- الحاء -		
١٤ -	حولهما ندندن .	١٨٥

رقم	الحديث	الصفحة
	<u> - الخاء - </u>	
١٥	خشب بالليل صخب بالنهار	١٨٦
	<u> - الشين - </u>	
١٦	شغلونا عن الصلاة الوسطى	١٢٠
	<u> - العين - </u>	
١٧	عليكم بالحجامة .	٢١٥
	<u> - الفاء - </u>	
١٨	فاذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم .	١٨٤
	<u> - القاف - </u>	
١٩	قولوا بقلوبكم ، ولا يستجربنكم الشيطان	١٨٣
	<u> - الكاف - </u>	
٢٠	كن حلسا من أحلاس بيتك .	١٠٨
	<u> - اللام - </u>	
٢١	لا تزال أمتي على سننني	١٨٦
٢٢	لا تضعوا إماماً الله مساجد الله	١٨٣
٢٣	لك منها ما فوق الأزار .	٢٧٦
٢٤	لا يحرم الحرام الحلال .	١٣٢
	<u> - الميم - </u>	
٢٥	ما ألقى البحر أو جزر عنه فكل .	١٨٣

رقم	الحديث	الصفحة
- الميم -		
٢٦ -	من استرجع عند المصيبة .	٢٢٠
- النون -		
٢٧ -	انظروني أي الأصلاب تضع ولدك	١٨٢
٢٨ -	نعم الادم الخل .	١٨٢
٢٩ -	نهى النبي عليه السلام عن شريطة الشيطان	٢٥٧

ثالثا : الأمثال .

رقم	المثل	الصفحة
- الألف -		
١-	أحمق من جهيزة .	٢٨٢
٢-	اختلط الحابل بالنابل .	٣١٠
٣-	أنجد من رأى حضا	٢٩٢
٤-	أعز من كلب وائل	٢٨٢
٥-	ألح من خنفساء	٢٠٨
٦-	إن تقدّم ينحر وإن تأخر يعقر	٢٠٨
٧-	ابنك ابن بوحك .	٣١٠
- التاء -		
٨-	ثأطة تندت بما .	٢٠٨
٩-	تجوع الحرة ولا تأكل من ثديها .	٢١٠
- الجيم -		
١٠-	جاء يضرب أسد ربه .	٢٠٧
- الحاء -		
١١-	حال الجريض دون القريض	٢١١
- الراء -		
١٢-	رزمة ولا درة .	٢٠٨
- السين -		
١٣	سكت ألفا ونطق خلفا	٢٢٢
١٤-	سقط العشاء به على سرحان	٢٠٩

رقم	المثل	الصفحة
	— الشين —	
١٥-	شخب في الاناء وشخب في الأرض	٢٠٧
١٦-	شرما يشيئك إلى مخة عوقوب	٢٥٦
	— الصاد —	
١٧-	صدقه سن بكره .	٢٠٩
	— الضاد —	
١٨-	ضفت ولا إبالة .	٨٧
	— القاف —	
١٩-	قد بلغ السيل الزبي .	٢١٢
	— السلام —	
٢٠-	لولا امعياب لم تنفق امكعاب . .	٢٤٩
	— الميم —	
٢١-	ماحك جلدك مثل ظفرك .	٢٠٧
٢٢-	ماحك في صدر منه شيء .	٢٠٧
٢٣-	مخربيق لينباع .	٢٠٧
٢٤-	من تجرى جرو سو أكله	٢١١

رابعاً : فهرس الأقوال .

رقم	القول	الصفحة
- الألف -		
١	آن لك أن تفعل كذا أينا .	١١٣
٢	أبرح الرجل	٣١٩
٣	أبيت اللعن	١٠٤
٤	اختاروا إما سلم مخزية أو حرب مجلية	٣١٢
٥	أديم مأروط	٣١٨
٦	الأزواج ثلاثة : زوج بهر - مهر - دهر .	٣١٦
٧	أطمع من أشعب	٢٦٢
٨	أنا بن بعثتها	
٩	أنا جذيلها المحلك وعذيقها المرجب	٣١٧
١٠	أنعم صبا	١٠٤
١١	إنما مثل المؤمن مثل الشاة المأمورة	٣١٦
١٢	إنه ليحرق عليه الأرم	٣١٨
١٣	إنَّ وَصَاحِبِهَا	٣١٢
١٤	أول العى الاحتلاط	٣١٣
- الباء -		
١٥	بات بحيبة سو	٣١٦
- التاء -		
١٦	تجملى - وتعفى	٣١٦
١٧	التحيات لله	١٠٤
- الجيم -		
١٨	جهر لا شك	١٥٨

رقم	القول	الصفحة
- الحاء -		
١٩-	حرم الله لا أفعل	١٥٩
٢٠-	حقا لا أفعل ذلك	١٥٩
٢١-	حنانيك	٢١٢
٢٢-	حياك الله وبياك	٢١٢
- الخاء -		
٢٣-	الخلعة خبز الإبل والحمض فاكهتها	٢١٢
٢٤-	خير السرايا أربعمئة رجل	٢١٦
- الراء -		
٢٥-	رجل ثبت الجنان	٢١٩
٢٦-	رجل سهل الخلقة	٢١٨
- السين -		
٢٧-	سفه رأيه - وسفه نفسه	١٠٨
- الشين -		
٢٨-	شراب بحت	٢١٩
- الصاد -		
٢٩-	ضقت به ذرعا وذراعا	٢١٩
- الفاء -		
٣٠-	فلان أدى للأمانة من فلان	١١٥
٣١-	فلان من أحلاس الخيل	١٠٨
- القاف -		
٣٢-	قد التقى الثريان	٢١٢

الصفحة	القول	رقم
	- القاف -	
٢١٩	قرشي بحت	-٣٣
	- الكاف -	
٢١٥	كأنه شيطان في أشطان	-٣٤
٢١٦	كان بنو فلان في إامة	-٣٥
١٦٧	كانوا بشئون بحقه	-٣٦
١٦٢	كلا ورب الكعبة ، لا يتأثم بها أبو بكر	-٣٧
	- اللام -	
٢١٦	لا أفعل ذلك ما اختلفت الدرّة والجرّة	-٣٨
٢١٨	لأقيمك على التمر	-٣٩
٢١٢	لا حمد ناقة حطنتني إليك	-٤٠
١١٤	لا شك حقا	-٤١
٢١٢	لبيك وسعديك	-٤٢
٢١٨	لله دره	-٤٣
٢١٨	لا در دره	-٤٤
٢١٥	اللهم إني وليت عليهم خير أهلي	-٤٥
	- الميم -	
٢١٨	مرحبا وأهلا وسهلا	-٤٦
٢١٤	مطرونا ليلتين فاندحت الأرض	-٤٧
٢١٢	من سلك الجرد آمن العشار	-٤٨
	- الهاء -	
٢١٩	هذا علم عناقة فلان	-٤٩

رقم	القول	الصفحة
	- الهاء -	
٥٠-	هذا كلام ما أتى من عند إلّ	٢١٥
٥١-	هو فرع قومه	٢١٩

خامسا : فهرس الأبيات الشعرية .

رقم	أول البيت	آخر البيت	الصفحة
- الألف -			
١-	علق	خوثاء	٨٥
٢-	إذا كان	الشتاء	١٦٧
٣-	الناس	حوا	١٩٢
٤-	العين	املاء	٢٦١
٥-	والجيم	والطاء	٢٦١
٦-	والدال	والراء	٢٦١
٧-	فكل لفظ	الأدلاء	٢٦١
٨-	والكل	به داء	٢٦١
٩-	الناس	حوا	٢٨١
١٠-	فإن يكن	والماء	٢٨١
١١-	ما الفضل	ادلاء	٢٨١
١٢-	وقدر	أعداء	٢٨١
١٣-	كان	وما	٢٩١
- الباء -			
١٤-	بشاطي	قلبي	٢١
١٥-	اجزم بلا	للغائب	١٩٣
١٦-	أيها	ولأب	١٩٤
١٧-	هل تراهم	أو ذهب	١٩٤
١٨-	فترى	وعصب	١٩٤
١٩-	إنما الفخر	وأدب	١٩٤
٢٠-	ذاك	وغلب	١٩٤
٢١-	عفا آيه	منصوب	١٩٥

رقم	أول البيت	آخر البيت	المفحة
- الباء -			
٢٢	من يشتري	ضيا	١٩٦
٢٣	ولما	خنا ب	١٩٧
٢٤	شهيت	عيب	٢٠١
٢٥	أريت	تقارب	٢٠٢
	أحب	اللاج	
٢٦	فلا يدعني	وأثقب	٢٠١
٢٧	من يساجلني	الكرب	٢٠٩
٢٨	برسول الله	المطلب	٢٠٩
٢٩	يا جحمتي	الذائب	٢٤٨ ، ٢٤٥
٣٠	تنزوا	اللهب	٢٥٩
٣١	لقينا	مذنب	٢٥٦
٣٢	فعبت	النصاب	٢٧٧
٣٣	يجذ	الحياحب	٢٩٠
- التاء -			
٣٤	لعمري	حلت	٢٨٢
- الثاء -			
٣٥	إني	التفتا	٩٨
- الجيم -			
٣٦	من ذا	ارتاج	١٠٣
- الحاء -			
٣٧	أما ذا	الواحي	١٢٩

رقم	أول البيت	آخر البيت	الصفحة
- الحاء -			
٣٨	زارت	استنكاح	٣٨٤
٣٩	يسمو	صَبَّاح	٣٧٧
٤٠	من شمر	الوَضِاح	٣٧٧
٤١	وجذيمة	الوَضَّاح	٣٧٧
٤٢	صافحت	بالراح	٣٧٧
٤٣	لما سمعنا	ينباج	٥١٢
٤٤	الأمر	يا صباح	٣٤
٤٥	كيف	وصباح	٣٤
٤٦	الدهر	النصاح	٣٤
٤٧	انظر	الصاح	٣٤
٤٨	أم أين بلقيس	الأصراح	٢٩٣٣٨٤
٤٩	أخاك	سلاح	١٥٢
- الدال -			
٥٠	أما	مهند	٣١
٥١	من أين	يوجد	٣١
٥٢	لا في	أسود	٣١
٥٣	إني	مولد	٣١
٥٤	فدع	له يد	٣١
٥٥	من قد	تهدد	٣١
٥٦	إن لم	مخلد	٣١
٥٧	وقفت	من احد	٢٩٠
٥٨	الا	الجلد	٢٩٠

رقم	أول البيت	آخر البيت	الصفحة
- الدال -			
٥٩ -	سيحانه	والحمد	٢٨٩
٦٠ -	سائل	بزاد	١٣٨
٦١ -	سيروا	الوادي	١٣٩
٦٢ -	القوس	أجساد	١٤٧
٦٣ -	سيف	عاد	١٦١
٦٤ -	يعد	احتداد	١٦١
٦٥ -	ومنتحل	مقلد	١٩٣
٦٦ -	ولدتني	صنديد	١٩٤
٦٧ -	ولقد	متلد	١٩٤
٦٨ -	أردت	شهود	١٩٧
٦٩ -	وأن لا	ثمود	١٩٧
٧٠ -	فيا أسفى	المنضد	١٩٨
٧١ -	واحكم	الشمذ	٢٠٤
٧٢ -	قالت	فقد	٢٠٤
٧٣ -	فحسبوه	ولم يزد	٢٠٤
٧٤ -	فكملت	العدد	٢٠٤
٧٥ -	عد بينى	المداد	٢١٥
٧٦ -	فان تكتموا	لانقعد	٢٢٩
٧٧ -	أقول لها	المنادى	٢١٩
٧٨ -	وخيس	العمد	٢٩٠
٧٩ -	انظر	أحد	٢٨١
٨٠ -	ولدتني	صنديد	٢٨٤ ١٩٤

رقم	أول البيت	آخر البيت	الصفحة
- ٨١	ونساء	جدودي	٢٨٤
- ٨٢	ماذا	إياد	٣٩٨
- ٨٣	كأنها	وغرقد	٤١٩
- ٨٤	لك الحمد	وأمجد	٧
- الرأء -			
- ٨٥	صلت	عامر	١٤٥
- ٨٦	الدهر	يتغير	١٥٧
- ٨٧	والدهر	يقصر	١٥٨
- ٨٨	إن الذي	بالخير	١٥٨
- ٨٩	حياة	أم عمرو	١٦٣
- ٩٠	أومل	أوجبار	١٦٩
- ٩١	أوالتالي	أوشبار	١٦٩
- ٩٢	بئس	والسكر	١٧٧
- ٩٣	ألا ليت	تامر	١٨٠
- ٩٤	وقد صاح	البواتر	١٨٠
- ٩٥	قتلتهم	الكبائر	١٨٠
- ٩٦	كالشور	باقر	٢٠٥
- ٩٧	إن العريمة	وصفار	٢٠١
- ٩٨	بطل	عمر	٢٨٤
- ٩٩	ذاك	قمر	٢٨٤

رقم	أول البيت	آخر البيت	الصفحة
- الرا -			
١٠٠ -	وما نبالي	ديار	٢٩٧
١٠١ -	ولما هيطنا	كراكر	٣٠٢
١٠٢ -	هم	التفادر	٣٠٢
١٠٣ -	ثم انصرفت	الأصور	٣١٦
١٠٤ -	ثم بعد	القبور	
١٠٥ -	بالأبلق	غُدار	٣٩٤، ٣٩١
١٠٦ -	سائل	في حمير	٤٥٥، ١٤٣، ٨٧
١٠٧ -	وسائل	أحمر	٣٨٧
١٠٨ -	ولو شاهدت	حضر	٣٨٠
١٠٩ -	إذا كنت	تدرى	٣٧٤
١١٠ -	ومن عجب	تدرى	٣٧٤
١١١ -	إذا حضرت	بكر	٣٧١
١١٢ -	من شاء	سَطَّرًا	٣٦٢
١١٣ -	وأخوا	والخابور	٢٩٤
١١٤ -	قد قلت	سادر	٤٠٢
١١٥ -	تجنب	بصابر	٤٠٢
١١٦ -	حباكم	باكرا	٤٠٥
١١٧ -	إن تقدرُوا	السخير	٤١٨
١١٨ -	فرشني	بيرى	١٠٧، ٨
١١٩ -	منا	تخير	٣٠
١٢٠ -	من كل	مظفر	٣٠
١٢١ -	تعنوا	والمغفر	٣٠

رقم	أول البيت	آخر البيت	الصفحة
- الراء -			
١٢٢	فافخر	من جوهر	٣٠
١٢٣	وإذا	أحمر	٣٠
١٢٤	فقدت	الأنسر	٣٠
١٢٥	وغدا	ومنكر	٣٠
١٢٦	وإناخة	ميسر	٣٠
١٢٧	كأنه	الحرير	١٠٩
١٢٨	هاج	دور	١٤٢
١٢٩	كأنها	الأثر	٧٧
١٣٠	فإن كلابا	العشر	٢٧٦
- السين -			
١٣٠	وبلدة	الحيس	٢٩٠
١٣١	فلوأن	دامس	٢٠٤
١٣٢	لعالتك	لامس	٢٠٤
١٣٣	فلو	دامس	٢٢٦
١٣٤	تهددني	نواس	٢٧٧
- الصاد -			
١٣٥	بعثت	القميمص	٢٧٤
١٣٦	إذا جرت	الدلامصا	٢٣٤
- الضاد -			
١٣٧	أبا منذر	من بعض	٧
- العين -			
١٣٨	ساجد	الستمع	١٠٥

رقم	أول البيت	آخر البيت	الصفحة
- العين -			
١٣٩-	وإذا	تنفع	١٥٨
١٤٠-	أبيت	ولا يباع	١٦٠
١٤١-	مُقَدَّات	ولا يجاع	١٦٠
١٤٢-	لها أمرها	مضجعا	١٩٦
١٤٣-	فور دن	يتطلع	٢٠٢
١٤٤-	والنفس	تضنع	٢٩٧
١٤٥-	زعم	يا مربع	٢٦٩
١٤٦-	فإنك	أجمعا	٢٧٦
١٥٧-	بمصطحبات	تدافع	٢٩٣
١٥٨-	ما نظر	سجعا	٢٩٧
١٥٩-	قالت	صنعا	٢٩٧
- الفاء -			
١٥٠-	هذا	منيف	٧٦
١٥١-	عجائب	الحد يريف	٢٢
١٥٢-	ما أحمد	الموف	٢٢
١٥٣-	وبيت	يرعف	١٨٧
١٥٤-	عمرو	عجاف	٣١٢
- القاف -			
١٥٥-	ويأمر	يسنق	١٦٠
١٥٦-	يلومون	لم تخلق	١٦٣
١٥٧-	فلا تكثرو	بالأوفق	١٦٣
١٥٨-	خروج	من المنطق	١٦٣

رقم	أول البيت	آخر البيت	الصفحة
- القاف -			
١٥٩-	فإن كنت	أمزق	٣١١
١٦٠-	رضيحي	تتفرق	١٩٥
- الكاف -			
١٦١-	يا جعفره	والسماك	١٨
١٦٢-	يا حار	ملك	١٣٨
١٦٣-	حتى	البرك	١٧٢
١٦٤-	على مثل	من بكى	١٧٣
١٦٥-	تطول	الملوك	٤٢٣
١٦٦-	من آل	الميك	٤٢٣
١٦٧-	وذى	السموك	٤٢٣
١٦٨-	ومن ذى	العتيك	٤٢٣
١٦٩-	أولئك	شريك	٤٢٣
١٧٠-	تفاخوني	العتيك	٤٢٣
١٧١-	شهدت	ألوكي	٤٢٣
١٧٢-	ولكن	سلوك	٤٢٣
١٧٣-	بيربوع	الملوك	٤٢٣
١٧٤-	ثم استمروا	ركك	١٧٣
١٧٥-	بأها	نبوك	٣٨٨
- اللام -			
١٧٦-	وإن تقربت	ملل	٣٤
١٧٧-	وإن أسافر	كسل	٣٤

رقم	أول البيت	آخر البيت	الصفحة
- السلام -			
١٧٨-	وحيث	فشل	٣٤
١٧٩-	وإن تبذلت	الرجل	٣٤
١٨٠-	من أين	سفل	٣٤
١٨١-	مالي	علل	٣٤
١٨٢-	قد حرث	عقلوا	٣٤
١٨٣-	ان انبسط	ثقل	٣٤
١٨٤-	وان أناقشهم	خبل	٣٤
١٨٥-	وان أجد	بخل	٣٤
١٨٦-	أواستر	جدل	٣٤
١٨٧-	وان تفاضبت	عجل	٣٤
١٨٩-	وان تغايبت	حيل	٣٤
١٩٠-	أجيئوا يا	يسأل	٧٨
١٩١-	لمن العيبت	الغيهل	٧٨
١٩٢-	ألست	الإيل	٩٧
١٩٣-	فدى	وخالي	١٠٦
١٩٤-	هم سنوا	الليالي	١٠٦
١٩٥-	البطن	هلال	١٣٩
١٩٦-	ألا كل شيء	زائل	١٤٤
١٩٧-	إن كنت	عجلا	١٩٧
١٩٨-	أفرح	نيلا	١٩٧
١٩٩-	كأن	ولا عجل	٢٠٠
٢٠٠-	ألا رب	فحيعلا	٢١٩
٢٠١-	رأت	الهلال	٢٦١

رقم	أول البيت	آخر البيت	الصفحة
- اللام -			
٢٠٢	النور	المرسل	٢٢٩
٢٠٣	وآب	نائل	٢٩٢
٢٠٤	ألا	باطلي	٢٩١
٢٠٥	طال	وائل	٢٨٨
٢٠٦	مآثرنا	دليلا	٢٦٢٢
٢٠٥	كأن	المفضل	٢٦٧
- الميم -			
٢٠٦	رعى الله	العوالم	٢٢
٢٠٧	عليا	حاتم	٢٢
٢٠٨	ومن في	سالم	٢٢
٢٠٩	أولئك	الدعائم	٢٢
٢١٠	ألفت	نائم	٢٢
٢١١	وفارقتهم	الجرائم	٢٢
٢١٢	ماذا	مستعجم	١٣٩
٢١٣	وإذا	تكرم	١٤١
٢١٤	فإن تك	هاما	١٥٧
٢١٥	كفى	حريم	١٥٨
٢١٦	خليل	للكرام	١٦١
٢١٧	خليل	سلام	١٦١
٢١٨	حيوت	اللثام	١٦١
٢١٩	فمن هن	والطعم	١٧٠
٢٢٠	هم تركوك	من نعام	١٧١
٢٢١	الدارققر	قلم	٢٠١

رقم	أول البيت	آخر البيت	الصفحة
- الميم -			
٢٢٢	تحسن	أثجما	٢٠٢
٢٢٣	روافده	خضم	٢٠٣
٢٢٤	تدأمن	وسلام	٢٠٣
٢٢٥	وترى	أسراهما	٢١٦
٢٢٦	فإن معاوية	الأمم	٢٢٢
٢٢٧	يا دار	سهم	٢٨٨
٢٢٨	إذا أخفروا	العمائم	٢٨٥
٢٢٩	على حالة	حاتم	٢٧٧
٢٣٠	فلو كنت	بسلام	٢٩٩
٢٣١	من أرحب	ويام	٤٠٠
- النون -			
٢٣٢	كتاب	الثقلان	٧٦
٢٣٣	فجاءوا	عزيزنا	٨
٢٣٤	لو كان	رضينا	١٤٣

رقم	أول البيت	آخر البيت	المفحة
- النون -			
٢٣٥-	ألا يا دار	فخبرينا	٦٣
٢٣٦-	موفون	صئبانا	٩٨
٢٣٧-	إن العيون	قتلانا	١٣٨
٢٣٨-	لو كان	ما رضينا	٢٤٢
٢٣٩-	أيها المنكح	يلتقيان	١٤٩
٢٤٠-	هي شامية	يمان	١٤٩
٢٤١-	وهم كتبوا	التبتينا	٢٨٩ ، ١٩٣
٢٤٢-	ألا ربما	المثافن	٢٠٦
٢٤٣-	ولقد	ريدان	٢٠٧
٢٤٤-	ليفين	التيجان	٢٠٧
٢٤٥-	تقول	وجون	٢٢٨
٢٤٦-	يا حبذا	من كانا	٢٩١
٢٤٧-	وحبذا	أحيانا	٢٩١
٢٤٨-	أضحت	ذكرنا	٢٨٢
٢٤٩-	أنا ابن	تعرفوني	٢٧٦
٢٥٠-	تلوث	المدان	٢٧٨
٢٥١-	يا ضربة	رضوانا	٢٧٥ ، ٥
٢٥٢-	إذا الجوزاء	الظنونا	٢٦٢
٢٥٣-	ومعى	همدان	٢٩٩
٢٥٤-	إن ثقيفا	شان	٤٠١

رقم	أول البيت	آخر البيت	الصفحة
- الهاء -			
٢٤٩	هنا	هنا	٢٤٩
٢٥٠	هنا	هنا	٢٥٠
٢٥١	هنا	هنا	٢٥١
٢٥٢	هنا	هنا	٢٥٢
٢٥٣	هنا	هنا	٢٥٣
٢٥٤	هنا	هنا	٢٥٤
٢٥٥	هنا	هنا	٢٥٥
٢٥٦	هنا	هنا	٢٥٦
٢٥٧	هنا	هنا	٢٥٧
٢٥٨	هنا	هنا	٢٥٨
٢٥٩	هنا	هنا	٢٥٩
٢٦٠	هنا	هنا	٢٦٠
٢٦١	هنا	هنا	٢٦١
٢٦٢	هنا	هنا	٢٦٢
٢٦٣	هنا	هنا	٢٦٣
٢٦٤	هنا	هنا	٢٦٤
٢٦٥	هنا	هنا	٢٦٥
٢٦٦	هنا	هنا	٢٦٦
٢٦٧	هنا	هنا	٢٦٧
٢٦٨	هنا	هنا	٢٦٨
٢٦٩	هنا	هنا	٢٦٩
٢٧٠	هنا	هنا	٢٧٠
٢٧١	هنا	هنا	٢٧١

رقيم	أول البيت	آخر البيت	الصفحة
٢٧٢ -	فقلت	جباله	٤٠٢
٢٧٣ -	ربرام	سُتْرُه	٤٠٤
٢٧٤ -	هل غير دار	رمرامها	٤١٧
٢٧٥			
	- اليا -		
٢٧٥ -	وإذا	مساويا	٣٢١
٢٧٦ -	أوكلما	عاويا	٣٢١
٢٧٧ -	ماذا	الواحي	١٣٩
٢٧٨ -	بي السل	ما بيا	١٦٦
٢٧٩ -	وتضحك	يمانيا	٣١٩٩
٢٨٠ -	وإذا	وتكرمي	١٤١٠

(ب) : أنصاف الأبيات .

رقم	نصف البيت	المفحة
- الألف -		
١	أخشى أبا الجعدة وأم عمرو	١٧١
٢	إذا طلع الأشراف ظهرت الانباط	١٥٠
٣	إذا طلع الشرطان ، ألق الأبل أديارها في الاعطان	١٥٠
	ويوشك أن يشتد حر الزمان	١٥٠
٤	ألا كل شيء سواه جلل	٢١٨
٥	ألا بجاورنا سواك ديار	٢٩٧
٦	أيها منك الحياة أيها	٢١٢
٧	اشغث باقى رمة التقليد	٢٠١ ، ٢٠٢
- التاء -		
٨	ترائبها مصقولة كالسجنجل	٢٣٤ ، ١٩٩
٩	تراكها من إبل تراكها	١٩٩
١٠	تنايلة يحفرن الرساسا	٢٠١
- الفاء -		
١١	فلورفع السماء إليه قوما	٢٧٧
- القاف -		
١٢	قضييب سراة قليل الأبن	٨٧

رقم	نصف البيت	الصفحة
- الكاف -		
١٣-	كالشور يضرب لما عافت البقر	٢٠٠
١٤-	كما جرد الجارود بكرين وائل	٢٧١
١٥-	كنفثة الأفعى ونفخ الأصلة	١٧١
- الميم -		
١٦-	ما هاج أشجانا وشجوا قد شجا	١٤١
- النون -		
١٧-	نزلت على عمرو بن درماء بلطة	٢٨٦
- السواو -		
١٨-	والأثر والعرب معا كالأهوية	٢٠٠
١٩-	وإذا تصبك خصاصة فتجعل	٢٩٧
٢٠-	وقد شربت من آخر الليل أينما	١١٥
٢١-	وقد اضرب الساقين إنك هابل	٢٦٥
٢٢-	وكل امرئ يوم ما به الحال زائل	٢٧٧
٢٣-	ولكني أريد بها الذوينا	٢٧٦
٢٤-	ومهمه هالك من تعر	٢٥٥
٢٥-	وهي ثلاثة أذرع والإصبع	٢٧٨
٢٦-	وهل يأثم ذو أمة وهوطائع	٢٢٢
٢٧-	وتذبيها عنه بأسحم مذود	١٩٥
- اليا -		
٢٨-	يخر على أيدي السقاة حدالها	٢٥٢

الصفحة	اللفظ	الصفحة	اللفظ
١١٥	آدل	١١٠	آبت الشمس
١٧٨	آذاه	١٧٩	آمر الله
١٧٦	الازار	١١٣	آن
٢٠٢	الأرب	١٧٥ ، ١٩٣	الآب
٢١٨	الأرطي	٨٧ ، ١١٤	أبت
٢١٨	الأرم	٨٧	أبد
١٧٠	أرنب	٢١٦	شاة مأبورة
٢٠٢	الأسد	١٢٢	الأبر
١٣١ ، ١١٣	أسير	١١٤	الأبائة
١١٦	أن الحائط	١١٤	الاباعة
٢٥٦	أشاة	١١٤	الأبيض
١١٧	أشر	٨٧	الإبالة
١٧١	الأعلة	٨٧	الإبل
٢٠٠	الأصيلة	١٢٠	ابن
١١٤	الاضاض	٨٧	الأبنة
٢٣٠	أف	٢٨١	أبواه
٢٦٨	ألف	١١٧	الأب
٢١٥	أل الشىء	٢٢١	أبى يابى
٢١٥	الال	١١٥	أبى
٢٢٨ ، ١٧٩	أمر	١١٤	الأثائة
١١٧	أم القوم	٢٦٢	المأثرة
٩٧	الإمام	٩٦	أثل
١٧٩	تأمة	١٦٢	تأثم فلان
٢٢٢ ، ١٢١	أمة	٢٢٩	الاجابى
٢٧٠	المأمون	١٤٣	الأجم
٢٧٠	الأمين	١١٣ ، ١٨٥	المأدبة
٢٦٨ ، ١١٣	أمة	٢٩٦	آدم

المفحة	اللفظ	المفحة	اللفظ
٨٨	البعث	٨٧	أمه
٢٧٦	بعده	١١٦	إنسان
١٧٣	البعوضة	١١٦	الأوان
٨٨	بفكنة	٢١٥	أهل الرجل
١٥٩	البعل	١١٦	أير
١٧٢	الأبغت	١٧٦	أيس
٢٨٢	البغشاء	٢٢٧	الأين
٢٠٢	البغل	١١٥	الأيل
٢٨١	المبغولاء	٢٢٧	الأيم
١٧٦	البقعة	١٨٦	أيت
٢٨٢	البيقري	٢٢٧	اليث
٢٤٠	اليقم	٨٨	اليثق
٢٥٨	بقي	٢٠٢	بخ
٢١٧	اليقوى	٢٥٢	بخل بالشىء
١٧٢	اليركة	٨٨	اليداح
١٨٦	بكر إليه	١٧٣	يدر
٢٠٩	البكر	١٨٥	بذ الرجل
١٦٣	باقل	٢٧٩	أبسر
١٧٢	الليل	١٣٨	اليسيط
٢٢٩	البنك	٢١٩	بممل
٢١٠	البوح	٢٠٢	البصرة
١١٩	بوب	١٧٤	بضاعة
١١٧	تبوح	٢٢٩	البضع
٤٠٠	البان	٢٧٦	البطن
٢١٦	بهراله	١٧٢	اليط
١٧٢	البياح	٢٦٦٤ ١٨٧	البيت

اللفظ	الصفحة	اللفظ	الصفحة
الليالي البيض	٣٠٤	الشرى	٣١٣
إبباع	٢٠٧	الثغام	٤١٩ ، ٤١٦
تبيع الدم	١٥	الثقد	١١٤
أتجمت السماء	٢٠٠	الثلب	٢٩٦
التر	٢١٨	الثمد	٤١٣ ، ٣٠٤
تراك	١٩٩ ، ١١٧	ثبيت الشىء	٢٢٨
الترك	٤٠٧	الثور	٢٠٠ ، ١٤٨
التعس	٢٨٠ ، ١٠٣	الجبت	٢٢٨
التفت	٩٨	جبدت الشىء	٢٥٥
التفل	١٨٣	الجبار	١٦٩
ثاغت فلانا	٣٠٥	الجبهة	١٤٩
التكة	٢٢٩	المجتك	١٣٩
اتكال	٢١١	جائية	٢٢٩
التلم	٢٤٤	جح	٢٤٤
التام	١٤١	الجحمة	٢٤٥
التميمة	١٥٨	الجُدَاد	٣٥٠ ، ٢٣٥
التنبال	٢٠٢	الجدد	٢١٣
التنفل	١١٣	الجَدَال	٢٥٢
التهم	٢٠٢	الجدى	١٤٧
التور	٢٢٩	الجدل	٢١٧
تيمه	٢٠٩	الجزيز	٢٢٧
الأثاب	٤١٩	الجويان	٢٢٧
الثورة	٢٠١	تجرثم	١١٤
الثأطه	٢٠٨	الجوجرة	١٨٤
شادق	١٦٠	الجرجر	٢٥٢
الثدى	٢١٠	الجردمة	٢١٠
التثريب	١٨٤	الجارود	٢٧١

الصفحة	اللفظ	الصفحة	اللفظ
١٤٨	الجوزاء	٣٥١	الجريد
١٠٦	الجائزة	١١٧	جرشم الرجل
٢٧٩	جافة	٣١١	الجويش
٣٢٨	الجون	٣٣٤	الجويال
٣٣٤ ، ١٥٤	الجوهر	١٠٤	لا جوم
١٥٨	جير	٣٥٢	الجوين
١٧٢	الخبارى	٣١١	الجرن تجرى جروا
٤٠٧	الحيش	١٨٥	استجرى
٣١٠	الحابل	١٨٤	الجزر
١٦٨	دو الحجة	٣٥٣	الجزير الجزيرة
٣٦٤	الحجر	٤٠٨	الجزع
٣٠٦	الحرب	١٠٠	الجسر
٤١٥	الحرف	١٥٤	الجسم
٣٢٤ ، ١٤٥	الحرق	٣٣٨	الجص
١١٦	الحرم	١٧١	أبو الجعد
١٦٨	المحرم	١٥٩	جلعد
١٥٨	الحريم	٣٢٨	الجلل
٤١٥	الحرمل	٤١١	الجلنار
٣١٧	الحصير	١٦٨	جمادى الأولى
٣٦٤	الحِصَاد	٣٣٧	الجاموس
٣٧١	الحصن	٣٠٤	يوم الجمعة
١٥٦	الحصاة	٣١٦	تجعل
١٧٢	الحفاك	٣٢٧	جنف
١٥٩	حقا	٣٠٣	جناح
١٢١	الحكم	٣١٧	جاب يجيب
٤١٤	الحلبة	٣٠٣	الجواد
٢٠٧	حك التبيء		

الصفحة	اللفظ	الصفحة	اللفظ
١٨٠	الأخدود	١٠٨	الحلس
٢٢٧	الخنديس	٢١٢	الاحتلاط
٢٤٠	الخرج	٢١٩	حولق
٢٠٤	الخريف	١٣٢	حلل
٢٠٢	خزع	٢١٦	الحلي
١٤٣	الخزم	٢٠٢	الحمراء
٢٥٦	الخزومة	٢٠٢	الحمس
٤١٦	الخزامي	٢١٢	الحمض
٢٦٠	الخسف	١٧٢	الحمام
١٨٦	الخشب	١٦٠	اليحموم
١١٩	المخاضرة	٢٤٨	الخنج
٢٧٥	الخطل	١٧٣	الحوأب
٢٢٩	خفي	٢١٦، ٢٧٥	حوت
٢٢٤	الخلف	١٤٨	الحوث
٢٧٦، ١٨٣	الخل	١١٤	الحوثاء
٢٧٥	الخلي	٢٧٦	الحال
١٦٩	الخميس	٢١٦	حيب
١٩٧	خناب	٢١٩	حيعل
٢٠٥	الخنزير	٢١٢	حينئذ
٢٠٨	الخنفساء	١٠٥	استحيا
١٠٢	استخار الله	١٠٤	التحية
٢٤٥	الخنوع	٢٧٢	الخباب
١٢٦	الخبيرة	٢٨٦	الاخيثان
٤٠٧	الخييف	١١٩	خبج
٢٠٢	الخييل	٢٠٦	المخابرة
١٦٥	الخشم	١٥٣	استخبر
١٦٩	دبار	١٤١	المخبون

الصفحة	اللفظ	الصفحة	اللفظ
١٤٩	الذراعان	٤١٤	الدجر
٢٧٠	الذَر	٢٠٩	الذجال
٢٨٧ - ٢٧٨	الذراع	١٧٤	ذجلة
٤١٦	الذونون	٣١٤	اندح
٤١٣	الذهب	١٦٠	داحس
٢٢٧	الذام	٢٤٥	الدحن
٢٥٩	رؤيا	١٦٦	الدخس
١٩٩	المرآة	٣١٨	الدر
٣٠٠	الرياب	١٨٣	دست الشئ
٢٤٥	الرَّيَّاح	٢٤٦	الذظ
٢٥٤	العربد	٢٦٠	دافقه
٢٦٩	مربع	١٨٤	الدقيف
١٦٩	الأربعا	٨٨	الدق
١٦٧	الربيع	١٤٦	الدقيقة
٢٥٢	الربوة	٢٤٠ - ٢٧٤	الدكان
٢١١	الريبة	٢٢٦ - ٢٠٤	ليل دامج
٢٠٣	ارتج	٢٢٦	ليل دامس
٤١٧ - ١٥٦	الوتم	٢٠٦	الدملوق
٢٠٩	الترجيب	١٨٥	الدندن
١٥٩	الوجز	١٥٩	الدوار
٢١٩	استرجع	١٥٧	الدهر
٢٦٤	الرجعة	٩٦	الدهمة
٢٥٩	رجيت	٢٥٢ - ١٥٧	دام
٤١٦	الريحان	٢٢٦	الذأب
٢٦٢	أردفه	٢٠٦	الذئب
٢٠٢	الرزمة	٢٦٩	ذروة الشئ
١٧٤ - ١٤٥	الوس	٢٥٢	الذرى

الصفحة	اللفظ	الصفحة	اللفظ
١٤٦	زحل	٢٢٧	الرخاب
٢١١	الزدو	٢٦٢	الروضوان
٢٢٧	الزرجن	١٥٥	رطب الشيء
٢٤١	الزورق	١٦٥	الرعاف
١٧٩	سَاءه	٢٦٤	رعف
١٤١	السبب	٢٦٩	الرعاء
١٠٤	السيات	١٠٨	رفأت
١٦٩	السبت	١٥٦	الرفاحة
٢٥٢	الاستيح	١٧٤	الرافدين
١٠٥	سجد	١٥١	الرفادة
٢٠٩	المساجلة	٨٧	رفعاء
٢٣٤٤ ١٩٩	السجنجل	١٤٢	المرفل
٢٥١ ١٧٩	السحت	٢٠٩	رقش الكتاب
٢١٧	سحيت الطين	١٧٠	الرقون
٢٦٤	السحق	٢٧٩	الركس
٢٠١	السحم	١٧٣	الركك
١٩٥	الأسحم	٢١٤	ركن
٢٢٤	السخت	١٧٠	الرمث
٢٠٧	الأسدران	٤١٧	الرمرم
٢٥٧	أسدف	٢٠١ ٢٠٢	الرمة
٢٠٩	السرحان	٢٦١	الرنز
٤١٧	السرح	١٩٧	رنتت فلان
٢٥٦	السرحان	٢٤٦	راه الماء
١٤٧	السوطان	١٩٩	الريث
١٠٩	السوق	١٠٧	راش
٢١٦	سرا	١٤٩	الزبره
١٩٧	سرولة	١٧٤	زمزم

الصفحة	اللفظ	الصفحة	اللفظ
١٤٩	سهيل	٣٠٨ ، ١١٦	السرية
١٨٢	السواد	٣٦٢	السطر
١٥٩	سواع	٤٩٦ ، ٨٧	اصطيل
٣٦٩	الصيب	٨٧	الاسطكم
١٧٤ ، ١١٠	سيحون	١٤٨	السعود
١٧٧	سار	٣٠٩	الأسعر
٣٦٩	شبه	١٦٦	السعفة
١٧١	الشبرم	١٠٨	السفسه
١٤٤	الاشباع	٣١٢	الأسقع
١٥٥	الشبع	٣١٢	السقع
١٢٩ ، ١١٢	المتشابه	١٧٨ ، ١٧٧	السكر
١٦٧	الشتاء	١٢٨	السكينة
١٢٩	التشابه	٢٧٧	السكين
١٧٠	الشت	٤١٦	السكن
٣٠٧	الشخب	١٥٢	السلاح
١٦٦	الشحطة	٣٤٦ ، ١٠٥	السلف
٣٧١	الشداخ	١٦٦	السل
١٧١	الشدقم	١٤١	السالم
٣٩٦	شرار	٣١١	السماخ
١٥٠	الشرطان	٢٧٧	السماء
١٥٧	الشريطة	٣٤٨	السموء
١٩٦	شرف	١٤٨	السمماكان
٣٢٩	شرى الشىء	٥٢٦	سنيل
١٤٧	المشترى	١٤٧	السنيلة
١٤١	المشطور	١٤٥	السناد
٣١٥	الشطن	١٥١	سندى
٣٠٨	الشیطان	٣٦٩ ، ٣١٨	السهل

المفحة	اللفظ	المفحة	اللفظ
١٥١	الشيخ	٣٦٩ ، ١٦٨	شعبان
١٦١	الصمصامة	١١٧	الشعارة
١٢٠	ذو القرنين	٢٨٠	شعر بالشئ
٣٥٠	هيت	١٦٦ ، ١١٨	الشعف
٣٢٨	تهجد	٣٦٢	الشغل
٣٥٤	الهدال	١٢٨	الشفع
٣٤٧	هدس	٣٠٨	الأشقر
٣٥٥	الهدى	١٢١	شقت الشئ
٣٤٦	هرف	١٦٠	شكاب
٣٦٩	المهلب	٣٥٠	مشكاة
٣٣٠	أحمد	١٧٤ ، ١٤٨	الشمس
١٥٧	الهامة	١٩٥ ، ١٢٧	شناً
٣٣٤	المهرق	٣٤٨	الشنتر
٣٦٤	الوتد	٢٨٠	أشنقه
٣٤٨ ، ١٦٤	وئب	١٢٣	الشورى
٣٥٢ ، ١٥٩	الود	١٥١	الشيب
٤٠٨	اليمنة	٣٦٠	الشيح

سابعاً : فهرس الأعلام .

الرقم العام	الصفحة
١ :-	آمنة بنت وهب ٢٨١
٢ :-	أبان بن محمود الخنفرى ٢٨٨
٣ :-	إبراهيم أنيس (دكتور) ٢٦٢
٤ :-	إبراهيم جمعة ٧٩
٥ :-	أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج : ٨٢ ، ١٠٥ ، ٢٣١ ، ٢٨٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢١١ ، ٢٨٧
	٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢١٢ ، ٢٥٠ ، ٢٧٧
٦ :-	إبراهيم السمرائى (دكتور) ٨ ، ٢٦٠
٧ :-	إبراهيم عبد الله (دكتور) ١٧٦
٨ :-	إبراهيم نجا (دكتور) ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩
٩ :-	إبراهيم بن هرمة ١٨٨ ، ١٩٢
١٠ :-	أبي بن كعب ٢٥٢ ، ٣٢٥ ، ٤٠٨
١١ :-	الأجدع بن مالك بن أمية ٣٧٩

الرقم	العلم	الصفحة
١٢ -	الأجدع بن مالك الوادعي	١٨٩
١٣ -	أحمد بن إسماعيل الجرافي	١٢
١٤ -	أحمد أمين (الأستاذ)	١٣
١٥ -	أحمد الحسيني (دكتور)	٦٨
-		
١٦ -	أحمد سلطان (دكتور)	٤
١٧ -	أحمد بن سليمان	١٩ ، ٢٢
١٨ -	أحمد الشرقاوي إقبال	٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٨
-		
١٩ -	أحمد بن صالح بن أبي الرجال	١٧
٢٠ -	أحمد صقر : (السيد)	٧٨
-		
-	أحمد بن عبدالرحمن ، صفي الدين الحبشي	
٢١ -	أحمد عبدالرزاق الرقيحي	٧٠
٢٢ -	أحمد عبد السلام (دكتور) (الأستاذ)	
٢٢ -	أحمد عبد الغفور عطار (الأستاذ)	٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧١
-		٧٥ ، ٨٢ ، ٨٣
٢٣ -	أحمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسي	١٧

الرقم	العالم	الصفحة
٢٤ -	أحمد علم الدين الجندى (دكتور)	٣١٤ ، ٣١٥
٢٥ -	أحمد بن علي القلقشندى	٧٨ ، ٣٩٥
٢٦ -	أبو الحسين ، أحمد بن فارس	٧٨ ، ٩١ ، ٢٠٦ ، ٢٢٤ ، ٣٤٣
٢٧ -	أحمد مختار عمر (دكتور)	٥٨ ، ٥٦ ، ٢ ٢٦٥ ، ٨٣ ، ٥٩
٢٨ -	أحمد بن محمد بن سليمان النحاس	١٣٥
٢٩ -	أحمد محمد الشامي (الاستاذ)	٩١

الرقم	العالم	الصفحة
٣٠ -	أبو الفضل ، أحمد بن محمد الميداني	١٦٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤
٣١ -	أبو بكر ، أحمد بن موسى بن مجاهد	٧٨ ، ٢٤٨ ٢٦٢
٣٢ -	أحمد بن يحيى (ثعلب)	٢٤٠ ، ٣٠٦
٣٣ -	أحمد يوسف نجاتي (دكتور)	١٢٧
٣٤ -	الأسعري بن أبي حمران	٣٠٩
٣٥ -	أبو إبراهيم ، إسحاق بن إبراهيم الفارابي	١٠٣ ، ١٦٣ ، ١٩٨ ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣١٥
٣٦ -	أبو القاسم ، إسماعيل بن عباد	١٣٩
٣٧ -	أبو عمرو ، إسحاق بن مروان الشيباني	١٢٠ ، ٥٢ ، ٢٣٥ ٢٢٦
٣٨ -	إسرائيل ولفسون (دكتور)	٧٩
٣٩ -	أسعد تبع	١٩٤ ، ٣٠٧ ، ٣٦٢ ، ٣٨٤ ٣٩٩
٤٠ -	إسماعيل بن إبراهيم الربعي	٤٧

الرقم	العلم	الصفحة
٤١ -	إسماعيل بن أحمد الجرافي	٣٨
٤٢ -	إسماعيل بن حماد الجوهري	٥٨ ، ٥٧ ، ٤٩ ، ٥
		٢٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٦ ، ١٠١
		٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٣٦ ، ٢١٢
		٣١٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠١
		٣٥٨ ، ٣٢٤ ، ٣١٢
٤٣ -	إسماعيل بن علي الأكوخ (القاضي)	٢٠ ، ١٨
		٣١ ، ٩٥ ، ٢٢ ، ٢١
		٣٩ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤
		٣٤٤
-		
٤٤ -	أبو علي ، إسماعيل بن القاسم القالي	٨٢
-	شرف الدين ، إسماعيل بن المقرئ	٦٣
٤٥ -	الأسود بن يعفر	١٣٩
٤٦ -	أشعب بن جبير	١٦٢
٤٧ -	اغناطيوس كودي	٨١
-	أمجد الطرابلسي (دكتور)	
٤٨ -	امرؤ القيس بن حجر الكندي	٣٢٨ ، ١٩٩ ، ١٩٠
		٣٣٤
٤٩ -	أنيس فريجة (دكتور)	٧٨
٥٠ -	أوس بن حجر التميمي	١٩٠

الرقم	العالم	الصفحة
٥١ -	أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)	٣١٥ ، ٣١٤ ، ١٦٢ ٤٠٤ ، ٤٠٣
٥٢ -	بلقيس (ملكة سبا)	٣٨٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣
٥٣ -	أبو البداء الرياحي	١٠
٥٤ -	بدر الدين الزركشي	٣٣٢ ، ١٧٦
-	أبو بريدة الأشعري	
٥٥ -	بشر بن عمرو الجارود	٣٧١
٥٦ -	تأبط شرا	١٩٧ ، ١٦٤
٥٧ -	تبع الأكبر (شميرعشي)	٣٧٧ ، ١٨٩
٥٨ -	تمام حسان (دكتور)	٢٦٣
٥٩ -	التهامي الهاشمي (دكتور)	٢٤٢ ، ٦٨
٦٠ -	توران شاه الأيوبي	٤١
٦١ -	أبو ثروان العكلي	١٠

الرقم	العالم	الصفحة
٦٢ -	أبو ثعلبة الخشني	٤٠٤
٦٣ -	ثعلب بن منبه بن بكر بن هوازن	٤٠١
٦٤ -	ثمود بن عاثر بن ارم بن سام	٣٩٧
٦٥ -	ثوبة بن الحمير الشاعر	٣٩٩
٦٦ -	أبو الجاموس ، شور بن يزيد	١٠
٦٧ -	ذو جدن الأكبر	٣٧٧
٦٨ -	جذيمة بن الأبرش (ملك)	٣٧٨
٦٩ -	جذيمة بن الحارث بن زرعة ، (جذيمة الواضح)	
	(ملك من ملوك حمير)	٣٧٧
٧٠ -	جرجي زبدان	٢
٧١ -	جروول بن أوس (الحطيئة)	٣٤٤ ٣٢٤ ، ١٩١
٧٢ -	جوير بن عطية	٣٦٩ ، ٣٦٢ ، ١٨٨
٧٣ -	جوير (المتلمس)	١٩٠
٧٤ -	جساس بن مرة	٣٨٢ ، ٣٧٩
٧٥ -	جعفر بن نشوان الحميري	١٢
٧٦ -	أبو جعفر الباذش	٣٦٣ ، ١٢٦
٧٧ -	جمهور بن علي بن جمهور	٧٢
٧٨ -	جميل سعيد (دكتور)	٣٤٣
٧٩ -	جندوب بن جنادة (أبو ذر)	٣٧٢ ، ٣٧٠

الرقم	العالم	الصفحة
٨٠ -	الحارث بن حلزة اليشكري	١٩٠
٨١ -	الحباب بن المنذر الأنصاري	٢١٧ ، ٢١٦
٨٢ -	أبو تمام ، حبيب بن أوس الطائي	٥٢
٨٣ -	الحجاج بن يوسف	٤٠١
٨٤ -	حسان بن أسعد بن تبع	٢٩٧ ، ٢٧٦ ، ١٨٨
٨٥ -	حسان بن ثابت الأنصاري	٣٠٢ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٨٧ ٤١٨ ، ٢٩١ ، ٣٠٢
٨٦ -	الحساني حسن عبد الله	١٣٨
٨٧ -	حسان ذومرثد (ملك من ملوك حمير)	٢٧٥
٨٨ -	الحسن بن أحمد الهمداني	٣٥٩ ، ١٢٣ ، ٢٢
٨٩ -	حسن الباشا	٧٩
٩٠ -	حسن حمادة	١٤٦
٩١ -	أبو علي ، الحسن بن سيثار	٤١٠
٩٢ -	حسين الشاذلي	٨١
٩٣ -	أبو علي ، الحسن بن رشيق القيرواني	٢٩٥ ، ١٤٢

الرقم	العالم	الصفحة
٩٤ -	أبو هلال ، الحسين بن عبد الله العسكري	٢١٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٥ ٢٨٢ ، ٢١١
٩٥ -	حسن هندأوى (دكتور)	٤
٩٦ -	الحسن بن يسار البصرى	٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ١٧٨ ، ١٢٨ ٢٥٤ ، ٢٥٣
٩٧ -	الحسين بن القاسم العياني	٢١
٩٨ -	أبوسعيد الحسن بن عبد الله السيرافي	٢٨٩ ، ٥٣
٩٩ -	حسين بن عبد الله العمري (دكتور)	٧٢ ، ٢٧
١٠٠ -	الحسن بن محمد الصنعاني	٤١٩
١٠١ -	حسين نصار (دكتور)	٥٤ ، ٤٩ ، ١٠
١٠٢ -	حضور بن عدى بن مالك	٨٢ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٦ ٢٩٢
١٠٣ -	حماحم بن ذى عثكلان شرحبيل	٢٧٨
١٠٤ -	حمزة بن حبيب الزيات	٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٧ ٢١٦ ، ٢٥٧
١٠٥ -	محي الدين ، حميد بن أحمد القرشي	٤٦

الرقم	العالم	الصفحة
١٠٦ -	حواة (أم البشر)	٢٨١
١٠٧ -	الحيس بن ذى رعين من حمير	٢٩٠
١٠٨ -	الخباب بن المنذر (رضي الله عنه)	٢٧٢
١٠٩ -	خديجة بنت خويلد	٢٨١
١١٠ -	خديجة السخبية	٢٨٢
١١١ -	الخطاب بن الحسين الحجورى	٤٥
١١٢ -	خلف بن حبان الأحمر	٢٢٧
١١٣ -	خليل بن إبراهيم العظيمة	٨٢
١١٤ -	خليل أحمد سهارنفورى	١٨٢
١١٥ -	خليل بن أحمد الفراهيدى	٤٧ ، ٥ ، ١٠ ، ٥٤ ، ٥٢ ، ٩٨ ، ٩٥ ، ٨٠ ، ٧٦ ، ١٤٢ ، ١٤٠ ، ١٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ١٩٨ ، ٢٥٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٢٢ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٠ ، ٢١٨ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٢٥١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢
١١٦ -	ذو خليل بن شرحبيل بن الحارث	٢٧٧
١١٧ -	(ملك من ملوك حمير) خير الدين محمود الزركلى	٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ١٢
١١٨ -	داود الأنطاكى	٤١٢

الرقم	العالم	الصفحة
١١٩ -	داود سلوم (دكتور)	٢٤٤ ، ٢٤٢
١٢٠ -	دحية كلبى	٢٧٢
١٢١ -	دعبل بن علي ، الخزاعي	٢٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٢
١٢٢ -	أبو ذؤيب الهذلي	٢٠١ ، ١٨٩
١٢٣ -	ذمار بن سعد بن عدى بن مالك	٢٨٧
١٢٤ -	رؤبة بن العجاج	٢٠١ ، ١٩٢
١٢٥ -	رمزي منير بعلبكي (دكتور)	٥٥
١٢٦ -	رياض زكي قاسم (دكتور)	٥٩ ، ٥٦ ، ٥٤
١٢٧ -	الزبيا (ملكة تدمر)	٢٨٢
١٢٨ -	أبو عمرو ، زيان بن العلا	٣٣٧ ، ١٧٩ ، ١٠ ٣٤٤ ٣٤٤ ، ٣٥٢
		٢٦١ (٣٥٩)
١٢٩ -	زتراستين (مستشرق)	٧٥
١٣٠ -	زهير بن أبي سلمى	١٩٥ ، ١٩٠ ، ١٧٣

الرقم	العالم	الصفحة
١٣١ -	زياد بن معاوية (النابغة)	١١٥ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٤
		٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٧٧
		٢٩٠ ، ٣٩٣
١٣٢ -	زيد بن ثابت	٣٩٩
١٣٣ -	زيد بن عبد المدان	٣٧٨
١٣٤ -	زيد بن علي عنان	٣٤٨
١٣٥ -	سالم بن عبد الله بن فضل بافضل	٤٥
١٣٦ -	سحبان وائل	٣٧٤
١٣٧ -	سخط بن زرية بن الحارث	٣٧٨
-		
-		
-		
-		
١٣٨ -	أبو زيد سعيد بن أولى الأنصاري	١١ ، ١٢ ، ٢٣٨
		٢٧٩
١٣٩ -	سعيد بن جبير	١٧٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
١٤٠ -	أبو محمد ، سعيد بن المبارك بن الداهاان	٨٢
١٤١ -	سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط)	٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

الرقم	العالم	الصفحة
١٤١	سعيد بن المسيب بن حزن	٢٧٢، ١٣٩
١٤٢	سعيد بن نشوان الحميري	١٨
١٤٤	سفيان الثوري	٣٩٩
١٤٥	سماك بن خراشة الأنصاري	٣٧٢
١٤٦	السموأل بن ماء السماء الغساني	٣٩١
١٤٧	أبو حاتم ، سهل بن محمد السجستاني	٢٥٧ ، ٣٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٢ ، ٣٨١
١٤٨	سويد بن أبي كاهل	١٩٨ ، ١٩١
١٤٩	سيف بن ذي يزن الحميري	٣٨٨ ، ١٨٩
١٥٠	شوعب بن سهل	٤٠٠
١٥١	شرف الدين الراجحي (دكتور)	٢٣٦ ، ١٨٨
١٥٢	شعيب بن مهدم (النبي عليه السلام)	٣٧١
١٥٣	شكري فيصل (دكتور)	١٦
١٥٤	شوقي ضيف (دكتور)	٣٨٣ ، ١٢٦ ، ٣٠
١٥٥	شيث بن آدم أبي البشر (عليه السلام)	٣٧١
١٥٦	سليمان مهران ميمون بن قيس (الأعمش)	٣٥٢ ، ٢٤٩

الصفحة	العلم	الرقم
١٤٣	عبد الباقي عبد الله بن المحسن التتوخي	- ١٦٩
		-
٣٣١ ، ١٢٧	عبد الجليل عبده شلبي (دكتور)	- ١٧٠
	عبد الحليم منتصر (دكتور)	-
٣٣٣ ، ١٤٣	عبد الحميد (الأخفش الأكبر)	- ١٧١
١٧٦ ، ١٠ ، ٩	عبد الحميد الشلقاني (دكتور)	- ١٧٢
	عبده الراجحي (دكتور)	-
٩٤	عبد الرحمن بن الأسود كثير عزة	- ١٧٣
٤٧	عبد الرحمن أيوب (دكتور)	- ١٧٤
٨ ، ٧	جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي	- ١٧٥
٥٤ ، ٣٤ ، ١٧		
٣٣٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٤		
٣٧٦ ، ٣٥١ ، ٢٦٤		
٧٨	عبد الرحمن بن محمد بن خلدون	- ١٧٦
٤٤	عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري	- ١٧٧

الرقم	العلم	الصفحة
١٧٨ -	عبد السلام الفاس	٦٨
١٧٩ -	عبد السلام هارون (الأستاذ)	٣٠٥
١٨٠ -	عبد السميع محمد أحمد (دكتور)	٥٨ ، ٥٦ ، ٥٤ ٥٩
١٨١ -	عبد العظيم المطعني (دكتور)	٣٠٥
١٨٢ -	عبد العزيز الدالي (دكتور)	٨٠
٢٨٣ -	عبد الفتاح إسماعيل شلبي (دكتور)	٢٦٥ ، ٣٥٤
٢٨٤ -	عبد القادر المغربي	٨٣ ، ٦٧
٢٨٥ -	عبد الكريم بن محمد السمعاني	٣٦٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥
٢٨٦ -	عبد الله بن إبراهيم بن حصين الكندي	٤٧
٢٨٧ -	عبد الله درويش (دكتور)	٥٩ ، ٥٨ ، ٥٦ ، ٥٤

الرقم	العلم	الصفحة
١٨٨ -	عبد الله بن رواحة الأنصاري	١٩١
١٨٩ -	عبد الله بن الزعوري	١٩١
١٩٠ -	عبد الله بن الزبير	١٦٢
١٩١ -	أبوموسى ، عبد الله بن قيس الأشعري	٤٠٠
١٩٢ -	عبد الله بن كثير	٣٥١ ، ١٧٩ ، ١٢٧ ، ١١٥ ٣٦٢ ، ٣٣٤
١٩٢ -	عبد الله بن عامر اليحصبي	٢٥٦ ، ٣٥٢ ، ٢٤٧
١٩٣ -	عبد الله بن عباس (رضي الله عنه)	١٦٧ ، ٨ ، ٧ ، ٣ ٢٢٧ ، ٣٣١ ، ٢١٤ ، ١٧٧ ٣٢٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩
١٩٤ -	عبد الله عبد الكريم الجوافي	٧٥
١٩٥ -	عبد الله بن عبد العزيز البكري	٣٥٢
١٩٦ -	عبد الله عثمان الشرعبي	٢٣١
١٩٧ -	عبد الله العجاج	٣٨٨ ، ٣٥٥ ، ١٩١
١٩٨ -	عبد الله بن عمر خليل الزبيدي	
١٩٨ -	عبد الله بن مسعود	٣٥٤ ، ٣٥٢ ، ١٧٩ ٢٣٥ ، ٢٥٦
١٩٩ -	أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة	٢٣٩ ، ٨٢
٢٠٠ -	عبد الله محمد الحبشي	٧١ ، ٧٠

الرقم	العالم	الصفحة
٢٠١ -	عبد الله بن هارون الرشيد	٣٧٠
٢٠٢ -	عبد المجيد قطامش (دكتور)	١٢٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٢
٢٠٣ -	عبد المنعم عبد الله محمد (دكتور)	٥٦ ، ٥٥ ، ٤ ٥٩ ، ٥٨
٢٠٤ -	عبد الملك بن قريب الأصمعي	١٢ ، ٨٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢٦ ٣٣٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ ٣ ، ٤٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،
٢٠٥ -	أبو منصور ، عبد الملك بن محمد الثعالبي	٢٦٤ ،
٢٠٦ -	أبو الطيب ، عبد الواحد بن علي اللغوي	١٢ ، ٣١١ ،
		٣٢٨ ، ٢٢٤ ، ٣٣٠
٢٠٧ -	عبيد بن شربة الجرهمي	٢٢٣ ، ٤٢٢ ٤٢٢
٢٠٨ -	عثمان بن عفان (رضي الله عنه)	٢١١ ،
٢٠٩ -	أبو الفتح ، عثمان بن جني	٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٣١٥ ،

الرقم	العلم	الصفحة
٢١٠ -	عدنان الخطيب (دكتور)	٦ ، ٥
٢١١ -	عزالدين التنوخي (دكتور)	٢٦٤
-		
٢١٢ -	عظيم الدين أحمد	٥٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٢٤٩ ، ٢٣٢ ٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٥٠ ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ٢٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ٤٠٣ ، ٤٠٨
٢١٣ -	علي أحمد الشهيد	٧٩
٢١٤ -	علي بن إسماعيل بن سيدة	٥ ، ٤ ، ١٣
٢١٥ -	علي بن إسماعيل المؤيد	٢٨ ، ١١
-	علي بن أمية	
٢١٦ -	موفق الدين ، علي بن أبي بكر الخزرجي	
٢١٦ -	علي بن جعفر بن علي السعدى ابن القطاع	٩١
-	شمس الدين ، علي بن أبي بكر السحولي	
٢١٧ -	علي بن الحسن الخزرجي	١٧
-		
٢١٨ -	علي بن حمزة (الكسائي)	١٠ ، ١٧٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ٢٤٧ ، ٤٩ ، ٢٥٠ ٢٥١ ، ٢٧١ ، ٢١٣ ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦

الرقم	العالم	الصفحة
٢١٦ -	عمران بن حصين	٢٧٥
٢١٧ -	عمر بن الخطاب (رضي الله)	٢١٤ ، ١٦١ ، ٣ ٤٠٠ ، ٢١٥
٢١٧ -	عمر الدقاق (دكتور)	٥٦ ، ٥٥ ، ٨٠ ، ٥٩ ، ٥٨
-	عمر بن أبي ربيعة (شاعر)	
٢١٨ -	عمروضا كحالة (دكتور)	٣٥٥ ، ٣٥١ ، ٩
٢١٩ -	عمر بن عبد العزيز	٢٥٦ ، ٢٥٢
-		
٢٢٠ -	عمر بن يزيد العوفي	١٨٩
-		
٢٢١ -	عمرو بن إلياس ، مدركة	٢٧١
٢٢٢ -	عمرو بن معد يكرب الزبيدي	١٦١
٢٢٣ -	عمرو بن أبي ربيعة (جد جاهلي)	١٩٠
٢٢٤ -	عمرو بن كلثوم بن مالك	٢٩٩ ، ١٩٠
٢٢٥ -	عمرو بن عثمان (سيويه)	٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٨١ ، ٢١٥ ، ٢٨٩ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨ ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢١٥
٢٢٦ -	عنتر بن شداد	١٩٠
٢٢٧ -	أبو العباس ، عيسى بن إبراهيم الريمي	٢٩١

الرقم	العلم	الصفحة
١٢٣٨ -	غياث بن عزت (الأخطل)	١٦٠ ، ١٩١ ، ٢٧٥
١٢٣٩ -	غيلان بن عقبة العدوي (ذوالرمة)	١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٣٠١
١٢٤٠ -	فرند ديم	٢٣٦
١٢٤١ -	أبو عبيد القاسم بن سلام	١ ، ٢ ، ١٢٦ ، ٩٨ ، ٢٠٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ١٩٩ ، ٢٣٢ ، ٢٢٤ ، ٣٢٢ ، ٢١١ ، ٢٨١ ، ٢٥٦ ، ٢١٢ ، ٢٨٢ ، ٢٦٢ ، ٢٨٢
١٢٤٢ -	الأمير ، القاسم بن عيسى العجلي أبو دلف	٢٧٠
١٢٤٣ -	قتادة بن دعامة السدوسي	١٧٧ ، ٢٢٨
١٢٤٣ -	قيس بن زحر	٢٧٨
١٢٤٤ -	قيس بن عبادة	١٩٧
١٢٤٥ -	قيس بن الملوح (مجنون ليلى)	٢٩٩
-	كاسد ياسر الزيدى (دكتور)	
١٢٤٦ -	أبو كبير الهذلي	٣٨٦
١٢٤٧ -	كعب بن زهير	١٩١
١٢٤٨ -	أبو هندام ، كلاب بن حمزة	١٠٠
١٢٤٩ -	كليب بن ربيعة التغلبي	٢٨٢ ، ٢٩٩

الرقم	العالم	الصفحة
٢٥٠ -	كمال مصطفى (دكتور)	٢٦٤ ، ٢٧٧
٢٥١ -	الكميت بن زيد الأسدي	٢٧٦
٢٥٢ -	لبيد بن ربيعة العامري	١٩٠ ، ١٨٧
٢٥٣ -	ليلي الأخيلية	٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ١٩١
٢٥٤ -	ماجد الذهبي	٢٧٩
٢٥٥ -	أيومالك عمرو بن كركوة	١٢ ، ١٠
٢٥٦ -	العبارك بن محمد بن الأشير	١٨٦ ، ١٨٣ ، ١٥٨
٢٥٧ -	متمم بن نويوة	١٩١
٢٥٨ -	مجاهد بن جبر	٢٥ ، ٢١ ، ٢١ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥
٢٥٩ -	محسن أبوطالب	٣٠
٢٦٠ -	الركبي .	٦٨ ، ٤٧
٢٦١ -	محمد أحمد دهان	١٨٥
٢٦٢ -	أبو عبد الله بن محمد بن أحمد الخزرجي	٤٥

الرقم	العالم	الصفحة
١٦٣ -	محمد أحمد أبو الفرج (دكتور)	٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١
١٦٤ -	محمد بن أحمد بن كيسان	٢٣٤
١٦٥ -	محمد بن إسماعيل البخاري	٥
١٦٦ -	أبو بكر محمد بن الحسن الأشبيلي	٨١
١٦٧ -	أبو بكر ، محمد بن الحسن بن دريد الأزدى .	٥٥ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ١٠٠ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٤٢

الرقم	العلامة	المفصلة
٢٦٨ -	محمد بن الحسن الطوسي	٤٦
٢٦٩ -	محمد رضا الرحيلي (دكتور)	٢٦
٢٧٠ -	أبو بكر محمد بن زكريا الرازي	٤١٩
٢٧١ -	محمد بن زياد (ابن الأعرابي)	٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ٢٢٩
٢٧٢ -	محمد زكريا كاندهلوي	٢٨٢
٢٧٣ -	أبو العباس ، محمد بن زياد (المبرد)	١٣٧ ، ١٢١ ، ٩٥ ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ٢٧٦
٢٧٤ -	محمد بن السائب الكلبي	٢٥٧ ، ١٣٢
٢٧٥ -	محمد سعيد المليح	٧٠
٢٧٦ -	محمد سليمان الأشقر	٨٠ ، ٤٩
٢٧٧ -	شمس الدين ، محمد بن الطيب الفاسي	٢٦٨
٢٧٨ -	محمد عبد الجواد	١٢
٢٧٩ -	محمد عبد الخالق عزيمة (دكتور)	٢٣٤

الرقم	العالم	الصفحة
٢٨٠ -	محمد عبد الدائم (دكتور)	٨١
٢٨١ -	أبو الفيز ، محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزيدي	٥٨ ، ٦٩
٢٨٢ -	محمد عبد الرحيم (دكتور)	٢٢٨
٢٨٣ -	محمد بن عبد الله بن شرف الدين	١٧٧
٢٨٤ -	محمد بن علي الأكوع (القاضي)	١٦ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠
٢٨٥ -	محمد بن علي الشوكاني	١٧٦
٢٨٦ -	محمد علي الصابوني	٢٢٥
٢٨٧ -	محمد علي التجار	١٢٧
٢٨٨ -	محمد عوني عبد الرؤوف (دكتور)	١٢٦ ، ١٤٣

الرقم	العلم	الصفحة
١٨٦ -	محمد أبو الفضل إبراهيم	١٧٦ ، ٢٠٦
١٩٥ -	أبو بكر ، محمد بن القاسم بن الأنباري	٨ ، ٥٢ ، ٢٣١
٢٩١ -	الإمام المقرئ شمس الدين ، محمد بن محمد الجزري	٢٤١
٢٩٢ -	محمد بن محمد عماد الدين الأصفهاني	١٦ ، ٢٩
٢٩٣ -	محمد محي الدين عبد المحيد	١٤٢ ، ١٨٦
٢٩٤ -	محمد بن المستنير (قطوب)	٨٢ ، ٣٢٤ ، ٢٣٩
٢٩٥ -	محمد بن مسلمة (فارس النبي صلى الله عليه وسلم)	٣٩٩
٢٩٦ -	محمد بن مكرم بن منظور	٥٨ ، ٢٢٤
٢٩٧ -	محمد مصطفى رضوان (دكتور)	١١٠
١٩٨ -	محمد بن نشوان الحميري	١٨ ، ٢٦ ، ٤٦ ، ٦٦
٢٩٩ -	محمد بن هارون الرشيد الأمين (خليفة)	٣٧٠

الرقم	العلــــــــــــــــم	الصفحة
٢١٤ -	المعتصم (خليفة)	٨
٢١٥ -	معمربن راشد الأزدي	٤٤
٢١٦ -	أبو عبيدة ، معمربن المثنى	٢٠١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨
٢١٧ -	محمود السعران (دكتور)	٢٦٢ ، ٢٦٣
٢١٨ -	محمود بن عمر الزمخشري	٤٩ ، ٨٠ ، ٥
٢١٩ -	مكي بن أبي طالب القيسي	٢٥٢
٢٢٠ -	مهدي المخزومي (دكتور)	١٧٦ ، ٢٦١ ، ٢٤٢
٢٢١ -	المهلب بن أبي صفرة الأزدي	٢٦٩
٢٢٢ -	مهلهل بن ربيعة	٢٩٩
٢٢٣ -	أبو منصور موهوب بن عمر الجواليقي	٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٧٩ ، ٤١٢
٢٢٤ -	ميمون بن قيس (الأعشى)	١٦٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥١ ، ٢٩٤

الرقم	العالم	الصفحة
٣٢٥ -	ناجي حسن (دكتور)	٣٥٦
٣٢٦ -	نافع بن الأزرق	٨٠٧
٣٢٧ -	أبو عبد الرحمن ، نافع بن عبد الرحمن	٢٤٨ ، ١٧٩ ، ٣٨٢
٣٢٨ -	نبت بن أدد بن زيد بن كلاهان	٤٠٠
٣٢٩ -	نشوان بن سعيد الحميرى	(فى جميع صفحات الكتاب تقريباً)
٣٣٠ -	نصر بن عاصم الليثي	٨٠
٣٣١ -	النضر بن شميل	٨٧
٣٣٢ -	النعمان بن المنذر	٣١٢ ، ١٧٨ ، ١٦٠
٣٣٣ -	ذونواس الحميرى (ملك)	٢٨٠
٣٣٤ -	هاجر (أم إسماعيل)	٢٨١

الرقم	العلم	الصفحة
٢٣٥ -	هادى طية مطر الهلالي (دكتور)	٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٨٢
٢٣٦ -	هاشم الطعان (دكتور)	٢٤٤ ، ٢٤٣
٢٣٧ -	همام بن غالب (الفرزدق)	٣٦٩ ، ١٩٨ ، ١٩٥ ، ١٨٨
٢٣٨ -	وهب بن منبه	٤٢٢ ، ٤١٢ ، ٣٣٢
٢٣٩ -	يافث بن نوح (عليه السلام)	٤٠٧
٢٤٠ -	ياقوت بن عبد الله الحموي	٣٥١ ، ٣١٥ ، ٢٤٠ ، ١٧ ٣٥٩
٢٤١ -	الإمام الهادي ، يحيى بن الحسين	٢٢
٢٤٢ -	الإمام ، يحيى حميد الدين	٧٥
٢٤٣ -	أبوزكوبيا ، يحيى بن زياد (الفراء)	٢٣٩ ، ٣١١ ، ١٢١ ، ٨٢ ٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٠ ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ٢٨١
٢٤٤ -	يزيد بن مفرع الحمري	٢٣٠
٢٤٥ -	يعقوب بن إسحاق الحضري	٢٦٦ ، ٢٥٢ ، ١٧٩
٢٤٦ -	يعمر بن عوف الليثي	٢٧١

ثامنا : فهارس القبائل والأحياء - والبطون .

الرقم	اسم القبيلة	الصفحة
١ -	الأخيل	٤٠٢
٢ -	أزد شنوءة	٤٠١ (ج ٢٥٩)
٣ -	أسد	(ج ٢٥٩)
٤ -	أسلم	٢٩٨
٥ -	الأشاعر	٤٠٠
٦ -	أشجع	٢٩٢
٧ -	أمية	٤٠٢ ، ٢٧١
٨ -	الأنصار	(ج ٢٩٢)
٩ -	الأوس	٢٩٩
١٠ -	إياد	٢٩٨
١١ -	بحتر	٤٠٤
١٢ -	بدره	٢٨٤ (ج ٢٥٩)
١٣ -	تغلب	٢٨٢
١٤ -	تميم	(ج ٢٥١) ٢٠٥ ٢٨٢ ، ٢٦٠ (ج ٢٥٩) (ج ٢٥١) ، ٢٥٥ ٣٩٨
١٥ -	تيم	٤٠٢
١٦ -	بنو ثعلبة	٤٠٤
١٧ -	ثقيف	٤٠١
١٨ -	ثمالة	٤٠٢
١٩ -	ثمود	٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥
٢٠ -	ثور	٢٩٩
٢١ -	جديس	٢٩٧ ، ٢٩٦

الصفحة	اسم القبيلة	الرقم
٤٠٤	جراد	- ٢٢
٢٦٤ ، ٢٧٨	جعف	- ٢٣
٢٩٢ (ج ٢٦٠)	جهينة	- ٢٤
٢٠	حاشد	- ٢٥
٠ (ج ٢٥٠) ، (ج ٢٤٩) ٤٠٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٢	حمير	- ٢٦
٤٠٢	بنو حن	- ٢٧
١٨	آل الحيمي	- ٢٨
٤٠٠	خثعم	- ٢٩
٢٧١ ، ٢٠٢	خزاعة	- ٣٠
٤٠١	الخزرج	- ٣١
٤٠٤	خشينة	- ٣٢
٤٠٢	خفاجة	- ٣٣
٢٠٥	خندق	- ٣٤
٢٩٨	بنو درعاء	- ٣٥
٤٠١	راسب	- ٣٦
٢٦٦ ، ٥٧	ربيعة	- ٣٧
٤٠٢	زابيد	- ٣٨
٤١	بنو زياد	- ٣٩
٢٧٨	بنو سخط	- ٤٠
٤٠٤	بنو سلمة	- ٤١
٤٠٠	قبيلة شاكر	- ٤٢

الرقم	اسم القبيلة	الصفحة
٤٢ -	شجر عمان	(٢٦٠ ل)
٤٤ -	شوعب	٤٠٠
٤٥ -	بنو الصلحي	١٩
٤٦ -	طسم	٢٩٦ ، ٢٨٢
٤٧ -	طى	٢٩٨ ، ٢٥٩ ، (٢٥٧ ل)
٤٨ -	بنو عامر	(٢٦١ ل)
٤٩ -	عبد القيس	(٢٦١ ل)
٥٠ -	بنو عبد المدان	٢٧٨
٥١ -	عدنان	٢٦٥
٥٢ -	مكل	٢٧٨ ، (٢٦٠ ل)
٥٢ -	فهر	٢٩٥
٥٤ -	قحطان	٢٩٥
٥٥ -	قريش	٤٠٢ ، ٢٦٥ ، ٢٠٢ ،
٥٦ -	قضاعه	٤٠٢ ، ٢٦٤
٥٧ -	قيس	(٢٦٠ ل) ، ٢٥٧ ،
٥٨ -	كنانة	٤٠٣ ، ٣٩٥ ، ٣٧١ ، ٣٠٥
٥٩ -	مضر	٣٩٤ ، ٣٠٢ ، ٥٧
		٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥
٦٠ -	بنو نجاح	٤١٠

الرقم	اسم القبيلة	الصفحة
٦١ -	هذيل	٣٠٥
		٣٩٢ ، (ج ٢٤٤) ، (ج ٢٤٣)
٦٢ -	همدان	٣٩٩ ، ٣٩٤ ، ١٣ ، ٩٦ ٤٠٠
٦٣ -	هوازن	٤٠١ (ج ٣٥٧)

الصفحة	اسم البلد	الرقم
٢٩٣ ، ٢٨٢	المغرب	- ١٤
٧١ ، ٣	الهند	- ١٥
٣	اليونان	- ١٦
(في معظم صفحات رساله تقريريا)	اليمن	- ١٧

(ب) : فهرس المدن :

الرقم	اسم المدينة	الصفحة
١ -	الاسكندرية	٧٠
٢ -	البصرة	١٨١ ، ١٢١ ، ٨٢ ، ٥٢ ٢٦٩ ، ٢٥٥ ، ٢٨٢ ، ٢٢٢
٣ -	بغداد	٢٤٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢ ، ٨ ، ٥
٤ -	تريم	٢٨٨ ، ٢٢
٥ -	الجَنَدِ	٢٩٠
٦ -	حَلَب	٢٨٩
٧ -	حِمْص	٢٨٩
٨ -	حُوْث	٢٩٠ ، ٢٢ ، ٢١
٩ -	حيدرآباد الدكن	٧١
١٠ -	حَيس	٢٩٠
١١ -	دمشق	٧١ ، ١٦ ، ١١ ، ٩ ، ٤ ٢٨٩
١٢ -	ذَمَار	٢٩٧
١٣ -	رَدَاع	
١٢ -	زَبِيد	٢٩ ، ٤٥ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٢٩ ٤٠٢
١٤ -	شِبام	٢٩٠

الصفحة	اسم المدينة	الرقم
٢٠ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٠	صنعاء	١٥ -
٣٠ ، ١٦٧ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤١٣	الطائف	١٦ -
٤١ ، ٤١٣	عبدن	١٧ -
٧١ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ٣١٤	القاهرة	١٨ -
١٨١ ، ٢٢٧ ، ٢٥٠ ، ٢٨٢ ، ٣٥٨	الكوفة	١٩ -
٣٨٧	مأرب	٢٠ -
٩ ، ٦٦ ، ٧١ ، ١٢١ ، ٢٥٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٢	المدينة المنورة	٢١ -

الصفحة	اسم المدينة - أو القرية	الرقم
١٦٧٤ ، ١٢٦٤ ، ٦٨٤ ، ٥٤٤ ، ٩	مكة المكرمة	١٢٢ -
٢٩٢ ، ٣٥١ ، ١٥٦ ، ٣١٥ ، ٣٠٨		
١٩٣ ، ٣٠٧		
١٨٠	نجوان	١٢٣ -
٣٩١	بيت رأس	١٢٤ -
٣٩١	ثيماء	١٢٥ -
٣٩١	جدر	١٢٦ -

ج (فهرس الأماكن :

الصفحة	اسم	الرقم
٥٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، (٣٥٦ ج)	الحجاز	١ -
٢٧٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٦ ، ٤٠٧		
٥٨	خوارزم	٢ -
١٨ ، ٢٠ ، ٢١	خولان	٣ -
٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦	نجد	٤ -
٣٩٣		
٦٨	النجف الأشرف	٤ -

(د) : فہوس المواضع :

الرقم	اسم الموضوع	الصفحة
١ -	الأبفت	٢٨٥
٢ -	البقیع	٢٨٦
٣ -	بلطة	٢٨٦
٤ -	بلقاء	٢٨٦
٥ -	تبوك	٢٨٦ ، ٧٩
٦ -	تہامة	٢٨٩ ، ٣٥١ ، ٣٠٢
٧ -	الجحفات	٢٠
٨ -	الجحفة	٢٨٧ ، ٣٠٢
٩ -	حضر موت	٢٨٦ ، ٢٤ ، ٢٢ ٢٩١
١٠ -	حیدان	٢٠
١١ -	الدهناء	٢٨٦
١٢ -	ذو الخالصة	٢٨٦
١٣ -	الرزم	٢٨٧
١٤ -	رثمة	٢٨٧
١٥ -	سروج	٢٨٥
١٦ -	سالحین	٢٨٧
١٧ -	السماوة	٢٨٥
١٨ -	الشاهد	٢٠
١٩ -	شعوب	٢٨٧
٢٠ -	صحراء سحبل	٢٨٥

الصفحة	اسم الموضوع	الرقم
٧٩	العلا	- ٢١
٢٥٤ ، ٢٥١	القَوْر	- ٢٢
٢٨٦ ، ٢٨٢ ، ٢٥٩ ، ٢٥٥ ، ٢١٦ ٢٩٦	اليمامة	- ٢٣

_ (هـ) فهرس أسماء الجبال

الرقم	اسم الجبل	الصفحة
١ -	جبل أبان	١٨٩
٢ -	أسحمان	٣٩٢
٣ -	إضم	٣٩٢
٤ -	جبل ثور	٣٩٢
٥ -	جبل الجولان	٣٩٣
٦ -	جبل حراة	٣٩٣
٧ -	جبل حضيض	٣٩٣
٨ -	جبل حضور	٤٠٧ ، ٣٩٣
٩ -	جبل الريان	٣٩٢
١٠ -	شابة	٣٩٢
١١ -	جبل صبر	٣٤٤
١٢ -	جبل طور سيناء	٣٩٣

(و) فهرس : الوديان والأنهار

الرقم	اسم الوادي ، أو الأنهار	الصفحة
١ -	وادي أذنة	٣٩٤
٢ -	وادي حردان	٣٩٤
٣ -	وادي جون	٣٩٤
٤ -	نهر دجلة	١٧٣ ، ٢٠٢
٥ -	" سيحون	١٧٤ ، ١٢٠
٦ -	" الفرات	٢٠٢ ، ١٧٣

ز
() فهرس : الآبار - والسدود .

الصفحة	اسم البئر - أو السد	الرقم
١٧٤	بئر بضاعة	- ١
١٧٤	بئر الرس	- ٢
١٧٤	زمزم	- ٣
١٧٤	بئر شمس	- ٤

٤
() فهرس الدور - والقصور - الحصون

الرقم	اسم القصر - أو الدار	الصفحة
- ١	قصر ريدان	٣
= ٢	حصن الا بلى	٣٩٤

ط
(١) فهرس الفرق

الرقم	اسم الفرقة	المفحة
١ -	الباطنية	١٢٣
٢ -	الحشوية	١٢٣
٣ -	الزيدية	١٢٣
٤ -	المشبهة	١٢٣
٥ -	الشيعة	١٢٣
٦ -	الفرقة الثنوانية	٢٦

الرقم	الرسوم	رقمه	الصفحة
١ -	خارطة تبين مكان المدينة التي ولد فيها نشوان	(١)	٢٣
٢ -	خارطة تبين الدويلات والأمارات التي كانت على أرض اليمن في القرن السادس	(٢)	٤٣
٣ -	جدول فيه تلخيص للمدارس المعجمية	(٣)	٦٠
٤ -	جدول فيه المنهج الذي سار عليه نشوان في ترتيب معجمه .	(٤) ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤	
٥ -	جدول احصائي لأعداد الشواهد في كتاب الباء - من معجم شمس العلوم	(٥)	٢١٩ ، ٢٢٠
٦ -	مضلع تكرارى يوضح نسبة الشواهد النثرية - والشعرية .	(٦)	٢٢١
٧ -	مضلع تكرارى يبين نسبة الشواهد المختلفة	(٧)	٢٢٢
٨ -	خارطة تبين أماكن القبائل العربية التي اشتهرت لهجات بعضها في شمس العلوم	(٨)	٣٦٥ ، ٣٦٦
٩ -	جدول يضم القبائل القحطانية	(٩)	٤٠٥
١٠ -	جدول يضم القبائل العدنانية	(١٠)	٤٠٦

عاشرا : فهرس المصادر والمراجع .

(أ) : كتب القرآن الكريم وعلومه :

- ١-: القرآن الكريم ، كتاب الله عز وجل .
- ٢-: الأخفش ، (الأوسط) سعيد بن سعد المجلشي (ت : ٢١٥ هـ)
معاني القرآن ، تحقيق الدكتور : فائز فارس ، ط : الثانية ، سنة :
١٤٠١ هـ .
- ٣-: ابن الأنباري ، أبو بكر ، إيضاح الوقف والابتداء ، تحقيق محي الدين
رمضان ، دمشق : ١٩٧١ م .
- ٤-: ابن البياض ، أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد - كتاب الإقناع في
القراءات السبع ، تحقيق الدكتور : عبد المجيد قطامش (ط : الأولى
، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، سنة : ١٤٠٣ هـ)
مكة المكرمة - جامعة أم القرى .
- ٥-: ابن الجوزي ، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي - النشر في القراءات
العشر ، مراجعة محمد علي الضياع ، (ط : دار الفكر ، بدون تاريخ) .
- ٦-: ابن جنبي ، أبو الفتح عثمان بن جنبي - " المحتسب في تبين وجوه
شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جنبي ،
تحقيق علي النجدي ناصف - د . عبد الفتاح شلبي ، (ط : الثانية ،
سنة : ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، دار سنزكين) .
- ٧-: الحميدى ، عبد العزيز بن عبد الله (الدكتور) - تفسير ابن عباس ،
جامعة أم القرى - مركز البحث العلمي ، بدون تاريخ .
- ٨-: الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت : ٣١١ هـ) - معاني القرآن
- وإعرابه ، تحقيق الدكتور : عبد الجليل عبده شلبي ، (ط : الأولى ،
سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، عالم الكتب) .
- ٩-: الزركشي ، محمد بن عبد الله - البرهان في علوم القرآن ، تحقيق محمد
أبو الفضل إبراهيم ، (ط : دار المعرفة للطباعة والنشر ، بدون تاريخ) .

- ١٠-: السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن - الإتيقان في علوم القرآن ،
تقديم - وتعليق الدكتور : مصطفى ديب البغا ، (ط : دار ابن كثير) .
- ١١-: شلبي ، عبد الفتاح إسماعيل ، (الدكتور) في الدراسات القرآنية
واللغوية - الإمالة في القراءات واللهجات العربية ، (ط : الثانية ،
سنة : ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ، الفجالة - مصر) .
- ١٢-: القاضي ، عبد الفتاح - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ،
(ط : الحلبيية ، بدون تاريخ) .
- ١٣-: الفراء ، أبوزكريا يحيى بن زياد (ت : ٢٠٧ هـ) - معاني القرآن ، تحقيق
أحمد يوسف نجاتي - محمد علي النجار - ود . عبد الفتاح شلبي -
والأستاذ علي النحدي ناصف ، (دار الرائد ، بدون تاريخ) .
- ١٤-: القيسي ، مكي بن أبي طالب (ت : ٤٣٧ هـ) - الكشف في علل القراءات
السبع ، تحقيق الدكتور : محي الدين رمضان (سنة : ١٣٩٤ هـ -
١٩٧٤ م) مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ١٥-: ابن مجاهد ، أبوبكر أحمد بن موسى - كتاب السبعة في القراءات ،
تحقيق الدكتور : شوقي ضيف (ط : الثالثة ، دار المعارف ، بدون
تاريخ) .
- ١٦-: محمد ، عبد الرحيم - تفسير الحسن البصري ، دار الحديث القاهرة ،
بدون تاريخ .
- ١٧-: محمد فؤاد عبد الباقي - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ،
(ط : الثانية ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) المكتبة التجارية ، مكة المكرمة .
- ١٨-: النحاس ، أبو جعفر ، (ت : ٣٣٨ هـ) - معاني القرآن الكريم ، تحقيق
الشيخ محمد علي الصابوني ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
جامعة أم القرى - مكة المكرمة) .

(ب) : كتب الحديث النبوي الشريف وعلومه :

- ١٩-: ابن الأثير (ت : ٦٠٦ هـ) - النهاية في غريب الحديث ، تحقيق طاهر أحمد الزواوي - والدكتور : محمود الطنجي ، (ط : المكتبة الإسلامية ، بدون تاريخ) .
- ٢٠-: البخاري ، محمد بن إسماعيل - الجامع الصحيح ، شرح الكرمانلي ، (ط : مصر ، سنة : ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م) .
- ٢١-: ابن حنبل ، الإمام أحمد - مسند الإمام أحمد ، (ط : المكتبة الإسلامية - دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ) .
- ٢٢-: الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن محمد عبد الرحمن (ت : ٢٥٥ هـ) - سنن الدارمي ، عناية محمد أحمد دهمان (ط : سنة : ١٣٤٩ هـ ، الاعتدال - دمشق) .
- ٢٣-: أبو داود - سنن أبي داود ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، بدون تاريخ .
- ٢٤-: السخاوي - المقاصد الحسنة (ط : الأولى ، سنة : ١٣٩٩ هـ - دار الكتب العلمية - بيروت) .
- ٢٥-: السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ، (ت : ٩١١ هـ) - تدريب الراوي شرح تقريب النووي ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، (ط : الثانية ، سنة : ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، دار الكتب العلمية) .
- ٢٦-: السهارنفوري ، أحمد (شيخ) - بذل المجهود في حل أبي داود ، تعليق محمد زكريا كاندهلوي ، (دار الكتب العلمية - بيروت ، بدون تاريخ) .
- ٢٧-: الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد - إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول ، (ط : الأولى ، سنة : ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م ، الباري الحلبي - مصر) .

- ٢٨-: ابن الصلاح ، الإمام الحافظ عثمان بن عبد الرحمن - مقدمة ابن الصلاح ، (ط : مكتبة العلم - جده ، بدون تاريخ) .
- ٢٩-: ابن ماجه ، الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني - سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، (ط : دار احيا التراث العربي - بيروت ، بدون تاريخ) .

(ج) : المعاجم اللغوية :

- ٣٠-: الجوهرى ، إسماعيل بن حماد (ت : ٣٩٣ هـ تقريباً) - الصحاح ، تحقيق الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار ، (ط : سنة : ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م) .
- ٣١-: الحميرى ، نشوان بن سعيد (ت : ٥٧٣ هـ) - شمس العلوم ودوا كلام العرب من الكلوم ، (٧ : تحت إشراف القاضي عبد الله الجرافى مصر ، بدون تاريخ) .
- ٣٢-: ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت : ٣٢٥ هـ) - جمهرة اللغة ، تحقيق الدكتور : رمزي منير بعلبكي ، (ط : الأولى ، سنة : ١٩٨٧ م دار العلم للملايين) .
- ٣٣-: الربيعى ، عيسى بن إبراهيم بن عبد الله (ت : ٤٨٠ هـ) - نظام الغريب في اللغة ، تحقيق القاضي محمد بن علي الأكوخ ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، دار المأمون) .
- ٣٤-: الزبيد "محمد المرتضى (ت : ١٢٠٥ هـ) - تاج العروس من جواهر القاموس ، (ط : القاهرة ، سنة : ١٣٠٦ هـ) .
- ٣٥-: الفارابى ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (ت : ٣٥٠ هـ) - ديوان الأدب ، تحقيق الدكتور : أحمد مختار عمر ، (ط : مجمع اللغة العربية - بالقاهرة ، سنة : ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م) .

- ٣٦:- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت : ١٧٠ هـ) - معجم العين ، تحقيق الدكتور : مهدي المخزومي - والدكتور : إبراهيم الصمراني ، (ط : الأولى ، سنة : ١٣٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، بيروت) .
- ٣٧:- الفيروزآبادي ، مجد الدين - القاموس المحيط ، (ط : مؤسسة الرسالة ، بدون تاريخ) .
- ٣٨:- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد - مقاييس اللغة ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، (ط : الثانية ، سنة : ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٦ م ، مصر) .
- ٣٩:- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت : ٣٩٥ هـ) - مجمل اللغة ، دراسة وتحقيق زهير عبد المجيد سلطان ، (ط : الثانية ، سنة ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، مؤسسة الرسالة) .
- ٤٠:- ابن منظور ، محمد بن جلال الدين (ت : ٧١١ هـ) ، لسان العرب ، (ط : دار صادر - بيروت ، بدون تاريخ) .
- (د) : كتب اللغوية :
- ٤١:- إبراهيم أنيس (دكتور) - الأصوات اللغوية ، (ط : السادسة ، سنة : ١٩٨١ م ، الأنجلو المصرية) .
- ٤٢:- إبراهيم أنيس (دكتور) - دلالة الألفاظ ، (ط : الرابعة ، سنة ، ١٩٨٠ م ، مكتبة الأنجلو المصرية) .
- ٤٣:- إبراهيم أنيس (دكتور) - في اللهجات العربية ، (ط : الرابعة ، مكتبة الانجلو المصرية ، بدون تاريخ) .
- ٤٤:- إبراهيم أنيس (دكتور) - من أسرار اللغة ، (ط : السادسة ، سنة : ١٩٧٨ م ، مكتبة الانجلو المصرية) .
- ٤٥:- أحمد أمين - ضحي الإسلام ، (ط : السادسة ، سنة : ١٩٦١ م ، ج ٢ ، لجنة التأليف والترجمة ،) .

- ٤٦:- أحمد حسين شرف الدين - لهجات اليمن قديما وحديثا ، (ط : سنة : ١٩٧٠ م) .
- ٤٧:- أحمد الشرقاوي إقبال - معجم المعاجم ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان) .
- ٤٨:- أحمد مختار عمر (دكتور) - البحث اللغوي عند العرب ، (ط : الثانية ، سنة : ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ، عالم الكتب) .
- ٤٩:- أسعد أحمد علي (دكتور) تهذيب المقدمة اللغوية العلابي ، (ط : الثانية - سنة : ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، دار السؤال - دمشق) .
- ٥٠:- الأشقر ، محمد سليمان ، الفهرسة الهجائية - والترتيب المعجمي ، (ط : الأولى ، سنة : ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م ، الكويت) .
- ٥١:- الأصمعي ، عبد الملك بن قريب (ت : ٢١٦ هـ) - اشتقاق الأسماء ، حققه وقدم له ، الدكتور : رمضان عبد التواب - والدكتور : صلاح الدين الهادي ، (ط : الخانجي - بمصر ، سنة : ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م) .
- ٥٢:- أميل بديع يعقوب (دكتور) - فقه اللغة العربية - وخصائصها ، (ط : الأولى ، سنة : ١٩٨٢ م ، دار العلم للملايين) .
- ٥٣:- الانطاكي ، محمد - الوجيز في فقه اللغة ، (ط : الثالثة ، مكتبة دار الشروق ، بدون تاريخ) .
- ٥٤:- أنيس فريحة (دكتور) - نظريات في اللغة ، (ط : الأولى ، سنة : ١٩٧٣ م ، دار الكتاب اللبناني - بيروت) .
- ٥٥:- برجشتراسر - التطور النحوي ، ترجمت الدكتور : رمضان عبد التواب .
- ٥٦:- بعلبكي ، رمزي منير (دكتور) - الكتابة العربية والسامية ، (ط : الأولى ، سنة : ١٩٨١ م ، دار العلم للملايين) .
- ٥٧:- البنا ، محمد إبراهيم (دكتور) ابن كيسان النحوي ، حياته وأثره - وآراؤه ، (ط : الأولى ، سنة : ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، دار الاعتصام - القاهرة) .

- ٥٨:- البواب ، علي حسين (دكتور) - ظاهرة الإبدال اللغوي ، دراسة وصفية تطبيقية ، (نشر دار العلوم ، ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م) .
- ٥٩:- التبريزي ، الخطيب - في العروض والقوافي ، تحقيق الحساني حسن عبد الله ، (ط : القاهرة - دار الكتاب العربي ، بدون تاريخ) .
- ٦٠:- التكريتي ، عبد المنعم أحمد (دكتور) - أبو منصور الجواليقي - وأثره في اللغة ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٠ هـ - ١٩٧٩ م ، دار الطباعة - بغداد) .
- ٦١:- تمام حسان (دكتور) - اللغة العربية معناه ومبناها ، (ط : الثالثة ، سنة : ١٩٨٥ م ، الهيئة المصرية للكتاب) .
- ٦٢:- تمام حسان (دكتور) - مناهج البحث في اللغة ، (ط : سنة : ١٩٥٥ م) .
- ٦٣:- التتوخي ، عبد الباقي عبد الله بن المحسن - القوافي ، تحقيق الدكتور : عوني عبد الرؤوف ، (ط : الثانية ، سنة : ١٩٧٨ م ، الخانجي - بمصر) .
- ٦٤:- توفيق شاهين (دكتور) - المشترك اللغوي ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م) .
- ٦٥:- الجندي ، أحمد علم الدين (دكتور) - اللهجات العربية في التراث ، (ط : دار العربية للكتاب - تونس - ليبيا ، سنة : ١٩٨٣ م) .
- ٦٦:- الجندي ، أحمد علم الدين (دكتور) - في القرآن والعربية ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤١٠ هـ ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة) .
- ٦٧:- ابن جني ، أبو عثمان (ت : ٣٩٢ هـ) - الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، (ط : الثانية ، بدون تاريخ ، بيروت) .
- ٦٨:- ابن جني ، أبو الفتح عثمان - سر صناعة الإعراب ، تحقيق الدكتور : حسين هندأوى ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، دار القلم - دمشق) .

- ٦٩:- الجواليقي ، أبو منصور - فعلت - وأفعلت بمعنى واحد ، تحقيق :
 ماجد الذهبي ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م) .
- ٧٠:- الجواليقي ، أبو منصور موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠ هـ) - المعرب ،
 تحقيق الدكتور : ف . عبد الرحيم ، (ط : الأولى : سنة ١٤١٠ هـ -
 ١٩٩٠ م ، دار القلم) .
- ٧١:- جودة علي (دكتور) - تاريخ العرب قبل الإسلام ، (ط : سنة :
 ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ، المجمع العلمي العراقي) .
- ٧٢:- حسين نصار ، (دكتور) - المعجم العربي ، (ط : دار مصر ، بدون
 تاريخ) .
- ٧٣:- حفني ناصف - تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية ، (ط : الثانية ،
 سنة : ١٩٧٣ م ، جامعة الأزهر) .
- ٧٤:- الحلبي ، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت : ٣٥١ هـ) -
 الإبدال ، تحقيق عز الدين التنوخي ، دمشق (سنة : ١٩٦٠ م) .
- ٧٥:- الحلبي ، أبو الطيب عبد الواحد بن علي - الأتباع ، تحقيق
 عز الدين التنوخي ، (ط : مجمع اللغة العربية بدمشق ، سنة : ١٣٨٠ هـ -
 ١٩٦١ م) .
- ٧٦:- الحلبي ، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي - الأضداد في
 كلام العرب ، تحقيق الدكتور : عزة حسن ، (ط : سنة : ١٣٨٢ هـ -
 ١٩٦٣ م ، دمشق) .
- ٧٧:- الحلبي ، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت : ٣٥١ هـ)
 - شجرة الدر ، تحقيق محمد عبد الجواد (ط : دار المعارف ، بدون
 تاريخ) .
- ٧٨:- حلمي خليل (دكتور) كتاب :- المولد دراسة في نمو وتطور اللغة
 العربية بعد الإسلام ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب - فرع الاسكندرية ،
 بدون تاريخ) .

- ٧٩:- خاطر ، محمد أحمد (دكتور) - فقه اللغة العربية ، (ط : الأولى ،
سنة : ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، دار الطباعة المحمدية) .
- ٨٠:- خان ، محمد عبد المجيد - العلم الخفاق من علم الاشتقاق ، (ط :
سنة : ١٢٩٤ هـ) .
- ٨١:- الخطيب ، عدنان (دكتور) المعجم العربي ، (ط : سنة : ١٩٦٧ م
- القاهرة) .
- ٨٢:- ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن - الاشتقاق ، تحقيق الأستاذ
عبد السلام هارون ، (ط : سنة : ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م) الخانجي
مصر .
- ٨٣:- الدقاق ، عمر (دكتور) - مصادر التراث العربي ، (ط : دار الشروق
، بدون تاريخ) .
- ٨٤:- الراجحي ، شرف الدين علي (دكتور) - محمد ابن دريد وكتابه
الجمهرة ، (ط : سنة : ١٩٨٥ م ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية) .
- ٨٥:- الراجحي ، عبده (دكتور) - فقه اللغة في الكتب العربية ، (ط :
دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية ، سنة : ١٩٩٢ م) .
- ٨٦:- رمضان عبد التواب (دكتور) - فصول في فقه العربية ، (ط :
الثالثة ، سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ، مكتبة الخانجي - القاهرة) .
- ٨٧:- رياض زكي قاسم (دكتور) - المعجم العربي ، (ط : الأولى ، سنة :
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، دار المعرفة) .
- ٨٨:- أبوزيد ، سعيد بن أوس الأنصاري - النوادر في اللغة ، (ط : الثانية
، سنة : ١٣٧٨ هـ - ١٩٦٧ م ، دار الكتاب اللبناني) .
- ٨٩:- الزيدى ، كاسد ياسر (دكتور) - فقه اللغة العربية ، (ط : جامعة
الموصل ، سنة : ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) .
- ٩٠:- السعران ، محمود (دكتور) - علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي ،
(ط : سنة : ١٩٦٤ م ، دار المعارف) .

- ٩١:- السمران ، محمود (دكتور) - اللغة والمجتمع ، (ط : الثانية ،
سنة : ١٩٦٣ م ، دار المعارف) .
- ٩٢:- ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب (ت : ٢٤٤ هـ) - الإبدال ،
تحقيق الدكتور : حسين محمد محمد شرف ، (ط : سنة : ١٣٩٨ هـ
- ١٩٧٨ م ، مجمع اللغة العربية - القاهرة) .
- ٩٣:- ابن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت : ٣٣٨ هـ) - كتاب الأمثال ،
تحقيق الدكتور : عبد المجيد قطامش ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٠ هـ
- ١٩٨٠ م ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة) .
- ٩٤:- السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله - أخبار النحويين و
البريين ، تحقيق الدكتور : محمد إبراهيم البنا ، (ط : الأولى ،
سنة : ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، دار الاعتصام) .
- ٩٥:- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت : ٩١١ هـ) - المزهر ،
حققه محمد أبو الفضل إبراهيم - وعلي محمد النجار - ومحمد أحمد
جاد المولى بك ، (ط : الثانية ، دار التراث ، بدون تاريخ) .
- ٩٦:- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت : ٩١١ هـ) - المهذب
فيما وقع في القرآن من المعرب ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٨ هـ -
١٩٨٨ م ، بيروت) .
- ٩٧:- شلاش ، هاشم طه (دكتور) - الزبيدي في كتابه تاج العروس ،
(: الأولى ، سنة : ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، جامعة بغداد) .
- ٩٨:- الشلقاني ، عبد الحميد (دكتور) - الأعراب الرواة ، (ط : الثانية
، سنة : ١٩٨٢ م ، ليبيا) .
- ٩٩:- الشلقاني ، عبد الحميد ، (دكتور) - رواية اللغة (ط : دار
المعارف ، بدون تاريخ) .
- ١٠٠:- الشلقاني ، عبد الحميد (دكتور) - مصادر اللغة ، (ط : الأولى
، سنة : ١٩٨٠ م ، جامعة الرياض) .

- ١٠١:- الشنطي ، محمد صالح (دكتور) - المهارات اللغوية ، (ط : بدون)
- ١٠٢:- أبو صالح ، محمد بدر الدين - المدخل إلى العربية ، (ط : الأولى ، بدون تاريخ) مكتبة الشروق - حلب .
- ١٠٣:- صبحي الصالح (دكتور) - دراسات في فقه اللغة ، (ط : التاسعة ، سنة : ١٩٨١ م ، دار العلم للملايين) .
- ١٠٤:- الطحلاوي ، جودة محمد (دكتور) - تاريخ اللغات السامية ، (ط : سنة : ١٩٣٢ م ، مطبعة طلبة - مصر) .
- ١٠٥:- الطرابلسي ، أمجد (دكتور) - نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب ، (ط : الخاصة ، سنة : ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ، دمشق) .
- ١٠٦:- ظاظا ، حسن (دكتور) - كلام العرب من قضايا اللغة ، (ط : سنة : ١٩٧١ م) .
- ١٠٧:- ابن عباد ، أبو القاسم إسماعيل - كتاب الإقناع في العروض - وتخرىج القوافي ، تحقيق الشيخ : محمد حسن آل ياسين ، (ط : الأولى ، سنة : ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م ، منشورات المكتبة العلمية ، بغداد) .
- ١٠٨:- عبد الرحمن أيوب (دكتور) - العربية ولهجاتها ، (ط : سنة : ١٩٦٨ م ، جامعة الدول العربية) .
- ١٠٩:- عبد السميع محمد أحمد (دكتور) - المعاجم العربية - دراسة تحليلية ، (ط : الثانية ، سنة : ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٤ م ، دار الفكر العربي) .
- ١١٠:- عبد الله أمين - الاشتقاق ، (ط : لجنة التأليف - والترجمة ، سنة : ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م ، القاهرة) .
- ١١١:- عبد الله درويش (دكتور) - المعاجم العربية ، (ط : المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة ، سنة : ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) .
- ١١٢:- العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل - جمهرة الأشكال ، تحقيق الدكتور : أحمد عبد السلام - وأبو هاجر، محمد سعيد بن

- بسيوني زغلول ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ،
دارالكتب العلمية) .
- ١١٣-: عطار ، أحمد عبد الغفور - مقدمة الصحاح ، (ط : الثانية ،
سنة : ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م) .
- ١١٤-: عمرضا كحالة - اللغة العربية وعلومها ، (ط : المطبعة
التعاونية بدمشق ، سنة : ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م) .
- ١١٥-: ابن فارس ، أبوالحسين أحمد بن فارس (ت : ٣٩٥ هـ) - الإتياع
والمزادجة ، تحقيق الدكتور : كمال فارس ، (ط : سنة : ١٣٦٧ هـ
- ١٩٤٧ م) .
- ١١٦-: ابن فارس ، أبوالحسين أحمد الصاحبي ، تحقيق السيد أحمد صقر ،
(ط : عيسى الحلبي ، بدون تاريخ) .
- ١١٧-: فجال ، محمود (دكتور) - الحديث النبوي في النحو العربي ،
(ط : الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، نادي أبيها الأدبي) .
- ١١٨-: الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت : ٢٠٧ هـ) - المذكر والمؤنث
، تحقيق الدكتور : رمضان عبد التواب ، (ط : دار التراث ، بدون
تاريخ) .
- ١١٩-: أبو الفرج ، محمد أحمد (دكتور) - مقدمة لدراسة فقه اللغة ،
(ط : الأولى ، سنة ١٩٦٦ م ، دار النهضة العربية) .
- ١٢٠-: فوج الله صالح ديب (دكتور) - اليمن هي الأصل ، (ط : الأولى
، سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، بيروت ، مؤسسة دار الكتاب الحديث) .
- ١٢١-: فرنرديون - دراسات في المعاجم العربية (كتاب الجيم لأبي عمرو
الشيباني) ، ترجمة الدكتور : حسن محمد الشماع ، راجعه الدكتور
حسن ظا ظا ، (ط : الجمعية العربية السعودية للثقافة و
الفنون ، بدون تاريخ) .

- ١٢٢:- القالي ، أبو علي - الأمالي ، (ط : بولاف ، سنة : ١٣٢٤ هـ القاهرة) .
- ١٢٣:- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله (ت : ٢٧٦ هـ) - أدب الكاتب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، (ط : الرابعة ، سنة : ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م ، دار الفكر) .
- ١٢٤:- قطامش ، عبد المجيد (دكتور) - الأمثال العربية ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، دار الفكر - دمشق) .
- ١٢٥:- الكرطي ، الآب انستاس ماري - نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاؤها ، (ط : المكتبة الثقافية ، القاهرة ، بدون تاريخ) .
- ١٢٦:- محمد أحمد أبو الفرج (دكتور) - المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ، (ط : الأولى ، سنة : ١٩٦٦ م - دار النهضة العربية) .
- ١٢٧:- محمد خضر (دكتور) فقه اللغة ، (ط : خاصة ، سنة : ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) .
- ١٢٨:- محمد سالم محيسن (دكتور) - المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية ، (ط : الأولى ، سنة : ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٨ م ، مكتبة القاهرة) .
- ١٢٩:- محمد منذور ، (دكتور) - النقد المنهج عند العرب ، (ط : دار نهضة مصر ، بدون تاريخ) .
- ١٣٠:- محمد المبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية ، (ط : دار الفكر ، بدون تاريخ) .
- ١٣١:- محمد مصطفى رضوان (دكتور) دراسات في القاموس المحيط ، (ط : الأولى ، سنة : ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م ، الجامعة الليبية) .
- ١٣٢:- محمود فهمي حجازي (دكتور) - اللغة العربية عبر القرون ، (ط : سنة : ١٩٧٨ م ، دار الثقافة القاهرة) .

- ١٣٣:- محمود فهمي حجازي (دكتور) - مدخل إلى علم اللغة ، (ط : الثانية ، سنة : ١٩٧٨ م ، القاهرة) .
- ١٣٤:- مراد كامل (دكتور) - اللهجات العربية الحديثة في اليمن ، (ط : سنة : ١٩٦٨ هـ ، معهد البحوث والدراسات العربية - جامعة الدول العربية) .
- ١٣٥:- المغربي ، عبد القادر - الاشتقاق - والتعريب ، (ط : الفجالة بمصر ، سنة : ١٩٠٨ م) .
- ١٣٦:- الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم - مجمع الأمثال ، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط : عيسى الحلبي ، بدون تاريخ .
- ١٣٧:- نامي ، خليل يحيى (دكتور) - دراسات في اللغة العربية ، (ط : دار المعارف بدون تاريخ) .
- ١٣٨:- نجا ، إبراهيم محمد (دكتور) فقه اللغة العربية ، (ط : جامعة الأزهر ، بدون تاريخ) .
- ١٣٩:- نجا ، إبراهيم محمد (دكتور) - اللهجات العربية ، (ط : جامعة الأزهر ، سنة : ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م ، مصر) .
- ١٤٠:- نجا ، إبراهيم محمد (دكتور) - المعاجم اللغوية ، (ط : سنة : ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ، جامعة الأزهر) .
- ١٤١:- وافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، (ط : السابعة ، دار نهضة ، مصر ، بدون تاريخ) .
- ١٤٢:- ابن ولاء ، أبو العباس ، أحمد بن ولاء - تصحيح محمد بدر الدين الحلبي ، (ط : الثانية ، سنة : ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، مكتبة الخانجي ، بالقاهرة) .
- ١٤٣:- الهلالي ، هادي عطية مطر (دكتور) - دلالة الألفاظ اليمانية ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، صنعاء) .

- ١٤٤-: الهلالي ، هادى عطية مطر (دكتور) - نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها ، (ط : سنة : ١٩٨٤ م ، دار آفاق عربية للصحافة والنشر - بغداد ، مطبعة جامعة البصرة) .
- ١٤٥-: آل ياسين ، محمد حسين (دكتور) - الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ، (نشر دار مكتبة الحياة - بيروت (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م) .

(ه) : كتب النحو :

- ١٤٦-: البغدادي ، عبد القادر بن عمر (ت : ١٠٩٣ هـ) - خزانة الأدب ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، (ط : الثانية ، سنة : ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، الخانجي) .
- ١٤٧-: ابن الدهان ، أبو محمد سعيد بن المبارك (ت : ٥٦٩ هـ) - شرح أبيه سيويه ، تحقيق الدكتور : حسن الشاذلي ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ، دار العلوم) .
- ١٤٨-: الرماني ، أبو الحسن علي بن عيسى (ت : ٣٨٤ هـ) - معاني الحروف تحقيق الدكتور : عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، (ط : الثانية ، سنة : ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، دار الشروق) .
- ١٤٩-: الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن الأشبيلي (ت : ٣٧٩ هـ) - الاستدراك علي سيويه ، اعتناء المستشرق الايطالي : أفضا طيوس كودي ، (ط : مئة : : ١٨٩٠ م ، روما) .
- ١٥٠-: سيويه ، عمرو بن بشير - الكتاب ، (ط : بولاق ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، (ط : الأولى ، سنة : ١٩٦٦ م ، القاهرة) .
- ١٥١-: السيرافي ، أبو محمد يوسف بن أبي سعيد (ت : ٣٨٥ هـ) - شرح أبيات سيويه ، (ط : دار المأمون ، دمشق ، سنة : ١٩٧٩ م)
- ١٥٢-: ابن عقيل ، بهاء الدين ، (ت : ٧٦٩ هـ) - المساعد على تكميل المفاهيم تحقيق الدكتور : محمد كامل بركات ، (ط : سنة : ١٤٠٠ هـ -

١٩٨٠ م ، مكة المكرمة) .

- ١٥٣:- ابن القطاع ، علي بن جعفر السعدى (ت : ٥١٥ هـ) - أبنية
الأسماء ، تحقيق الدكتور : محمد عبد الدائم ، جامعة القاهرة .
- ١٥٤:- المالقي ، الإمام أحمد بن عبد النور (ت : ٧٠٢ هـ) - رصف
المباني ، تحقيق الدكتور : أحمد محمد الخراط ، (ط : الثالثة ،
سنة : ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، دار القلم) .
- ١٥٥:- المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت : ٢٨٥ هـ) -
المقتضب ، تحقيق الدكتور : محمد عبد الخالق عزيمة ، (ط :
عالم الكتب - بيروت ، بدون تاريخ) .
- ١٥٦:- المرادى ، الحسن بن قاسم (ت : ٧٤٩ هـ) - الجنى الدانى فى
حروف المعانى ، حققه الدكتور : فخر الدين قباوة - والأستاذ :
محمد نديم فاضل ، (ط : الثانية ، سنة : ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ،
دار الآفاق - بيروت) .
- ١٥٧:- ابن هشام ، جمال الدين بن هشام الأنصارى (ت : ٧٦١ هـ) -
مغنى اللبيب ، تحقيق الدكتور : مازن المبارك - ومحمد على حمد الله
(ط : الخامسة ، سنة : ١٩٧٩ م ، دار الفكر - بيروت) .

(و) : كتب التراجم والطبقات :

- ١٥٨:- الأهدل ، عبد الرحمن بن سليمان (ت : ١٢٥٠ هـ) - النفس
اليمانى ، تحقيق عبد الله محمد الحبشى ، (نشر مركز الدراسات
والأبحاث اليمنية - صنعاء ، سنة : ١-١٢ - ١٩٧٩ م) .
- ١٥٩:- البريهي ، عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي السكسكى -
طبقات صلحاء اليمن - المعروف بتاريخ البريهي ، حققه الأستاذ :
عبد الله محمد الحبشى ، (نشر مركز الدراسات والبحوث - صنعاء) .

- ١٦٠:- البغدادي ، إسماعيل باشا - هدية العارفين في أسماء المؤلفين ،
والمصنفين ، (ط : الأولى ، سنة : ١٩٥٥ م ، استانبول) .
- ١٦١:- الجندی ، أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف - السلوك في
طبقات العلماء والملوك ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٣ هـ -
وزارة الأعلام اليمنية) .
- ١٦٢:- حاجي خليفة ، مصطفى عبد الله (ت : ١٠٦٧ هـ) - كشف الظنون ،
ط : استانبول ، سنة : ١٩٤٣ م .
- ١٦٣:- الحلبي ، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي - مراتب النحويين
، حقه : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (ط : سنة ١٩٥٥ م ، القاهرة) .
- ١٦٤:- الحموي ، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت : ٦٢٦ هـ) - معجم الأدباء
، (نشره : أحمد فريد رفاعي ، بالقاهرة ، سنة : ١٩٣٦ م) .
- ١٦٥:- الحنبلي ، ابن العماد - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، (ط :
سنة : ١٣٥٠ هـ ، مطبعة القدس - القاهرة) .
- ١٦٦:- الخزرجي ، علي بن الحسن (ت : ٨١٢ هـ) - العقد الفاخر الحسن
(مخطوط) .
- ١٦٧:- ابن خلكان ، - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق محمد
محي الدين ، (ط : سنة : ١٩٤٨ م ، السعادة بالقاهرة) .
- ١٦٨:- ابن أبي الرجال ، أحمد بن صالح (ت : ١٠٩٢ هـ) - مطلع البدور
- ومجمع البحور (مخطوط) .
- ١٦٩:- الزركلي ، خير الدين - الأعلام ، (ط : الخامسة ، سنة : ١٩٨٠ م ،
دار العلم للملايين - بيروت ، لبنان) .
- ١٧٠:- زيارة ، محمد بن يحيى - نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في
القرن الثالث عشر ، (ط : القاهرة ، سنة ١٣٥٠ هـ ، المطبعة
السلفية) .

- ١٧١:- ابن سمرة ، عمر بن علي بن سمرة الجعدي (ت : ٩١١ هـ) —
طبقات فقهاء اليمن ، تحقيق فؤاد سيد ، (ط : الثانية ، سنة :
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، بيروت) .
- ١٧٢:- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت : ٩١١ هـ) - بغية الوعاة ،
حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ، (ط : الثانية ، سنة : ١٣٩٩ هـ —
١٩٧٩ م ، دار الفكر) .
- ١٧٣:- السيرافي ، أبوسعيد الحسن بن عبد الله (ت : ٣٦٨ هـ) —
أخبار النحويين والبصريين ، تحقيق الدكتور : محمد إبراهيم
البننا ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، دار الاعتصام) .
- ١٧٤:- الشرجي ، أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف (ت : ٨٩٣ هـ)
- طبقات الخواص أهل الصدق والاخلاص ، (الطبعة الأولى - ،
سنة : ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، نشر الدار اليمنية للنشر والتوزيع -
توزيع دار المناهل ، بيروت - لبنان) .
- ١٧٥:- الشوكاني ، شيخ الإسلام محمد بن علي (ت : ١٢٥٠ هـ) - البدر
الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، (الناشر مكتبة
ابن تيمية - القاهرة ، بدون تاريخ) .
- ١٧٦:- الشهاري ، إبراهيم بن القاسم (ت : ١١٤٣ هـ) - طبقات الزيدية
أو (نسعات السحر) (مخطوط) .
- ١٧٧:- القفطي ، الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت : ٦٢٤ هـ)
إنباه الرواه علي أنباه النحاة ، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ،
(ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، دار الفكر العربي) .
- ١٧٨:- كارل بروكلمان - تاريخ الأدب العربي ، نقله إلى العربية الدكتور :
عبد الحليم النجار ، (ط : الخاصة ، دار المعارف ، بدون تاريخ) .
- ١٧٩:- الكتبي ، محمد بن شاکر (ت : ٧٦٤ هـ) - فوات الوفيات - والذيل
عليها ، تحقيق د . إحسان عباس ، (دار الثقافة ، بيروت - لبنان ،
بدون تاريخ) .

- ١٨٠-: المحيبي - خلاصة الأثر ، (ط : دار صادر - بدون تاريخ) .
- ١٨١-: ابن مكتوم ، أحمد بن عبد القادر بن أحمد (ت : ٧٤٩ هـ) -
التلخيص ،
- ١٨٢-: ابن النديم - الفهرس ، (ط : دار المعرفة - بيروت ، بدون
تاريخ) .
- ١٨٢-: ابن نقطة ، الحافظ أبو بكر محمد بن الفني البغدادي (ت : ٦٢٩ هـ)
تكملة الاكمال ، تحقيق الدكتور : عبد القيوم عبد رب النبي ،
(ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ، جامعة أم القرى ،
معهد البحوث العلمية و احياء التراث الاسلامي - مكة المكرمة) .
- ١٨٣-: اليماني ، عبد الباقي بن عبد المجيد (ت : ٧٤٣ هـ) - إشارة
التعيين ، في تراجم النحاة واللغويين ، تحقيق الدكتور :
عبد المجيد ذياب ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ،
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية) .
- (ز) : كتب التاريخ :
- ١٨٤-: أيمن فؤاد سيد (دكتور) - تاريخ المذاهب الدينية في بلاد
اليمن ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، الدار المصرية
- اللبنانية) .
- ١٨٥-: أيمن فؤاد سيد (دكتور) - مصادر تاريخ اليمن ، (ط : المعهد
العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة - بدون تاريخ) .
- ١٨٦-: الجرافي ، عبد الله عبد الكريم (القاضي) - المقتطف من تاريخ
اليمن ، (ط : الثانية ، سنة : ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - بيروت) .
- ١٨٧-: جواد علي (دكتور) - تاريخ العرب قبل الإسلام - القسم اللغوي ،
(ط : سنة : ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م) (مطبوعات المجمع العلمي الوافي) .

- ١٨٨-: جواد علي (دكتور) - المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،
(دار العلم للملايين - بيروت ، مكتبة النهضة - بغداد ، ط :
الثانية ، سنة : ١٩٧٨ م) .
- ١٨٩-: حسن ابراهيم حسن (دكتور) - تاريخ الاسلام السياسي (ط :
الأولى ، سنة : ١٩٦٧ م ، مكتبة النهضة - مصر) .
- ١٩٠-: حسين حمادة - تاريخ العلوم عند العرب ، (ط : سنة : ١٩٨٧ م ،
نشر الشركة العالمية للكتاب) .
- ١٩١-: الحداد ، محمد يحيى - تاريخ اليمن السياسي ، (ط : دار النهضة
للطباعة ، سنة : ١٣٩٦ هـ - ١٩٨٦ م) .
- ١٩٢-: الجشاني ، محمد بن عثمان - تاريخ جامع الزيتون ، تحقيق ،
الجيلاني بن الحاج يحيى (ط : سنة : ١٩٧٤ م ، المعهد القومي
للآثار) .
- ١٩٣-: الحميري ، نشوان بن سعيد (ت : ٥٧٣ هـ) - ملوك حمير و
اقبال اليمن ، تحقيق علي بن اسماعيل المؤيد - وأحمد بن اسماعيل
الجرافي ، (ط : سنة : ١٩٨٦ م ، دار العودة) .
- ١٩٤-: الخزرجي ، علي بن الحسين - العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة
الهولوية ، عني بتصحيحه وتنقيحه محمد بسيوني عسل ، (مطبعة
الهمال بالفجالة - مصر ، سنة : ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م) .
- ١٩٥-: زيد بن علي عنان - تاريخ حضارة اليمن القديم ، (ط : الأولى ،
سنة : ١٣٩٦ هـ ، المطبعة السلفية) .
- ١٩٦-: الرازي ، أحمد بن عبد الله (ت : ٤٦٠ هـ) - تاريخ مدينة صنعاء ،
حققه الدكتور : حسين بن عبد الله العمري ، (ط : الثانية ، سنة :
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، دار الفكر) .
- ١٩٧-: الشامي ، أحمد محمد (الاستاذ) - تاريخ اليمن الفكرى في العصر
العباسي ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٧ هـ ، دار النفائس - بيروت) .

- ١٩٨-: شرف الدين ، أحمد حسين - اليمن عبر التاريخ ، (ط : الثانية ،
سنة : ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م) .
- ١٩٩-: الشماحي ، عبد الله بن عبد الوهاب (القاضي) ، اليمن الانسان
والحضارة ، (دارالهناء للطباعة - بدون تاريخ) .
- ٢٠٠-: العبدلي ، أحمد بن فضل - هدية الزمن في أخبار ملوك لجح
وعدن ، (ط : سنة : ١٣٥١ هـ - السلفية - القاهرة) .
- ٢٠١-: عدنان ترسيس (دكتور) - اليمن وحضارة العرب ، (منشورات
دار مكتبة الحياة - بيروت - بدون تاريخ) .
- ٢٠٢-: عسوى ، محمد بن علي (دكتور) - الحياة السياسية ومظاهر
الحضارة في اليمن في العصر الأيوبي ، (ط : الأولى ، سنة :
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، دارالمدني) .
- ٢٠٣-: عصام الدين عبد الرؤوف - اليمن في ظل الإسلام ، (ط : سنة :
١٩٨٢ م ، دارالفكر - القاهرة) .
- ٢٠٤-: عظيم الدين أحمد - منتخبات في أخبار اليمن ، (ط : الثالثة ،
سنة : ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م ، صنعاء) .
- ٢٠٥-: علي بن سالم باغيثان - الجامع في تاريخ الجامع - بحث في تاريخ
تريم ، (ط : ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م) .
- ٢٠٦-: عمارة ، نجم الدين عمارة اليمني - تاريخ اليمن - السمي المفيد
في أخبار صنعاء وزبيد - شعراء ملوك - وأعيانها وأدبائها ،
حقيقه وعلق عليه القاضي محمد بن علي الأكوخ الحوالي ، (ط :
الأولى ، سنة : ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م ، مطبعة السعادة - مصر) .
- ٢٠٧-: أبو مخرمة ، عبد الله بن الطيب بن عبد الله (ت : ٥٦٩ هـ) -
تاريخ ثغر عدن ، (ط : الثانية ، سنة : ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م ،
منشورات الحديثة - صنعاء) .

- ٢٠٨:- المحامي ، محمود كامل - اليمن شماله وجنوبه ، (ط : دار بيروت للطباعة والنشر ، سنة : ١٩٦٨م - بيروت) .
- ٢٠٩:- محمد عبد العال أحمد (دكتور) بنورسول - وبنوطاهر ، (ط : دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية ، بدون تاريخ) .
- ٢١٠:- يحيى بن الحسن بن القاسم بن علي - غاية الأمانى في أخبار القطر اليمني ، تحقيق الدكتور : سعيد عبد الفتاح عاشور - د . محمد مصطفى زيادة . (دار الكاتب العربي - للطباعة والنشر بالقاهرة - سنة : ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م) .

(ح) : كتب البلدان - والأماكن :

- ٢١١:- الأكوخ ، إسماعيل بن علي (القاضي) - البلدان اليمنية عند ياقوت الحموى ، (ط : الأولى ، مؤسسة الهالة - بيروت - مكتبة الجيل الجديد - صنعاء ، سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) .
- ٢١٢:- البكرى ، عبد الله بن عبد العزيز (ت : ٤٨٧ هـ) - معجم ما استعجم ، تحقيق مصطفى السقا ، (ط : عالم الكتب - بدون تاريخ) .
- ٢١٣:- الحموى ، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت : ٦٢٦ هـ) - معجم البلدان ، تحقيق فستنقلدر ، (ط : سنة ١٨٦٦م - ١٩٨٧ م ، لبيج) .
- ٢١٤:- السمعاني ، أبو منصور التميمي - الأنساب ، تحقيق عبد الله عمر البارودى ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، دار الجنان)
- ٢١٥:- عمرضا كحالة - معجم قبائل العرب ، (ط : سنة : ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م ، المطبعة الهاشمية ، دمشق) .
- ٢١٦:- القلقشندى ، أبو العباس ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق : الأبيارى ، (ط : الأولى ، سنة : ١٩٥٩م - القاهرة) .

- ٢١٧:- الكلبى ، أبو المنذر محمد بن السائب (ت : ٢٠٤ هـ) - نسب معد
واليمن الكبرى ، تحقيق الدكتور : ناجى حسن ، (ط : الأولى
، سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، عالم الكتب) .
- ٢١٨:- الهمداني ، الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت : ٣٣٥ هـ تقريبا)
- صفة جزيرة العرب ، تحقيق القاضي : محمد بن علي الأكوغ (ط :
سنة : ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ، دار اليمامة - الرياض) .
- (ط) : كتب عامية :
- ٢١٩:- إبراهيم جمعة - قصة الكتابة العربية ، (ط : سنة : ١٩٤٧ م ،
دار المعارف) .
- ٢٢٠:- الأكوغ ، إسماعيل بن علي (القاضي) - المدارس الإسلامية في
اليمن ، (ط : الثانية ، سنة : ١٩٨٥ م ، مؤسسة الرسالة) .
- ٢٢١:- الأكوغ ، إسماعيل بن علي (القاضي) - نشوان بن سعيد الحميرى .
- ٢٢٢:- الأكوغ ، محمد بن علي (القاضي) - اليمن الخضراء مهد الحضارة ،
(ط : الأولى ، سنة : ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ، مطبعة السعادة ،
مصر) .
- ٢٢٣:- الألوسى ، محمود شكرى - بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ،
تحقيق : محمد بهجة الأثرى ، (ط : الثانية ، بدون تاريخ ،
دار الكتب العلمية - بيروت) .
- ٢٢٤:- الأنطاكي ، أبوداود - تذكرة أولي الألباب ، بدون تاريخ .
- ٢٢٥:- أنيس فريحة ، (دكتور) - الخط العربي - نشأته - ومشكلاته ،
(ط : سنة : ١٩٦١ م) .
- ٢٢٦:- التلمساني ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد - نفع الطيب
في غصن الأندلس الرطيب ، (الأولى ، سنة : ١٩٤٩ م - القاهرة) .

- ٢٢٧:- التوحيد - رسالة في علم الكتابة ، (ط : سنة : ١٩٥١ م ، دمشق) .
- ٢٢٨:- الجبوري ، سهيلة - الخط العربي ، (ط : سنة : ١٩٦٢ م ، بغداد) .
- ٢٢٩:- با حاج ، أحمد سعيد - الدراسات الجغرافية بحضرموت (ط : الأولى ، سنة : ١٩٨٨ م ، مكتبة الجسر - جدة) .
- ٢٣٠:- الحبشي ، عبد الله محمد (الأستاذ) - حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول ، (ط : الثانية ، سنة : ١٩٨٠ م) .
- ٢٣١:- الحبشي ، عبد الله محمد (الأستاذ) - مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، (ط : سنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، المكتبة العصرية - بيروت) .
- ٢٣٢:- الحجري ، محمد بن أحمد (الحاج) - مساجد صنعاء عامرها - ومرفيها ، (ط : الثانية ، سنة : ١٣٩٨ هـ) .
- ٢٣٣:- الحميري ، نشوان بن سعيد (ت : ٥٧٣ هـ) - رسالة الحور العين ، تحقيق : كمال مصطفى ، (ط : الأولى ، سنة : ١٩٤٨ م ، القاهرة) .
- ٢٣٤:- ابن خلدون ، عبد الرحمن - المقدمة ، بتحقيق الدكتور علي عبد الواحد وافي ، (ط : الأولى ، سنة : ١٩٥٨ م) .
- ٢٣٥:- الدالي ، عبد العزيز (دكتور) - الكتابة العربية ، (ط : سنة : ١٩٨٠ م ، مكتبة الخانجي - القاهرة) .
- ٢٣٦:- الدجيلي ، محمد رضا (دكتور) - الحياة الفكرية في اليمن منشورات مركز دراسات الخريج العربي ، جامعة البصرة ، (سنة : ١٩٨٥ ن) .
- ٢٣٧:- ابن رشيق ، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت : ٤٥٦ هـ) - العمدة في محاسن الشعر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد (ط : دار الجيل ، بيروت ، بدون تاريخ) .

- ٢٣٨-: الشريف الرضي - نهج البلاغة ، شرح الأستاذ الشيخ : محمد عبده ، (من منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت) .
- ٢٣٩-: الشهيد، علي أحمد - الكتابة والكتاب ، (ط : الأولى ، سنة : ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م ، الفجالة) .
- ٢٤٠-: شوقي ضيف (دكتور) - تاريخ الأدب العربي - عصر الإمارات ، (ط : دار المعارف - بدون تاريخ) .
- ٢٤١-: طه ولي (الشيخ) - المساجد في الإسلام ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، دار العلم) .
- ٢٤٢-: العماد ، محمد بن محمد عماد الدين الأصفهاني (ت : ٥٩٧ هـ) - خريدة القصر - وجريدة العصر ، تحقيق الدكتور : شكرى فيصل ، (ط : سنة : ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م ، المجمع العلمي العربي بدمشق) .
- ٢٤٣-: العمري ، حسين بن عبد الله (دكتور) - مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني ، (ط : سنة : ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - دار المختار - دمشق) .
- ٢٤٤-: الفاخور ، حنان - تاريخ الأدب العربي ، (ط : البوليسية ، بدون تاريخ) .
- ٢٤٥-: القلقشندي ، أحمد بن علي (ت : ٨٢١ هـ) - صبح الأعشى فى صناعة الانشاء ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، دار الكتب العلمية - بيروت) .
- ٢٤٦-: المنجد ، صلاح الدين (دكتور) - المنتقى من أعمال المستشرقين ، (ط : الثانية ، سنة : ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م ، دار الكتاب الجديد - بيروت) .
- ٢٤٧-: الوشلى ، عبد الله قاسم - المسجد ونشأته الاجتماعى ، (ط : الأولى ، سنة : ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ، مؤسسة الكتب الثقافية) .

ثانيا : دوريات :

- مجلة الآثار - العدد : الأول - محرم ، سنة : ١٣٩٦ هـ - يناير : ١٩٧٦ م .
- = البحث العلمي والتراث الإسلامي ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة
- العدد السادس ، عام : ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ .
- = بحوث كلية اللغة العربية ، أعداد مختلفة .
- حوليات كلية دار العلوم : جامعة القاهرة ، العدد الثالث ،
- سنة : ١٩٧٠ م - ١٩٧١ م .
- = دراسات يمنية ، عدد : ٢١ ، سنة : ١٤٠٥ هـ .
- = الرسالة ، العددان الصادران في ١٧ ، ٩ ذي القعدة ، عام :
- ١٣٧٠ هـ الموافق : ١ ، ١٨ / سنة : ١٩٥١ م ، السنة التاسعة .
- = الفكر العربي ، سنة : ١٩٨١ م .
- = المجمع العلمي العربي بدمشق ، جزء : ٤ مجلد : ٢٦ ، محرم
- سنة : ١٣٧١ هـ . والجزء : الأول ، مجلد : ٢٩ كانون الثاني
- سنة : ١٩٥٤ م .
- = المجمع العلمي العراقي ، سنة : ١٩٨٧ م .
- = المجمع ، الأردن ، الكرع .
- صحاف صنعاء ، نشرته : دار الآثار الاسلامية - الكويت .
- = منبر الإسلام ، يناير ، سنة : ١٩٦٢ م .
- = المنهل ، ج ١١ ، مجلد : ٣٥ ، شعبان ، ١٣٨٩ هـ -
- اكتوبر ، ١٩٦٩ م ، وذو القعدة : ١٣٨٩ هـ ، وذو الحجة :
- ١٣٨٩ هـ ، وجمادى الثانية : ١٣٩٠ هـ .
- المورد العراقية - أعداد مختلفة .

التحادي عشر : فهرس الموضوعات : مسودات

المقدمة :	1-1
المقدمة.....	1
منهج البحث.....	2
صعوباته.....	3
خطة البحث.....	4
شكر وتقدير.....	5

التمهيد :

التمهيد.....	2-12
(أ) المعجم : مفهومه - ويدايته.....	4
(ب) تدوين المعجم.....	9
(ج) مراحل التأليف المعجمي.....	11

الباب الأول : نشوان الحميرى ومعجمه شمس العلوم

✧ الفصل الأول : نشوان والحياة السياسية والثقافية والاجتماعية في عصره ١٥ - ٤٧

- أولا : نشوان وحياته العلمية ١٦
- ثانيا : الحياة السياسية في عصره ٤١
- ثالثا : الحياة الثقافية ٤٤

✧ الفصل الثانى : معجم شمس العلوم تاريخ و منهج : ٤٨ - ١٢٣

- أولا : ترتيب المعجم العربي قبل شمس العلوم ٤٩
- ثانيا : معجم شمس العلوم - ٦١
- ثالثا : منهج شمس العلوم ٧٧
- رابعا : الخصائص المنهجية فى شمس العلوم ١٠٣
- ✧ الفصل الثالث : التنوع العلمى فى شمس العلوم : ١٢٤ - ٢٤٢

- أولا : تنوع المباحث العلمية ١٢٥
- ثانيا : تنوع طرق الاستشهاد ١٧٥
- (أ) القرآن الكريم ١٧٥
- (ب) الحديث النبوى الشريف ١٨١
- (ج) الشعر ١٨٧
- (د) الأمثال ٢٠٥
- (هـ) أقوال الفصحاء ٢١٢
- (و) التراكيب ٢١٨
- ثالثا : تنوع المصادر فى شمس العلوم ٢٢٣
- (أ) فى الدراسات القرآنية ٢٢٦
- (ب) فى النحو ٢٣٣
- (ج) فى اللغة ٢٣٥
- (د) تعامله مع مصادره ٢٤١

الباب الثاني : الظواهر اللغوية في المعجم .

٢٩٧ - ٢٤٥	الفصل الأول : القضايا النحوية - والصرفية
٢٤٧	أولا : القراءات القرآنية
٢٥٩	ثانيا : الجانب الصوتي
٢٦٧	الجانب الصرفي
٢٨٣	الجانب النحوي
٢٩١	حروف المعاني

الفصل الثاني : الظواهر الاشتقاقية : ٢٩٨ - ٣٢٠

٣٠٥	أولا : تحليل التسمية
٣٠٥	الاشتقاق
٣١٠	الإبدال
٣١٤	المعاقبة
٣١٨	النحت

الفصل الثالث : الظواهر الدلالية : ٣٢١ - ٣٣٠

٣٢٢	المشترك
٣٢٦	الترادف
٣٢٨	التضاد

الفصل الرابع : قضايا التعريب : ٣٣١ - ٣٤١

٣٣٢	المعرب : -
٣٣٧	الدخيل
٣٣٨	المولد

الفصل الخامس : اللغات واللهجات الواردة في المعجم - ٣٤٢-٣٦٦

٣٤٣	أولاً : اللهجات الأمازيغية
٣٥٥	ثانياً : لهجات القبائل
٣٦٢	ثالثاً : لهجات غير منسوبة
٤٠٨ - ٣٦٧	

الفصل السادس : الأعلام الواردة في المعجم : ٣٦٧ - ٤٠٨

٣٦٨	أولاً : أسماء الآدميين (أو الأناس)
٣٨٥	ثانياً : أسماء المدن - الأماكن - البلدان
٣٩٥	ثالثاً : أسماء القبائل - البطون - الأحياء
٤٠٧	رابعاً : جوانب أخرى من الأسماء غير ما سبق

الفصل السابع : المظاهر الطبيعية في المعجم : ٤٠٩ - ٤١٩

٤١٠	أولاً : القضايا الطبية
		ثانياً : الأشجار - الثمار - الأزهار - الأحجار .. الخ
٤١٦	ومنافعها - وخصائصها العلاجية
٤٢٠	المأخذ على شمس العلوم
٤٢٥	الخاتمة

٤٣١	الفهارس :
٤٣٢	فهرس الآيات القرآنية
٤٤٦	فهرس الأحاديث
٤٤٩	فهرس الأمثال
٤٥١	فهرس الأقوال
٤٥٥	فهرس الأشعار
	فهرس أنصاف الأبيات
	فهرس الألفاظ اللغوية
	فهرس الأعلام —
	فهرس القبائل - والأحياء - والبطون
	فهرس البلدان - والمدن - والمواضع
	فهرس أسماء الجبال
	فهرس الوديان والأنهار
	فهرس القلاع والحصون
	فهرس الآبار والسدود
	فهرس الدور والقصور
	فهرس المساحد والجوامع
	فهرس المدارس
	فهرس الفرق
	فهرس الرسوم والخرائط
	فهرس المصادر والمراجع
	فهرس الموضوعات